بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنتقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Sunday, 9 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3603
الاحد ٢٨ صفر ١٤٠٩ هـ - ٩/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠٣

اليوم

في حوار فكري اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور تركي الحمد.. يقول الدولة القطرية من منظور وحدوي لم تدرس بعد.
(صفحة الثقافة والادب)

الاعلام الاسلامي من مؤتمر جاكرتا الى مؤتمر جدة.. تصورات منتظرة لتحريك الاعلام الاسلامي.
(صفحة الدين)

يعرض الدكتور سعيد سلمان رئيس اللجنة التاسيسية لكلية جامعة العلوم والتكنولوجيا في عجمان سياسة الكلية الجديدة.
(صفحة التحقيقات)

اعلان استقلال فلسطين وتوقيع الاعضاء وثيقته التاريخية.
(صفحة الرأي)

تنشر صفحة البريد بقية النتاج الفني للقارىء الموهوب احمد عبد العزيز الفائز بجائزة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة بريد، والتي نشر قسم منها في عدد امس.
(صفحة البريد)

الأمير نايف عقب لقائه مع أوزال:
وجهات النظر السعودية والتركية متفقة في جميع المجالات

انقرة - ازمير - من موفد «الشرق الاوسط» رفقي الطيب:

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية ان السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا قد حمله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده كما نقل اليه تحيات الملك فهد وولي عهده للشعب التركي والحكومة التركية.

واضاف في تصريح له عقب لقائه مع رئيس الوزراء التركي صباح امس: في حقيقة انني وجدت لدى دولة رئيس الوزراء التركي كل المشاعر الودية والتقدير للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا. وكان لقائي بدولة رئيس الوزراء فرصة لاستعراض كل مجالات التعاون بين البلدين والعلاقات القوية التي تربطهما.

وقال: لقد استعرضنا مع دولة رئيس الوزراء كل الامور سواء في المجال السياسي او الاقتصادي والمجالات الاخرى والمجال الامني بالذات، وكانت وجهات النظر متفقة.

وقد حضر لقاء الامير نايف وزير الداخلية التركي الدكتور مصطفى قلعلي والدكتور عبد العزيز خوجة سفير السعودية

(التتمة على ص ٢)

...ير عطا الله يكتب لـ «الشرق الاوسط» من نيويورك
كان هذا يوم الرئيس

يعتبر وزير خارجية الارجنتين السنيور دانتي كابوتو ان الدورة الثالثة والأربعين بالجمعية ...مومية هي من اهم الدورات التي في الذاكرة. وربما كان على حق، انه رئيسها!

لكن هذا السياسي الارجنتيني ذا الشاربين الكثيفين مثل الممثلين الهزليين، يرى ان اهمية ...ورة الحقيقية هي في كونها تسجل اول خطوة على درب نزع السلاح.

هو يسمي ذلك درب الحياة.

انها دورة السماح لنا بالعيش على وجه هذا الكوكب، يقول السنيور كابوتو، لكن المهم الآن ان نعرف كيف نعيش. يجب على هذا العالم ان يحافظ على بيئة نظيفة وخالية من السموم.

ولا يخفي السنيور كابوتو الذي جاء مع الرئيس الفونسين الى الحكم قبل خمس سنوات،

(التتمة على ص ٢)

هكذا من الأصل

الأمير عبد الله يصل الى الرياض من جدة

الرياض - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض الساعة الواحدة بعد ظهر امس قادما من جدة.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والأمراء والعلماء والوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العام وجمع غفير من المواطنين.

وقد وصل في معيته عدد من المسؤولين.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس حيث كان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير عبد الله بن محمد آل سعود والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية.

كما كان في وداعه الامراء والوزراء ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.. وجمع غفير من المواطنين.

خدام يستقبل مرتين الحص والحسيني

دمشق - وكالات الانباء: استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة السيد سليم الحص ورئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني.

وكان السيدان الحسيني والحص اللذان وصلا صباح امس الى دمشق قد التقيا مع السيد خدام يوم الخميس الماضي

(راجع ص ٣)

داخل العدد
ملحق خاص
عن الصناعة الوطنية والخدمات الصحية

...ان جديدان مع بداية الشهر الحادي عشر
شام...: الانتفاضة حرب عربية ضد إسرائيل

...الانباء: مع ... الفلسطينية في ... الحادي عشر ... طينيان في الضفة ... بعة فلسطينيين آخرين ... ت بين الفلسطينيين وقوات ... الاسرائيلي، وقد وصف رئيس ... العدو الصهيوني اسحق شامير الانتفاضة الفلسطينية في الارض العربية المحتلة بانها احد اشكال الحروب التي يشنها العرب ضد اسرائيل.

وقال في حديث لصحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية نشر امس انه لا يكترث بموقف الرأي العام العالمي الذي ينتقد معاملة السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين. واكد انه «لا يحق لأي كان في العالم ان يعلمنا كيف نتصرف». وأضاف انه لا يستطيع ان يتخيل اليوم الذي سيكون فيه للفلسطينيين دولتهم المستقلة، وانه «لا مكان فوق ارض فلسطين لغير اليهود».

وقالت مصادر فلسطينية ان احمد يعقوب مصطفى واحمد سليم زيد كيلاني البالغين من العمر ١٩ عاما و٢٢ عاما اصيبا برصاصات قاتلة الاول في راسه في رام الله والثاني في صدره في قرية يعبد قرب جنين.

وقالت المصادر ان ٤ فلسطينيين آخرين جرحوا برصاص قوات الاحتلال في قرية سلفيت قرب نابلس اثناء تفريق مظاهرة، كما جرح فلسطينيان في طولكرم، وواحد في رام الله بالاضافة الى اصابة صبيين فلسطينيين (١٢ و١٤ عاما) في مدينة غزة بجروح.

وذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا اسمه محمد عبد القادر (٢٣ عاما) توفي امس الاول في مستشفى المقاصد بالقدس العربية متأثرا بجروح اصيب بها يوم ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي بالقرب من نابلس.

وبذلك يكون خمسة فلسطينيين قد استشهدوا يوم الجمعة. اذ كان اربعة فلسطينيين قد استشهدوا واصيب ١٩ آخرون في مدينة نابلس وحدها خلال تظاهرات عنيفة يوم الجمعة الذي كان من اكثر الايام دموية منذ اندلاع الانتفاضة.

وقد ظل حظر التجول مفروضا لليوم الثاني على التوالي امس على مدينة نابلس ومخيمات اللاجئين المجاورة وبلدة بديا التي اغتيل مختارها يوم الخميس بسبب «تعامله» مع السلطات الاسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان حظر التجول مفروض على مخيمات الشاطىء وجباليا ورفح ودير البلح وكذلك العديد من احياء مدينة غزة.

وتحدثت تلك المصادر عن وقوع اشتباكات عنيفة بين جنود الاحتلال والفلسطينيين في قطاع غزة.

واشارت المصادر نفسها الى ان الشهر العاشر للانتفاضة تميز بتزايد ملموس في القمع الاسرائيلي الذي اسفر عن مقتل ٢٣ شخصا واصابة مئات آخرين خلال هذا الشهر.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون قد اعرب عن اعتقاده بانه «اذا لم يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قرارات ذات مغزى، فان النتيجة ستكون تزايد

(التتمة على ص ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»
فشل ضغوط اسرائيلية على أوروبا لسحب اعترافها بمنظمة التحرير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان اسرائيل تبذل ضغوطا مكثفة حاليا على الدول الاوروبية لحثها على عدم الاعتراف بالحكومة الفلسطينية المؤقتة في حالة اعلانها علاوة على سحب الاعتراف الاوروبي بمنظمة التحرير الفلسطينية ردا على تلك الخطوة الفلسطينية.

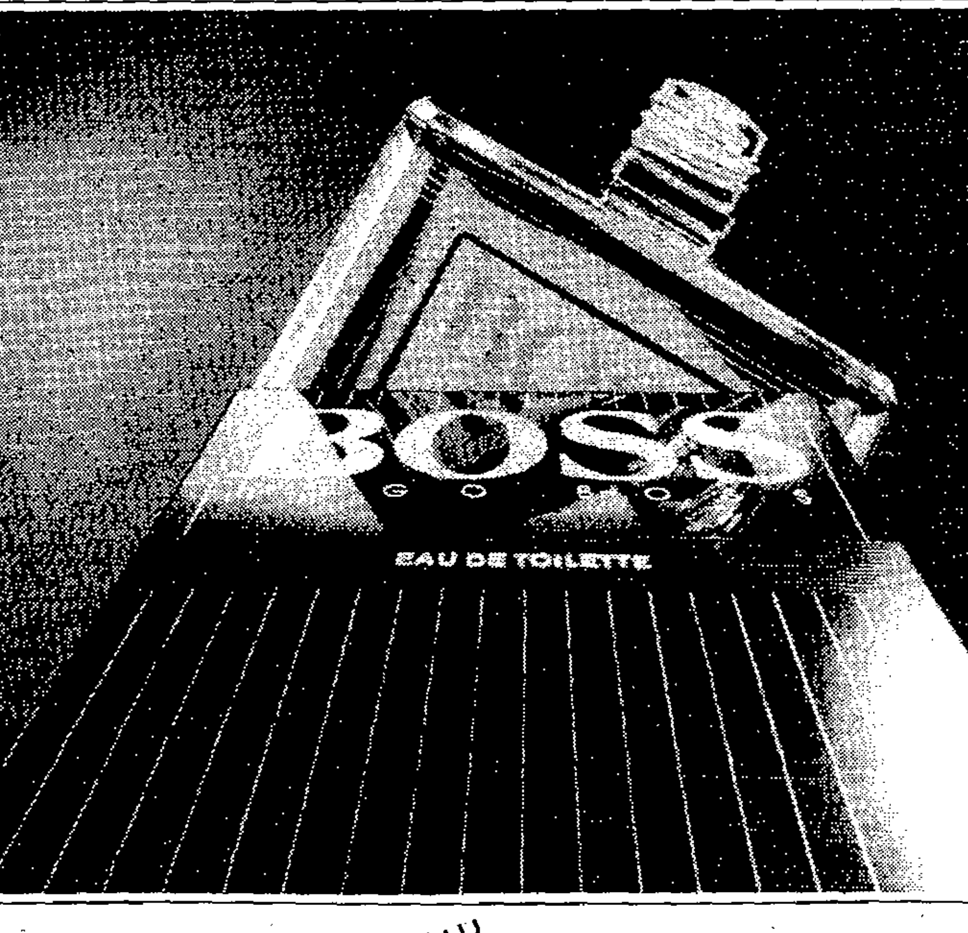
واكدت هذه المصادر ان الاتصالات الاسرائيلية مع العواصم الاوروبية اخيرا فشلت في اقناعها باصدار بيان اوروبي عن المجموعة الاوروبية او بيانات منفردة عن دول المجموعة برفضها الاعتراف بالحكومة الفلسطينية المؤقتة.

وقالت ان التحرك العربي والفلسطيني الذي جرى اخيرا مع العواصم الاوروبية نجح في الحصول على تأكيدات اوروبية بثبات موقفها تجاه القضية الفلسطينية وتزايد الاتجاه لدى بعض الدول الاوروبية للتخلي عن الدور الهامشي والقيام بدور اكثر ايجابية وعدم ترك المجال لتفاهم امريكي - سوفياتي.

وأشارت تقارير السفارات العربية في العواصم الاوروبية ان المسؤولين الاوروبيين اكدوا عدم موافقة اغلب دول اوروبا على تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في أي مفاوضات مقبلة لانها تعتبر ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد.

وذكرت تلك التقارير ان بعض المسؤولين الاوروبيين اقترح خلال المباحثات مع القادة العرب الذين زاروا اوروبا حديثا ان تصدر منظمة التحرير الفلسطينية بيانا يتضمن موافقتها على قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وادانة الارهاب ورفض اسلوب العنف وحق اسرائيل في العيش بسلام داخل حدود آمنة الا ان القادة العرب لم يؤيدوا الاقتراح خاصة انه لم يطلب من اسرائيل اصدار مثل هذا البيان.

وكانت الاسابيع الماضية قد شهدت تحركا عربيا مكثفا في العواصم الاوروبية قام به السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين.



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٢٫٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Tur...

تقرير خاص: الشرق الاوسط

القواعد الشعبية في حزب العمال البريطاني ترغم قياداته على تبني موقف مؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني



لندن - خاص - «الشرق الاوسط» - من الدكتور يوسف علان:

انهى مؤتمر حزب العمال البريطاني اعماله في مدينة بلاكبول يوم الجمعة الماضي وهو منقسم على نفسه كما كان قبل بدء المؤتمر. ورغم ان المؤتمر جدد ثقته بزعامة نيل كينوك ونائبه روي هاترزلي، مما اعطى مؤشرا على ان المؤتمر قد يخرج بقرارات موحدة، فان نيل كينوك واجه مقاومة عنيفة لبرنامجه الخاص بتحديث سياسات الحزب في النواحي الاقتصادية والدفاعية من نقابة عمال النقل التي يبلغ عدد اعضائها مليونا ونصف المليون شخص وتسيطر على ٢٠٪ من القوة التصويتية في المؤتمر والتي تقدر بستة ملايين صوت.

وفي المؤتمرات السابقة كانت سياسة الحزب مع الانسحاب من السوق الاوروبية المشتركة اما هذه المرة فلم يظهر اي ... الهاتف، وشركة بريتش بيتروليوم) فان اصحاب الاسهم لن يصوتوا لحزب العمال، مما سيبقى هذا الحزب في المعارضة.

اما في مجال الدفاع فيرى نيل كينوك بانه لا يجب ان يحدد تاريخ معين للتخلص من الاسلحة ... النظر عن موقف الاتحاد السوفياتي. ويتزعم هو التيار رون تود السكرتير العام لنقابة عمال النقل وعضو البرلمان توني بن، ... الانتخابات الاسرائيلية.

وكادت نقابة عمال الطباعة ان تقبل بذلك الا ان قرار نقابة عمال النقل بتأييد المشروع والتصويت ضد مشروع اللجنة التنفيذية والمشروع الصهيوني قد عزز من موقفها وارغم اللجنة التنفيذية على التراجع عن موقفها. وعندئذ اعرب جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل، عن استعداد اللجنة التنفيذية لقبول مشروع عمال الطباعة ...

وزراء اعلام دول ... يبحثون وسائل ال...

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ صباح غد في قصر المؤتمرات بـ... في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الا... العربية السعودية ممثلة في وزارة الاعلا...

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المواضيع المدرجة على جدول الاعمال هي بحث ميادين التعاون في مجال الاعلام الاسلامي ووضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية كما يبحثون دعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وتقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى الحل اللازم للمشاكل الادارية والمالية لوكالة الانباء الدولية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية ستتقدم بورقتي عمل لهذا المؤتمر تمثل الورقة الاولى مشروع استراتيجية اعلامية خاصة بالدول الاسلامية تبرز



...لام

...في الهند، من كتاب مسيء للاسلام. مما

وترى شخصية اسلامية اخرى ان الحملة يجب الا تتوقف حتى تصدر الهيئات القضائية حكمها فيه. كما طالبت تلك الشخصية بمقاطعة دار النشر وهي دار «بنجوين» التي نشرت ذلك الكتاب.

عدن - ق.ن.ا: وصل الى عدن امس وفد من المؤسسة الاقتصادية العسكرية بالجمهورية العربية اليمنية برئاسة العقيد الركن عبد الله محمد الحضرمي مدير عام المؤسسة في زيارة للشطر الجنوبي تستمر عدة ايام.

وقال الحضرمي في تصريح عقب وصوله بانه سيبحث خلال الزيارة مع المسؤولين في عدن عددا من القضايا التي تتعلق بالتبادل التجاري بين الشطرين وامكانية الاستفادة من فائض الانتاج فيهما.

الذهول يسود ا...

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التي سمعت في اوقات متفرقة من الليل، كما ساد الهدوء المدن القريبة من العاصمة، وهي بليدة وبوفاريك، واسطوالي، وشرشال التي شهدت بدورها اعمال تخريب وعنف.

اما في وهران فقد تجددت الاصطدامات صباح امس في مناطق مختلفة من المدينة، ولكن ليس بالعنف الذي شهده يوم الجمعة، وقد توقفت هذه الاصطدامات بعد ان احكمت قوات الأمن سيطرتها الا ان العديد من الاهالي الذين جرى الاتصال بهم هاتفيا يقولون ان التوتر لايزال مخيما، وان مشاعر الخوف لاتزال سائدة لدى المواطنين، ويضيفون ان عدد الضحايا بين قتلى وجرحى كان مرتفعا يوم امس ولكن دون ان يذكروا اي رقم تقريبي.

اما بالنسبة لمدن شرق الجزائر فلم تتسرب اية تفاصيل عما يكون قد حدث في قسنطينة او في مدينة باتنة التي كانت ... سيطري عليها، وبعد هذا ... الاتصال الهاتفي ...

وعودا الى العاصمة فان نسبة كبيرة من الموظفين والعمال استجابت لنداء الحكومة وتوجهت الى مواقع اعمالها بينما بدأت تنتشر الطوابير الطويلة امام محلات المواد الغذائية والمخابز وذلك في جو من الهدوء والنظام، بينما لايزال العديد من المحلات مغلقة وقوات الجيش لاتزال منتشرة في مواقعها، وان كان قد بدا عليها توتر اقل مما لوحظ خلال اليومين السابقين. وفي هذه الأثناء لايزال المواطنون ينتظرون تصريحا سياسيا للرئيس بن جديد حول الأحداث وينتظرون بيانا رسميا بحجم الخسائر في الارواح والجرحى والخسائر المالية.

وحسب مصادر مطلعة فان حملة الاعتقالات استمرت.

... الاسرائيلي ... واقترن بتعديل مقدم من نقابة عمال الاطفاء يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويؤيد حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولة مستقلة.

ويجدر بالذكر ان بيان اللجنة التنفيذية للحزب كان يدعو الى اقامة وطن للفلسطينيين من دون ذكر دولة فلسطينية ومن دون توجيه دعوة للحزب للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وقد مارست اللجنة التنفيذية ضغوطا على نقابة عمال الطباعة وحثتها على سحب مشروعها بحجة ان نجاح المشروع قد يستغل من قبل الليكود ضد حزب العمل الاسرائيلي ويقلل من فرص نجاحه في

وقدم كن كاميرون السكرتير العـ... الاطفاء تعديله على المشروع الصهيـ...

وقبل بدء التصويت شعر ممثـ... صهيون بأن تعديل عمال الاطفاء ينجح بأغلبية ساحقة فركض الى ... واعلن سحب مشروعه، الا ان كاميرون ... به وقال ان هذا عمل مخالف للقواعد الداخلية للحزب، واصر على اجراء التصويت.

في نهاية الامر سحب الصهاينة مشروعهم وجرى التصويت على مشروع عمال الطباعة (رقم ٥٩)، وهو المشروع الرئيسي للمؤيد الفلسطيني فحصل على ٤.٢ مليون صوت معه و١.٩ مليون ضده وبذلك حصل على اكثر من ثلثي الاصوات بالرغم من معارضة اللجنة التنفيذية.

اما بيان اللجنة التنفيذية فنجح بالاغلبية النسبية.

ماذا يعني نجاح المشروع رقم (٥٩) بأغلبية ثلثي الاصوات؟ ان نجاحه يعني، وفقا للقوانين الداخلية للحزب، ان يكون من ضمن البرنامج الانتخابي لحزب العمال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وقد تبين لزعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك بنجاح المشروع رقم ٥٩ ان قواعد خزبه مؤيدة لتطلعات الشعب الفلسطيني. ولا بد ان يحمله هذا على اعادة التفكير في موقفه المؤيد لاسرائيل. وقد قيل انه كان الوحيد بين شخصيات الحزب الذي اصر على عدم ذكر دولة فلسطينية او ذكر منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن التطورات الاخرى ان كلير شورت وهي عضو برلمان مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني قد نجحت في انتخابات اللجنة التنفيذية ولذلك ينتظر ان تكون اللجنة الجديدة اكثر تعاطفا مع الفلسطينيين. ومن المتوقع ان يحاول الصهاينة مرة أخرى في العام المقبل تغيير موقف الحزب لكن التأييد للشعب الفسطيني يزداد بصورة مضطردة مع استمرار الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة.

...فلسطينيان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

... منع توزيع الكتاب ... قال مسؤول ... جانب آخر ... «الشرق الاوسط» ان من ... الاسلامية وكذلك ...

الاغتيالات السياسية في ...

واضاف شومرون، الذي ... يوم الجمعة «ان مسؤولي منظمة ... الفلسطينية يواجهون منعطفا ولكنهم عاجزون عن التوصل الى اجماع حول القرارات السياسية التي ينبغي اتخاذها بسبب الانقسامات الداخلية».

وقال شومرون ان «الجيش الاسرائيلي نجح في خفض عدد الجنود العاملين في الاراضي المحتلة مع المحافظة على مستوى التدريب المطلوب»، مضيفا ان السلطات العسكرية قررت بناء على ذلك خفض فترة الاحتياط من ٦٠ الى ٤٠ يوما.

وكان شومرون قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بان ٨٠٥ صدامات قد سجلت خلال الاسابيع الاخيرة في الاراضي المحتلة اسفرت عن اصابة ٢١٠ فلسطينيين بطلقات ذخيرة حية او بلاستيكية.

ومن جهة اخرى قال حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي في اطار الدعاية الانتخابية انه يدعو لانسحاب الجنود الاسرائيليين من المدن والتجمعات السكانية ذات الكثافة في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ كجزء من حل مؤقت للتقليل من الخلافات الحالية في اسرائيل والمنطقة.

واضاف في حديث بثته اذاعة اسرائيل امس ان اية حكومة يشكلها حزب العمل بزعامة شيمون بيريز لا يمكنها ان تقبل الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة ولا القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك في مفاوضات.

هكذا امة لأصل



وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز يستمع خلال حملة الانتخابات لاحد مؤيدي كتلة ليكود في مدينة الرملة.

تطابق وجهات نظر السعودية وتركيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لدي انقرة.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس وصل الامير نايف الى مطار عدنان مندريس في ازمير في نطاق زيارته الحالية لتركيا وكان في استقباله محافظ ازمير السيد نوزت اياز.

وقال الامير نايف في تصريح له في المطار: لقد سعدت صباح هذا اليوم بلقاء دولة رئيس الوزراء وكانت فرصة ان نستعرض جميع اوجه العلاقات بين البلدين الشقيقين. واضاف: وفي الحقيقة فان قدومي الى تركيا كان بدعوة من وزير الداخلية الدكتور مصطفى قلملي وكان لبحث الامور الامنية بين البلدين وطبعا كان من ضمن البرنامج زيارة ازمير وهي مدينة يسرني ان امكث فيها لاسعد بلقاء أخواني هنا.

وأحب ان اؤكد ان شعب المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا يكنون كل المحبة والتقدير والاحترام لتركيا رئيسا وحكومة وشعبا.

وبطبيعة الحال فنحن امة واحدة يجمعنا دين واحد ويؤاخي بيننا الذي هو الاسلام.

كان هذا يوم الرئيس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فرحه برئاسة الدورة، لكنه ايضا قد يعود الى بوينس ايرس عند الاضطرار تاركا ادارة الجلسات وغيرها من الشؤون في عهدة ١٨ نائبا للرئيس... او ربما ٢١ اذا اسعفت الذاكرة.

كذلك هو سعيد بالعلاقات بين الأرجنتين والدول العربية. ويقول ان حجم العلاقات متميز جدا مع مصر والجزائر ومع دول كثيرة اخرى. اما العلاقات السياسية مع القضية العربية فمسألة قديمة، يعرفها العرب اكثر منا، يقول الوزير.

للأرجنتين وضع خاص في امريكا اللاتينية، وضمن هذا الوضع كان لها علاقات خاصة مع العرب منذ الحرب العالمية الثانية الى اليوم وخصوصا خلال المرحلة البيرونية التي تميزت بود شديد مع العرب وعداء شديد مع اسرائيل.

بالمناسبة، البيرونيون عائدون!

وعائدون عن طريق العرب ايضا. ويضحك سفير الأرجنتين لدى الامم المتحدة السنيور ديلباش حين يتدخل في الحديث ليقول ان مرشح الحزب البيروني في انتخابات الرئاسة العام المقبل هو كارلوس منعم السوري الاصل.

ويقول السفير ان ثمة مرشحين فقط للرئاسة، احدهما منعم وهو ايضا حاكم ولاية لاريوخا، وله شقيق في مجلس الشيوخ، وهذا، في رأي السفير، دليل على حجم الجالية العربية في الأرجنتين حيث يزيد عدد اللبنانيين وحدهم على ثلاثة ملايين شخص.

في اي حال كان الحديث مع الوزير والسفير في بيت عربي ايضا، والى مادبة عربية، وكان المضيف سفير الأردن لدى هيئة الامم ووزير خارجية الأردن السابق السيد عبد الله صلاح.

وفي تكريمه لرئيس الجمعية العمومية جمع الديبلوماسي الاردني نصف العالم: من الاتحاد السوفياتي الى البيرو.. الى التشيلي. ولذا كان اكثر الحديث مع السفراء اللاتينيين حول الاستفتاء الذي حصل في تشيلي حيث ترك الجنرال بينوشيه للناس الخيار بين لا ونعم فاختارت الاكثرية ان تقول له لا.

وهذه مسألة غير سهلة في امريكا اللاتينية، وخصوصا عند رجل حديدي مثل بينوشيه. لكنه بعد ١٠ سنوات من اسوأ انواع الديكتاتورية في العالم قرر ان يدق الباب.

فكان هذا الجواب.

الحل العربي ... أو الطريق المسدود في لبن

أمين الجميّل يمنع من اللجوء إلى بيرو
ودمشق تهاجم عون وتحذر من «جيتو»

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

دخلت الازمة اللبنانية مرحلة جديدة بتخلي دمشق عن مهادنة العماد ميشال عون، قائد الجيش ورئيس الحكومة «المعين» من الرئيس السابق امين الجميل، الذي بات هدفا يوميا لانتقادات الصحف السورية. وقد بددت جريدة «الثورة» الرسمية امس الأول جميع الاوهام بصدد موافقة دمشق على اعتماد العماد عون كمرشح اجماع بهجوم مركز على قائد الجيش اللبناني بتهمة اقامة تحالف مع الدكتور سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، غرضه الاستيلاء على منطقة المتن الشمالي، معقل الجميل، لتشديد القبضة على المنطقة المسيحية برمتها وتحويلها الى «جيتو» بدعم من اسرائيل وتحت حمايتها.

الهجوم السافر على عون يعني تجاوز سورية للرغبة القديمة التي كان قد ابداها حليفها السيد نبيه بري وبعض الهيئات الشيعية النافذة باعطاء قائد الجيش الفرصة كي يعتدل سياسيا ليصبح بالامكان اعتماده «كمرشح تسوية». كما انه يعني ان دمشق مازالت متمسكة، في اتصالاتها مع واشنطن، بالرئيس السابق سليمان فرنجية واستطرادا بالنائب مخايل الضاهر كمرشحين مقبولين من جانبها دون الآخرين لملء سدة الرئاسة الاولى اذا قيض لمجلس النواب ان يجتمع لينتخب. ولكن فرص اجتماع مجلس النواب باتت ضئيلة باقتراب استحقاق دستوري آخر هو انتخاب رئيس للمجلس بانتهاء ولاية رئيسه الحالي السيد حسين الحسيني في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

الطريق المسدود

الأوساط الديبلوماسية، العربية والأجنبية، بدت متشائمة للغاية بعد اندلاع الحملة السورية المباشرة على العماد عون وبعد توزيعه الحقائب العائدة للوزراء المسلمين المستنكفين في حكومته على الوزيرين المسيحيين الباقيين وعلى نفسه. فبموجب التدبير الجديد اضحى عون، اضافة الى كونه رئيسا للحكومة، وزيرا للدفاع والاعلام والخارجية والداخلية والتربية (!) وقد فسر الديبلوماسيون المعتمدون في بيروت هذين التطورين بأنهما مؤشران الى مزيد من التعقيد يدفع بالأزمة المستفحلة الى طريق مسدود.

غير ان الأوساط اللبنانية في باريس تبدو اقل تشاؤما بل هي تبدي بعض التفاؤل.

السبب؟

معلومات تتردد بين باريس ودمشق وجنيف وواشنطن بأن هناك مسعى يقوم به السيد الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، برضى اطراف عربية ومعرفتها هدفه الاتفاق على مخرج من الأزمة يتناول شخص المرشح التوافقي المطلوب اعتماده عربيا واجراءات انعقاد جلسة مجلس النواب وأسس البرنامج الذي سيتمشى عليه رئيس الجمهورية المقبل، كل ذلك قبل الدعوة الى عقد قمة عربية مصغرة او مكبرة، واذا تعذر ذلك، اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب ـ الذي رشح السودان لطلب انعقاده ـ لوضع اللمسات الأخيرة على الحل العربي المطلوب. وتقول الأوساط اللبنانية المطلعة في باريس انه من السابق لأوانه التحدث عن طريق مسدود. فالطريق المسدود، في رأيها، يصبح امرا واقعا اذا ما اخفق رعاة الحل العربي في بلورته وفرضه في المستقبل المنظور.

الجميل قيد الاقامة الجبرية

وفيما يتجذر وجود حكومتين وسياستين وولائين في لبنان، ينحسر الحديث عن انتخابات الرئاسة ليطغى عليه حديث آخر شديد الاثارة والتشويق يتعلق بملابسات انهيار «كانتون» امين الجميل في منطقة المتن الشمالي ومنع «سيده» من الانتقال الى بيروت الغربية، واجباره على ملازمة منزله، وسط حراسة مشددة، في منطقة سن الفيل الخاضعة لسلطة «القوات اللبنانية». وقد بات واضحا من غربلة الروايات الكثيرة التي ترددت حول الساعات الأخيرة لـ «كانتون امين الجميل» ان الرئيس السابق تأكد بوسائله الخاصة ان خصمه اللدود ومنافسه على الزعامة الدكتور سمير جعجع يعتزم تصفية وجوده العسكري والسياسي في المنطقة المسيحية فقرر الانتقال الى بيروت الغربية لقيادة انصاره من هناك.

وبالفعل جس الجميل نبض المسؤولين السوريين ونفر قليل من القيادات الاسلامية بخصوص هذه المبادرة فكان الجواب بأنها سابقة لأوانها. غير ان الجميل الذي كان يعرف ما يعده له جعجع قرر الخروج من لبنان بحجة المشاركة في تشييع جثمان صديقه الألماني الغربي فرانز ـ جوزيف شتراوس، رئيس وزراء بافاريا، الذي كان قد اعلن انه سيشيع في ميونيخ، على ان يتدبر امره بعد ذلك، فاما ان يذهب الى باريس مستطلعا الأجواء ومعدا نفسه للانتقال الى بيروت الغربية او حتى الى الشرقية اذا تحسنت الظروف، واما ان يبقى في باريس لينضم الى سائر المسؤولين السابقين وبعض النواب الذين اختاروا حياة المنفى. وبالفعل اتصل الجميل عبر سفير لبنان في سويسرا جوني عبدو، بسفير لبنان في بون، سهيل الشماس الذي كان في لندن، طالبا منه الانتقال الى ميونيخ ليكون في استقباله.

ولكن جعجع، الذي لم تنطل عليه مناورة الجميل، ضرب ضربته بسرعة فاستولى، بالتعاون مع بعض رجال الجميل الذين تخلوا عن سيدهم بعد افول نجمه وسلطته، على «تكنات» ميليشيا الجميل في منطقة المتن الشمالي، بما في ذلك محطة اذاعة «صوت الحق» ومركز «بيت المستقبل»، وهو مؤسسة دراسات متقدمة في تجهيزاتها يديرها الوزير السابق قيصر نصر الذي كان قد انقلب حتى قبل انتهاء ولاية الجميل على سيده السابق.

ويبدو ان العماد عون وقيادة حزب الكتائب كانا على علم بما يعده جعجع لأنه عندما استنجد بهما الجميل لمنع قائد «القوات اللبنانية» من تنفيذ خطته اعتذر عون بحجة ان الأمر هو مجرد خلاف داخل حزب الكتائب لا دخل للجيش فيه. في حين ان الدكتور جورج سعادة، رئيس الكتائب (القريب من جعجع) تنصل هو الآخر بدعوى ان لا سلطة عسكرية له على «القوات اللبنانية».

ثلاثة شروط تعجيزية

واذ ترك امين الجميل لمصيره، استولى جعجع على كامل منطقة المتن الشمالي. فانسحب الجميل الى منزله في منطقة «سن الفيل» واستأجر بعض الشبان لحمايته في الوقت الذي ضربت «القوات اللبنانية» نطاقا حول المنزل تحت ستار حمايته ايضا. ولما كان جعجع قد اتهم كلا من مستشاري الجميل غسان تويني وايلي سالم بانهما «مهندسا» رحلة الجميل المفاجئة الى دمشق يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي شعر الوزيران السابقان انه من الأفضل لهما مغادرة بيروت الشرقية دفعا للأذى وللاحراج معا فذهب تويني الى قبرص ونزل في ضيافة صديقه البطريرك اغناطيوس هنريم الزعيم الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في لبنان وسورية والعراق وفلسطين وقبرص. اما ايلي سالم فقد وجد الوقت الكافي ليطير، عبر قبرص، الى الولايات المتحدة.

ولكي يحول بينه وبين الاستفادة من اي عطف شعبي محتمل اشاع جعجع انه مستعد للسماح لأمين الجميل بالسفر اذا شاء مقابل وفائه مسبقا بثلاثة شروط هي:

● اعادة الأموال العامة التي استولى عليها بصورة غير مشروعة الى الدولة.
● اعادة ملكية الأرض التي استولى عليها لتشييد «بيت المستقبل» الى اصحابها.
● تقديم كشف بحساباته المصرفية


د. سليم الحص.

دون تحديد لمكان انعقادها

ولايتي: المفاوضات ستستأنف
بدعوة من دي كويلار والجولات

طهران ـ ق.ن.ا : اعرب الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران عن ت... مع العراق، وقال ان المفاوضات ستجري مستقبلا على وزيري خارجية البلد... بدعوة من الامين العام للامم المتحدة.

وقال ولايتي ان المفاوضات مستمرة حاليا في نيويورك على مستوى مندوبي البلدين لدى الامم المتحدة. وقد عزا وزير الخارجية الايراني تفاؤله بمستقبل المفاوضات الى ما وصفه بالجدية التي يبديها الامين العام للامم المتحدة ومساعدوه بشأن دفع قضية تطبيق القرار ٥٩٨ للامام.

وقد ادلى ولايتي بهذا التصريح لدى توقفه في فرانكفورت بالمانيا الغربية قبل عودته الى طهران صباح امس قادما من نيويورك، طبقا لما ذكره راديو طهران.

وقال ولايتي ان المحادثات ستستأنف تحت اشراف دي كويلار وممثله الخاص جان الياسون في موعد لم يتحدد بعد وان كان الياسون سيواصل اجراء اتصالات في الوقت ذاته مع ممثلي البلدين في الامم المتحدة.

ولم يشر ولايتي الى مطلب العراق بتطهير ممر شط العرب ـ منفذه الوحيد المطل على البحر ـ من الالغام والسفن الغارقة حتى تتسنى الملاحة فيه من جديد.

وكانت تقارير سابقة من الامم المتحدة قد اشارت الى ان دي كويلار، قد طلب من ايران التخلي عن تفتيش السفن مقابل استعداد العراق لارجاء مناقشة مسالة شط العرب.

وقال ولايتي ان جولات المفاوضات الثلاث التي اجراها مع السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق في الاسبوع الماضي كانت اكثر نجاحا من المباحثات السابقة التي اجراها الوزيران في جنيف.

وحضر ولايتي جانبا من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة والتقى يوم السبت الماضي مع السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق بحضور خافيير بيريز دي كويلار الامين العام الامم المتحدة في اطار المفاوضات العراقية الايرانية لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء النزاع بين البلدين بالطرق السلمية.

وكانت هذه المفاوضات قد استؤنفت في نيويورك بعد ان كانت قد عقدت في جنيف منذ ٢٥ اغسطس (آب) الماضي، الا ان ولايتي لم يوضح في تصريحه ما اذا كان لقاؤه المقبل مع طارق عزيز سيعقد في جنيف ام في نيويورك.

كما اجتمع وزير خارجية ايران في

وزير داخلية الكويت يزور النمسا

الكويت ـ كونا: قالت مصادر رسمية في الكويت امس ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح سيقوم في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بزيارة رسمية الى النمسا تستغرق عدة ايام.

وابلغت مصادر وزارة الداخلية وكالة الانباء الكويتية امس ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من نظيره النمساوي كارل بليخا والذي زار الكويت في ديسمبر ١٩٨٧.

واشارت المصادر الى ان الجانبين سيبحثان سبل تدعيم العلاقات بين البلدين وخاصة في المجالات الامنية والتعرف على امكانية الاستفادة من خبرات كل طرف في التجهيزات الامنية لمكافحة اسباب الجرائم بكافة انواعها.

وكان وزير الداخلية النمساوي بليخا قد اكد اثناء زيارته للكويت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ ان بلاده تعيش ظروفا متشابهة مع الكويت وقال: اننا نحرص على الحياد ونسعى من اجل السلام ونشعر باننا في صف واحد مع اصدقائنا في الكويت.

رسالتان لأمير الكويت من العطاس والبيض

الكويت ـ ق.ن.ا : تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالتين شفهيتين الاولى من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والثانية من السيد علي سالم البيض الامين العام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني تتعلقان بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الرسالتين الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية خلال استقبال امير الكويت له امس.

ومن جهة اخرى بحث الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي خلال اجتماعه في وقت سابق امس مع الدكتور الدالي العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزير الاسكان العراقي يبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وصل الى القاهرة امس السيد طاهر محمد حسونة وزير الاسكان العراقي في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام.

ويلتقي الوزير العراقي خلال زيارته مع نظيره المصري المهندس حسب الله الكفراوي لبحث دعم التعاون الثنائي بين البلدين.

نائب رئيس وزراء اليمن يزور موسكو

صنعاء ـ ق.ن.ا : توجه الى موسكو امس الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية في زيارة للاتحاد السوفياتي تستمر عدة ايام.

وقال الدكتور مكي في تصريح لدى مغادرته انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين في مجلس السوفيات الاعلى ووزارة الخارجية واللجنة السوفياتية للتضامن بين بلدان آسيا وافريقيا تتناول اوجه التعاون وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

المتمردون ينفون استعدادهم لاجراء المحادثات مع حكومة السودان

نيروبي ـ ر : نفى المتمردون في جنوب السودان امس تقارير قالت ان جون قرنق سيجري محادثات مع الحكومة السودانية. وقال الراديو الناطق باسم المتمردين انهم لم يوافقوا على موعد او مكان او جدول اعمال.

وكانت الحكومة الاوغندية قد قالت في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي انها تستعد لاستضافة مثل تلك المحادثات وقالت صحيفة الايام السودانية في الاسبوع الماضي ان العقيد جون قرنق قائد المتمردين والسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان سيجتمعان في كمبالا في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

اسرائيل تعترض سبيل باخرة متجهة لصيدا

بيروت ـ واس : اعترض زورق حربي اسرائيلي ظهر امس باخرة محروقات في عرض البحر قبالة الشاطئ الجنوبي عندما كانت متجهة الى ميناء مصفاة الزهراني في صيدا. وقد استبقى الزورق الباخرة متوقفة لمدة ساعة وقام عناصره خلال هذه المدة بتفتيشها ثم سمح لها بالاتجاه الى الميناء المذكور.

من جهة ثانية قام الطيران الحربي الاسرائيلي قبيل ظهر امس بعدة طلعات استكشافية على شكل غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات المجاورة وقد جوبه طيران العدو بنيران مضادات ارضية اجبرته على الانكفاء ومنعه من تحقيق اهدافه العدوانية.



الشيخ جابر يطمئن على أوضاع الجزائر

الكويت ـ كونا : اجرى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد ... مكالمة هاتفية ظهر امس مع ... الجزائري الشاذلي بن جديد ...
وطمأن الرئيس الجزائري ... جابر على الاوضاع في الجزائر ... الامور اخذت تعود الى ... الطبيعي.
وفي الكويت بحث السيد سعود ... العصيمي وزير الدولة الكويتي ... الخارجية خلال اجتماعه ... السيد محمد قادري سفير الجزائر ... الكويت الاوضاع والتطورات ... حدثت خلال اليومين الماضيين ... الجزائر العاصمة.
كما تم خلال الاجتماع ... العلاقات بين البلدين.

علي صالح وعرفات يتصلان ببن جديد

الجزائر ـ ق.ن.ا : تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ... مكالمتين هاتفيتين من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ... اليمنية والسيد ياسر عرفات ... اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ... الرئيس اليمني والزعيم الفلسطيني ... اعربا خلال المكالمتين الهاتفيتين ... مساندتهما وتعاطفهما وتضامنهما ... الجزائر.
واكد الرئيس علي عبد الله صالح ... للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ... خلال الاتصال دعم بلاده في مواجهة ... المؤامرة الصهيونية.
وقال الرئيس اليمني ان المظاهرات ... والاضطرابات في الجزائر من تدبير ... صهيونية ومعادية للامة العربية ... المساس بسيادة دولة الجزائر ... الشقيق.
وبهذه المناسبة اطلع الرئيس ... جديد الرئيس اليمني على التطورات ... العاصمة والمدن الجزائرية الاخرى ...
واضافت الوكالة الجزائرية ... جديد طمأن السيد عرفات على ... من جوانبه كافة والى تمكن ... الشقيقة من تطويق ذيول الاحداث ... الاخيرة المؤسفة التي تستهدف ... استقرار الشعب الجزائري ... والخط الوطني والقومي الملتزم ... تتحمله الجزائر وقيادتها وشعبها ... المسيرة القومية العربية عموما و... قضية فلسطين وانتفاضته ... المباركة خصوصا.
كما تلقى الرئيس الجزائري ... هذا المعنى من السيد الشاذلي ... الأمين العام لجامعة الدول العربية ...

الرئيس علي عبد الله صالح



مجموعة من رجال الامن الجزائريين يحافظون على الأمن في شوارع العاصمة.

خبراء البنوك الاوروبيون

سياسة التقشف الجزائرية لن تحد من مشكلة الانفجار السكاني

باريس ـ ا.ف.ب : اعتبر خبراء الشؤون الجزائرية في البنوك الاوروبية الكبرى ان الاقتصاد الجزائري الذي يعاني حاليا من تدني اسعار النفط ومن فوائد دين باهظة قد يجد ان جهود التقشف المطبقة في الاعوام الاخيرة غير ذات جدوى بسبب الانفجار السكاني المتزايد.

وأكدت خبيرة في بنك فرنسي كبير طلبت عدم كشف هويتها ان النمو السكاني هو المشكلة الكبرى التي تواجهها الجزائر وقالت انه ليس هناك اي حل في الافق لأسباب ثقافية واجتماعية.

وتوقع المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية في باريس ان يزداد عدد سكان الجزائر (٢٣.٥ مليون نسمة حاليا) الى اكثر من ضعفه في الاعوام المقبلة فيبلغ حوالي ٥٢ مليون نسمة عام ٢٠٢٠.

والرهان الحيوي للجزائر هو ان تحاول الاحتفاظ بنمو اقتصادي يساوي على الاقل النمو السكاني الذي مازال يفوق ٣ في المائة سنويا، كما في ١٩٨٧ فلا تزداد نسبة البطالة بين الشباب بسرعة فحسب بل ايضا ينخفض اجمالي الناتج القومي للشخص.

وتفيد ارقام لم تنشر بعد صادرة عن خبراء دوليين ان اجمالي الناتج القومي للشخص هبط من ٣٢٠١ دولار عام ١٩٨٦ الى ٢٦٨٩ دولارا عام ١٩٨٧.

ويرى رجال الاقتصاد في المصارف ان الجزائر تواجه على المدى القصير مأزقا قد يدوم حتى بداية التسعينات. ففوائد الدين باهظة حاليا وتمثل حوالي نصف ايرادات التصدير.

وأكد احد الخبراء ان الجزائر ترفض لأسباب سياسية اعادة جدولة دينها الخارجي لأن هذا سيعني تدخل صندوق النقد الدولي. ومع أن حكومة الجزائر تتخطى احيانا مهل الدفع الا انها تسدد المبالغ المتوجبة على احسن وجه.

وتفيد ارقام البنك الدولي ان مجموع الدين الخارجي بلغ ١٩ مليار دولار في نهاية ١٩٨٦. لكن اذا اخذت في الاعتبار نسبة هذا الدين الى اجمالي الناتج القومي (تبلغ النسبة ٣٥ في المائة) فان الجزائر احسن حالا من دول العالم الثالث التي يتوجب عليها احيانا تسديد ضعف اجمالي ناتجها القومي.

لكن سياسة الجزائر هذه لم تكن دون عواقب خصوصا ان تدني اسعار النفط استنفد العائدات الجزائرية بالعملات الأجنبية. علما ان سعر برميل النفط من نوع «خام الصحراء» يبلغ حاليا نحو ١٢ دولارا في حين كان ٤٠ دولارا في مطلع ١٩٨١.

وقال رجل اقتصاد يتردد الى العاصمة الجزائرية: اننا ندهش لقدرتهم على شد الحزام من اجل تفادي اعادة الجدولة. وتابع: لكننا نعلم منذ بضعة اشهر ان الجزائر تواجه حتى ١٩٩٠ على الأقل خطر انفجار اجتماعي.

واذا كانت الجزائر قد رفضت اللجوء الى صندوق النقد الدولي الا أن برنامج التقشف والاصلاحات الاقتصادية المعتمد كان صارما جدا مع انه يختلف في بعض النقاط عن البرامج التي طبقها صندوق النقد الدولي في امريكا اللاتينية.

وأكد خبير آخر في احد المصارف الفرنسية ان لجوء الجزائر بشكل خاص الى خفض وارداتها اثر على طبقة مدينية متوسطة اعتادت ان تعتمد الجزائر مستوى معيشيا يفوق امكاناتها.

وقال الخبير ان اسعار النفط المرتفعة حتى بداية الثمانينات حجبت نقاط الضعف في نموذج الصناعة الثقيلة من الطراز السوفياتي. وأشار الى ان الجزائر على خلاف دولة كاندونيسيا لم تحسن تنويع ايرادات التصدير.

وتبدو الاصلاحات التي بدأتها الجزائر والتي تسير في اتجاه منح المؤسسات العامة مزيدا من الاستقلال الاداري ملحة خصوصا ان الانتاج النفطي بلغ ذروته عام ١٩٧٨. وللجزائر احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي لكن اسواق مصدر الطاقة هذا محصورة جدا.



قرية العقيد لطفي الجزائرية على الحدود مع المغرب كما بدت عندها حركة العبور الى الجزائر.

بدات شوارع العاصمة تزدحم بالجزائريين الذين خرجوا لشراء حاجياتهم.

العلاقات الاقتصادية بين المغرب العربي وألمانيا

الصادرات الجزائرية تتراجع قليلاً لكن التونسية والمغربية تتقدم

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

صدرت في جمهورية المانيا الاتحادية اخيرا دراسة مهمة حول العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية القائمة حاليا بين جمهورية المانيا الاتحادية ودول المغرب العربي الكبير، فالمغرب والجزائر وتونس، باعتبارها مجموعة متكاملة اقتصاديا وترتبط مع المجموعة الاوربية بعلاقات اقتصادية وتجارية وثيقة وقديمة، الى جانب الاتفاقيات الاقتصادية التي تربط بينها وبين السوق الاوربية المشتركة على شكل اتفاقيات تفضيلية او اتفاقيات «مشاركة» تتيح لمنتجاتها دخول الاسواق الاوربية بصورة سهلة ودون خضوعها الى الضرائب والرسوم الجمركية المفروضة على الدول الاخرى.

هذا بالاضافة الى استفادة مجموعة هذه الدول العربية من التعرفات الجمركية التفضيلية التي تقدمها الاسرة الاوربية الى الاقطار النامية في العالم الثالث والتي تشمل معظم المنتجات الزراعية ونصف المصنوعة والمنتجات اليدوية والحرفية وبعض المواد الاولية والخام التي تقوم هذه الاقطار بتصديرها الى دول المجموعة الاوربية الاثنتي عشرة.

وقد استندت الدراسة الاقتصادية التجارية الالمانية على الاحصائيات والارقام المتعلقة بالمبادلات التجارية الالمانية العربية خلال العام الماضي ١٩٨٧، والتي تشير، في خطوطها العامة، الى بعض المواصفات المعينة كثبات حجم الصادرات العربية الى جمهورية المانيا الاتحادية وتراجع قيمة الصادرات الالمانية الى العالم العربي. وتقلص حجم فائض الميزان التجاري الالماني - العربي لصالح المانيا الاتحادية بنسبة ٤٠٪ تقريبا.

المبادلات التجارية الالمانية - المغربية

تشير الدراسة الاقتصادية التجارية الالمانية الى ان قيمة الصادرات المغربية الى المانيا الاتحادية بلغت خلال العام الماضي ١٩٨٧ حوالي ٦١٥ مليون مارك، اي بزيادة ٤٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٦. اما قيمة الصادرات الالمانية الى المملكة المغربية فقد بقيت كما هي خلال عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وبلغت حوالي ٦٥٠ مليون مارك.

ومن الملاحظ ان فائض الميزان التجاري الالماني المغربي لحساب المانيا الاتحادية قد تقلص مابين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ الى النصف تقريبا وذلك من ٦٤ مليون مارك الى ٣٦ مليون مارك.

المبادلات التجارية الالمانية الجزائرية:

تحتل جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية مرتبة هامة في ميدان المبادلات الالمانية الخارجية وكشريك اقتصادي وتجاري هام لها، كما تحتل المرتبة الثانية في قائمة الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا الاتحادية بعد ليبيا.

وتشير الدراسة الاقتصادية الالمانية الى ان تراجعا طفيفا طرأ على حجم الصادرات الجزائرية الى المانيا الاتحادية مابين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧، فبينما بلغت قيمة هذه الصادرات في عام ١٩٨٦ حوالي ١,٩ مليار مارك تراجعت بنسبة ١,٢٪ الى حوالي ١,٨٩ مليار مارك، بينما تراجعت الصادرات الالمانية الى الجزائر خلال هذه الفترة بنسبة الثلث تقريبا وذلك من ١,٨ مليار مارك في عام ١٩٨٦ الى ١,٢ مليار مارك في عام ١٩٨٧ الماضي، الامر الذي انعكس بوضوح على فائض الميزان التجاري الالماني الجزائري لصالح الجزائر حيث زاد هذا الفائض مابين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ من ١١٥ مليون مارك الى حوالي ٦٨٨ مليون مارك.

وتشير الدراسة ايضا الى ان جمهورية المانيا الاتحادية قد استوردت خلال العام الماضي حوالي ٥,٦ مليون طن من النفط الجزائري بلغت قيمتها قرابة ١,٥ مليون مارك وتشكل ٧٠٪ من الصادرات الجزائرية الى المانيا الاتحادية التي تشمل ايضا المنتجات والمواد الخام والمنتجات الحرفية ونصف المصنوعة وبعض المواد الغذائية.

المبادلات التجارية الالمانية التونسية

اما بالنسبة الى الجمهورية التونسية فقد زادت صادراتها الى المانيا الاتحادية ما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ بنسبة ٨٪ وذلك من ٦٥٢ مليون مارك الى حوالي ٧٠٨ مليون مارك معظمها من المنتجات الغذائية والمعدات الحرفية واليدوية والبضائع والسلع نصف المصنوعة.

وتذكر الدراسة ان تونس لم تصدر خلال العام الماضي ١٩٨٧ اي كمية من النفط التونسي كما هو الحال في العام الذي قبله والاعوام القليلة الماضية. ففي عام ١٩٨٦ صدرت تونس الى المانيا حوالي ٢٠٠ الف طن بلغت قيمتها ٤٢ مليون مارك.

ومن الملاحظ ان الصادرات الالمانية الى تونس تراجعت بنسبة ١٢٪ خلال عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وذلك من ٨٠٣ مليون مارك الى ٧٠٨ مليون مارك، مما انعكس على الميزان التجاري الالماني التونسي الذي كان يسجل فائضا دائما لصالح المانيا تجاه تونس، بينما استطاع خلال العام الماضي ١٩٨٧ ان يحقق توازنا تاما بين الصادرات والواردات الالمانية والتونسية.

تونس تستعد لاقامة سوق حرة
اجراءات لرفع القيود عن تحويل الدينار

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعمل الاجهزة التونسية المختصة على توفير الظروف الملائمة لقيام سوق مالية حرة في تونس بالشكل الذي يصبح معها الدينار التونسي قابلا للتحويل دون عوائق.. والمستهدف ايضا تحرير التبادل بالعملة الصعبة في المعاملات التجارية بين تونس والخارج من قيود الرقابة التي عطلت في السابق تدفق رؤوس الاموال الموجهة الى الاستثمار الوطني، والحد من العراقيل الادارية العديدة التي كانت تعطل حركة الاستثمار وحرية المبادرات الفردية.. وقد بادرت السلطات الى اعادة النظر في اجراءات انشاء المشاريع الخاصة، ورفع الكثير من القيود التي كانت مسلطة عليها، كما بادرت بوضع خطة لتحرير التجارة الخارجية بصفة تدريجية. فخفضت من الرسوم الجمركية من ٢٢٠ بالمائة الى ٤٣ في المائة، وستنخفض هذه النسبة لتستقر في حدود ٢٥ بالمائة فقط وذلك عام ١٩٩١.

كما اتخذت اجراءات عديدة لتشجيع المؤسسات على التصدير الى الخارج، وخولت للمؤسسات التي تصدر اكثر من ١٥ بالمائة من انتاجها، حق حرية التوريد بصفة مباشرة ودون خضوع لأي قيد اداري لجميع المواد التي تحتاج اليها في صناعتها. واردفت هذه الاجراءات باجراء يسمح لرجال الاعمال ولاصحاب المؤسسات، بأن يحتفظوا في حساباتهم الخاصة بالعملة الصعبة، بما يعادل اربعين الف دينار بدلا من ٢٥ الف دينار في السنة، وذلك كمخصصات لنفقات السفر التي تحتاج اليها تحركاتهم الخارجية لتنشيط صادراتهم، كما ان بدل السفر اليومي لرجل الاعمال او صاحب المصنع الذي كان في حدود مائة دينار في اليوم، قد زيد ليبلغ ٢٥٠ دينارا لليوم الواحد.

والى جانب هذه الاجراءات التشجيعية الموجهة الى القطاع الخاص، تقرر في ما يتعلق بالدين العمومي ان لا يتجاوز حدود ٤٥ بالمائة من جملة الناتج الوطني الخام، حتى يخف العبء عن الميزان الخارجي، وتنخفض قيمة الدفوعات المترتبة على فوائد الدين العمومي الخارجي. وقد اجرت الحكومة مشاورات واسعة مع البنوك ورجال المال والاعمال، في شأن استصدار نصوص قانونية تمكن تونس من وسائل انشاء سوق مالية حرة، تساعد على توفير السيولة النقدية وتدفق رؤوس الاموال للاستثمار والتجارة، وتساعد من جهة اخرى في تجنب مخاطر استبدال العملة. ولكن جوهر القضية لتحقيق هذه الاهداف، يبقى - كما قال محافظ البنك المركزي - مرتبطا بالقوة الذاتية التي يكتسبها الاقتصاد الوطني التونسي، من خلال الاجراءات التحررية التي اتخذت لتشجيع القطاع الخاص وتنشيط المؤسسات الصغرى والمتوسطة على الانتاج والتطور، ضمن هذه الاستراتيجية التحررية التي تساعد بدورها على جعل الدينار التونسي قابلا للتحويل بدون عوائق، كما ان الحذف التدريجي والكلي لرقابة تبديل العملة والغاء العراقيل التي كانت مفروضة على قيام المؤسسات المالية الخارجية بالسوق المحلية، من شأنها ان تدعم الاقتصاد الوطني وتثريه.

على صعيد أخر، علم ان كلود شكيسون عضو اللجنة الاوروبية والمكلف بمتابعة علاقات المجموعة الاوروبية مع بلدان البحر الابيض المتوسط، سيزور تونس يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لبحث تطور العلاقات بين تونس ومجموعة السوق الاوروبية، والآفاق المفتوحة امامها، سواء في إطار العلاقات الثنائية، او في إطار التعامل مع تونس كجزء من مجموعة المغرب العربي الكبير الجاري العمل على بعثها.

وفي قائمة المواضيع الرئيسية التي سيبحثها شكيسون مع السلطات التونسية، تأتي نتائج الجفاف الذي تضاعفت سلبياته الاقتصادية بآفة الجراد التي اكتسحت عدة مناطق زراعية في الجمهورية التونسية، وأثرت تأثيرا بالغا على الانتاج الزراعي.

ويذكر ان مجموعة السوق الاوروبية قد بادرت امام الجفاف وآفة الجراد - بتقديم مساعدات مهمة الى تونس طوال العام - فقدمت على فترتين اربعين الف طن من القمح وثلاثة آلاف طن من مسحوق اللبن المجفف، واربعة آلاف طن من الزبدة. وقد قدر مجموع هذه المساعدات بمبلغ ١٣ مليون دينار تونسي، الأمر الذي خفف بطبيعة الحال من نفقات ميزان المدفوعات التونسية.

السيد محمد أبا الخيل يلقي كلمة في افتتاح اجتماعات اللجنة السعودية - التونسية المشتركة.

افتتاح اعمال اللجنة المشتركة للتعاون السعودي - التونسي

السعودية تسعى لتحقيق التضامن العربي في مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل على استمرار حكومة المملكة العربية السعودية في السعي الى تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وقال انها بادرت في سبيل تحقيق ذلك الى الانضمام لعدد من الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة بين دول الجامعة ومنها اتفاقية تيسير التبادل التجاري وتنميته والاتفاقية العربية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية واتفاقية تنظيم النقل بالعبور، اضافة الى انها ترتبط مع عدد من الدول العربية ومنها تونس باتفاقيات ثنائية.

والجمركي على انشطة مؤسستي الطيران في كلا البلدين.

وتناول الوزير ابا الخيل في كلمته الافتتاحية مسيرة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة وتونس موضحا ان قيمة واردات المملكة من تونس في عام ١٩٨٧م بلغت ١٦ مليون ريال فيما بلغت صادراتها لتونس ٥٣ مليون ريال.

وذكر ان الشركة السعودية التونسية للاستثمار الانمائي والتي تساهم فيها المملكة بشكل متساو اصبحت علامة بارزة على طريق التعاون وقناة مهمة لتنمية العلاقات الاقتصادية وتطويرها بين البلدين وان المشاريع التي ساهمت فيها الشركة

وكان الوزير ابا الخيل يتحدث في الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والمالي بين المملكة وتونس في اجتماعها الثاني الذي بدأ امس بحضور وزير التخطيط التونسي السيد محمد الغنوشي وعدد من رجال الاعمال السعوديين والتونسيين والسفير التونسي بالسعودية السيد قاسم بوسنينة مشيرا الى النتائج التي تحققت منذ انعقاد الدورة الاولى للجنة المشتركة بتونس في العام الماضي وانها كانت بداية طيبة وموفقة لتنشيط التعاون بين البلدين حيث تم الاتفاق خلالها على الصيغة النهائية لمشروع اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي منذ انشائها بلغت ١٤ مشروعا في مختلف القطاعات الزراعية والصيد البحري والصناعات الغذائية والمعملية والطاقة والعقارات والسياحة وان الشركة تقوم بدور بارز في مجال خدمة المصالح المشتركة للبلدين بتحديد فرص الاستثمار في المشاريع المشتركة التي يمكن اقامتها على اسس استثمارية سليمة.

واشاد بالمستوى الذي وصل اليه التعاون السعودي التونسي في السنوات الاخيرة خاصة المجال الفني الذي تطور تطورا ملموسا يعكس قوة العلاقات القائمة مشيرا الى ان مكتب التوظيف السعودي الذي افتتح عام ١٩٨١م تعاقد مع اكثر من ٤٤٧٥ مواطنا تونسيا في مجالات الطب والهندسة والصيدلة والتعليم. وانه في مجال التعاون الانمائي فالصندوق السعودي للتنمية يواصل اسهامه في العديد من المشروعات الانمائية في تونس (١٤ مشروعا) منها ٧ مشروعات اكتمل تنفيذها وتصل القيمة الاجمالية لمبالغ القروض الفا وسبعمائة وخمسة عشر مليون ريال.

واختتم كلمته بالتأكيد على ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا المجال ما هو الا تعبير صادق عما يربط البلدين من وشائج الدم والعقيدة وانه يعتبر احد اسس المملكة في تحقيق التضامن والتكامل العربي في مواجهة تحديات التنمية.. والمملكة تعلق اهمية على تنشيط وتعزيز الدور الذي يمكن ان تضطلع به اللجنة التونسية السعودية المشتركة.

ومن جانبه اشاد الوزير محمد الغنوشي وزير التخطيط التونسي في كلمته بجلسة الافتتاح بقوة العلاقات بين المملكة وتونس والتي برزت في احلى مظاهرها خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي بن علي للمملكة ولقائه باخيه خادم الحرمين الشريفين الذي يكن له الشعب التونسي كل المحبة والتقدير في شخصه الكريم وحرصه المتواصل على تعزيز التعاون والتضامن بين الشعبين في كل من المملكة وتونس..

وقال: نحن في تونس نتطلع بكل شوق الى الزيارة التي سيقوم بها الى تونس ونأمل ان تتم في اقرب وقت ممكن. واضاف: ان القائدين بتشاورهما الدائم عمقا مسيرة التعاون بشكل واضح وملموس.

وقال ان السياسة الاقتصادية بتونس تسير على طريق الانماء الشامل بأسس واضحة المعالم والاهداف معتمدة على تحرير الاقتصاد من كل القيود والحواجز واضفاء مزيد من المرونة على الهياكل الاقتصادية بتحرير الاستثمارات من اجراءات المصادقة المسبقة ودعم الحوافز التشجيعية للمشاريع والبرامج الزراعية والصناعية والسياحية والتجارة الدولية اضافة الى رفع القيود على الواردات حرصا على توفير المنافسة النزيهة وتحسين المنتج الوطني وتحرير الاسعار.

وكان الوزير التونسي قد التقى قبل ظهر امس مع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم ثم التقى مع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة ومن المقرر ان تختتم اعمال اللجنة قبل ظهر اليوم يزور بعدها الوزير والوفد التونسي صندوق التنمية السعودي حيث يلتقي مع المسؤولين فيه.

اجتماع لوزراء بترول مجلس التعاون في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لهم في الرياض يوم الاحد المقبل السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وسيستعرض الوزراء في اجتماعهم الاوضاع الراهنة في سوق النفط العالمية والجهود المبذولة لاستقرار السوق وتنسيق مواقف دول المجلس تجاه ذلك من اجل حفظ مصالح الدول المنتجة ومصلحة الاقتصاد العالمي بصفة عامة.

كما ستستعرض تقارير اللجان الفنية لدعم التنسيق والتكامل في مجال تسويق المنتجات البترولية المكررة والغاز وفي مجالي التكرير وتدريب وتنمية القوى العاملة بشركات البترول المشتركة واساليب تنفيذها لدفع مسيرة التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وسبل التنسيق في مجال التعدين لاستغلال الثروة المعدنية المتوفرة في المنطقة لتنويع مصادر الدخل ودعم مشاريع التنمية والصناعة ومناقشة ضوابط نظام الاقراض البترولي الذي تم اقراره في الدورة الثامنة للمجلس الاعلى التي عقدت في الرياض بالمملكة

وكذلك اقرار خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية والتي تحدد الاسلوب المناسب لتبادل هذه المنتجات بين الدول الاعضاء في حالات الطوارىء

اجتماع لمجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس السبت بمقر الشركة العربية للاستثمار بالرياض اجتماعات مجلس ادارة الشركة في جلسته الثانية والستين برئاسة الدكتور احمد عبد الله المالك نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة وبحضور ممثلين عن الدول العربية الاعضاء.

وسيناقش المجلس في اجتماعاته التي تستمر يومين عدة موضوعات منها الاستماع الى تقرير من رئيس مجلس الادارة حول زياراته لبعض المشروعات التي تساهم الشركة في تمويلها في عدد من الدول العربية كما يستعرض المجلس الوضع المالي للشركة كما هو في ١٩٨٨/٦/٣٠م بالاضافة الى تقرير المراقب الداخلي والاطلاع على تقارير عن النشاطات المصرفية التي تقوم بها الوحدة المصرفية الخارجية التابعة للشركة في البحرين وسير العمل في المشروعات التي تساهم فيها الشركة وعددها ثمانية وعشرون مشروعا منتشرة في مختلف انحاء العالم العربي.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع
البنوك تقفز الى المركز الأول من السادس

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة ٢٠ - ٢٥ صفر (١ - ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة ٣١٣ الفا و٥٣٦ سهما في القطاعات الستة - البنوك، والشركات الصناعية، الاسمنت، والكهرباء، والخدمات، والزراعية. كما زاد عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة إذ بلغ ٩٨٣ صفقة منها ١٨٧ في البنوك، و٣١٩ في الصناعية، و٥٤ في الاسمنت، و٢٢٣ في الخدمات، و١٩ في الكهرباء، و١٨١ في الزراعية.

● البنوك الاولى

تقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى بنسبة ٣٤,٧٪ من كمية الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في بنوك ٨ ١٠٨ الاف و٨٠ ٨٨ سهما قيمتها ٢٧ مليونا و٤٠١ الاف و٥٨٠ ريالا وبنسبة ٣٤,٣٪ من القمية الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم لـ ٧ بنوك وانخفضت لبنكين.

● الصناعية الثانية

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٩,٩٪ بعد ان كانت تمثل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات ٩٣ الفا و٧٣٥ سهما قيمتها ١٣ مليونا و٣٥٨ الفا و٤٨٨ ريالا وبنسبة ٢٦,٤٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يحدث تغيير في شركتين.

● الخدمات الثالثة

وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٢,١٪. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٦٩ الفا و٣٤٧ سهما قيمتها ٤ ملايين و٢٧٤ الفا و٩٦٣ ريالا وبنسبة ٨,٥٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الأسهم في خمس شركات وانخفض في ثلاث شركات.

● الزراعية الرابعة

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٥,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٧ الفا و٨٦٧ سهما قيمتها مليونان و٥٢١ الفا و٦٣٠ ريالا وبنسبة ٥٪ من القمية الاجمالية. وارتفعت اسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في خمس شركات.

● الكهرباء الخامسة

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١٣ الفا و٩٦٥ سهما قيمتها الاجمالية مليونان و٢٨ الفا و٢٥٦ ريالا وبنسبة ٤٪ من القمية الاجمالية.

● الاسمنت السادسة

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٣,١٪ بعد ان كانت تمثل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٩ الاف و٧٤٢ سهما قيمتها ٩١٣ الفا و٤٩١ ريالا وبنسبة ٨,١٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في واحدة ولم يقع تغير في شركتين.

شبكة ابحاث لمحاصيل زراعية بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»

بتكليف من برنامج الأمم المتحدة للانماء اجرى دكتور حسن ادريس ممثل البرنامج مباحثات مع المسؤولين بهيئة البحوث الزراعية السودانية تناولت الاحتياجات المطلوبة لقيام شبكة للأبحاث العلمية لمحصولي الذرة والدخن تضم الى جانب السودان جمهوريات مصر والصومال وسورية واليمن.

واوضح الاستاذ موسى محمد موسى نائب المدير العام لهيئة البحوث الزراعية ان زيارة ممثل برنامج الامم المتحدة تهدف الى تنشيط البحوث وتطبيق نتائجها في الدول ذات المناطق الملائمة لانتاج هذه المحاصيل بالتنسيق مع المركز الدولي لأبحاث المناطق شبه الاستوائية.

واعلن انه قد تم ترشيح السودان لقيادة العمل في الشبكة للدول المذكورة وذلك بحكم علاقاته مع المركز الدولي لأبحاث المناطق الاستوائية وبحكم المساحات المتاحة لانتاج الذرة والدخن وتوفر المعلومات العلمية والبحوث المتقدمة ومن المتوقع ان يبدأ المشروع في العام المقبل.

سوق الأحد

تعويم

● تعتزم الحكومة البريطانية تعويم شركة الصلب «بريتيش ستيل» خلال النصف الثاني من الشهر المقبل، نوفمبر (تشرين الثاني).

طرح اسهم الشركة في الاكتتاب العام من شأنه ان يعود على الخزانة البريطانية بنحو ٢٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

وبالفعل فقد اظهر المستثمرون من اليابان والولايات المتحدة واوروبا اهتماما كبيرا بعملية التعويم التي تأتي في اطار سياسة حكومة المحافظين، وهي السياسة التي ترمي الى تصفية اكبر قدر ممكن من معالم التاميم في الاقتصاد البريطاني.

سندات

● اعلن رئيس هيئة سوق المال المصرية الدكتور محمد حسن فج النور انه يجري حاليا بحث اصدار سندات جديدة لتنشيط سوق المال في مصر.

وقال ان هذه السندات ستكون بأسعار فائدة ثابتة تتراوح بين ١٥٪ او ٢٠٪. وسوف يصرف عائدها بصفة سنوية او نصف سنوية او ربع سنوية حسب الاصدار.

مواشي

● يحتاج السودان الى انشاء المزارع النموذجية لتربية المواشي والدواجن وذلك للتعويض عن الخسائر الفادحة التي احدثتها السيول.

فقد اوضح الدكتور محمد احمد السيد مدير مصلحة الانتاج الحيواني السودانية ان عدد الحيوانات التي نفقت من جراء السيول والامطار في مشروع الجزيرة بلغ ١٢ الف راس من الابقار و٣٦ الفا من الماعز والضأن بينما بلغ حجم نفوق الدواجن ٦٥٣ الف دجاجة وتقدر هذه الخسائر بـ ٥٢ مليون جنيه.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٣٧٤٥
مارك الماني	٢,٠٢١٠	٢,٠١٥٠
فرنك سويسري	٢,٣٨٣٠	٢,٣٧٤٨
فرنك فرنسي	٠,٥٩٦٠	٠,٥٩١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٨١٩
جلدر هولندي	١,٧٨٧٠	١,٧٨٥٨
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٢٣
دولار كندي	٣,١٤	٣,١٠٥١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٢
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٩١
كرون نرويجي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٤٥٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٢٥	٠,٠٩٦١٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٠٩	—
دينار اردني	٩,٥٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٧٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٤٠١٣
دينار كويتي	١٣,٠٠	١٢,٩٩٥٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٦٨٤
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٨٩٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٣٥٠	٠,٤٤٢٧٥٣
كرون دنمركي	٠,٥٢٦٠	٠,٥٢٤٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٥٧
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ١٠/٨/ ١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للاوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠١	٨٨/١/٢٣	١٠٥,٤٠٠	–
٨٨٠٢	٨٨/٢/٢٠	١٠٤,٩٠٠	–
٨٨٠٣	٨٨/٣/٢٢	١٠٤,٦٥٠	–
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٢,٧٥٠	–

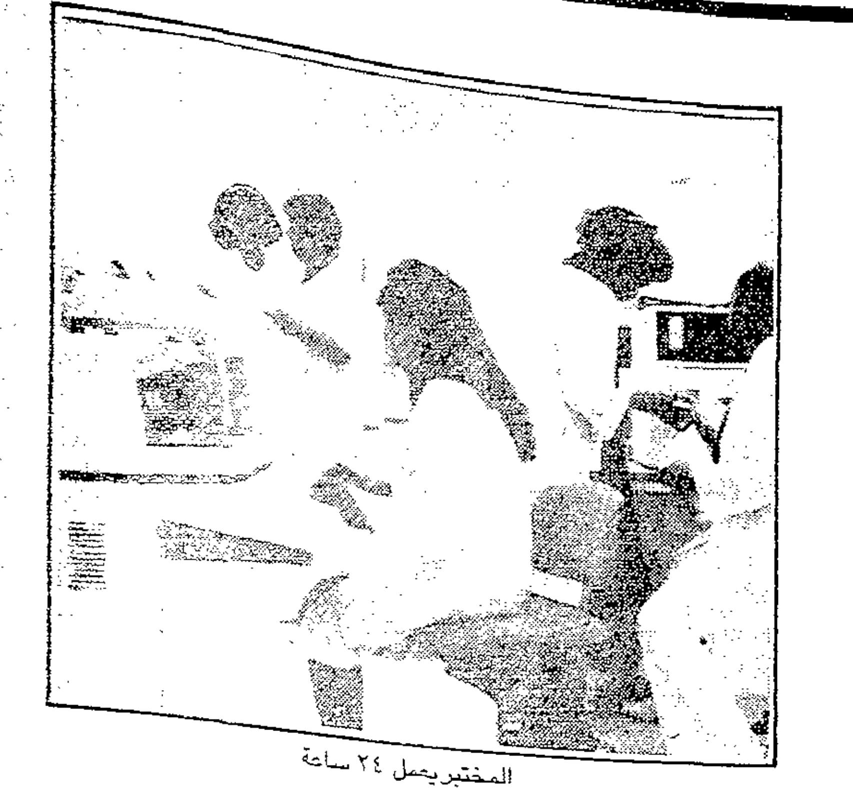
* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارًا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

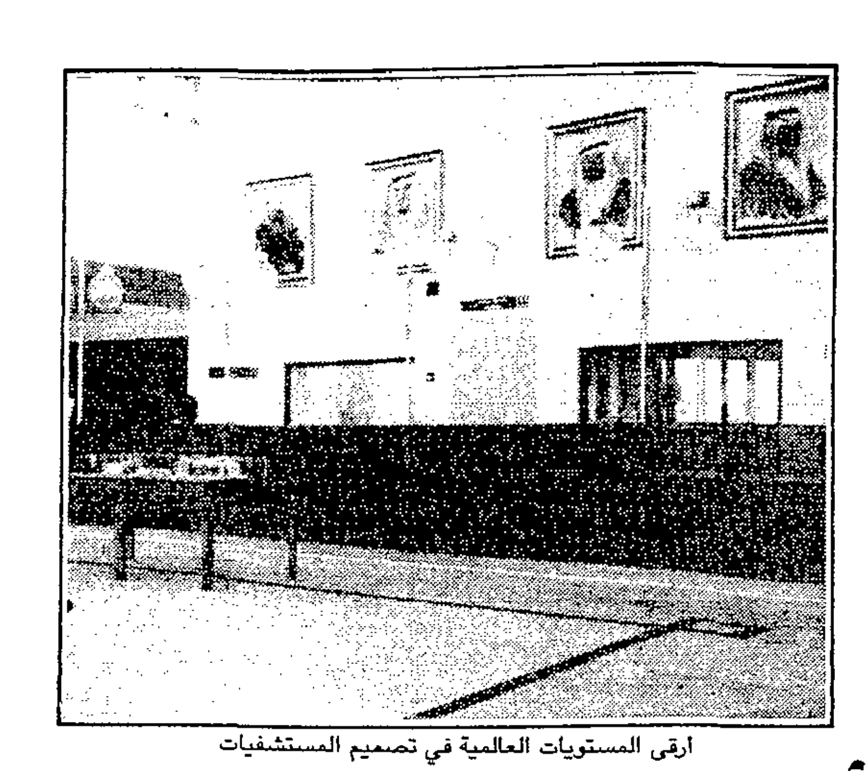
- القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.

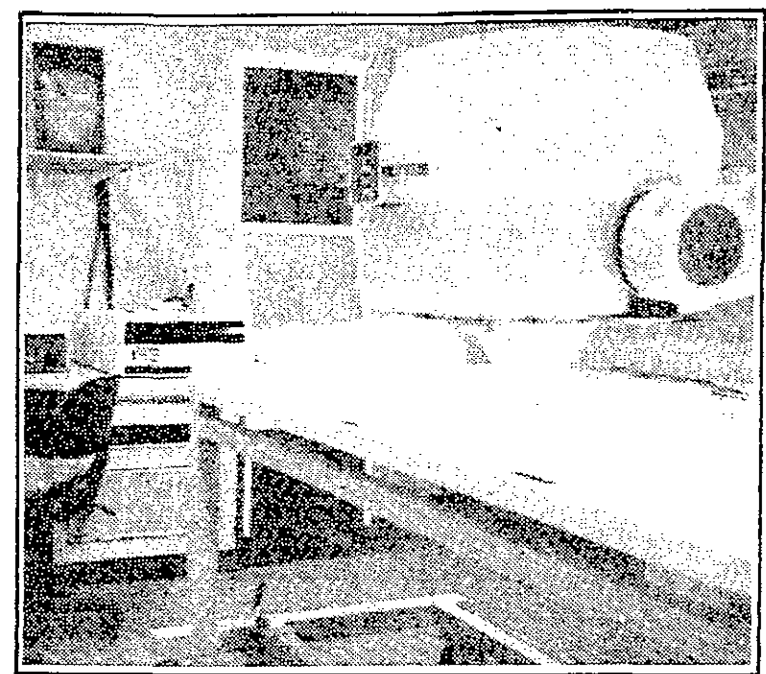
السودان يستضيف مؤتمر البنوك الاسلامية العالمية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اوضح الدكتور محمد هاشم عوض نائب رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ان السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة قد وافق على عقد المؤتمر الثاني للبنوك الاسلامية العالمية بالخرطوم

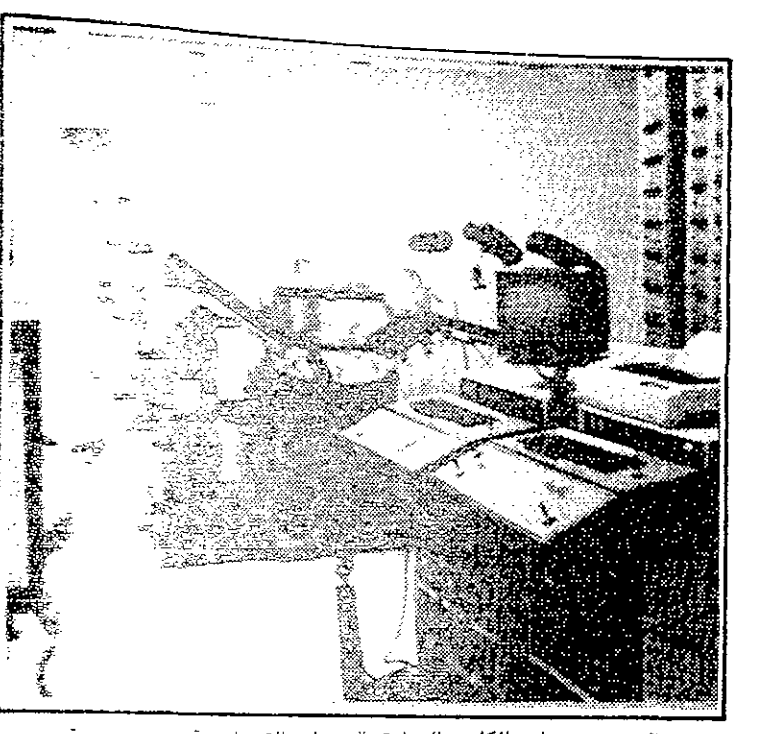

المختبر يعمل ٢٤ ساعة


ارقى المستويات العالمية في تصميم المستشفيات

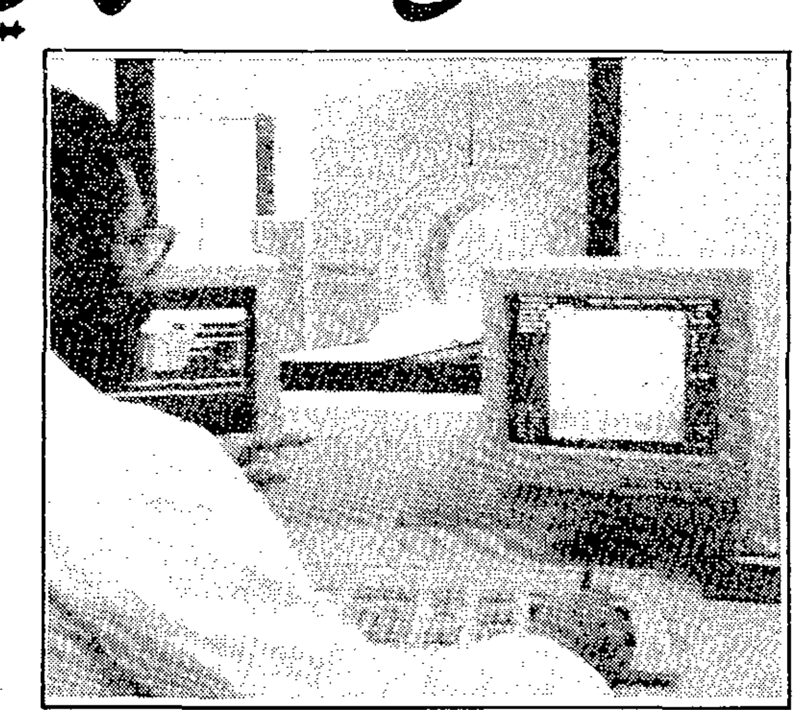

التشخيص بالذرة

SAUDI GERMAN HOSPITAL المستشفى السعودي الألماني

S.G.H. We Care SAUDI GERMAN HOSPITAL JEDDAH المستشفى السعودي الألماني نحن نرعاكم


تفتيت حصوات الكلى والمرارة بالموجات التصادمية بدون جراحة




أحدث معدات الأشعة الألمانية
جهاز الأشعة الطبقي بالكمبيوتر

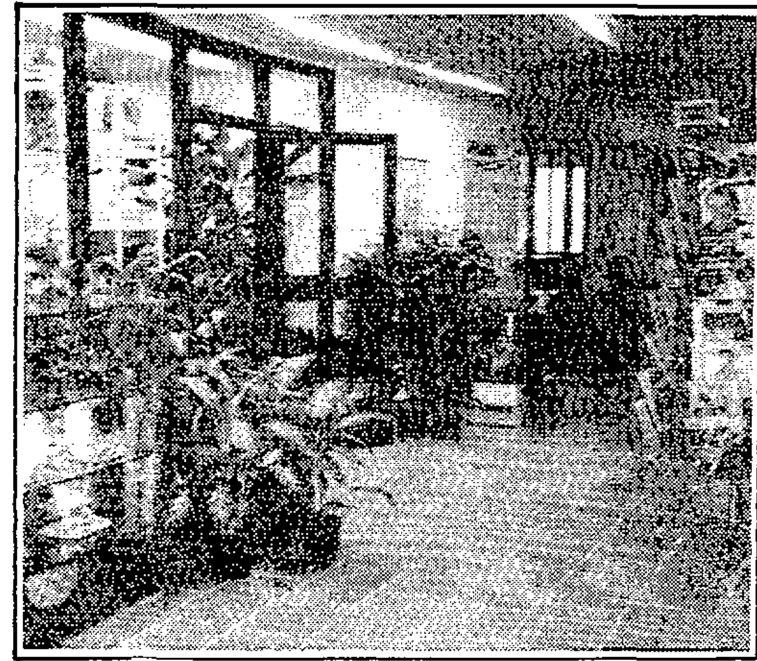
نحن نرعاكم



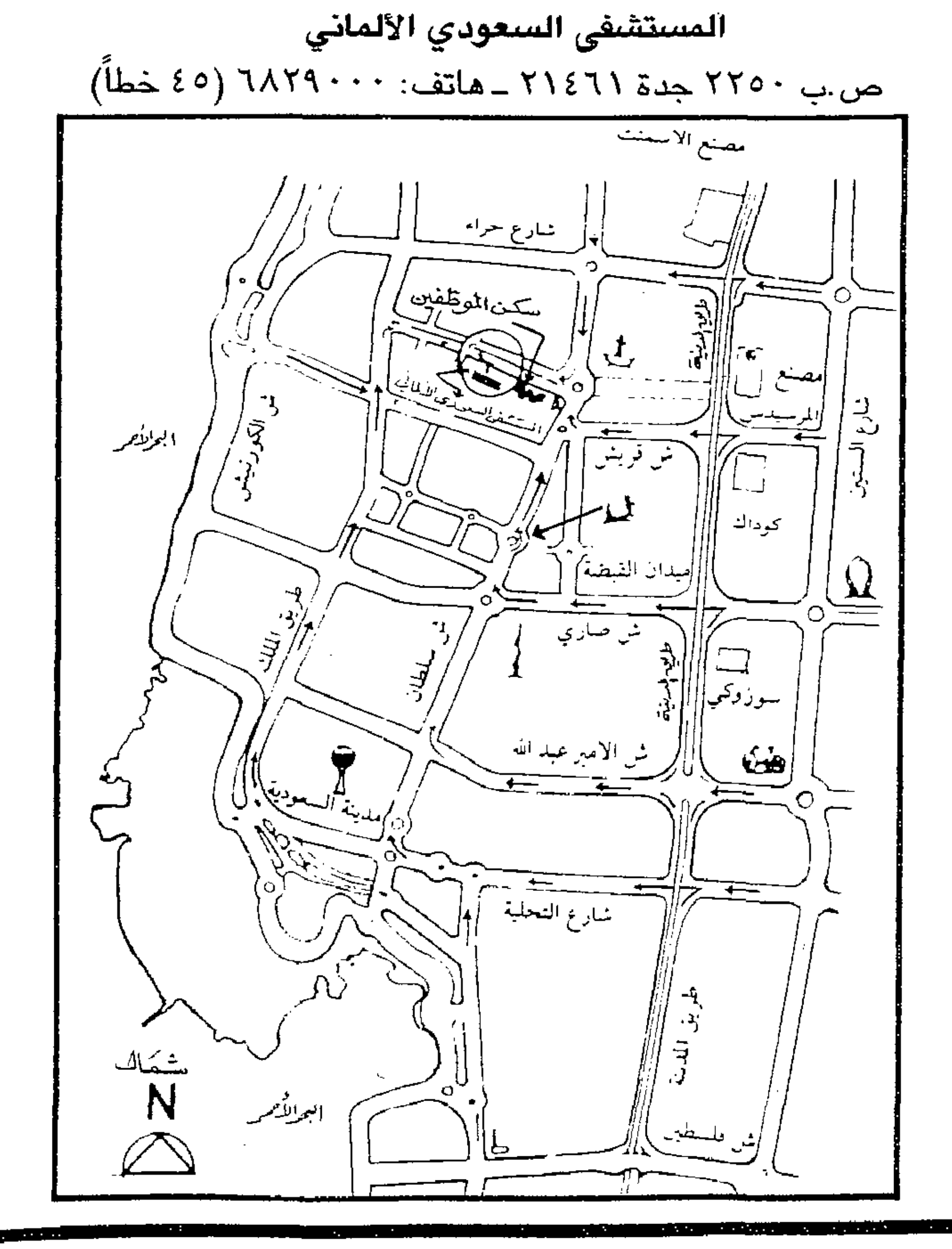

* خدمات طوارىء ٢٤ ساعة في كافة التخصصات.
* استشاريو طب وجراحة لجميع أفراد العائلة.
* عظام، أنف وأذن وحنجرة، مسالك بولية، أمراض المعدة، الجراحة بالمناظير.
* الولادة، الأطفال، الأسنان، العلاج بالوخز بالابر.
* مستوى المستشفيات التعليمية والراحة المتوفرة في الفنادق.
* الأسعار تنافس أسعار المستشفيات الخاصة الأخرى.
* استفسر عن خططنا الطبية الخمس لحماية الأسرة.
أقل التكاليف ٦٠٠٠ ريال في السنة لأسرة مكونة من خمسة أفراد.
* تسجيل ومعالجة المعلومات باستخدام الكومبيوتر للشركات ومجموعات التأمين.
* أطباء استشاريون من المستشفيات التعليمية الألمانية على رأس كل قسم.

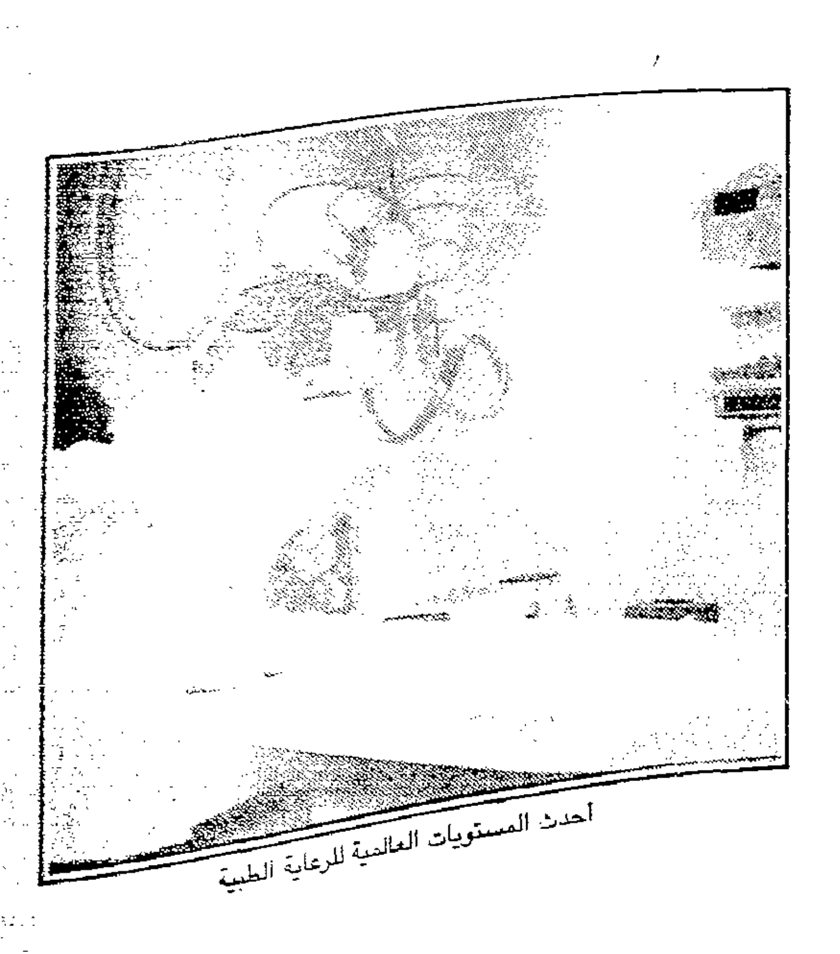
المستشفى السعودي الألماني

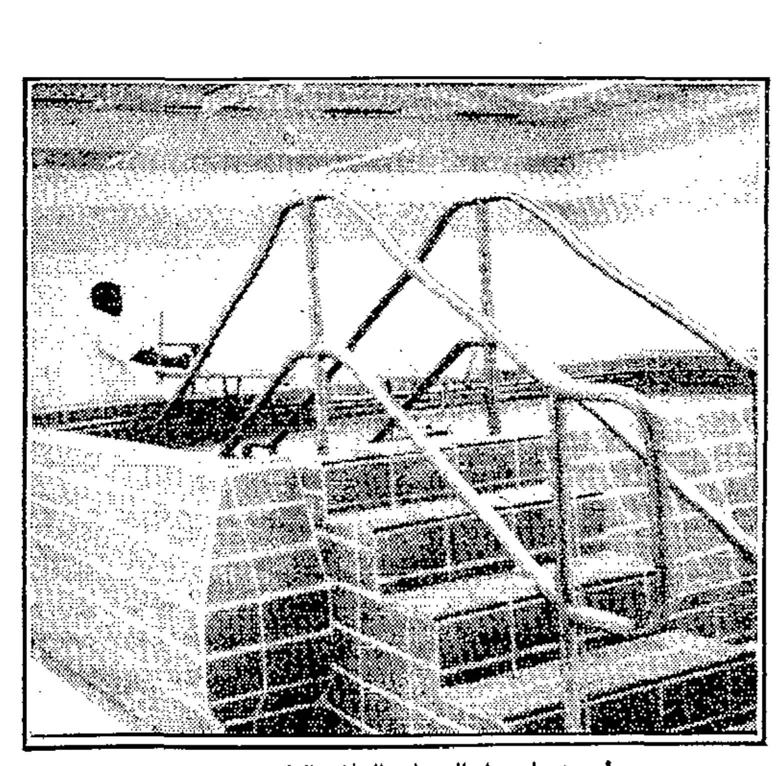
ص.ب ٢٢٥٠ جدة ٢١٤٦١ ـ هاتف: ٦٨٢٩٠٠٠ (٤٥ خطاً)


راحة لا تتوفر إلا في الفنادق ذات الخمس نجوم


غرف مجهزة بكل وسائل الراحة لإقامة مترفة




أحدث المستويات العالمية للرعاية الطبية


أحدث ما وصل إليه طب العلاج الطبيعي

تلخيص سياسة كلية الجامعة للعلوم والتكنولوجيا في عجمان - الامارات العربية المتحدة

كاتب هذا المقال الدكتور سعيد سلمان هو رئيس اللجنة التاسيسية لكلية الجامعة للعلوم والتكنولوجيا بعجمان وكان قد شغل في الماضي عدة مناصب مهمة منها منصب وزير التعليم في دولة الامارات العربية وسفيرها في باريس سابقا.

بقلم:
الدكتور سعيد سلمان

١ - أهداف الكلية الجامعة وفلسفتها الاساسية:

اسست كلية عجمان الجامعة للعلوم والتكنولوجيا لتحقيق الاهداف التالية:

- ان تكون مركزا معترفا به دوليا للتعليم والامتياز الاكاديمي.

- ان تقدم تعليما وتدريبا على مستوى عال يتناسب مع الحاجات التطويرية لمنطقة الخليج العربي بمجموعها.

أن تكون مؤسسة طليعية تنظر الى المستقبل ومتصلة بالمؤسسات الاجنبية ومستعدة لتبني افضل الطرق والممارسات والمواقف التعليمية.

- ان تعمل على اساس التمويل والاستقلال الذاتيين.

على الرغم من ان كلية عجمان الجامعة للعلوم والتكنولوجيا ليست الاولى، على المستوى الدولي، في تناولها للمشاكل التعليمية بمنهجية جديدة تأخذ بنظر الاعتبار الحاجات الراهنة والمستقبلية للمجتمع، فهي مبادرة جديدة كل الجدة في اطار الخليج العربي.

٢ - المضمون والمناهج

برهنت الطرائق التقليدية في التعليم على مر السنين على عدم تلاؤمها مع حاجات السوق الانتاجية السريعة التغيير. وان المنهجية الجديدة التي تسعى كلية عجمان الجامعة الى تنفيذها تحرر نفسها من الممارسات الجامدة في التعليم وعلاقته بالاسواق.

تستند فلسفة المناهج التي تتبناها كلية عجمان الجامعة الى ركيزتين اساسيتين: الاولى هي برنامج الشهادة (التعليم الجامعي) والثانية هي برنامج التدريب (بلا شهادة). والاثنتان مترابطتان ترابطا وثيقا. فالاهداف الاساسية للكلية هي: التعلم والتعليم والتدريب والبحث والادارة وانماء انشطة الاعمال الاستثمارية.

صارت مساهمة المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية في كلفة التعليم امرا مقبولا الان على نطاق واسع. فان بعض المؤسسات ادخلت في صلب تكوينها برامج للتعليم العالي بينما نجد بعض الجامعات معتمدة اعتمادا تاما في تمويلها على الشركات والمؤسسات المالية التابعة لها. وفي حالة كلية عجمان الجامعة فان المؤسسات التجارية ستكون شريكة شراكة تامة في تمويل برامج التدريب ومشاريع البحوث، لأنها في نهاية المطاف هي المستفيدة من ذلك. وسوف يطلب منها ان تبدي أراءها بشأن المضامين التعليمية والتدريبية وفي مجالات البحوث.

٣ - الامتياز التعليمي

يحكم على الجامعة بنوعية خريجيها وبمستوى بحوثها. ومثل هذا الحكم يكون سريعا مثلما هو في حالة الجامعة المهنية والتقنية. لأن ارباب الاعمال سيتعرفون بسرعة على مواطن النقص في تعليم الخريج المتخصص وتدريبه. وان جانبا من عملية تخريج الخريجين الجيدين هو ضمان كون كل الطلاب المنتمين يمتلكون ما يلي:

- شهادات دراسية ممتازة.
- حرصا وتوقا للتعلم وتطوير القدرات الثقافية والفكرية.
- قبولا بالحاجات الملموسة والعملية لمنطقتهم.

لن يقبل في الكلية الجامعة سوى الطلاب الذين يتمتعون بهذه الخصائص ويستمرون في التمتع بها. وسوف يرصد اداء الطلاب لواجباتهم ومن يخفق بينهم في الوصول الى المستوى المطلوب فلهم ان يتركوا الكلية الجامعة بعد سنتين من الدراسة حاملين دبلوما.

هدف الكلية الجامعة هذه هو التعليم الممتاز. وعلى هذا فان اعظم العناية ستنصب على اختيار الجهاز الاكاديمي وعلى اختيار الطلاب. وتتضمن السياسات المتبعة لضمان الامتياز التعليمي المتصل بالتدريب والبحث المثمر دورات تعليمية لجهاز التعليم وتعيين الممتحنين الخارجيين من داخل منطقة الخليج ومن البلدان الاخرى تكون لديهم صلاحية تعديل النواقص واعتماد الجهاز التعليمي ووضع برامج الشهادات التي تصدر عن مؤسسات معترف بها دوليا ومن قبل الهيئات المهنية وكذلك الحصول على مشورة الصناعات المحلية.

٤ - البحوث

كما ذكر آنفا فان البحوث اساس جوهري لنظام الكلية الجامعة. ويقصد من البحوث ان تكون قادرة على حل المشاكل العملية التي تواجهها الصناعة والتجارة. ويتم الوصول الى ذلك بالمزج بين البحوث والتعليم للمحافظة على مستوى امتياز تعليم الجهاز واعطاء الطلاب فرصة لاجراء الصلة بين التعليم النظري والامور العملية.

ويبنى برنامج البحوث على افتراض ان التكنولوجيا لا يمكن نقلها نقلا اوتوماتيكيا اعمى، اذ يجب تحليلها وفهمها وهضمها والسيطرة عليها وتكييفها لكي تتلاءم مع المشاكل الملموسة التي تواجه المنطقة بدون اهمال القيم الثقافية. ومكانتها ودورها في هذه العملية. وسيكون اعظم مصدر لتمويل هذه البحوث هو القطاع الخاص الذي سيكون له رأي في اختيار مشاريع البحوث مع اخذ الحاجات بنظر الاعتبار. اما نتائج البحوث فيعاد ادخالها الى برامج التعليم والتدريب لجعلها ذات صلة بالواقع وتقريبها الى حيز القضايا الراهنة.

من اجل تشجيع جهاز التعليم ولضمان ابلاغ المنطقة بنشاطات الكلية الجامعة فسوف تنشر مجلة «كلية عجمان الجامعة للبحوث» على اساس فصلي حالما تبرر ذلك الاصدار تطورات برامج البحوث وما تقوم به من فعاليات.

٥ - التدريب

ستقدم الكلية الجامعة برامج متنوعة لشهادة اكاديمية وبرامج للتدريب تتجاوب مع حاجات شركات القطاع الخاص وبوجه عام تتجاوب مع تطور المنطقة الاقتصادي. وبالنظر لحاجات شركات الاعمال والوكالات الحكومية الراهنة والطويلة الامد لتدريب فعال فان الكلية الجامعة تعطي اولوية مهمة لهذه الحاجات.

ولهذا السبب انشىء «مجلس التدريب».

اولا: لتقديم الارشاد والعون في تحديد الحاجات المحلية وحاجات المنطقة للتدريب.

ثانيا: لرصد نوعية البرنامج وانتاجيته بالانسجام مع المستويات الدولية في مجالات التدريب الخاصة.

وثالثا: لضمان الالتزام المستمر لهذه المؤسسة بهذا المطلب ذي الأولوية في المنطقة. وفضلا عن ذلك سوف تستقى النماذج والمواد اللازمة لبرامج التدريب من البلدان الاخرى وتكيف لتلائم الحاجات المحلية وحاجات المنطقة.

وسوف تتضمن هذه مبادرات على المدى القصير والطويل، تقليدية وغير تقليدية، اكاديمية وغير اكاديمية ومن النوع الذي يتمتع بمكانة عالية.

ان مجال التدريب الذي تقدمه الكلية الجامعة ستحدده الحاجات البينة لشركات الاعمال والوكالات الحكومية والمنظمات الدولية في المنطقة. وسوف تشمل ما يلي:

التدريب القصير الامد:

يفيد التدخل من اجل تحسين ذي هدف معين في اعمال الموظفين اثناء ادائهم لعملهم. وسوف تشمل هذه برامج تدريب لثلاثة اسابيع في حرم الكلية او في موقع العمل ومبادرات اخرى تخطط بالتعاون مع المنظمات التي تمثل الزبائن.

التدريب الطويل الامد:

هدفه احراز فوائد رئيسية في قدرات العاملين المحددة مسبقا وذلك وفقا لحاجات المنظمات الزبونة. وسوف يشمل برامج تدريب لمدة سنة واحدة مخططة مع الشركات والوكالات ويتم هذا التدريب اما في حرم الكلية او في مواقع التشغيل.

التدريب على الادارة والامور القيادية الاخرى:

بهدف احداث تطوير في تكوين السياسة الفعالة بالنسبة للشركات او الوكالات، وتطوير في التخطيط والادارة والتقييم. ان هذه القيادة الخاصة بالشركات او الوكالات هي التي تحدد تحديدا مباشرا نوعية مشروعها وانتاجيته.

٦ - التقييم والتطوير

ستكون الكلية الجامعة بمثابة مصدر مستمر رئيسي لاعمال التقييم والتدريب الخاصين بالقطاعين العام والخاص.

وكما هو واضح في عدد من البلدان الصناعية فان خبرة الفرد الوظيفية في مجال الشهادة يمكن ان تقيم وتمنح اعترافا محدودا بالكفاءة.

ينبغي على القيادة والكلية والجهاز المهني في الكلية الجامعة ان تكون مستعدة لتحقيق فلسفة هذه المؤسسة التعليمية الخاصة ومنهجيتها ولهذا السبب يجب على الكلية الجامعة ان تضمن التدريب الملائم للعاملين الدائمين فيها وجهازها المؤقت الملحق بها الذي تحصل عليه من ميدان الاعمال التجارية والوكالات الخارجية. وسوف تتطور الكلية التقليدية لتقديم خدمة فعالة للحاجات التعليمية والتدريبية للاعمال التجارية، والمنظمات الحكومية والدولية في منطقة الخليج. وكجزء من عملية التطوير هذه سوف تقدم مهمات تعليمية للعاملين المهنيين المعتادين في الاعمال التجارية والوكالات الاخرى التي تقوم الكلية بخدمتها.

٧ - الاتصالات والتقنيات المتقدمة:

لدى الكلية الجامعة طموح لا يتعلق فقط بتقديم بعض التقنيات الاكثر تقدما في برامجها التعليمية والتدريبية لمواجهة تحديات مجتمع المعلومات ولكنها ستعتمد اعتمادا شديدا ايضا على الطرائق والادوات التي تقدمها هذه بوصفها السند الاساسي للتعليم والبحوث. وعلى هذا فقد قررت الكلية الجامعة ان تنشىء تسهيلات قمر صناعي للاتصالات يسمح للمختصين الاجانب البارزين بالقاء المحاضرات وتوجيه الندوات الى طلابها ومتدربيها.

وسوف تكون هذه التسهيلات الاتصالية قيد العمل خلال السنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

ستخطط التراكيب الاساسية للاتصالات التابعة للكلية الجامعة للقيام بدور جوهري في تطوير قواعد المعلومات الخاصة بالمنطقة ذات الصلة بالتعليم والتدريب والبحوث وكذلك بتطوير الانتاج.

٨ - التعاون الدولي والاعتماد والشهادة:

يشكل التعاون الدولي مع مؤسسات التعليم في ارجاء العالم حجر الزاوية في استراتيجية الكلية الجامعة وسياستها.

ان التعجيل في تطوير المعرفة وتقدم العلم والتقنية لا يسمحان بدوام بقاء اي نظام تعليمي بدون التبادل الدائم في قضايا المعلومات والخبرات.

- سوف تقدم الكلية الجامعة شهادات دبلوم وكذلك شهادات بكالوريوس في عديد من المجالات والدراسات. وقد تمت اجراءات اعتماد مثل هذه الشهادات مع كلية وكمبيين الجامعة للتكنولوجيا ومدرسة كومبيين العليا للتجارة في فرنسا ومع جامعة بكنكهام وجامعة لانكستر في بريطانيا ومع جامعة عين شمس في مصر. وقد تم الحصول على معونة من «كونسورنتيوم اثينا للتدريب» في ليفربول.

وهناك استشارات جارية مع عدد من الجامعات الامريكية للوصول الى اتفاق حول برامج تعاونية من شأنها ان تسهل تبادل المعلومات وادارة دورات مشتركة وبرامج بحوث تعاونية بما في ذلك الاستناد على بنوك المعلومات. وسوف تحلل التجربة العظيمة للولايات المتحدة في ميدان الكليات تحليلا دقيقا من اجل تكييفها مع الحاجات الاجتماعية والثقافية لمنطقة الخليج العربي.

الدكتور سعيد سلمان



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٤.٥٦	٤.٥٧	٤.١٧	٤.٢٨	٤.٢٦	٤.٣٢	٤.٥٩	٤.٥٥	٤.٢٦	٥.٠٠	٤.١٧	٤.٠٠	٤.٤٢	٤.٤١	٤.١٣	٤.٢٩	٥.٣٧	٤.٣٣	٥.٠٠	٥.٢٤	٥.٢٣	٤.٤٣	٥.١٦	٥.٤٨	٥.٠٦	٤.٢٦	٤.٤١	٤.٥٨	٤.٤٥	٤.٣٩	٤.٤٧	٤.٣٠	٥.١٥	٤.٥٧	٤.٢٩	٤.٤٣	٤.٣٣	٤.٥٩	٤.٣٣
الشروق	٦.١٤	٦.١٧	٥.٣٧	٥.٤٨	٥.٥٣	٥.٥٢	٦.٢٥	٦.٢١	٥.٤٥	٦.٢٠	٥.٣٣	٥.٣٠	٦.٠٢	٥.٥١	٥.٣٥	٥.٥٩	٧.٠٨	٥.٤٧	٦.٢٦	٧.١٤	٧.٠٠	٦.١٤	٦.٥٤	٧.١٨	٦.٤٣	٦.٠٤	٦.٢٠	٦.٣٦	٦.٢٣	٦.١٠	٦.٢٧	٥.٥٣	٦.٥٤	٦.٢٤	٥.٥٩	٦.١٠	٥.٥٥	٦.١٨	٦.١٢
الظهر	١٢.٠٨	١٢.٠٩	١١.٢٨	١١.٤٠	١١.٤٣	١١.٣٧	١٢.٢٠	١٢.١٣	١١.٣٥	١٢.١٨	١١.٢٥	١١.٢٧	١١.٥٩	١٢.٠٤	١١.٢٤	١١.٥٤	١٢.٥٣	١١.٣٥	١٢.١٣	١٢.٤٩	١٢.٣٩	١١.٥٨	١٢.٣١	١.٠٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.١٤	١٢.٠٢	١١.٣٣	١١.٥٨	١١.٤١	١٢.٢٩	١٢.١٤	١١.٤٤	١١.٥٧	١١.٣٩	١٢.١٠	١١.٥٤
العصر	٣.٣٠	٣.٣٠	٢.٤٦	٣.٠٢	٢.٥٢	٢.٥٨	٣.٣٢	٣.٢١	٢.٥٥	٣.٣٩	٢.٤٦	٢.٥٠	٣.٣١	٣.٠٤	٢.٤٣	٣.١١	٤.٠٣	٢.٥١	٣.٢٧	٣.٤٥	٣.٣٩	٣.٠٨	٣.٢٧	٤.١٥	٣.٢٨	٢.٤٤	٢.٤٨	٣.١١	٣.٠٣	٢.١٣	٢.٤٤	٢.٥٨	٣.٢٢	٣.١٦	٢.٥٥	٣.١٠	٢.٤٩	٣.٢٩	٢.٥٩
المغرب	٦.٠٢	٦.٠٢	٥.١٧	٥.٣٣	٥.٣٢	٥.٣٨	٦.٠٥	٥.٥٢	٥.٢٥	٦.٠٥	٥.١٦	٥.١٦	٥.٥١	٥.٥٧	٥.١٢	٥.٤٠	٦.٣٦	٥.٢٢	٦.٥٩	٦.٢١	٦.١٩	٥.٤١	٦.٠٦	٦.٤٧	٦.٠٣	٥.٢٠	٥.٢٨	٥.٤٩	٥.٣٩	٥.٠١	٥.٢٨	٥.٣٩	٦.٠٢	٥.٥٢	٥.٢٨	٥.٤١	٥.٢١	٦.٠٠	٥.٢٤
العشاء	٧.٣٢	٧.٣٢	٦.٣٢	٧.٠٣	٦.٤٩	٦.٤٣	٧.٢٩	٧.١٧	٦.٤٢	٧.٣٥	٦.٣١	٦.٤٦	٧.١٠	٦.٥٧	٦.٣٦	٧.٠٠	٨.٠١	٦.٣٩	٧.٢٠	٨.٠٨	٧.٤٨	٧.٠٧	٧.٣٨	٨.١١	٧.٣٤	٦.٥٣	٧.٠١	٧.٢١	٧.١١	٦.٣٥	٧.٠١	٦.٤٦	٧.٣٥	٧.٢٤	٦.٥٣	٧.٠٤	٦.٤٨	٧.١٤	٧.٠٥

دعاء اليوم

«اللهم لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب اليك».

أفـــاق

«كتاب الله ووحدة السودان»

أجازت الجمعية التاسيسية السودانية في جلستها يوم الثلاثاء الماضي مشروع القوانين الاسلامية الذي تقدمت به حكومة السيد الصادق المهدي في مرحلة القراءة الثانية بالاجماع واحالته الى لجنة التشريع لاعداده لمرحلة القراءة الاخيرة.

ولقد تميز الحدث بالكلمة المهمة التي ادلى بها رئيس الوزراء السوداني معقبا على نقاشات اعضاء الجمعية وكشف من خلالها سياسة حكومته ازاء هذا الموضوع المثير للجدل.

قال السيد الصادق المهدي ان توقيت تقديم القانون فرضه الواقع الذي يقتضي ضرورة ايجاد بديل اسلامي، واصبح الامر فرضا على جميع القوى السياسية وقد احال مجلس الوزراء القانون الى الجمعية لاخلاء طرف الجهاز التنفيذي والتفرغ الى قضايا مهمة اخرى.

واشار المهدي الى ان الاسلام يحقق الشورى كحق سياسي والعدالة كحق اقتصادي والتعاون والاخاء في الاطار الاجتماعي وحرية القرار في المجال الدولي مؤكدا ان الحكومة لا تسعى لاعطاء المسلمين حقوقا اضافية وانما تريد ان تثبت الحقوق السياسية والاقتصادية والامنية وفق الدستور موضحا ان المشروع يضمن كل حقوق المواطنة.

واعلن الصادق المهدي ان عدم تطبيق الشريعة يعني مخالفة حقوق الانسان عن طريق مصادرة رغبة اهل السودان في الالتزام بتعاليم دينهم واكد انه لا يمكن رهن مصالح الامة لحركة التمرد او لأطراف اخرى تستخف بالاسلام وتتلاعب بالوحدة الوطنية.

ورد المهدي على تهجمات بعض وسائل الاعلام الاجنبية والدوائر الكنسية المتطرفة وقال تصف الاسلام بتعصب ليس فيه، اذ ان الاسلام يعترف بالمسيحية بينما لا تعترف المسيحية بالاسلام وبينما لعبت الدول الاستعمارية دورا مشهودا في فرض المسيحية عن طريق اقفال مناطق الجنوب استقر الاسلام بالسودان منذ قرون عن طريق الدعوة والقدوة والكلمة الطيبة ـ وقال الصادق المهدي: ان المطالبة بتكريس النهج العلماني عديمة المبررات ولا يمكن الاستماع لها لأن ارتباط الذين بالسياسة قائم في كل الدنيا وجدد عزم حكومته على التمسك بكتاب الله ووحدة السودان في آن واحد.

ان هذه الكلمة المفصلة تضع الخطوة السياسية القانونية الاخيرة في اطارها الصحيح وتدعو الى كثير من التفاؤل باتساع التوجه الاسلامي في سائر بلاد المسلمين.

محمد الهاشمي الحامدي

الرباط تحتضن تجمعاً علمياً يدرس اقامة وحدة ثقافية إسلامية:

لابد من انهاء الفصام بين التعليم الديني والتعليم المدني

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدو ان قيام وحدة اسلامية شاملة في العالم الاسلامي اليوم مطلب شبه مستحيل الا ان قيام وحدة للثقافة الاسلامية لم يعد مستحيلا. وتسعى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» في هذا الاتجاه لتسهيل قيام كيان ثقافي للمسلمين من خلال توطيد استراتيجية ثقافية اسلامية.

الندوة العلمية المتخصصة التي نظمتها «الايسيسكو» اكدت هذه الضرورة واقترحت لذلك عدة اسس بعدما بحث العلماء اعادة بعث الثقافة الاسلامية في عالمنا الاسلامي «فلا يعقل ان تسمو الرياضة والفنون على الخلافات ولا تسمو عليها الثقافة الاسلامية التي هي ركيزة من ركائز الاسلام «كما يقول الاستاذ محمد عبد الله السمان من القاهرة.

ادوات ووسائل

ولكن كيف يتم ذلك وما هي الوسائل والادوات ومن اين تكون البداية ومتى؟

يجيب الاستاذ عبد الله السمان بانه «لكي تؤدي الثقافة الاسلامية دورها في الحياة ينبغي اولا ان نعتبرها مطلبا اساسيا من مطالبنا وليست فضلة من فضلات الفنون والاداب ويجب ان ندرك تماما ان الثقافة الاسلامية وحدة لا تقبل التجزئة بحال من الاحوال لانها ذات اصول ثابتة واذا كنا بأيدينا قد عملنا على تفتيت هذه الوحدة، تحت ضغوط سياسية خارجية كانت ام داخلية، فليس معنى هذا ان نسترخي لما اصاب هذه الوحدة ونرفع الراية البيضاء.

ويقترح الاستاذ السمان انشاء مؤسسة عالمية مستقلة للثقافة الاسلامية لها فروع في سائر الدول الاسلامية لا تنفصل ويعمل بها علماء ومفكرون ومتخصصون ومتجردون وهذه المؤسسة هي التي تعمل في «صمت بلا ضوضاء» وان يكون لتوجيهاتها قبول لدى اجهزة الدولة التي لها صلة بالثقافة، في مقدمتها اجهزة التعليم والاعلام، فالمؤسسة تضع خطة العمل وتباشر تنفيذها.

نبذ الازدواجية

ويتفق الاستاذ انور الجندي مع الاستاذ السمان على ضرورة اعادة النظر في مناهج الثقافة والتربية والتعليم ليكون منطلقها العقيدة الاسلامية حتى تكون الثقافة الاسلامية ـ كما يؤكد الاستاذ الجندي ـ «في جوهرها هي ما يؤدي الى تكوين رؤية خاصة للكون والمجتمع والانسان ويكون دور العلم والمعارف تغذية هذا الوجدان بما يدفعه الى التقدم دون ان يقضي على تميزه الخاص القائم على العقيدة والاخلاق وتكامل الجوانب الروحية والمعنوية والعقلية والوجدانية».

واذا كان اغتراب المعرفة المعاصرة قد جاء ـ حسب تحليل الاستاذ محيي الدين عطية من المعهد العالمي للفكر الاسلامي في الكويت ـ نتيجة طبيعية لنشاتها في بيئة غربية ونموها وتطورها في عالمنا الاسلامي ولم يكن لنا فيها اسهام كما كان الحال مع الآباء والاجداد فان هذا الاغتراب لن يزول الا بامتلاك المعرفة امتلاك تفهم جذورها وتحليل لمضمونها واحاطة بنظرياتها ومدارسها، ورؤية واعية لما هو ثابت فيها بحكم الفطرة والنواميس الكونية والبشرية المكتشفة وما هو نتاج الفكرة والنظر الانساني المحدود بالزمان والمكان، حيث جاء التمزق والانشطار المعرفي نتيجة منطقية لازدواج الثقافة منذ انفصل التعليم الديني عن التعليم المدني بتخطيط خارجي في مرحلة الاستعمار، وباستسلام وسلبية عاجزة في مرحلة التبعية التي مازلنا نعيش بعض مظاهرها.



طه جابر — انور الجندي

دمج نظم التعليم

وفي اطار ذلك يقترح الدكتور طه جابر فياض رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي دمج نظم التعليم وذلك باعادة النظم التعليمية في سائر بلاد المسلمين والتخلص من سلبيات هذه الازدواجية المقيتة بين التعليم الديني واللاديني والمدني والعسكري وهذه الازدواجية كرست في شعوبنا حالات الفصام والتناقض، فالذين يتخرجون في المدارس والجامعات الدينية والشرعية يحملون من الآراء والافكار والتصورات ما لا يحوله اولائك الذين يتخرجون في الجامعات اللادينية او اللائكية، والذين يتعلمون في المدارس العسكرية يختلفون عن اولئك الذين يتعلمون في المدارس المدنية، ونحن لا نلغي التنوع والتخصص، بل نريد التخلص من الفصام والانقسام، وذلك يمكن ان يتحقق كما يلي:

أ ـ جعل النظام التعليمي نظاما واحدا ينبع من الروح الاسلامية.

ب ـ التخلص من تقليد الامم الاخرى في البرامج والمحتوى التعليمي.

ج ـ تضمين النظام التعليمي الصفة الرسالية والنظر الى قضية الاحتراف واحراز النجاح الشخصي او المادي على انها فوائد عرضية وليست اهدافا وغايات.

د ـ ضمان توحيد المشاعر والمفاهيم والآراء تجاه سائر القضايا الكبرى.

ومن جهته يقرر الدكتور محمود الخالدي استاذ الثقافة الاسلامية في جامعة اليرموك بالاردن ان للثقافة الاسلامية طريقة خاصة في الدرس وهي تتلخص في ثلاثة امور:

١ ـ ان تدرس موضوعات الثقافة الاسلامية بعمق حتى تدرك حقائقها ادراكا صحيحا.

٢ ـ ان يعتقد الدارس بما يدرس حتى يعمل به، بتصديق الحقائق التي تدرس تصديقا جازما دون تطرق الارتياب فيما يتعلق بالعقيدة وحصول غلبة الظن فيما يتعلق بالفقه والاحكام.

٣ ـ ان يدرس الدارس الثقافة الاسلامية دراسة علمية تعالج الواقع المدرك المحسوس لا دراسة نظرية مبنية على مجرد فروض واحتمالات.

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

بين الوحي والعقل

د. عبد المجيد النجار

لقد انتظمت انظار الفكر الاسلامي في هذه القضية في قطبين رئيسيين: قطب نصي، وقطب عقلي. اما القطب النصي فهو الذي اعتبر المنتمون اليه ان تعاليم الوحي هي المحدد الوحيد في كل الازمان للمنهج الخلاقي دون ان يكون للعقل أي دور سوى التنزيل المباشر لظواهر النصوص في حياة الناس على وتيرة تكاد لا تختلف باختلاف الظروف الا بالقدر اليسير.

على ان هذه الوجهة ترددت بين درجات من الحرفية متفاوتة لعل اقصاها تلك الوجهة التي تختصر اوجه التصرف في الحياة الانسانية فيما يفي به ظاهر النص إلغاء لكل ما فيه فسحة للعقل ليستنبط وجوها مستجدة في تحقيق الخلافة بناء على التأويل، واعتبارا للمقاصد فيما لم يرد فيه نص مباشر، وهو ما آل اليه الحشوية والظاهرية [1] ونفاة القياس وغيرهم من الحرفيين حتى قال بعضهم قديما: ان الوحي لا يسعه مبدأ ايماني في تصور الاله الذي هو غاية الوجود يقوم على المفارقة بين الله والعالم المادي تنزيها لله عن كل مشابهة وتجسيم لان هذا الوحي جاء في نصوصه بما يفيد المشابهة والتجسيم في حق الله تعالى. وقال بعضهم حديثا: ان الوحي لا يسعه ان يحقق للانسان خلافته بوجوه الاختراعات العلمية الحديثة لان هذه الاختراعات لم يرد لها ذكر في نصوص الوحي.

وأما القطب العقلي فهو الذي اعتبر المنتمون اليه ان للعقل دورا ذا بال في انجاز الخلافة انطلاقا من تفهم الوحي ذاته وتمثله، وانتهاء الى بناء وجوه من تصرفات الانسان لا يسعها من الوحي الا تأويل لظواهر النصوص، او اختراع على اساس المقاصد. على ان هذه الوجهة ترددت هي ايضا بين درجات من العقلانية لعل اقصاها تلك الوجهة التي انتهت الى اهدار الدلالة اللغوية التي هي قناة الوحي الى الناس، وهو ما انتهى اليه الباطنية وغلاة المؤولة والقائلون بالظرفية الزمنية للاحكام النصية. حتى قال بعضهم قديما: أن الانسان يسعه ان يمارس الخلافة في تحلل من وجوه العبادة من صلاة وزكاة وحج وغيرها اذا ما بلغ درجة معينة من الرقي الروحي، وقال بعضهم حديثا: ان العقل يسعه ان يلغي الوحي فيما جاء به صريحا من اوجه التحديدات في التنظيم الاسري والاجتماعي والاقتصادي.

ان هذا التقابل المفزع في الفكر المنتمي الى الاسلام بين اختزال لدور العقل الى ما يقارب الالغاء، واختزال لدور الوحي الى ما يقارب الاهدار هو الذي يدعو الى ان تولي مشكلة العلاقة بين العقل والوحي في انجاز منهاج الخلافة الاهمية البالغة في سلم المشاغل الفلسفية العقدية الاسلامية، اذ هي التي يتوقف عليها سداد المسيرة الانسانية عبر واقع الحياة في افضائها الى غاية الوجود، وايما انحراف في معالجتها قد يؤول الى خسران في السعي الى الغاية كذلك الخسران الذي اصاب الامة الاسلامية لما جمدت على ظاهر الوحي، وصدت العقل عن ان يثمر وجوها من الابداع في تصريف الحياة استرواحا من معاني الوحي ومقاصده، وكذلك الخسران الذي اصابها ايضا بما تفشى من نزعة التأويل المفرط الذي وجد في ظله التصوف الغالي مناخا صالحا للانتشار فأثمر القعود وتدمير الذات وتعطيل الاسباب، والذي يتربص بها اليوم في الدعوة الهادفة الى نصب العقل بديلا عن الوحي.

(١) لا نقصد باستعمالنا للظاهرية في هذا البحث مذهب داود الظاهري واتباعه كمذهب فقهي ولكننا نقصد فقط النزعة الحرفية في فهم النصوص.

الاعلام الاسلامي من مؤتمر جاكرتا الى مؤتمر جدة:

تصـورات منتـظرة لتحريك سلاح الاعلام الاسلامي

ابرزت هزيمة حرب عام ١٩٦٧م مع الكيان الاسرائيلي من بين امور اخرى ضرورة العمل والتنسيق من اجل تنشيط الاعلام الاسلامي ليتمكن من مواجهة الحملات الشرسة التي تشنها الدوائر الصهيونية وبعض الدوائر الاخرى المعادية ضد الامة الاسلامية وكيانها وعقيدتها وقد انبثقت فكرة توظيف الاعلام الاسلامي لخدمة الدين وتضامن الامة الاسلامية والرد على الحملات التي شوهت صورة هذه الامة من اول مؤتمر قمة اسلامي عقد في الرباط عام ١٩٦٩م.

وقد تكررت المحاولات لتحقيق هذا الانجاز الضروري في اكثر من اجتماع اسلامي خاصة في مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية، وبشكل بارز في المؤتمر العاشر في فاس بالمغرب ثم الحادي عشر في باكستان عام ١٩٨٠م وقد طرح مشروع الاستراتيجية الشاملة للاعلام الاسلامي في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٩٨١م وقد صدر قرار تشكيل اللجنة الدائمة لشؤون الاعلام والثقافة في ختام المؤتمر لتطلع بدور التنسيق والتمهيد لعقد مؤتمر على مستوى وزراء الاعلام.

الاجتماع الاول

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها برئاسة الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في ١٩٨٣م، ثم عقدت اجتماعها الثاني في داكار ايضا بالسنغال وقد عرضت المملكة العربية السعودية مرة اخرى دعوتها لاستضافة مؤتمر لوزراء الاعلام العرب خلال الاجتماع ورحبت اللجنة في بيانها الختامي بالدعوة وحثت الدول الاعضاء على المساهمة والعمل لانجاح عقد المؤتمر وكانت اللجنة المكونة من كل من: المملكة العربية السعودية السنغال، الجابون، وغينيا والمغرب والعراق وسلطنة عمان واندونيسيا وسيراليون والمالديف والكويت وفلسطين وبنجلاديش قد وجهت ايضا نداء في البيان الختامي الى البلدان الاسلامية لدعم وكالة الانباء الاسلامية والاسراع في تسديد المبالغ المستحقة عليها للوكالة ودعمها بالمساعدات والتبرعات واشار البيان الى جهل وسائل الاعلام العالمية بالدين الاسلامي ومبادئه العظيمة وذلك ما يجعلها لا تتورع عن التهجم عليه وتشويه صورته وان الامة الاسلامية اصبحت ضحية عملية منظمة للتشويه والذم والتحريف والاستهجان واكدت اللجنة الحاجة الملحة لدعم وكالة الانباء الاسلامية لتطلع بدورها الريادي في مجال الاعلام وتدعيم الحقيقة وخدمة العقيدة الاسلامية السمحاء.

ولم تتوان المملكة العربية السعودية بتجديد الدعوة لاستضافة المؤتمر وحددت موعدا لاستضافته في ٢٩ صفر ١٤٠٩هـ الموافق ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨م.

مؤتمر جاكرتا الاسلامي

وفي الوقت الذي كانت رغبة المملكة العربية السعودية لم تتحقق على المستوى الرسمي في عقد مؤتمر لوزراء خارجية البلدان الاسلامية، الا ان احساسها بضرورة عقد مؤتمرات توضع فيها مقررات عامة لتكريس الاعلام من اجل خدمة الدين الاسلامي والقضايا الاسلامية وتدعيم اسس التضامن الاسلامية، فقد عملت على استثمار كل لقاء اسلامي على مستوى جماهيري ليتحقق هذا الغرض العظيم، فكان المؤتمر التمهيدي للاعلام الاسلامي الذي عقد في عاصمة الجمهورية التركية لشمالي قبرص في عام ١٩٧٩م وذلك بمبادرة من رابطة العالم الاسلامي، المنظمة الاسلامية الشعبية وذلك من انطلاقها من مسؤولياتها تجاه الامة الاسلامية والعقيدة الاسلامية، وقد تقدمت المملكة العربية السعودية من خلال وزير الاعلام السابق الدكتور محمد عبده يماني بورقة عمل ابرزت فيها ميثاق شرف للصحافة الاسلامية وفي العام التالي عقد المؤتمر العالمي للاعلام الاسلامي في ١ الى ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠م الموافق ٢١ ـ ٢٣ شوال ١٤٠٠هـ في جاكرتا عاصمة اندونيسيا حضره حوالي ٤٥٠ من العلماء والمفكرين المسلمين والخبراء في شؤون الاعلام، وقد عقدت الجلسات برئاسة المرحوم الشيخ محمد علي الحركان الامين العام للرابطة بصفتها المنظمة الرئيسية للمؤتمر،

وقد صدر ميثاق جاكرتا الذي اقر باسم الاعلاميين المسلمين ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي الذي كان قد قدم في المؤتمر التمهيدي ومما جاء فيه الالتزام بترسيخ ايمانه بقيم الاسلام ومبادئه الخلقية وتقديم الحقيقة في حدود الآداب الاسلامية واقترح المؤتمر في نهاية البيان انشاء صندوق للدعم الاعلام الاسلامي يتلقى الهبات والمساعدات من المؤسسات والجهات الاسلامية.

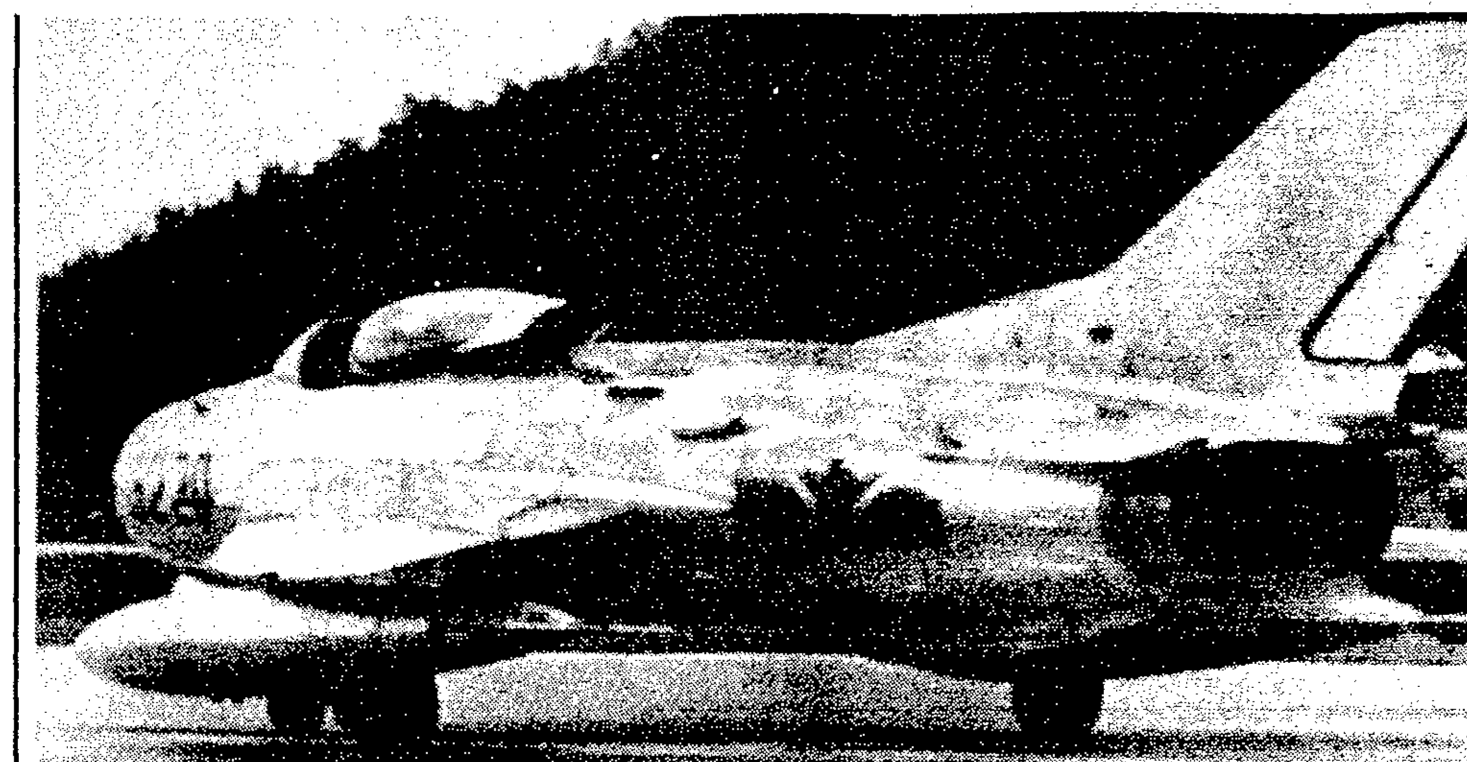
ويبقى امام مؤتمر جدة مراجعة تلك التوصيات وتقييم المراحل التي تمت لتنفيذها وبالتالي وضع تصورات ورؤى ذات بعد يمكن العالم الاسلامي من مواجهة التحديات ويحرك الامكانيات التي يملكها هذا العالم ويسخرها لخدمة قضاياه المصيرية.





علي الشاعر وزير الاعلام السعودي

عامر مصطفى عبيد



طائرة ميج ١٩ من صنع صيني

فرنسا تساعد الصينيين في صنع طائراتهم المطاردة

خرج لو بنج وهو شاب في الثامنة والعشرين من مقعد قيادة طائرته المطاردة وهو يبتسم ابتسامة عريضة. وكانت فوق رؤوسنا طائرة اخرى من الطراز نفسه وهي نسخة من طائرة ميج ١٩ السوفياتية صنعها الصينيون منذ عشر سنوات. ولم يكن هناك ما يميز الطائرتين من الناحية الخارجية ولكن من الداخل يتعرف المرء على نسخة صينية حديثة اخذت تطير تحت اسم اي ٥ الصيني.

ان هذه الطائرة هي الجواب الصيني للكلفة الهائلة للطائرات المتطورة للغاية التي تصنعها الدول الصناعية، وكلفتها العالية جدا لا تجعل الصينيين ولا البلدان النامية قادرة على امتلاك عدد كبير منها لاغراضها الدفاعية. ومن المؤمل ان تحظى الطائرة الصينية الابسط من الناحية التكنولوجية بسوق واسعة في انحاء العالم. وقد ساعد في تحويل الطائرة السوفياتية المتقدمة الى الطائرة الصينية الحالية الفرع الجوي من شركة طومسون الفرنسية. ولكن هناك شركة ايطالية تنافس الشركة الفرنسية في هذه العملية الا ان التكنولوجيا التي تستند اليها الشركة الايطالية هي بالدرجة الاولى امريكية اسرائيلية وهذا الأمر يجعل الدول ولاسيما دول الشرق الاوسط تتردد في ابرام عقود لشرائها، ولذلك كانت الشركة الفرنسية موضع اعتماد افضل لدى القوات الجوية الصينية والصناعات الجوية الصينية معا.

ان الشركات الصينية العاملة في ميدان صناعة الطائرات وملحقاتها، على العكس من فروع الصناعة الأخرى، مسموح لها بالاحتفاظ بخمسة وثمانين بالمائة من الارباح الناجمة عن المبيعات الخارجية.

بين سنتي ١٩٨٤ و١٩٨٧ باعت الصين ما قيمته خمسة مليارات من الدولارات الى بلدان متعددة في العالم الثالث. ان الدبابة التي تقوم الصين باعادة تركيبها تباع بسعر يعادل نصف سعر الدبابة الاوروبية المماثلة لها.

اما بالنسبة لمستقبل هذه الصناعة في الصين نتيجة الاحتفاظ بالارباح واعادة استثمارها فهو مستقبل جيد وان المسؤولين عن القضايا الجوية في الصين لا يخفون اهتمامهم بتنشيط فعاليات الطائرات المطاردة على الرغم من ان هناك ما يحد هذه الفعاليات الان بسبب عدم وجود حاملات طائرات لديها.

كانت سوق السلاح محدودة امام الصين لاعتبارات ايديولوجية في السابق، ولكن المجال اصبح مفتوحا لديها الان وسوف ترى هذه الصناعة اياما مقبلة مزدهرة بفعل المسؤولين عنها الذين تحفزهم روح المغامرة الصناعية والتجارية.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف الامريكية

كان موضوع الانتخابات في تشيلي، وما اسفرت عنه من هزيمة للدكتاتور اوغست بيونشيه الموضوع الذي ابرزته الصحف الأمريكية الرئيسية يوم امس، إذ اجمعت الصحف في تعليقاتها على الترحيب بنتيجة الانتخابات، وخطوة على طريق تحول ذلك البلد نحو الديمقراطية، كما جرى في عدد من دول امريكا الجنوبية والوسطى.

وركزت صحيفة «وول ستريت جورنال» على الجانب الاقتصادي وقالت في عنوانها الرئيسي: بعد رفض بيونشيه تشيلي تواجه مرحلة من الوعود والمخاطر. وقالت: الاقتصاد يزدهر لكنه بحاجة الى الاستقرار والآن بدأت المرحلة الصعبة. وتطرقت الصحيفة الى ما يمكن وقوعه بعد قبول بيونشيه «اعلان موت نظامه». فقالت: ماذا لو رفضت المعارضة قبول بقاء بيونشيه في السلطة حتى ديسمبر ١٩٨٩ وهو ما ينص عليه دستور عام ١٩٨٠. وتساءلت: هل يعود العسكر الى السلطة؟ كما تساءلت عن امكانية انتقال السلطة والتحول من الديكتاتورية الى الديمقراطية بهدوء، حتى لا تذهب الانجازات الاقتصادية التي تحققت سدى. واشارت الى ان المعارضة تطالب بتخلي الدكتاتور عن السلطة بسرعة، لكنه يرفض ذلك، مما يجعل باب الاحتمالات مفتوحا، ولذلك، وتلافيا لما قد يقع من صدامات فان الدول الديمقراطية المجاورة تحث وتطالب برحيله السريع الا ان المعارضة والعسكر سيكون لهم الدور الحاسم، وهو ما تبحثه المعارضة المدنية مع العسكريين.

وعن الموضوع نفسه قالت «الواشنطن بوست» ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات، والفرحة التي عمت الشوارع في تشيلي تبين مدى الهزيمة التي لحقت ببيونشيه. واوردت الصحيفة خبرا جاء فيه ان الولايات المتحدة وعديدا من الدول الاخرى رحبت بالنتائج، واعربت عن املها في تحول تشيلي الى الديمقراطية بهدوء.

ومن الاحداث الخارجية التي اهتمت بها الصحف الصادرة امس الاضرابات التي تستهدفها الجزائر واعلان حالة الطوارىء وتدخل الجيش لاعادة الهدوء والاستقرار ومقتل احد المواطنين برصاص الجنود. وقالت «الواشنطن بوست» ان الاضرابات واعمال العنف هذه هي اسوأ ما تشهده الجزائر بعد اعمال العنف التي قام بها الطلاب في مدينة قسطنطينة قبل عامين. كما تناولت الصحيفة المظاهرات التي تشهدها يوغوسلافيا، كما اوردت الصحيفة خبرا عن تهديد احدى المجموعات التي تحتجز الرهائن في بيروت بقتل الرهينة جوزيف سيسبو، اذا تدخلت قوى خارجية في الشؤون السياسية اللبنانية.

ومن الموضوعات الاخرى التي اوردتها الصحيفة، نبأ منح الحصانة القنصلية وهي حصانة محدودة لـ ٥٠ من الموظفين الاسرائيليين في مكتب المشتروات العسكرية الاسرائيلي في نيويورك. مما يحميهم من التحقيق معهم، بعدما اعلنت وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي تهمة تورطهم في تهريب مواد وتكنولوجيا عسكرية امريكية محظور تصديرها للخارج.

وقالت الصحيفة «ان وزارة الخارجية بقرارها منح الحصانة لهم تجاهلت اصرار وزارة العدل ومكتب التحقيقات على ضرورة عدم منحهم تلك الحصانة. مما اعاد الى الاذهان قصة الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد، حيث اختلفت وزارة العدل مع وزارة الخارجية في كيفية معالجة قضيته. وهي اخطر عملية تجسس تجري ضد الامن القومي الامريكي.

اما صحيفة «كريستيان سينس مونيتر» فقد ابرزت في صدر صفحتها الاولى، الى جانب نتائج انتخابات تشيلي، موضوعا من اربع حلقات، عن الفلسطينيين الذين اتخذوا من الولايات المتحدة موطنا. وقالت ان هؤلاء الفلسطينيين رغم انهم امريكيون فانهم مازالوا متمسكين بهويتهم الفلسطينية. وتطرقت في هذه الحلقة الى الهجرة الفلسطينية الى الولايات المتحدة وقالت رغم ان هذه الهجرة امر قديم، الا انها ازدادت في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية.

كما جاء فيها موضوع عن الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لاعادة الاستقرار والتوازن الى السوق النفطي وقالت ان السعودية علمت منتجي النفط درسا قاسيا.

كما تناولت الصحيفة الاوضاع في جنوب السودان وقالت ان المجاعة تنتشر في جنوب السودان، وهي كارثة بعد كارثة الطوفان الذي عم البلاد. مما يستوجب المساعدة من المجتمع الدولي لمواجهة هذه الكارثة.

وجاء فيها موضوع عن القوات الامريكية في الخليج فقالت: ان الدرس الرئيسي الذي تعلمته البحرية الامريكية من مأساة الخليج مايزال وهو «احموا سفنكم».

اما الاخبار المحلية، فقد حفلت جميع الصحف الامريكية بموضوعات وافتتاحيات رئيسية عن المناظرة التي جرت امس الاول بين دان كويل ولويد بنتسن نائبي مرشحي الرئاسة. واجمعت الصحف في تعليقاتها على فوز بنتسن في تلك المناظرة، وان كويل الحق ضررا بجورج بوش الذي يتفوق على خصمه دوكاكيس.

استيطان يبعد السلام

نشرت جريدة «النهار» الصادرة في القدس الغربية المحتلة مقالا جاء فيه:

وعد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بأنه اذا نجح في الانتخابات القادمة فسوف يوسع عملية الاستيطان في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك في خطاب القاه شامير في مستوطنة اريل في شمال الضفة الغربية امام اكثر من اربعة آلاف مستوطن، اجتمعوا للاحتفال بمضي عشر سنوات على تأسيس هذه المستوطنة. واذا احصينا عدد المستوطنات التي اقامتها اسرائيل، فسنجد انها بلغت مائة وواحدة وثلاثين مستوطنة يبلغ عدد سكانها خمسة وستين الف مستوطن. لكن النظرة الموضوعية العلمية لعملية الاستيطان تبين ان النشاط الاستيطاني خلال العقد الاخير تميز بهدر موارد اسرائيل وبدون طائل.. فقد كان الهدف الاساسي من الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين ومنذ البداية يتمثل في استيعاب المهاجرين اليهود الجدد وتعزيز الامن الاسرائيلي، وكانت معظم المستوطنات تقام على اساس تطوير الزراعة والصناعة ودعم الاقتصاد الاسرائيلي.

لكن المستوطنات التي اقيمت في الاراضي المحتلة لم تدعم الاقتصادي الاسرائيلي، بل شكلت عبئا على خزانة الدولة، بالاضافة الى ان انتشار المستوطنات على مسافات متباعدة اصبح مشكلة بالنسبة للمحافظة على امن هذه المستوطنات. والسؤال الاخر هو: اين المهاجرون؟ ولكننا نعلم ان هناك هجرة معاكسة من قبل الاسرائيليين.

نحن لا نريد الخوض في الحديث عن الضغوط ومعاملات التزييف التي واكبت الاستيلاء على الاراضي اذ لم يعد ذلك سرا بعدما نشرته الصحف الاسرائيلية نفسها عن عمليات التزوير والغش والخداع.

فقد جاء المستغلون على شكل مستثمرين من الولايات المتحدة واوروبا واستغلوا علاقاتهم مع المسؤولين الاسرائيليين للاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة الغربية، وكانت الغاية تبرر الواسطة. وبعد ان سقطت الدعوى بأن القصد من اقامة المستوطنات هو انشاء مؤسسات حيوية وفاعلة لدعم وتطوير الاقتصاد، وذلك بتوجه غالبية سكان المستوطنات يوميا للعمل داخل الخط الاخضر تاركين المستوطنات يوميا للعمل داخل الخط الاخضر تاركين المستوطنات مدن اشباح اثناء النهار، بعد ذلك كله نجد ان الاستيطان اخذ يتجه في مسار لا يبرر وجود او اقامة المستوطنات.

وهكذا نجد ان جميع الاسس التي كانت الحركة الصهيونية قد بنت فلسفتها عليها قد فشلت. فلا المستوطنات القائمة ذات جدوى اقتصادية ولا يوجد احد لتستوعبه تلك المستوطنات. هذا فضلا عن تكلفة اقامة البنية الاساسية والخدمات المتطورة لهذه المستوطنات.

من هذا العرض الموجز نرى انه لم يعد هناك مبرر لاقامة مستوطنات باستثناء كون ذلك العمل استعراضا تمليه اهداف سياسية واعتبارات حزبية.. تهدف كلها الى كسب اصوات المستوطنين ومؤيديهم وهم كثر!!

وعلى الصعيد الفلسطيني فان كل مستوطنة تقام تزيد المرارة التي يحس بها الشعب الفلسطيني وتبعد فرص اقامة سلام عادل بين العرب واسرائيل.

فالاستيطان اذن يشيع جوا من الرعب، بين صفوف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها. هذا بالاضافة الى انه يدفعهم الى المزيد من اليأس والتطرف.. وهم يرون ارضهم تسلب امام اعينهم!

الأمن، السلام والأراضي المحتلة

نشرت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:
دخلت حملة الانتخابات الاسرائيلية من ايام قليلة مرحلة حاسمة، حيث افتتح التلفزيون الاسرائيلي موسم الدعايات الانتخابية، وتدور الانتخابات الاسرائيلية حول ثلاث مسائل رئيسية تتعلق بالأمن والسلام والأراضي المحتلة.

حركة «الليكود» تعهدت وعلى لسان زعيمها اسحق شامير ببناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة وتوسيع ما هو قائم منها، إذ قال خلال احتفال اقيم في مستوطنة ارئيل: «لقد بدأت هذه المستوطنة بستين عائلة قبل عشر سنوات واصبحت الان تضم ١٨٠٠ عائلة، وخلال السنوات المقبلة سوف تعيش هنا ١٨٠٠٠ عائلة يهودية، اذا ما فازت حركة «الليكود» في الانتخابات.

وبذلك يكون شامير قد حدد وبوضوح بأن سلام اسرائيل وأمنها يعتمدان على ضرورة الاحتفاظ بالأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وتكون حركة «الليكود» قد فضلت الاحتفاظ بالأراضي المحتلة على اقامة السلام مع العرب، إذ ان كافة اطراف الصراع العربية ومن خلال قرارات قمة الجزائر قد اعلنت عن ان الحد الادنى للسلام يتمثل بتطبيق مبدأ «الأرض مقابل السلام» مع المحافظة على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

حزب «العمل» يرتكز في حملته الانتخابية ايضا على مسائل الأمن والسلام والأراضي المحتلة، إذ أعلن وعلى لسان زعيمه شمعون بيريز استعداده للانسحاب من قطاع غزة والمناطق ذات الكثافة السكانية في الضفة الغربية، الا انه اغفل وتجاهل قضية الفرقاء المتوجب مشاركتهم في المفاوضات، اضافة الى انكاره التام للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ومع ان بيريز تطرق الى مسألة الأمن الاسرائيلي مقابل التطلعات الفلسطينية، فهو لم يحدد بوضوح مرتكزات الأمن وبنود التطلعات، وبالتالي بقي موقفه في مربع التكهنات وقابلا التفسير بأكثر من طريقة.

ومهما كانت آراء بيريز وشامير حول الأمن والسلام والأراضي المحتلة. فاننا نستطيع القول أن الحملة الانتخابية وشعاراتها سوف لا تستطيع الهبوط الى مدرج الواقع الا بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية رسميا.

يوغوسلافيا تواجه أزمة اقتصادية وخطر التفكك

خلفيات المظاهرات والاضرابات الاخيرة والصراع بين سلطة بلجراد المركزية والجمهوريات

لندن - «الشرق الاوسط» : من ماهر عثمان :

ما الذي يحدث في يوغسلافيا الان بعد مرور ثمانية اعوام على وفاة الرئيس تيتو ، وما هي خلفية المظاهرات والاضرابات التي تشهدها البلاد حاليا ؟

إن بقاء يوغسلافيا دولة اتحادية مكونة من ست جمهوريات يكاد يكون اعجوبة قياساً على المحاولات التي بذلتها فئات عديدة في البلاد في اتجاه تفكيك الدولة اليوغسلافية منذ قيامها قبل سبعين عاماً .

في السبعينات ضاق الكرواتيون ذرعا بالمطالب المركزية التي فرضتها بلجراد عليهم ، ولكن قيادة كرواتيا أذعنت في نهاية الامر واستقالت . ثم حاول السلوفينيون تحقيق انفصال قانوني لجمهورية سلوفينيا لكنهم اخفقوا في ذلك . وشهدت هذه السنة مطالبة الالبان الذين يشكلون اغلبية سكان اقليم كوزفو المتمتع بالحكم الذاتي بفصل اقليمهم . لكن الصرب الذين يشكلون الاقلية في ذلك الاقليم كسبوا الجولة بدعم من حكومة جمهورية الصرب .

وقد طالب زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية الصرب ، سلوبودان ميلوسيفيتش بوضع كل من كوزفو واقليم فويفودينا (المتمتع بحكم ذاتي ايضا) تحت اشراف الصرب بصورة مباشرة اكثر من السابق . ووافقت اعلى سلطة لاتخاذ القرارات في الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، وهي البريزيديو على طلبه في جلسة عقدتها يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي .

وفي العشرين سنة الاولى من تاريخ الدولة اليوغسلافية سيطر الصربيون ، بتأييد من السلوفينيين والبوسنيين المسلمين ، على الحكومة في بلجراد وكان الصراع والتوتر العرقي والديني سائدين .

وخلال الحرب العالمية الثانية ساد تطاحن بين القوميين الكراوتيين وانصار تيتو . ومنذ الحرب ادى نظام « التسيير الذاتي » الذي ابتدعه تيتو لابقاء النشاط السياسي والاقتصادي في ايدي الطبقة العاملة الى تنمية غير متوازنة اطلاقاً في جمهوريات البلاد .

وتعاني يوغسلافيا الان من ارتفاع نسبة البطالة وضخامة الديون للدائنين الغربيين .

وتبلغ نسبة التضخم فيها ٢٠٠ في المائة . وقد تدنت مستويات المعيشة في البلاد في الاونة الاخيرة وعادت الى ما كانت عليه في الستينات .

واصبح هم كثير من اليوغسلافيين ، بمن فيهم شخصيات بارزة في الحزب الشيوعي ، العدول عن نظام « التسيير الذاتي » وتبني أساليب جديدة لتسيير النشاط الاقتصادي بكفاءة وفاعلية من أجل رفع مستويات المعيشة .

يبلغ عدد سكان يوغسلافيا الان ٢٤ مليون نسمة يعيش نصفهم تقريبا في جمهورية الصرب واقليميها المتمتعين بحكم ذاتي ، كوزفو وفويفودينا . اما بقية الجمهوريات من حيث كبر المساحة فهي كرواتيا وبوسنيا وخزوجوفينا تليها سلوفينيا ، وماسيدونيا ومونتينيجروا .

وتتفاوت مستويات المعيشة من جمهورية الى اخرى تفاوتا واضحا . اذ ان سلوفينيا هي اكثر الجمهوريات ازدهاراً ويقرب مستوى المعيشة فيها من مستوى المعيشة في النمسا المجاورة لها . وعلى النقيض الاخر ، فان كثيراً من سكان اقليم كوزفو يعانون من فقر شديد ومن ارتفاع البطالة .

ويزيد من تعقيد مشكلات يوغسلافيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تنوع اعراق سكانها واديانهم . اذ ان ٤٠ في المائة من السكان صربيون ينتمون للطائفة المسيحية الارثوذكسية ، و ٣٠ في المائة كاثوليك وحوالي ١٢ في المائة مسلمون . وفي البلاد ٣ لغات رسمية هي الصربية — الكرواتية ، والسلوفينية والماسيدونية . ولكن اللغات المجرية والالبانية والايطالية تستخدم على نطاق واسع ايضا . وتضم يوغسلافيا اكثر من ٢٠ قومية متميزة ، بما فيها ٥ مجموعات سلافية .

وينبع عدد كبير من الاضطرابات الاخيرة في البلاد من الفارق بين الاجيال والخلاف بن الحكم المركزي ومناطق البلاد . اذ ان ربع السكان هم دون الخامسة عشرة من اعمارهم وحوالي ١٢ في المائة فوق الستين من العمر . وكان معظم الساسة حتى عهد قريب من فئة الاعمار الاخيرة . غير ان جيل الشباب اخذ يبرز الآن ويطالب بدوره في القيادة .

ومن المشكلات الرئيسية التي تواجهها يوغسلافيا انه لم يبرز بعد وفاة الرئيس تيتو أي قائد يتمتع بما كان تيتو يتمتع به من مواصفات وقدرات .

والواقع ان رسم سياسات البلاد يكمن في بريزيديوم عصبة الشيوعيين وفي الرئاسة الجماعية التي وضع تيتو خطتها قبل وفاته . ويتعاقب ممثلو الجمهوريات بمقتضى هذه الخطة على شغل المناصب الرئيسية .

ولكل جمهورية يوغسلافية والاقليمين المحكومين ذاتيا لجنة مركزية لعصبة الشيوعيين ومجلس بريزيديوم . وتتولى الحكومة الفيدرالية شؤون الدفاع والسياسة الخارجية وبعض الشؤون الاخرى ذات الأهمية العامة للبلاد . لكن لكل جمهورية دستورها وحكومتها . ويتكون المجلس الفيدرالي الذي يمارس السلطة التشريعية من المجلس الفيدرالي (الذي يضم ٣٠ عضواً) من كل جمهورية و ٢٠ عضواً من كل اقليم ذاتي الحكم ، ومجلس الجمهوريات والاقاليم .

استمرار المظاهرات في يوغوسلافيا

بلجراد، يوغوسلافيا - ا.ب : اشتبكت شرطة مكافحة الشغب امس مع آلاف من المتظاهرين الغاضبين في تيتوجراد، عاصمة مونتينيجرو. وذكرت وكالة انباء «تاينوج» اليوغوسلافية ان اشخاصا عديدين جرحوا خلال قيام الشرطة بتفريق المتظاهرين.

وكان حوالي ٥٠ الف متظاهر قد احتشدوا منذ مساء الجمعة في عاصمة مونتينيجرو (في جنوب يوغوسلافيا) وطالبوا باستقالة المسؤولين في هذه الجمهورية الفيدرالية اليوغوسلافية.

وذكرت الوكالة ان متظاهرين عديدين اعتقلوا. وقد استخدمت الشرطة تعززها وحدات خاصة، الهراوات لرد المتظاهرين الذين رفضوا التفرق.

ومن اصل الخمسين الفا الذين تجمعوا مساء الجمعة مطالبين باستقالة المسؤولين المحليين، بقي بضعة آلاف طوال الليل امام برلمان مونتينيجرو بالرغم من هطول امطار.

وجرت حوادث بعد الاعلان عن اعتقال عامل اعتبرت تصريحاته «خطيرة ومعادية سياسيا».

وتدخلت قوات الأمن بعد رفض المتظاهرين التفرق كما طلب منهم رئيس جمهورية مونتينيجرو، بوزينا ايفانوفيتش.

وقامت الشرطة بدفع المتظاهرين نحو اطراف المدينة في حين اعادت عددا كبيرا من العمال الى مصانعهم بعد ان حاولوا الانضمام الى التظاهرة.

وقدم رئيس بلدية مدينة تيتوغراد استقالته وتبعه كل مسؤولي السلطات البلدية.

وقبل بضع ساعات كان رئيس الحزب الشيوعي في مونتينيغرو ميليان رادوفيتش قد أعلن للحشد ان قيادة مونتينيغرو «تقبل الاقتراحات الداعية الى تجديد كادرات الاتحاد الفدرالي ومونتينيغرو على جميع المستويات وعلى اساس ديموقراطي وشرعي.

حالة هيروهيتو حرجة لكن معنوياته مرتفعة

طوكيو - ر : ظل الامبراطور الياباني هيروهيتو في حالة حرجة يوم امس ولكن احد افراد اسرته قال ان الروح المعنوية للامبراطور هيروهيتو (٨٧ عاما) مرتفعة بدرجة ملحوظة على الرغم من مرضه .

وقال حفيد الامبراطور نوبوهيكو هيجاشيكوني للصحفيين انني اشعر بارتياح لانه يبدو في حالة افضل بكثير مما كان عليه عندما شاهدته منذ اكثر من اسبوعين .

وقال مسؤول في القصر الامبراطوري انه لم تجر عمليات نقل دم للامبراطور امس وكان نزيف المستقيم الذي عاني منه الامبراطور في الاونة الاخيرة قد توقف .

ويخشى اطباء الامبراطور هيروهيتو من ان يصاب قلبه بالاجهاد نتيجة اى عمليات نقل دم جديدة .

مناورات للقوات اليونانية

اثينا - ا . ف . ب : أعلنت وزارة الدفاع اليونانية أمس ان الجيش اليوناني سيقوم بين ١٧ و ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بتدريبات جوية بحرية اطلق عليها اسم - بارمينيون ٨٨/١ - في بحر ايجة وفي تراس الغربية شمال شرق اليونان وذلك في اطار البرنامج السنوي لتدريب القوات المسلحة اليونانية .

واعلن البيان ان قوات ضخمة من سلاح البر والبحرية والطيران ستشارك في هذه التدريبات .

وتتزامن التدريبات مع بعض مراحل مناورات حلف شمال الاطلسي التي بدأت في بحر ايجة في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي ويتوقع ان تستمر حتى ١٨ من الشهر الجاري .

يذكر ان اليونان توقفت منذ ١٩٨٢ عن المشاركة في مناورات الحلفاء في المنطقة نظرا لاستثناء الحلف الاطلسي جزيرة ليمنوس (شمال شرق بحر ايجة) من خطط تدريباته اثر رفض تركيا الوجود العسكري فيها .



جانب من مسيرة قام بها اكثر من مائة الف مواطن تشيلي امس الاول في العاصمة سانتياجو احتفالا بهزيمة الرئيس اليميني الجنرال بينوشيه في الاستفتاء العلم الذي اجري يوم ٥ اكتوبر الجاري على تجديد مدة رئاسة بينوشيه ٨ سنوات اخرى. وقد استمرت المسيرات المناهضة لبينوشيه امس.

شجون

عماد الدين أديب

التاريخ لن يرحمهم

لا يوجد زعيم في العالم، على مر التاريخ، استطاع ان يضمن لنفسه ان التاريخ لن يهاجمه.

لا توجد بوليصة تأمين ضد الانتقاد خاصة اذا كان الحاكم متسلطا لا يعامل محكوميه بالعدل ولا يتقي فيهم ربه وضميره.

ومنذ ايام قرأنا عن قيام المدارس واجهزة الاعلام السوفياتية بتوجيه اقسى هجوم للحقبة الستالينية بشكل لم يسبق له مثيل. وعرف الناس ان فترة حكم ستالين كانت حكم تقطيع الالسنة وسجن الحريات وذلك بعد مرور اكثر من ٤٠ سنة على حكمه. كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة الذي مازالت صورته مطبوعة على العملة النقدية التركية الى يومنا هذا يتعرض - كما قرأنا - لحملة انتقاد في مناهج التدريس في المدارس التركية.

ومن يقرأ مذكرات الفريق اول محمد فوزي وزير الدفاع المصري الاسبق، ومن يطالع كتاب «مذبحة الابرياء» للاستاذ وجيه ابو ذكرى، او الاحاديث الصحفية للفريق عبد المحسن كامل مرتجي عما حدث سنة ١٩٦٧ سوف يكتشف ان ما قيل عن امجاد ثورة ٢٣ يوليو هو امر يستحق التقييم واعادة النظر الكاملة.

وما حدث في ١٩٦٧ لم يكن هزيمة جيش، لكنه كان هزيمة نظام باكمله وسقوط وهم ثوري لم يرق الى مستوى الشعار الذي رفعه.

ومن يطالع ما كتب عن شاه ايران، وادولف هتلر، وموسوليني، وديجول، وفرانكو، وروزفلت، وتشيرتشل، والسادات، يتبين له ان التاريخ لا يرحم اي زعيم، خاصة اذا كان في تاريخه ما يستحق النقد والتشريح!

والدرس المستخلص من تلك التجارب، هو ان حاكم اليوم عليه ان يعرف انه اذا كان قادرا على ضمان سكوت الاقلام خوفا او تملقا، فان هذه الاقلام او اقلاما غيرها لن تسكت على افعاله.

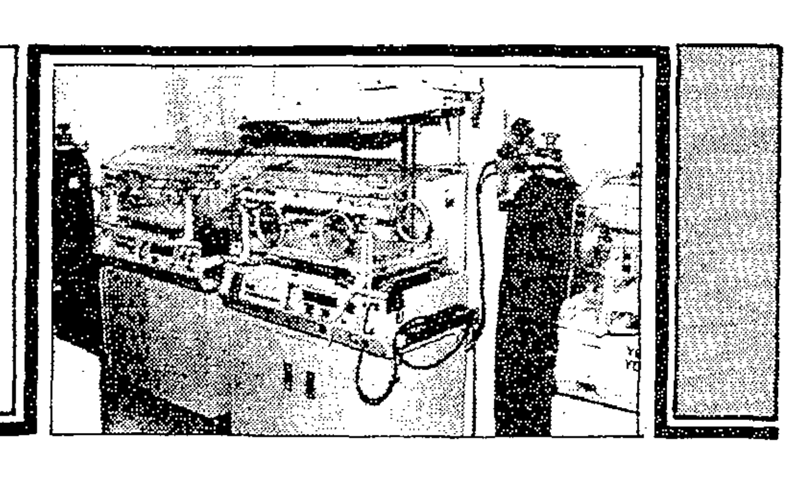
ولست اعرف الى اين يريد اصحاب الانقلابات المسلحة ان يدفعوا بالتاريخ المعاصر.

لقد ضاقت شعوب العالم الثالث ذرعا باحتلال المستعمر واحتلال بعض حكامها.

بابا الفاتيكان يزور فرنسا

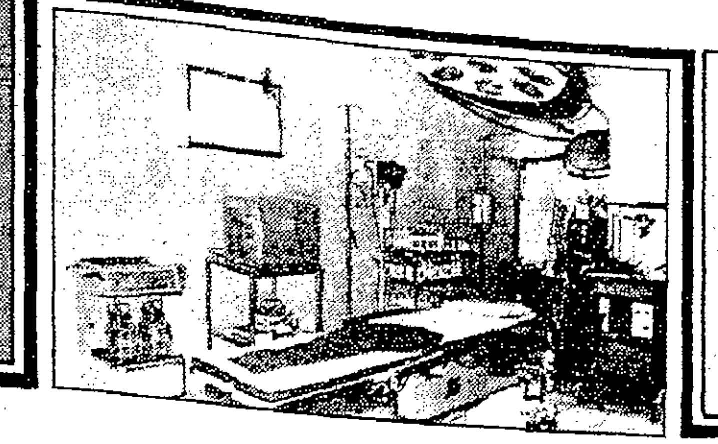
ستراسبورج (فرنسا) - آ.ف.ب : وصل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني صباح امس الى ستراسبورج (مقاطعة الالزاس في شرق فرنسا) في المرحلة الاولى من جولته الرابعة في فرنسا والرحلة الأربعين التي يقوم بها خارج ايطاليا.

واجرى البابا بعد وصوله بقليل محادثة خاصة دامت نصف ساعة تقريبا مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي كان في استقباله عند مدرج الطائرة.



ملحق الشرق الأوسط عن

الرعاية الصحية



نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور صالح بن عبدالعزيز العمير «الشرق الأوسط»

صناعة الأدوية في المملكة العربية السعودية استجابة لمتطلبات خطط التنمية والاعتماد على الذات

القوى العاملة السعودية سوف تدير وتشغل وتصون مصانع الأدوية

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من ايمن بركات :

تمشيا مع اهداف التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية ووفقا لقرارات مؤتمر وزراء صحة دول الخليج العربي، وبناءا على نتائج الدراسات التي قامت بها الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، اقرت لجنة وزارية سعودية مكونة من وزير الصناعة والكهرباء ووزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير الصحة ووزير التجارة في اوائل عام ١٤٠٤هـ التوصية باقامة صناعة دوائية في المملكة العربية السعودية لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية الممكن انتاجها محليا.

ولتحقيق ذلك وضعت اللجنة الاطار المناسب لاقامة هذه الصناعة وتمثل هذا الاطار في انشاء شركة مساهمة سعودية يقوم بتأسيسها كل من الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية «اكديما» (وهي شركة عربية مشتركة تساهم حكومة المملكة العربية السعودية بحوالي «٢٠٪» من رأسمالها) وعدد من رجال الاعمال السعوديين من ذوي المهن الطبية والمهتمين بصناعة وتجارة الادوية، ويطرح جزء من رأس مالها يقدر بـ (٦٠٪) للاكتتاب العام وقد سميت هذه الشركة بالشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

وحول الأهداف الى انشئت من اجلها هذه الشركة وخطتها التسويقية للدواء المنتج والقوى العاملة التي تدير مشاريع الشركة توجهت «الشرق الأوسط» الى الدكتور صالح بن عبدالعزيز العمير ـ نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية. وكان هذا الحوار :

انسجام مع التنمية

* ماهو الهدف الذي انشئت الشركة من اجله؟ وكيف بدأت فكرة الانشاء؟

ـ تهدف الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية الى اقامة صناعة متطورة في المملكة تخدم اغراض الانتاج والتطوير للخامات الدوائية والمستحضرات الطبية لسد حاجة السوق المحلي والتصدير ـ ان شاء الله ـ للخارج.

وقد نشأت فكرة انشاء هذه الشركة بمبادرة من الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وهي شركة عربية مشتركة تمتلك حكومة المملكة العربية السعودية (٢٠٪) عشرون بالمائة من رأس مالها، وجاء قرار انشاء الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية منسجما مع اهداف التنمية الصناعية في المملكة ومتفقا مع قرارات التنسيق والتعاون لوزراء الصحة بدول الخليج العربية، وقد حدد رأس مال الشركة بـ (٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة مليون ريال سعودي دفع (٥٠٪) خمسون بالمائة منها، موزعة كالتالي :

(٢٥٪) الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

(٩٪) شركة التصنيع الوطنية.

(٦٪) لمؤسسين سعوديين من العاملين في المجال الطبي والصيدلاني وتجارة الادوية.

(٦٠٪) لعموم المواطنين بالمملكة العربية السعودية بواسطة الاكتتاب العام.

* ان المنتجات الدوائية ذات اهمية وتعتمد على الجودة في سوق المنافسة، ماهي خطط الشركة بهذا الخصوص؟

ـ الهدف الأسمى للشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية هو توفير المستلزمات الطبية على احسن واجود المواصفات العالمية، حيث ان الدواء بالذات سلعة استراتيجية لاتقبل التفاوض او التهاون في الجودة، لذلك فإن جميع مصانع الشركة سوف تصمم وتبنى على احدث المواصفات العالمية ويتم تحديد طرق التصنيع بالتفاهم مع الشركات العالمية التي تمتلك باعا طويلا في هذا المجال وتكون الضمانة لحسن وجودة المنتج النهائي.

* هل لدى الشركة خطة تسويقية لدخولها في السوق الدوائي؟

ـ ان خطة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية كما اسلفت مبنية على دراسة علمية تبين استراتيجيات التسويق المتاحة للشركة وطرق وقنوات التوزيع الممكن استغلالها بما في ذلك تأكيد دور الموزع والتعاون معه لما فيه مصلحة الطرفين وخدمة المجتمع وتعلم الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية انها تدخل في مجال تسويق المنتجات الدوائية وامامها حشد كبير من الشركات العالمية المحتكرة لسوق الدواء، ولكنها سوف تتعامل مع هذه السوق بما يكفل نجاحها وتجاوزها لما يمكن ان تلاقيه من عقبات، فكما هو معلوم أن السوق الدوائي في المملكة سوق رائج وتتعامل فيه مئات الشركات وان دخول الشركة لهذا السوق يستهدف الحصول على حصة عادلة للشركة.

* ماذا عن القوى العاملة التي سوف تدير مشاريع الشركة؟

ـ العنصر البشري والقوى العاملة التي سوف تدير مشاريع الشركة هي محل الاهتمام وحرص مجلس ادارة الشركة، وكما هو معروف فإن الثروة الحقيقية هي الانسان وليست الآلة لذلك فإن خطط التدريب والتطوير للشباب السعودي المؤهل الذي سوف يشارك في ادارة وتشغيل وصيانة مصانعها وتسويق منتجاتها تسير في خط مستقيم مع مشاريع التصميم والبناء وسوف تؤتي ثمارها المرجوة ـ ان شاء الله ـ.

● الدكتور صالح بن عبدالعزيز العمير

وعن مصنع الأدوية في منطقة القصيم وصناعة المستلزمات الطبية، توجهت «الشرق الأوسط» الى الدكتور عبدالله عبدالعزيز العبد القادر ـ مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ـ وكان هذا الحوار :

مصنع الأدوية :

* هل لكم ان تعطونا شرحا مفصلا عن مشروع الشركة لانتاج الادوية في منطقة القصيم.

ـ يتكون مشروع مصنع الادوية في منطقة القصيم من :

أـ مبنى الانتاج : ويتكون من :

ـ قسم لانتاج المواد العقيمة (الحقن العضلية والوريدية والقطرات العينية ومشتقاتها والقطرات الانفية والمراهم العينية) ويحتوي هذا القسم على خمسة خطوط انتاج طاقتها السنوية خمسة وعشرون مليون وحدة سنويا.

ـ قسم انتاج المضادات الحيوية وفي هذا القسم يتم انتاج الكبسولات والسوائل والمضادات الحيوية. ويحتوي هذا القسم على ثلاثة خطوط وطاقتها السنوية حوالي تسعين مليون وحدة (كبسولة او زجاجة شراب).

ـ قسم انتاج الاقراص والكبسولات خلاف المضادات الحيوية ويحتوي هذا القسم على اربعة خطوط انتاج طاقتها السنوية حوالي اربعمائة وخمسون مليون وحدة.

ـ قسم انتاج الشرابات ويحتوي على خطين انتاجيين طاقتهما السنوية خمسة وعشرون مليون زجاجة.

ـ قسم انتاج المراهم الجلدية والكريمات ويحتوي على خط انتاجي واحد طاقته السنوية تسعة ملايين وحدة.

ـ قسم تحضير ووزن وصرف المواد الاساسية ويتم في هذا القسم تحضير احتياجات الاقسام الاخرى من المواد الرئيسية ووزن متطلبات وحدات الانتاج وصرفها للاقسام الانتاجية.

٢ ـ مبنى الخدمات :

ويشتمل على وحدة انتاج البخار ووحدة تنقية المياه ومولد احتياطي وغرف مراقبة وتشغيل محولات الكهرباء.

٣ ـ مبنى المخازن ومنطقة التحميل والتفريغ :

ويستوعب المخزن الرئيسي (١٤,٤٠٠) بالة من المواد الأولية والمنتجات المصنعة ومواد التعبئة والتغليف ويبلغ ارتفاعه (٢٨) متر ومساحته (٦,١٠٠) متر مربع.

٤ ـ مبنى الادارة والمختبرات والمطعم :

وتبلغ مساحة هذا المبنى حوالي (٥,٧٠٠) متر مربع ويحتوي على ادارة المصنع ومختبرات التطوير والمراقبة النوعية، كما يحتوي هذا المبنى على مطعم العاملين ومطبخ لاعداد وتحضير الوجبات لخدمة (٣٠٠) عامل، كذلك يحتوي المبنى على صالة استراحة ومقصف للموظفين وعيادة لعلاج العاملين ومصلى، كما يتصل بهذا المبنى مسجد يستوعب (٣٠٠) مصلى.

وسيتم تجميل الموقع وزراعة عدد من المساحات الخضراء لاعطاء المصنع صبغة جمالية تتناسب مع اهمية المشرع وطبيعة المنطقة.

وقد تم تصميم المصنع باستخدام احدث الاساليب والنظم في تصميم مصانع الادوية وتم اعتماد مبدأ العزل التدريجي والذي يتلخص في حماية المناطق التي تحتاج الى درجة عالية من التعقيم والنظافة والجو الخارجي بخلق مناطق متدرجة في درجة التعقيم حول هذه المنطقة بحيث يتم تحقيق عدة اهداف اهمها :

١ ـ خلق مناطق انتاج وتعبئة وتغليف ومناطق خدمات لكل منطقة حيث ان لكل منطقة جوها ومتطلباتها الخاصة.

٢ ـ تحقيق فصل واضح بين هذه المناطق لتقنين العمل في المصنع في المستقبل وتحاشي التلوث الناتج من العناصر البشرية ومن الاقسام المختلفة.

٣ ـ تقليل اعداد العمالة البشرية التي تدخل للمناطق الانتاجية ذات المتطلبات الخاصة وبالتالي تقليل تكاليف التعقيم والتغيير.

تخفيض حجم المناطق الخاصة الى اقل حجم ممكن لأن تكاليف تنفيذها اعلى من تكاليف المناطق التي تليها في مستوى النقاء والنظافة.

كذلك في تصميم الاقسام الانتاجية تم مراعاة امكانية التوسع المستقبلي لكل وحدة بشكل منفصل وبدون التأثير على الانتاج في القسم ذاته.

اما اهم المنتجات الدوائية التي سيقوم مصنع القصيم بانتاجها فهي : مختلف الاشكال الصيدلانية مثل الكبسولات والأمبولات والشرابات الجافة والجاهزة، كما انه سيقوم بانتاج قطرات العيون والمراهم الجلدية والعينية، وقد قامت الشركة بدراسة مستفيضة للسوق المحلي والعالمي ادت الى اختيار قائمة انتاجية تضم مختلف الزمر الدوائية الرئيسية مثل المضادات الحيوية والمسكنات ومضادات الروماتيزم ومضادات التشنج، كما ستقوم الشركة بانتاج ادوية معالجة الربو والسعال والرشح الانفلونزا وذلك بترخيص من الشركات العالمية للأدوية.

● مصنع القصيم للادوية

صناعة المستلزمات الطبية

كذلك ستقوم الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية بدراسة انشاء بعض المشاريع الأخرى في مجال صناعة المستلزمات الطبية ولوازم المستشفيات والتي تعتبر من المنتجات الضرورية والمطلوبة بشكل كبير ومتزايد نتيجة للتوسع الكبير في الخدمات الصحية في المملكة انسجاما مع التوسع بافتتاح عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة، وبالتالي كان لابد لن يواكب هذا التوسع اقامة صناعة متكاملة للمستلزمات الطبية تلبي احتياجات هذ المستشفيات بمنتجات محلية ومطابقة لأحدث المواصفات.

ومن اهم هذه المشاريع :

١ ـ مشروع المستلزمات الطبية والبلاستيكية ذات الاستخدام الواحد :

حيث سيقوم هذا المشروع بانتاج لوازم المستشفيات من المنتجات الجراحية والمنتجات الطبية والسريرية بالاضافة الى المنتجات الطبية البلاستيكية.

٢ ـ مشروع لانتاج الخيوط الجراحية :

ويهدف هذا المشروع الى تغطية جزء من احتياجات المستشفيات من معظم انواع الخيوط الجراحية والتي تستخدم في مختلف العمليات الجراحية.

٣ ـ مشروع لانتاج مشتقات البلازما :

وتعتبر منتجات هذا المشروع من المنتجات الحيوية والمطلوبة بدرجة كبيرة في مجال الطب العلاجي ومن أهمها بلازما بروتين، البومين، غلوبولين، عوامل التخثر.. الخ.

٤ ـ مشروع لانتاج المستحضرات الطبية :

وسوف يقوم هذا المشروع بانتاج مختلف انواع المستحضرات المطهرة والتي تستخدم في عمليات التطهير والتعقيم للمعدات الطبية في المستشفيات وكذلك مطهرات اليد والجلد والمطهرات الخاصة بالمسطحات وغيرها.

٥ ـ مشروع لانتاج افلام الاشعة السينية :

ويهدف هذا المشروع الى انتاج معظم انواع افلام الاشعة السينية والتي تعتبر من المستلزمات الضرورية في المجال الطبي.

الوقاية من الروماتيزم وتآكل غضاريف الركبتين

إن كلمة روماتيزم ليس لها تعريف وذلك لاختلاف العلماء حول الأسباب والمسببات والمراجع تقول بأن الروماتيزم هو التهاب بمفاصل الجسم وهو عبارة عن تآكل في غضاريف المفاصل المختلفة للجسم والتهاب خارج المفصل، أي التهاب بالعضلات وأوتارها وأربطتها وبعض المناطق الجلدية وهي لا تعني مرضا واحدا بل أمراضا عديدة تصيب المفاصل وأجزاء الجسم الأخرى.

● أنواع الروماتيزم

ليس من المستحب أن أتبع التصنيفات الموجود بالكتب العلمية حيث لن يستفيد منها القارىء ولكنى أعتقد أن التصنيف القائم على السن افضل للمريض ويعطى فكرة واضحة عن وسائل الوقاية. وأنواع الروماتيزم عديدة منها (آلام المفاصل وتآكل الغضاريف) وآلام مفاصل الركبتين هو الاكثر شيوعا ويمثل تقريبا ٩٠٪ من الحالات التى عرضت على طوال خمسة أعوام وكانت نتيجة تآكل الغضاريف، التى تسبب التهاب مفصل الركبتين. والسن الذى يصاب بهذا المرض هو ما بين ٢٠ ـ ٤٠ سنة وتظهر في النساء اعراض أكثر من الرجال بنسبة ٤ ـ ١.

● الأسباب والوقاية والعلاج

اسباب التهاب وتآكل غضاريف الركبتين هي :ـ

ـ العوامل الوراثية

ـ اثناء عملية الولادة غير الطبيعية وذلك بالشد على رجلى الطفل بطريقة خاطئة

ـ عوامل مساعدة مثل مرض السكر وزيادة الوزن نتيجة الافراط فى الطعام

ـ سوء استعمال الأدوية وخاصة مشتقات الكورتيزون وغيرها دون استشارة الطبيب المختص

ـ حوادث السيارات نتيجة السرعة الجنونية وما يصاحبها من كدمات

ـ التقلبات الجوية الحادة واستعمال اجهزة التكييف بكثرة.

اما طرق الوقاية. والوقاية خير من العلاج فهى :

ـ البعد عن اجهزة التكييف بقدر المستطاع

ـ الرياضة المنزلية وخاصة لذوى الوزن الزائد وكبار السن

ـ عدم الجلوس بالطريقة الشرقية المعتادة لفترات طويلة

ـ عدم إستعمال الأدوية دون أستشارة الطبيب المختص

وطرق العلاج : وهى متاحة والحمد لله بالمملكة العربية السعودية وبأحدث الأجهزة وعلى أحدث المستويات تتلخص فى الآتى :

ـ الالتجاء للطبيب الأخصائى فور شعور المريض بآلام المفاصل

ـ العلاج الطبيعى بأحدث أنواع الأجهزة

ـ من أحدث طرق العلاج حقن مفصل الركبة بمواد تحافظ على سلامة الغضاريف المتبقية وإزالة الالتهابات بحقن لا تحتوى على مادة «الكورتيزون» والتى تسبب اعراضا جانبية كثيرة بجانب انها لا تعطى الشفاء الكامل وغالبا ما يكون مفعولها مؤقتا فقط.

ـ فى حالة وجود تورم بالركبتين نتيجة تراكم السوائل بداخلهما.. ففى هذه الحالة لابد من اللجوء للاخصائى لمعرفة الأسباب ولمباشرة العلاج عن طريق «بذل» الركبتين وإعطاء العلاج المناسب.

● الدكتور فهمى العوضى
استشارى امراض الروماتيزم بمستوصف العوضى

السلوك العدواني لدى الأطفال
ينبع من الغريزة أم يشكله العامل الثقافي

● جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من دلال أبو طالب :

ما هو العدوان ؟

هل السلوك العدواني ذو منشأ فطري كما يعتقد فرويد ؟

أم أن السلوك العدواني يكتسب إبان مرحلة الطفولة، كما يقول علماء النفس مثل ـ بندورا، ميلر، دولارد ؟

السلوك العدواني لدى الصغار :

«هو السلوك الذي يهدف إلى ايقاع الأذى والضرر بشخص ما، كما عرفه سيرز، ماكوبي، ليفن».

ويرى فرويد أن العدوان هو (رد فعل اولي) على الحيلولة دون أعمال تسعى للحصول على المتعة أو تجنب الالم.

وقد أكد فرويد على قوة الحياة (الليبيدو) بوصفها المصدر البيولوجي للدافعية عند الإنسان، وحسب اعتقاده لا يسعى كل الناس لإرضاء الليبيدو وحسب، بل يسعون أيضاً للعودة إلى حالة العدم (النيرفانا). وحجة فرويد في ذلك أن العدوان أو الرغبة في التدمير انما هي الطاقة الطبيعية المنبثقة عن غريزة الموت، وهي الدافع الذي نرى مظاهر له منذ الطفولة. وبعدئذٍ إما أن يندمج (لايروس) ويوجه نحو تدمير الآخرين أو يوجه باتجاه تدمير الذات.

غير ان هذه النظرة للعدوان بوصفه عنصراً غريزياً في تكوين الإنسان، عارضها الكثيرون من الكتاب والباحثين، وقد قدمت ابحاث تجريبية عارضت الآراء الفرويديه فيما يتعلق بالعدوان وقد ركز بعض الباحثين على أهمية التربية للطفل حيث انها تتحكم بسلوكه المعادي للمجتمع، ومنهم من اكتشف ان الشخص ذا النزعة العدوانية للمجتمع انما يخرج من بيئة تتميز بالرفض الأبوي والاضطراب العائلي ونظام المعاقبة وعدم الانسجام.

● العدوان وشروط البيئة

قام الباحثون سيرز، ماكوبي، ليفن باجراء مقابلات دقيقة مع (٣٧٩) أماً من نيو انجلاند وكانت نتيجة البحث : أن العدوان انما يتوافق مع شروط بيئية مثل تساهل الوالدين تجاه العدوان أو استخدام نظام العقوبة الجسدية أو افتقار الأم لتقدير الذات.

وهذه الدراسة أدت بالباحثين إلى رفض النظرية الغريزية للعدوان والتأكيد على العامل الثقافي كمصدر للسلوك ونوه الباحثون بأن تركيز العواطف على شكل رغبة ونية في إيذاء الآخرين (أو النفس) إنما هي نتاج خبرات مكتسبة بدأت في الطفولة الباكرة.

● آباء جاذبون .. وآباء نابذون :

إحدى الدراسات قسمت الوالدين إلى قسمين : اباء جاذبون، وآباء نابذون. القسم الأول هم ذلك النوع من الآباء الذين يتحدثون عن حبهم لابنهم ويبدون (إلى حد ما على الأقل) اعتبارهم للطفل من خلال تقبيله، حضنه، تقديم الهدايا له، الافتخار بانجازاته، اما القسم الثاني وهم الآباء النابذون فهم لا يترددون في الإعراب عن كرههم لابنائهم، بل يذكرون أحياناً أنهم يودون لو أن الطفل لم يولد قط. كما انهم يعاملونه إما بقسوة ظاهرة، او باهمال، أو بتناوب خاطىء ما بين حالات تتجلى فيها عاطفتهم وحالات أخرى تتجلى فيها كراهيتهم على نحو سمج، وكما بينت الدراسة أيضاً ان والدي الأطفال العدوانيين هم على علاقة باردة ضامرة عاطفياً بأبنائهم فالاغلبية العظمى من الصبية العدوانيين (٩٥٪) نشؤوا في منازل احد الوالدين فيها على الاقل نابذ عاطفياً.

كذلك بينت الدراسة ان هناك فئة من الآباء تلجأ إلى مناقشة الطفل واستخدام وسائل اخرى غير عقابية لفرض النظام على اولادهم فهم يناقشونهم أو يحرمونهم من بعض امتيازاتهم وحقوقهم. بينما قد يلجأ اباء آخرون على التهجم على الطفل ـ سواء تجلى ذلك على شكل عقوبة جسدية، أم كثرة استخدام التهديدات أم السخرية منه، ولا يتوانى الأب النابذ عن ضرب الطفل بشدة أو صفعه او تحقيره بالكلام إذا عصى له أمراً ما.

وتوضح الدراسة أن الامهات (العقابيات) ينشئن نسبة من الأطفال العدوانيين أكثر بكثير من الامهات غير العقابيات. وهذه الأساليب القاسية التي يستخدمها الآباء النابذون تفقد الطفل إحساسه بالامان، كما تفقده تقديره لنفسه وتجعله يرى العالم بيئة خطرة، معادية، بل انه يتعلم أن العدوان هو طريق العالم.

● ضبط سلوك الطفل :

هناك عوامل اخرى هامة لا بد من ذكرها : المدى الذي يمارس فيه الوالدان الضبط المباشر لسلوك الطفل ـ مثلاً نوعية الطلبات التي تطلب من الطفل، الدرجة التي يشرف بها الوالدان على أعماله، المدى الذي يفرض ضمنه الوالدان فيهما عليه بأسلوب متساوق. كلها يمكن أن تعمل على تعديل الشكل الذي يعبر به الصبي عن نوازعه، فحتى لو كان مبتلياً بنوازع عدوانية شديدة فقد لا يعبر عنها بصورة صريحة، إذا ما اخضعه والداه لضوابط منسقة ثابتة.

● سلوكيات مدهشة :

ومما ورد في الدراسة ـ أن الآباء يختلفون اختلافاً مثيراً للدهشة، في نوعية الطلبات التي يفرضونها على ابنائهم فبعضهم يفرض (طلبات قاسية) على الطفل من أجل امتثاله وخضوعه، فهم يريدونه أن ينظف غرفته، أن يقوم بالمهام الروتينية في المنزل، أن يدرس جيداً، أن يكون مؤدباً. اي يمتثل امتثالا كاملاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وفي أسر اخرى لا يطلب الوالدان هذه الدرجة العالية من (السلوك المؤدب) وبعضهم يتجاهلون الطفل بكل بساطة، وحالات اخرى يطلبون من الطفل مستوى عالياً من الأداء في ميدان من ميادين السلوك (مثلاً ارتداء ثياب نظيفة) لكنهم يعطون الطفل حرية تامة في الميادين الأخرى.

وكذلك الاشراف. حيث تتفاوت الأسر في الدرجة التي تشرف بها على أبنائها فبعضهم تظل أعينهم مفتوحة على كل تصرف، أو نشاط يقوم به الطفل ولا يترددون في ارشاد الطفل أو التدخل تدخلاً مباشراً في السلوك الذي لا يوافقون عليه ـ يريدون أن يعرفوا اين كان ؟ وماذا فعل في كل لحظة ؟ وهم يتوقون أن يسمعوا تقارير عن سلوكه خارج المنزل. في حين أن هناك أباء لا يقومون إلا بالقليل من الاشراف على الطفل وبعضهم لا يشرفون عليه البته. يختار ما يرغب من نشاطات وأصدقاء.

واشارت الدراسة ان الأب الذي تتسم ردود فعله بالعدوانية لا بد أن يحاكي سلوك ابنه هذا النموذج الأبوي.

● الحنان اساسي لنشوء طفل سليم.

مراكز الرعاية الصحية
ركيزة بناء المجتمع السليم

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد سالم

الرعاية الصحية الاولية هدف قومي بالمقام الاول حيث تسعى معظم شعوب العالم لتحقيق التوصيات التى وضعتها منظمة الصحة العالمية.. للوصول للهدف المنشود لمجتمع خال من الامراض تحت شعار (الصحة للجميع) حتى يكون جميع افراد المجتمع اصحاء وقادرين على الانتاج والعطاء.

وذلك لن يتم إلا بتطبيق خطط الرعاية الصحية الأولية الهادفة لمسح كافة فئات المجتمع وفتح السجلات الصحية التى تتابع التاريخ الصحى للمواطن منذ ولادته وحتى اخر أيام حياته لمتابعته صحيا والعمل على العلاج المبكر لأى مرض قد يتعرض له والوقاية من أى مرض مع مشاركة المجتمع فى تقديم الخدمات الطبية والصحية بأيسر الطرق وأسهلها.

● ركيزة أساسية

كما تعتبر المراكز الصحية الأولية الركيزة الاساسية لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية للمواطنين بأسهل الطرق وايسرها حيث انها تعتبر المستوى الأول فى تقديم هذه الخدمات للمجتمع ومن هذا المنطلق فقد كان هدف حكوماتنا الرشيدة تأمين الرعاية الصحية الأولية بكافة انحاء المملكة بأفضل سبلها الى كافة قطاعات المجتمع فى المدن والقرى تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين.

ومن أهم العناصر الصحية الأولية التى تم توفيرها :

ـ التغذية السليمة والمناسبة للإنسان حسب حالته وعمره. مثل الاطفال والحوامل وكبار السن وبعض المرضى بأمراض سوء التغذية. مثل فقر الدم وامراض السكر وتصلب الشرايين الى آخره.

ـ العمل على الوقاية من الامراض المستوطنة والمعدية بالسيطرة على انتشارها والقضاء عليها ومتابعتها والقضاء عليها بالتقصي الوبائى لحماية المجتمع من الامراض الوبائية والمستوطنة التى قد تظهر.

ـ رعاية الأمومة والطفولة بمتابعة الأم الحامل منذ البداية وحتى ما بعد الوضع ومتابعة طفلها فى مراحل نموه المختلفة والعمل على تلافى مضاعفات او امراض الحمل بالنسبة للأم وامراض الاطفال والتدخل لعلاجها فى الوقت المناسب. وهنا تجدر الاشارة إلى ان جميع المراكز الصحية توجد بها عيادات لرعاية الامومة والطفولة. وكذلك عيادات الطفل السليم التى تعمل على متابعة نموه والتأكد من سلامته فى اعوامه الاولى.

ـ التوعية والارشاد والتثقيف الصحى للإبتعاد عن العادات الضارة والتوجيه السليم للعادات الصحية السليمة التى تحافظ على افراد المجتمع.

ـ العمل على توفير المياه النقية للشرب ومعالجة مشاكل البيئة الصحية من حيث التخلص من الفضلات الادمية ومكافحة اسباب توالد البعوض المسبب للملاريا وهكذا.

ـ العمل على تحصين الاطفال ضد الامراض المعدية الاساسية.

ـ العلاج الملائم للامراض والجراحات البسيطة وهذا هو الذى كانت تقوم به المراكز سابقا فقط.

ـ توفير الأدوية الاساسية اللازمة للعلاج.

تخفيف الضغط على المستشفيات

والمراكز الصحية تعتبر الآن الخط الأول للخدمات الصحية فى أى اجهزة فى المملكة وعلى هذا الاساس فإنه سيكون فى الفترة القادمة الاتصال الأول للفرد والاسرة مع المركز الصحى. حيث تجرى الفحوصات الأولية ومن ثم يعالج اذا كان الأمر بسيطا. اما اذا كان المرض يحتاج الى طبيب متخصص فإن المركز يقوم بتحويله الى اقرب مستشفى.. وبهذه الطريقة يقل الضغط على المستشفيات.. وبذلك ايضا تقوم الوزارة ممثلة فى الادارة للمراكز الصحية بعمل نوع من التنظيم الذى يضمن عدم وجود الازدحام على المراكز الصحية.

والرعاية الصحية الأولية تعتبر مطلبا قويما لبث الحياة الصحية بين ابناء المملكة والمقيمين بها على حد سواء والتى تهدف اول ماتهدف الى ظهور جيل يتمتع بقدراته الصحية التى تمكنه من المشاركة الجادة فى بناء المجتمع وتقدمه.

التراخوما

تسبب فقدان البصر إذا لم تعالج مبكرا

عرفت التراخوما منذ زمن بعيد ، وهي الآن تصيب حوالي ٥٠٠ مليون شخص وتكون بذلك اكثر الامراض انتشارا بين البشر ، وهي السبب الرئيسي في الاصابة بالعمى في العالم إذ حرم بسببها مليون نسمة من نعمة البصر .

انتشار التراخوما :

تكثر الاصابة بالتراخوما النشطة بين الاطفال وينتشر هذا المرض نتيجة الاشتراك في استخدام بعض الاغراض الشخصية كالمناديل والمناشف وعدم اتباع الاساليب الصحية السليمة والنظافة الشخصية ، وكذلك المشاركة في استخدام أدوات تجميل العينين . من ناحية أخرى فإن وجود الاطفال والازدحام وعدم وجود المياه النقية تعتبر عوامل مساعدة لانتشار مرض التراخوما ، ويلعب الذباب كذلك دورا في انتشار هذا المرض .

الاعراض والعلامات التحذيرية :

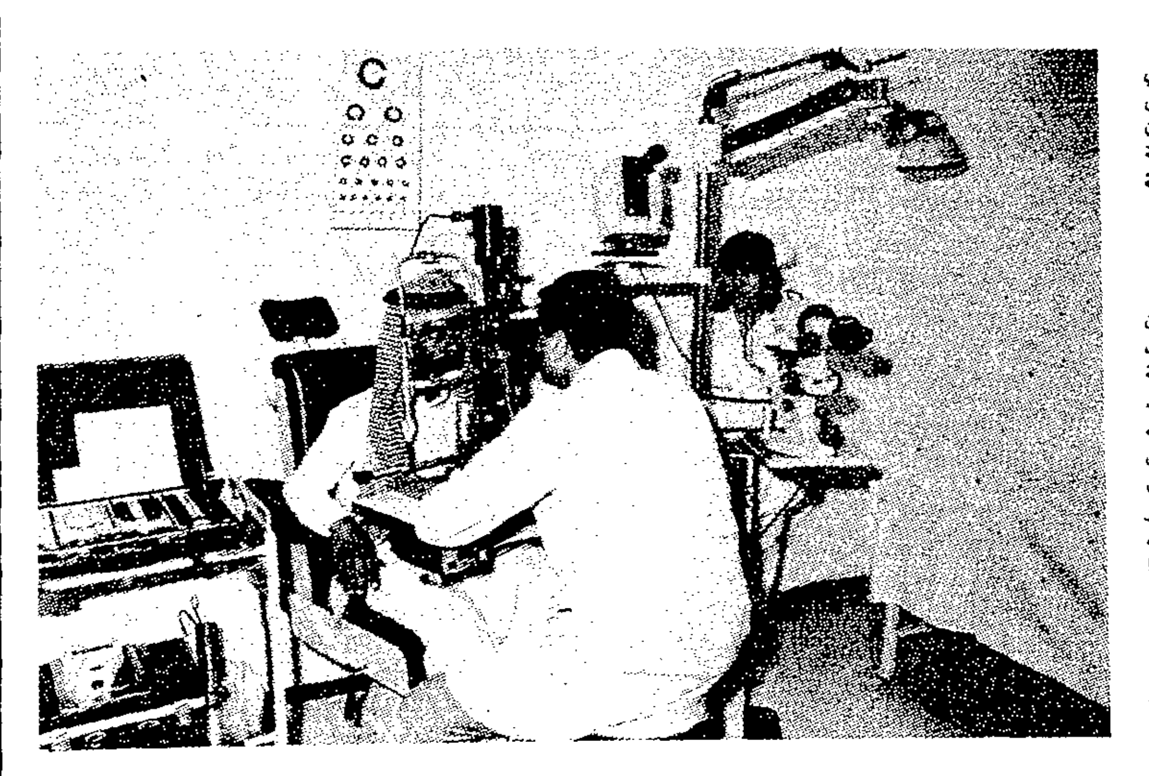
تظهر اعراض بالمرض بعد العدوى به بفترة متوسطها أسبوع وتتراوح بين خمسة ايام وأسبوعين ، ومن الاعراض الاولى : احمرار العينين والتهابهما ، وافراز الدموع ، والحساسية تجاه الضوء وكذلك الافرازات المخاطية الصديدية ، وإذا ما ظهرت عليك هذه الاعراض فسارع بالتوجه إلى الطبيب للتقليل من الضرر الذي يحدث للعين .

التشخيص :

عند اجراء الفحص الشامل للكشف عن مرض التراخوما ، سيقوم اخصائي العيون بفحص عينيك للتأكد من التشخيص وتحديد مرحلة الاصابة ، ومن المكن أخذ عينة من باطن الجفن لفحصها مخبريا وذلك بغية الكشف عن المرض . ومن المكن الشفاء من هذا المرض إذا عولج باكرا .

علاج مرض التراخوما :

يعتبر مرض التراخوما مرضا مستوطنا يؤدي للاصابة بالعمى ويجب ان يكون العلاج شاملا حتى يمكن الوقاية منه . وسيصف الطبيب لك العلاج المناسب للمرحلة التي وصل اليها المرض ، وقد يتضمن العلاج بعض حبوب المضادات الحيوية والمرهم او القطرات التي يتم وصفها في حالة الجفاف بالعين . وقد يستدعي الأمر في المراحل المتقدمة من المرض اجراء جراحة تقويمية لجفون العين .



مضاعفات المرض :

تصنف مراحل الاصابة إلى اربعة مراحل تنحصر بين مرحلة الاصابة الخفيفة ومرحلة فقدان البصر . وقد تؤدي التقرحات التي تصيب الملتحمة إلى التفاف الجفن إلى داخل العين وهذا يؤدي بدوره إلى تقليل نسبة افراز الدموع وإلى جفاف العين . ومن الممكن أيضا أن تسبب التقرحات انكماش وتقلص الملتحمة وبالتالي تلف الغدد الدمعية الاضافية .

ويمكن أن تسبب التراخوما تقرحات في القرنية وتجعلها عرضة للاصابة بالالتهابات الجرثومية الثانوية . وتضعف مقاومة العين الخارجية نتيجة لعوامل متعددة . وقد يؤدي جفاف العين إلى تزايد التلف الذي يصيب القرنية ، كما تؤدي القرحات البكتيرية إلى احداث ثقوب بالقرنية ثم تسبب تلفا تاما وشاملا للعين كلها .

ارشادات عامة للوقاية من الاصابة بمرض التراخوما :

- لا تدعك عينيك فذلك هو الطريق السهل لدخول الجراثيم إلى العين وقد يؤدي إلى التهابها .
- لا تمسح عينيك بالغطرة أو بأي وسائل أخرى كالمناديل أو المناشف .. الخ بل استخدم المناديل الورقية التي تستخدم مرة واحدة .
- إذا احمرت عينيك ، فلا تعالجها بنفسك باستخدام ما يتيسر من قطرات ، بل توجه إلى الطبيب فورا .
- لا تغسل وجهك بماء راكد أو بمياه البرك أو الجداول .
- لا تشارك أحدا في المنزل في استخدام نفس المكحلة .

ان التراخوما سبب رئيسي في فقدان البصر ، ومن السهل الوقاية منها باتباع الأساليب الصحية السليمة . ان العلاج المبكر يؤدي إلى الشفاء التام دون مضاعفات باذن الله . فسارع بطلب المشورة الطبية فور ظهور اعراض المرض لتقليل نسبة الضرر عن العين فقد يكون في ذلك انقاذ لبصرك .

● عن الجمعية السعودية لامراض العيون .



عين فقدت البصر من مرض التراخوما

المركز الوطني للكلى

صرح لنشر الوعي الصحي والتكافل الاجتماعي

● جدة - «الشرق الاوسط» من عبدالرازق بشير

بدات فعاليات الصحة في المملكة العربية السعودية تاخذ بعدها الحقيقي من خلال نجاحات تتصل بمجال الطب عامة ونقل وزراعة الكلى على وجه الخصوص . ونلاحظ في السنين الاخيرة قدرة المملكة على اجراء عمليات معقدة في هذا الشان وقد نالت نجاحها ، الامر الذى اكدته المصادر الطبية في العالم واشادت به عبر القنوات الاعلامية المحلية منها والدولية .

وقد اهتمت المملكة بمرضى الكلى وانشات لهم مركزا خاصا بهم بعد أن لوحظت الصعوبات التى تواجه هؤلاء المرضى الذين كانوا يضطرون للسفر خارج البلاد للحصول على العلاج اللازم . وقد برزت فكرة انشاء المركز الوطنى للكلى بناء على ما اقترحه الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والذى كان له اكبر الاثر في قيام هذا الصرح الطبى الهام لاسيما وان الموافقة الملكية السامية لمقترحات امير منطقة الرياض قد نتج عنها انشاء المركز وتكوين لجنة للاشراف عليه برئاسة وزير الصحة وعضوية مندوبين عن رئاسة الحرس الوطنى ووزارات الدفاع والطيران ، التعليم العالى ، الصحة .

وقد عرف هذا المركز بأنه مركز علمى يعنى بمرض الكلى بالمملكة العربية السعودية عامة ومرضى الفشل الكلوى خاصة وللمركز صفة الاشراف ومتابعة رعاية هؤلاء المرضى .

● أهداف المركز

حددت اهداف هذا المركز في النقاط التالية :

- جمع المعلومات الطبية عن مرضى الفشل الكلوى في المملكة العربية السعودية وبرمجتها في جهاز الكمبيوتر .
- تحليل ودراسة هذه المعلومات وعمل البحوث العلمية اللازمة لها .
- التعرف على المرضى الذين يحتاجون إلى زراعة كلى من بين مرضى الفشل الكلوى وجمع المعلومات اللازمة عنهم وكذلك تنسيق عمل ومراكز زراعة الكلى بالمملكة .
- وضع التوصيات اللازمة لتحسين مستوى الخدمات الطبية اللازمة لهؤلاء المرضى من جميع اوجه الرعاية الصحية .
- تبادل المعلومات مع كافة المراكز التى تقدم خدمات طبية لهؤلاء المرضى .
- التوسع في مراكز زراعة الكلى في المملكة حسب الحاجة والامكانيات المادية والبشرية .
- تدريب طواقم سعودية من فنيين وممرضين وأطباء بحيث يستطيعون تغطية جميع مراكز غسيل الكلى ونقلها وزراعتها إن شاء الله .
- تعريف المواطنين بمرض الفشل الكلوى عن طريق جميع الوسائل المتاحة وحثهم على التبرع لأقاربهم وكذلك التبرع بعد الوفاة .
- تعريف العاملين في المجالات الصحية ببرنامج زراعة الكلى وحثهم على التعاون في سبيل انجاح البرنامج .

● أهمية الكلى

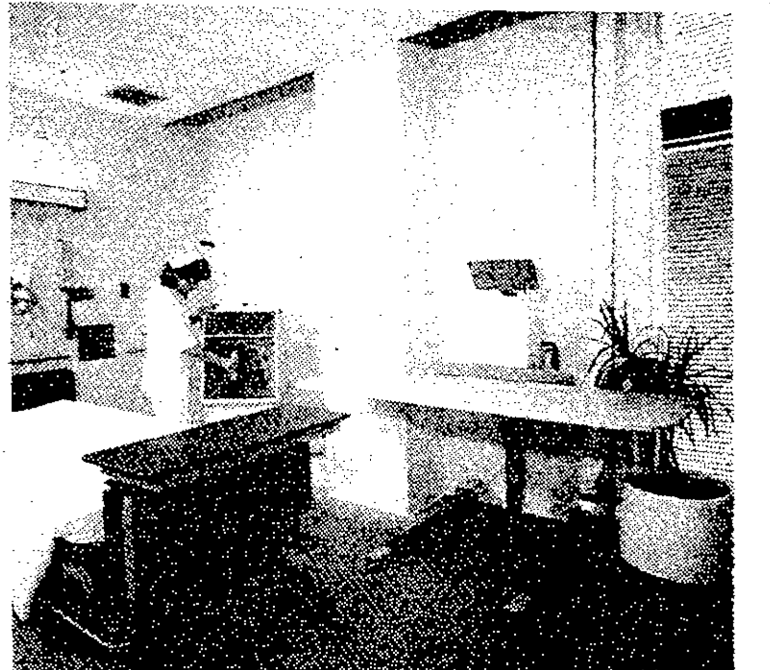
وللكلى وظائف اساسية فضلا عن موقعها الهام من الجسم فهى تقع في اعلى جدار البطن الخلفى بالقرب من ترابط الاضلاع مع الفقرات الصدرية السفلى . خاصة من الناحية اليسرى أما من الناحية اليمنى حيث يوجد الكبد فتكون في وضع ادنى من اليسرى قليلا واصغر حجما ووظائف الكلى تتلخص في تنقية الدم وتصفيته من الفضلات والسموم والتخلص من السوائل الزائدة والاحتفاظ بالكمية اللازمة لتزويد الجسم بها عند الحاجة اليها ومعادلة حموضة الدم وقلويته عند الحد الطبيعى . ومعادلة املاح الدم حسب حاجة الجسم وافراز هرمونات للمساعدة في بناء الدم وتنظيم حفظه .

● أسباب امراض الكلى

ومن أسباب امراض الكلى ان بعض الناس يولدون بكلية واحدة فيتعرضون لأمراض الكلى رغم ان الانسان يمكنه ان يعيش بكلية واحدة الا أن هؤلاء كثيرا ما يتعرضون لامراض الكلى كذلك هنالك أناس يولدون ولهم قصور في الجهاز البولى وينتج عن هذا القصور تأثير على عمل الكليتين وبالاضافة لذلك فهناك امراض مزمنة للكلى كضغط الدم ، والمغص الكلوى ، والالتهابات الجرثومية ، والدرن ، وإصابات البلهارسيا .

وقد بدات الاجهزة الطبية في المملكة العمل من أجل الوقاية من هذه الامراض ويتزامن ذلك مع سبل العلاج المتاحة والتى تتركز في تنقية الدم عن طريق غسل الكلى أو عن طريق نقل وزرع الكلى .

● الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض



● جهاز متنقل لغسيل الكلى

اللقاح ضد الأمراض ضروري لحماية المجتمع

التقيد ببرنامج اللقاح يوفر النمو السليم لأطفالنا

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد قنديل :

الوقاية من الأمراض هدف كبير تسعى اليه كافة المجتمعات الانسانية المتحضرة . ولعل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) « إذا حل الطاعون بارض فلا تدخلوها وإن كنتم فيها لاتخرجوا منها » اول خطوة اسلسية من خطوات الوقاية جسدها المجتمع الاسلامي بارساء مبدأ العزل والعجز الصحي لمواجهة الأوبئة .. وجاء التقدم العلمي في مجال الطب ليضيف الى هذا المبدأ الوقائي الهام موضوعا آخر هو التطعيم ضد الأمراض الذى اثبت فعالية مؤكدة في الوقاية من الامراض ، ويشهد على فعاليته اختفاء مرض الجدرى من العالم كله عام ١٩٨٠م .

وقد بدأت قصة اكتشاف اللقاح يوم تقدمت احدى السيدات العاملات في حلب الابقار من الطبيب « ادوارد جينر » الذى كان يعمل مساعدا في احدى الوحدات الصحية التى تقدم الرعاية الأولية للمرضى فقالت انها لن تصاب بمرض الجدرى العادى وذلك لأنها اصيبت بمرض جدرى البقر ، فأدهشه كلامها وذهب بنفسه وتفقد العاملين بحلب الابقار فوجدهم جميعا قد اصيبوا فعلا بجدرى البقر في ايديهم ولم يصب احد منهم بمرض الجدرى العادى الذى كان منتشرا بشكل وبائي في ذلك العصر .

نظرة ثاقبة :

ودفعت تلك الملاحظة القيمة ذلك الطبيب لأن يجرى تجاربه العديدة التى انتهت باجراء التلقيح الأول عام ١٧٩٨م ضد مرض الجدرى العادى باللقاح الذى حصل عليه من القشور الجلدية المعدية للمصابين بمرض جدرى البقر .. وفعلا فإن الشخص الذى اعطى له اللقاح لم يصب بمرض الجدرى بسبب الوقاية التى حصل عليها بالتلقيح وكانت النتيجة .. ناجحة .

وشأن كثير من الابتكارات والاكتشافات فإن هذا العمل لم يلق استحسان وتقدير العاملين في المهنة الطبية في ذلك الوقت ، فلم يكن معقولا لديهم ان مادة اخذت من قشور جلد المصابين بجدرى البقر تحمي الانسان من الاصابة بالجدرى . ثم جاء التطور الهام في مجال المناعة والتلقيح بعد حوالى ٨٠ عام من قصة اكتشاف اللقاح الأول ، اذ جاء العالم الفرنسي المشهور « لويس باستور » واكتشف الجراثيم وفهم جيدا المعنى الذى جاء به الطبيب « ادوارد جينر » وتكريما لجهوده فقد اطلق كلمة اللقاح (VACCINE) حيث ان معنى هذه الكلمة باللاتينية هو (البقر) .

وتعتبر جهود باستور نقطة تحول هامة في علم الميكروبات الدقيقة وكذلك في تحضير اللقاحات ، ولاتزال الجهود والدراسات مستمرة الى يومنا هذا لتحضير لقاحات لكافة الامراض الوبائية التى تصيب الجنس البشرى وخصوصا تلك الامراض التى لم يجد الطب علاجا نوعيا لها .

جهاز المناعة :

وقد عرف العلماء حديثا ان في جسم الانسان جهازا خاصا للمناعة نستطيع ان نضيفه الى اجهزة الجسم الأخرى ، ويتكون هذا الجهاز من غدة الثيموس « الغدة الصعترية » وهي (غدة موجودة خلف عظم القص وتمتد حتى اسفل العنق) واللوزتين والانسجة الليمفاوية في الانبوب الهضمي وكذلك الطحال والعقد الليمفاوية ـ ولاشك ان عمل هذا الجهاز عمل معقد ، ويكفي ان نقول ان بعض المواد الغريبة عن الجسم مثل الجراثيم والفيروسات اذا دخلت اليه واستطاعت ان تحرض الجهاز المناعى نسميها مواد مولدة للضد ، وان الجسم يرد عليها بتشكيل اجسام خاصة نسميها مضادات الاجسام .

اللقاح والحماية :

واللقاح مادة خاصة تحتوى على الميكروب الذى يسبب المرض ولكن بشكل مخفف (أو احد السموم التى يفرزها الميكروب) ولهذا اللقاح القدرة على تحريض الجهاز المناعى بالجسم لتشكيل مضادات اجسام ضد مادة اللقاح فتكون النتيجة ان الجسم اصبح لديه من مضادات الاجسام بفعل اللقاح مايكفي ان يدافع به عن نفسه اذا تعرض للميكروب وبالتالى يمنع حدوث المرض الذى اعطى اللقاح من اجله . فعندما نعطي لقاح شلل الاطفال فإننا نعطي للطفل جرعة بسيطة من فيروسات الشلل ليس لها القدرة على ان تسبب المرض ولكن تجعل جسمه يكون اجساما مضادة تكسبه المناعة الكافية ضد شلل الاطفال وتمنع اصابته بالمرض لو حدث ان تعرض للفيروس بعد اجراء التطعيم .. وهكذا الحال مع بقية الامراض التى يتم التطعيم لمنعها .

واللقاحات المستعملة ليست ذات تركيب واحد . فهي اما ميكروبات حية تم اضعافها بحيث لاتستطيع ان تسبب المرض كما في لقاحات الحصبة ، والحصبة الالمانية ، والنكاف ، وشلل الاطفال ، أو مواد اخذت من السموم البكتيرية واضيفت لها مادة كيماوية مثل الفورمالين وعولجت بالتسخين مثل لقاحات الدفتريا والكزاز ، أو جراثيم مقتولة زرعت اولا في اوساط خاصة ثم قتلت بالحرارة أو بالكيماويات كالفورمالين أو الكحول أو الاشعة فوق البنفسجية مثل لقاح السعال الديكي .

ويبقى ان نذكر ان اللقاح الخاص ضد مرض السل والمسمى (بي . سي جي) يتركب من عصيات جرثوم السل البقرى التى تم اضعافها بزرعها .. على اوساط خاصة وبطرق خاصة .. ايضا . ولهذا اللقاح القدرة على تشكيل مناعة جيدة ضد مرض السل عند الانسان .

● علينا ان نحمي اطفالنا من هذا المصير

برنامج اللقاحات :

● لاشك ان نسبة بسيطة من المناعة لبعض الامراض تعبر من الأم الى جنينها اثناء الحياة الرحمية اذا كانت الأم قد اصيبت بهذا المرض او كان للأم مناعة ضده اكتسبتها بالتطعيم . ولكن هذه المناعة التى يكتسبها الرضيع من امه هي مناعة مؤقتة لايستمر مفعولها اكثر من بضعة اشهر ولذلك فإن برنامج اعطاء اللقاحات يبدأ من الاشهر الأولى للعمر ، وهو كالآتى :

في الأسبوع الأول :

بعد الولادة : يعطى اللقاح المعروف باسم بي . سي . جي ضد مرض السل .

نهاية الشهر الثالث : يعطى الجرعة الأولى من اللقاح الثلاثي (ديفتريا ، سعال ديكي ، كزاز) حقنا ـ ولقاح شلل الاطفال عن طريق الفم .

نهاية الشهر الرابع : يعطى الجرعة الثانية من اللقاح الثلاثي (ديفتريا ، سعال ديكي ، كزاز ، حقنا ـ ولقاح شلل الاطفال عن طريق الفم (ج .

نهاية الشهر الخامس : تعطى الجرعة الثالثة من اللقاح الثلاثي (ديفتريا ، سعال ديكي ، كزاز ، حقنا ـ ولقاح شلل الاطفال عن طريق الفم).

نهاية الشهر التاسع : يعطى لقاح الحصبة ـ حقنا .

نهاية السنة الأولى : يعطى لقاح النكاف ـ حقنا .

في نهاية الشهر ١٣ : يعطى لقاح الحصبة الالمانية ـ حقنا .

ويمكن اعطاء اللقاح المعروف (م . م . ر) بعمر ١٥ شهرا بدلا من اعطاء لقاح النكاف ولقاح الحصبة الالمانية كل على حدة .

عمر ١٨ شهرا :

يعطى جرعة منشطة من اللقاح الثلاثي (ديفتريا ـ سعال ديكي ـ كزاز) حقنا ولقاح شلل الاطفال عن طريق الفم .

عمر ٣ سنوات :

يعطى جرعة منشطة ثانية من اللقاح الثلاثي (ديفتريا ـ سعال ديكي ، كزاز) ولقاح شلل الاطفال عن طريق الفم .

نلاحظ من الجدول ان هناك فترة زمنية بين الجرعات إذ لايكفي ان يعطى اللقاح مرة واحدة لتشكيل المناعة الدائمة المطلوبة لحماية الجسم من المرض كما ان الجسم يحتاج الى فترة زمنية لاتقل عن ٣ اسابيع حتى يتمكن جهاز المناعة في الجسم من التعامل مع اللقاح والاستفادة منه بالشكل المطلوب .

الوقت المناسب لاعطاء اللقاح :

● اننا نختار عادة افضل الأوقات والظروف التى تكون فيها حالة الطفل ملائمة لأعطاء اللقاح ، فيجرى فحص سريرى للطفل للتأكد من عدم وجود ارتفاع بالحرارة يدل على وجود التهاب فعال بالجسم وللاحظة حالة النمو الطبيعية عنده من حيث زيادة الوزن الطبيعية وعدم اصابته بمرض يمنع نموه او تطوره علما بأن اعراض السيلان الانفي والمتكرر والتى قد يشكو منها بعض الاطفال لاتشكل مانعا من اعطاء اللقاح المطلوب .

موانع اعطاء اللقاحات :

(الحالات التى لايجوز التطعيم فيها)

● لاشك ان هناك بعض الحالات الخاصة والتى تشكل بمجموعها نسبة بسيطة من الحالات يمتنع فيها عن اعطاء اللقاحات أو يبدل في برنامج تطعيمها وهي :

١ ـ المرضى المصابين بنقص المناعة .

٢ ـ المرضى الذين يتلقون علاجا يضعف المناعة مثل الكورتيزون .

٣ ـ المرضى المصابين بمرض خبيث .

٤ ـ اما المرضى الذين يعانون من الاختلاجات والصرع سواءا في سوابقهم الشخصية او العائلية فيحذف من برنامج لقاحاتهم لقاح السعال الديكي والحصبة .

اذ يمكن اعطاؤهم اللقاح الثنائي ، كزاز ، ديفتريا واعطاء الجلوبيولين المناعي للحصبة عند اعطاء لقاح الحصبة .

٥ ـ أن حدوث ارتفاع شديد بالحرارة أو حدوث اختلاجات بعد اللقاح الثلاثي يوجب التوقف عن اعطاء السعال الديكي واستبداله باللقاح الثنائي الذى سبق ذكره .

اما حالات الصفير والربو فيجب عدم اعطائهم التلقيح ضد السعال الديكي اثناء النوبات الحادة للمرض بل يؤجل التلقيح حتى تتحسن حالة الطفل ويصبح تنفسه سهلا وصدره خاليا من الصفير .

الأعراض الجانبية للتلقيح :

قد تحدث بعض الاعراض الجانبية نتيجة التلقيح نذكر منها الملاحظات الآتية :

١ ـ حدوث تورم وانتباج مؤلم في اليومين التاليين للتطعيم وهو تورم بسيط يزول بعد عدة ايام دون علاج واحيانا يحتاج الامر لتطبيق بعض الكمادات الموضعية .

٢ ـ وقد يحدث ارتفاع بالحرارة يختفي بعد يوم واحد ويكتفي بأعطاء خافض للحرارة مثل (الباراسيت امول) .

٣ ـ لقاح الحصبة قد يسبب ارتفاعا بالحرارة باليوم العاشر بعد اعطاء اللقاح يستمر يوما واحدا وقد يترافق احيانا ببعض الطفح البسيط .

٤ ـ لقاح الـ بي . سي . جي قد يسبب تورما صغيرا مكان التلقيح في اعلى الذراع الايمن وهو تورم يشفى ويندمل ببطء مخلفا ندبه صغيرة تشير الى مكان التلقيح .

عيادات متخصصة للعيون

جدة « الشرق الأوسط » ـ من محمد ابراهيم :

ستشهد مدينة جدة قريبا افتتاح اول عيادات خارجية متخصصة في العيون والأنف والأذن والحنجرة وهي عيادات الدكتور عاكف المغربي . اعلن ذلك الدكتور فيصل نصولي مستشار الدراسات التسويقية لمجموعة المغربي الطبية وقال ان الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون سيفتتح هذه العيادات رسميا في شهر مارس (آذار) المقبل

واوضح ان هذه العيادات مزودة بأحدث ماتوصل اليه العلم من الاجهزة والمعدات الطبية الحديثة . كما انها تعمل بنظام الحاسب الآلي ولمدة ٢٤ ساعة يوميا .

وذكر الدكتور فيصل ان هذه العيادات تقوم بالكشف والمعالجة للحالات العادية وتجرى العمليات الصغيرة التى لاتحتاج الى تنويم . اما الحالات الصعبة او التى تحتاج الى تنويم فتحول الى مستشفى المغربي التخصصي بجدة .

وتضم هذه العيادات ، وهي أول عيادات من نوعها متخصصة في امراض العيون والأنف والأذن والحنجرة ، اكثر من ٤٥ من كبار الاخصائيين والاستشاريين والفنيين والذين يمارسون العمل على مدار الساعة مستخدمين احدث الاجهزة والمعدات الطبية .

وتقع هذه العيادات على طريق المدينة بالقرب من مركز المغربي للنظارات ومصنع المغربي للعدسات وفي هذا يقول الدكتور فيصل ان هذا الموقع قد تم اختياره بعناية في وسط مدينة جدة من أجل تسهيل وصول المراجعين ولقربها من مركز النظارات ومصنع العدسات بما يشكل وحدة متكاملة للخدمات الطبية الراقية .

جدير بالذكر ان المهندس المعمارى السعودى محمد حامد هرساني هو الذى قام بتصميم مبنى العيادات بما يتلاءم والنهضة العمرانية التى تشهدها مدينة جدة .. ولكي يجيء المبنى ملبيا للاحتياجات الطبية وفي نفس الوقت ملائما للتقدم العمراني فلقد حرص المهندس هرساني على حضور دورة متخصصة في مثل هذه المباني بولاية تكساس الأمريكية . كما انه قام بجولات على العيادات المشابهة في الولايات المتحدة .

واشار الدكتور فيصل الى الاهمية الكبرى لوجود مثل هذه العيادات في حياة المواطنين حيث انها تسهل المراجعة وتخفف الضغط على المستشفيات المتخصصة وتوفر العلاج الفوري والفعال لأمراض العيون والأنف والأذن والحنجرة وقال انها تجيء متمشية مع التطور الصحي والعلاجي الذى حققته المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

واشاد الدكتور فيصل بالنهضة الصحية التى حققتها المملكة خلال فترة زمنية وجيزة وقال ان المملكة قد اصبحت الآن من الدول الرائدة في هذا المجال .



● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز

مع توفير أفضل الخدمات العلاجية
اهتمام المملكة العربية السعودية ينصب على الطب الوقائي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

«درهم وقاية خير من قنطار علاج» ، هذه النصيحة ذات المضمون الصحي الدقيق والتي انتشرت على السنة الناس جميعا كحكمة تعليمية وتوجيهية ، يمكن اعتبارها الآن اهم قانون طبي مطبق وتبذل الجهود الدولية والوطنية والمحلية في كل مكان لنشره وتعميمه كقانون وقائي ثابت يختزل في هذه الجملة المختصرة كل إرشادات الطب الوقائي الحديث بما فيه من تفاصيل واجتهادات وتعليمات هي في الأساس تنفذ لخطة تعميم الطب الوقائي لحماية المجتمع بكل أفراده .

ولو حاولنا أن نعدد او نحدد هذه المؤشرات فلا بد أن نبدأ من الوقاية ثم ننتقل إلى العلاج لأن الوقاية هي الأساس . ففي مجال الوقاية اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية مجموعة من الأجراءات الصحية الهامة تمثلت في مقاومة الأمراض المستوطنة في بعض المناطق في الجنوب والشمال مثل الملاريا والبلهارسيا وغيرها من الأمراض السارية وذلك بالقضاء على أسباب انتشار هذه الأوبئة والوقاية منها بعلاج المصابين وتحقين السليمين ، وقد شكلت فرق لهذه المهمة استطاعت وعلى عدة سنوات تحقيق نتائج إيجابية وهامة جدا وتحجيم الأوبئة وأماكن وأسباب انتشارها تمهيدا للقضاء عليها نهائيا ، وهي خطوة كانت تبدو في غاية الصعوبة في فترة سابقة ولكنها تحققت بفضل الله والجهود المخلصة من حكومة المملكة العربية السعودية التي وطدت العزم على أن تجعل من هذه البلاد الطيبة رغم اتساع رقعتها بؤرة نظيفة من كل وباء ومرض .

● حملات التطعيم الشامل

وكان من الطبيعي أن يرافق الحملة المنظمة على الأوبئة والأمراض السارية حملة منظمة ومدروسه ، بل هي حملات للتطعيم الوطني الشامل ضد جميع الأمراض وبجميع الأنواع المتوفرة عالميا حتى أن المواليد الجدد لا يحصل أولياء أمورهم على شهادة الميلاد الرسمية إلا بعد مرور عام تقريبا الأمر الذي يعني إعطاء المولود كافة التطعيمات الرئيسية وتكوين القدرة المناعية ضد الأمراض الخطيرة في جسمه ، كذلك تتضمن حملات التطعيم تطعيم طلاب وطالبات المدارس ضد الأمراض وبصورة دورية ومنتظمة ولكافة المراحل كما أن الصحة المدرسية تقوم بتنظيم جولات متتالية على الطلاب والتأكد من الحالة الصحية العامة . ومن جانب آخر توفر الدولة كافة أنواع اللقاحات في المستشفيات الخاصة لأولئك الذين يفضلون تطعيم ابنائهم في هذه المستشفيات وذلك إلى جانب توفرها في المستشفيات والمستوصفات الحكومية والمراكز المنتشرة في كل مكان . وهنا لابد أن نتوقف قليلا عند هذه المراكز التي تتوفر فيها كافة وسائل الرعاية الصحية الأولية مع العيادات التي يعمل فهاأطباء اخصائيون وممرضون جيدون إضافة إلى مختبر وصيدلية وعيادة التطعيم والطوارىء .

لقد انشئت هذه المراكز ووزعت على معظم احياء المدن والقرى بحيث توفر الرعاية الصحية لجميع أبناء الحي او القرية ، وروعي أن يتناسب توزعها مع عدد السكان الذين سيستفيدون من خدماتها وحتى لا يكون هناك أي ازدحام مع تطبيق نظام البطاقة الصحية العائلية فيها ، الأمر الذي يساعد كثيرا في معرفة التاريخ الصحي للعائلة وهو ما يساعد في تحديد المرض وإعطاء العلاج المناسب .

والرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية شهدت ضمن هذا الإطار وخلال العقد الحالي من السنوات ـ عقد الثمانينيات ـ من التطور الشامل وعلى كافة المستويات الوقائية والعلاجية ما كان يحتاج إلى عقود عديدة من السنوات للوصول إلى المستوى نفسه ، خاصة إذا وضعنا في الحساب أن المملكة وحدها من بين بلدان العالم تستقبل سنويا ما ينوف على مليون مسلم في موسم واحد هو موسم الحج جاؤوا لأداء فريضتهم بالاضافة إلى الأعداد الكبيرة التي تفد على مدار العام لأداء مناسك العمرة ، وهذا يعني أن موسم الحج لوحده يحتاج لاستعدادات صحية ووقائية مكثفة تبلغ تكاليفها ما يقارب تسعين مليون ريال كأجور ومكافآت للعاملين في المجال الصحي في هذا الموسم والذين يبلغ عددهم في عام ١٩٨٧م أحد عشر ألف شخص ، إضافة إلى قيمة الأدوية التي تقدم مجانا والأجهزة الحديثة التي تدخل في الخدمة سنويا وخاصة جهاز مكة المكرمة لعلاج ضربات الشمس الذي ابتكرته أيد سعودية وطورته على مدى ست سنوات متوالية حتى وصل إلى أفضل وضع قائم ، وغير ذلك ما يصرف على المراكز الصحية المنتشرة في الأماكن المقدسة والتي تجاوز عددها المائة مركز مجهزة بكافة أجهزة ووسائل الاسعاف الحديثة والمتطورة ، وكذلك إنشاء المستوصفات والمستشفيات الحديثة ذات السعة الاستيعابية الكبرى في عدد الأسرة مع توسعة وتطوير المستوصفات والمستشفيات القائمة بزيادة عدد الأسرة وتحديث الأجهزة لرفع الكفاءة العملية لها وتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها ، ولابد من الإشارة إلى عنصر هام من عناصر الوقاية في موسم الحج وهو تأمين الأمصال الواقية اللقاح ضد الأمراض السارية والوبائية الوافدة والخطيرة التي قد يكون موسم الحج فرصة لزيادة خطرها ، وتنظيم حملات للتطعيم ضد هذه الأمراض وتنفيذها بسرعة .

● توسع الخدمات الصحية

وليس موسم الحج هو المجال الوحيد الذي يمكن الحديث من خلاله عن مدى تطور الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية ، فهناك مؤشرات كثيرة وواضحة تعطي صورة مفصلة عن التطور والتحديث العام الذي شمل القطاع الصحي ، فمن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب في المملكة انتشرت المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات وعلى كافة المستويات وزاد عدد الأطباء والعاملين الفنيين في الجهاز الصحي والمرضين زيادة تتناسب مع النمو المتصاعد في عدد الأسرة المتوفرة في المستشفيات ونوعية الخدمات التي تقدم لجميع من مواطنين ومقيمين ، ولابد من ملاحظة أن هناك زيادة مطردة في عدد السعوديين العاملين في هذا المجال من أطباء وصيادله وممرضين وفنيين لكافة الأقسام التي تحتاج للأيدي الماهرة .

● عيادات متخصصة

والاهتمام بالمراكز الصحية لم يقلل من الاهتمام بالمستوصفات التي تتوفر فيها عيادات متخصصة وامكانات اكبر من المراكز الصحية وتقدم خدماتها لدائرة أوسع سكانيا مع وجود عدد من الأسرة فيها ، وهي بطبيعة الحال خطوة اخرى متقدمة قبل المستشفيات التي كان الاهتمام بها كبيرا ، والتركيز على التوسع في إنشائها بما يتناسب والحاجة العامة إليها بحيث تكون دور رعاية وعناية وعلاج بكافة الأشكال ، والملاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت إنشاء العديد من المستشفيات الحكومية الكبرى التي نالت شهرة كبيرة بما قدمته من خدمات وبما تحقق فيها من إنجازات طبية هامة ، ومن هذه المستشفيات ما هو تخصصي منها وما هو عام ، وفي كلا الحالتين جهزت هذه المستشفيات بأحدث الأجهزة العالمية مع الحرص على توفير أفضل الكفاءات الطبية الوطنية أو المستقدمة من بلدان أخرى ، وقد شهد الكثير من هذه المستشفيات إجراء عمليات جراحية متطورة ودقيقة مثل عمليات زرع القلب والكلي وغيرها التي تمت وبنجاح يضاهي نجاحها في المراكز الطبية العالمية ، وهو ما يمكن أن نعتبره أكثر المؤشرات أهمية على مدى اهتمام الحكومة السعودية بالقطاع الصحي .

ومن الطبيعي أن يرافق هذا التطور او التطوير زيادة كبيرة في عدد الأسرة في المستشفيات بحيث تكون النسبة موازية لما هو قائم في بلدان العالم المتقدمة صحيا ، وهذا يضاف إلى الأعداد الكبيرة من الأسرة المتوفرة في المستشفيات الخاصة والتي تتوفر فيها ايضا ارقى الخدمات وافضل الكفاءات والأجهزة بدعم حكومي وبجهود أصحابها بحيث يمكن القول إن المنافسة القائمة بين المستشفيات الحكومية والخاصة منافسة إيجابية هدفها الأول هو تأمين خدمات صحية جيدة وكافية لكل المواطنين ، بما يوصل إلى مجتمع سليم ونشيط .

ومن المؤشرات البارزة ايضا على التطور الكبير في القطاع الصحي إنشاء مراكز الهلال الأحمر العربي السعودي في جميع انحاء المملكة وعلى الطرق في القرى . وقد جهزت هذه المراكز بكافة التجهيزات للاسعاف والعناية في الحالات العاجلة والحوادث قبل الوصول إلى المستشفيات ، كذلك جهزت بسيارات إسعاف متطورة وتحتوي على الأجهزة الحديثة للمحافظة على حياة المصاب او المريض في كافة الحالات وشتى الاحتمالات مع وجود عناصر مدربة ومؤهلة للقيام بكافة الأعمال في هذه المراكز .

● المستشفيات الطائرة

ولعل المؤشر الأهم بين ما ذكرنا هو هدية خادم الحرمين الشريفين لأبناء المملكة العربية السعودية والمقيمين فيها المتمثلة في أسطول المستشفيات الطائرة المكون من عدد من الطائرات العملاقة المجهزة كأحدث مستشفى بغرف العمليات والعناية المركزة والانعاش والاسعاف وكل ما يمكن الحاجة إليه ، وهذه الطائرات هي الأحدث من نوعها في العالم وتشكل خدمة طبية متقدمة جدا وتساهم في إنقاذ الكثيرين ممن لا يمكن نقلهم إلى المستشفيات لخطورة حالتهم . ويقوم على العمل في هذه الطائرات فريق طبي متكامل ذو خبرة عالية ومؤهل تأهيلا جيدا جدا لهذه المهمة الانسانية الدقيقة .

ويبقى أن نشير إلى نقطة هامة جدا وهي توفر الأدوية بكافة أنواعها ومن مختلف المصادر في جميع انحاء المملكة وخاصة بعد أن أصبحت الصيدليات في كل مكان وتقدم خدماتها على مدى اربع وعشرين ساعة وهو ما يخفف العبء كثيرا عن ذوي الحاجة ويؤكد حرص حكومة المملكة العربية السعودية على راحة الجميع والمحافظة على صحتهم .

وبعد .. ليس هذا كل ما يمكن أن يقال عن التطور في القطاع الصحي السعودي فهناك جوانب أخرى كثيرة وهامة تتعلق بتطوير التعليم في كليات الطب في الجامعات السعودية وتوسيع مجال التعليم في المعاهد الطبية ومعاهد التمريض أو المعاهد الفنية التي تساعد في إعداد فنيي المختبرات ، إضافة إلى الاهتمام بالنظافة العامة التي يمكن أن تكون عاملا اساسيا في المحافظة على الصحة العامة .

● المستشفيات الطائرة في المملكة العربية السعودية

رؤية أوسع .. مع العدسات اللاصقة
النظافة لنجاح استخدام العدسات

استخدمت العدسات اللاصقة في تصحيح عيوب انكسار البصر . وكانت مصنوعة من الزجاج وبحجم العين . ولكن تقنية أواخر القرن العشرين قد ساهمت في تطوير العدسات من حيث المواد الداخلة في التصنيع ومن حيث التصميم حيث انها اصبحت بقطر (١٤ ملم) أربعة عشر مليمتر . وبذلك أصبح لمعظم الناس ان يستخدموها . حتى الأطفال الرضع حيث يمكن استعمالها على سبيل المثال في حالة وجود المياه البيضاء (كتاركت) . وذلك بعد إجراء العملية الجراحية .

● أحدث أنواع العدسات اللاصقة هي :

ـ عدسات لينة يومية ومستديمة في وقت واحد :ـ وقد استخدمت بنجاح في الأجواء الحارة وتعتبر من انسب الأنواع بالنسبة للأجواء الحارة التي نعيش بها بالمقارنة مع البلدان الأوربية .

وهذه العدسة صنعت من مواد مرنة جدا ومشبعة بكمية عالية من المحلول الملحي بنسبة ٧٩٪ فنظرا لمرونتها يمكن أن تستخدم يوميا حيث أن تركيبها وإخراجها من العين لا يؤثران بها بالمقارنة مع العدسات الأخرى التي يمكن أن يحدث بها تصدعات . وحيث أن العدسة مشبعة بكمية عالية من المحلول الملحي فهي تصبح مناسبة للاستعمال الاسبوعي .

ـ عدسات لينة ذات بؤرتين :ـ وهي تستخدم للقراءة والمسافة في آن واحد والتصميم الجديد منها قد طرح في الاسواق قبل سنة تقريبا .

ـ عدسات لينة ملونة : تستخدم في الأغراض الطبية والتجميلية .

أ ـ الأغراض الطبية :ـ كنقص في اصباغ القزحية (الجزء الملون من العين) وتدعى (Al binisim) .

ب ـ الأغراض التجميلية :ـ تستخدم في تلوين قزحية العين إلى الوان مختلفة اخضر ـ أزرق ـ رمادي واستخدمت هذه العدسات قبل حوالي سبع سنوات ولكن الألوان كانت تذوب مع الدموع ولكن بالتطور التقني اصبحت هذه الألوان تدوم فترة أطول .

ـ عدسات تستعمل أسبوعا وترمى بعد ذلك وإستعمال عدسات جديدة في الاسبوع التالي وهكذا . وهذا النوع لا يحتاج إلى مواد معقمة ومنظفة فهي بذلك سهلة الاستخدام للأشخاص الذين يجدون صعوبة في إقتطاع بعض الوقت للتنظيف والتعقيم .

منافع العدسات اللاصقة :ـ

● العدسات اللاصقة تزيد من حدة الإبصار نظرا لملاصقتها للقرنية .

● تعطي حقل رؤية أوسع لعدم وجود إطار النظارة الذي يحدد الرؤية الجانبية .

● العدسات اللاصقة تعطي الشكل الطبيعي لوجه الشخص الذي يستخدمها .

موانع إستخدام العدسات

● الحساسية الشديده للمواد البلاستيكية الداخله في تصنيع العدسات أو المحاليل التي تستخدم في التعقيم والتنظيف وهذه يمكن التغلب عليها باستخدام محاليل من أنواع أخرى مختلفة أو تعقيم العدسات عن طريق الحرارة .

● استخدام أدوية : قطرات أو مراهم في العين .

● جفاف العين الشديد . أما بالنسبة لجفاف العين المتوسط فيمكن معالجته باستخدام ما يسمى بالدموع الاصطناعية .

● أضرار العدسات

● اللامبالاة والتساهل في تنظيف العدسات كما هو موضح من قبل الإخصائي ويساهمان في إلتهابات القرنية وقد تكون خطيرة إذا لم تعالج في وقتها .

● بعض الملاحظات

● نظرا لأننا نعيش في جو صحراوي حار ومليء بالاتربه لذا النظافة والعناية الكاملة للعدسة والعين من اهم العناصر في إستخدام العدسات بنجاح .

● يفضل أن تنظف العدسة بعد إخراجها من العين فورا ووضعها في العلبة المخصصة لها .

● عند إرتداء العدسة مرة أخرى يجب ان تغسل العدسة بالمحلول الملحي فقط ولبسها بعد ذلك .

● المراجعة الدورية لدى الأخصائي مهمة جدا .

● طريقة تنظيف وتعقيم العدسات اللاصقة :ـ

توجد طريقتان لتنظيف وتعقيم العدسات .

● طريقة كيميائية :ـ

١ ـ دائما إغسل يديك قبل مناولة العدسات . العناية الصحية ضرورية جدا .

٢ ـ استخدم المواد الكيميائية الموصى بها (محلول مطهر بمثابة الصابون ـ محلول ملحي بمثابة الماء) .

٣ ـ بعد إخراج العدسة من العين ضع نقطة أو نقطتين على العدسة من المحلول المطهر وإفرك العدسة بلطف بين السبابة والابهام لمدة دقيقة أو دقيقتين ثم إغسل العدسة بالمحلول الملحي .

٤ ـ بعد الغسيل بالمحلول الملحي ضع العدسة في مكانها المخصص بالعلبة مع إضافة بعض من المحلول المحلي .

٥ ـ يجب تغيير المحلول الملحي يوميا من علبة العدسات .

● طريقة حرارية :ـ

١ ـ دائما إغسل يديك قبل مناولة العدسات . العناية الصحية ضرورية جدا .

٢ ـ عند إخراج العدسات ضعها في العلبة مع إضافة المحلول الملحي .

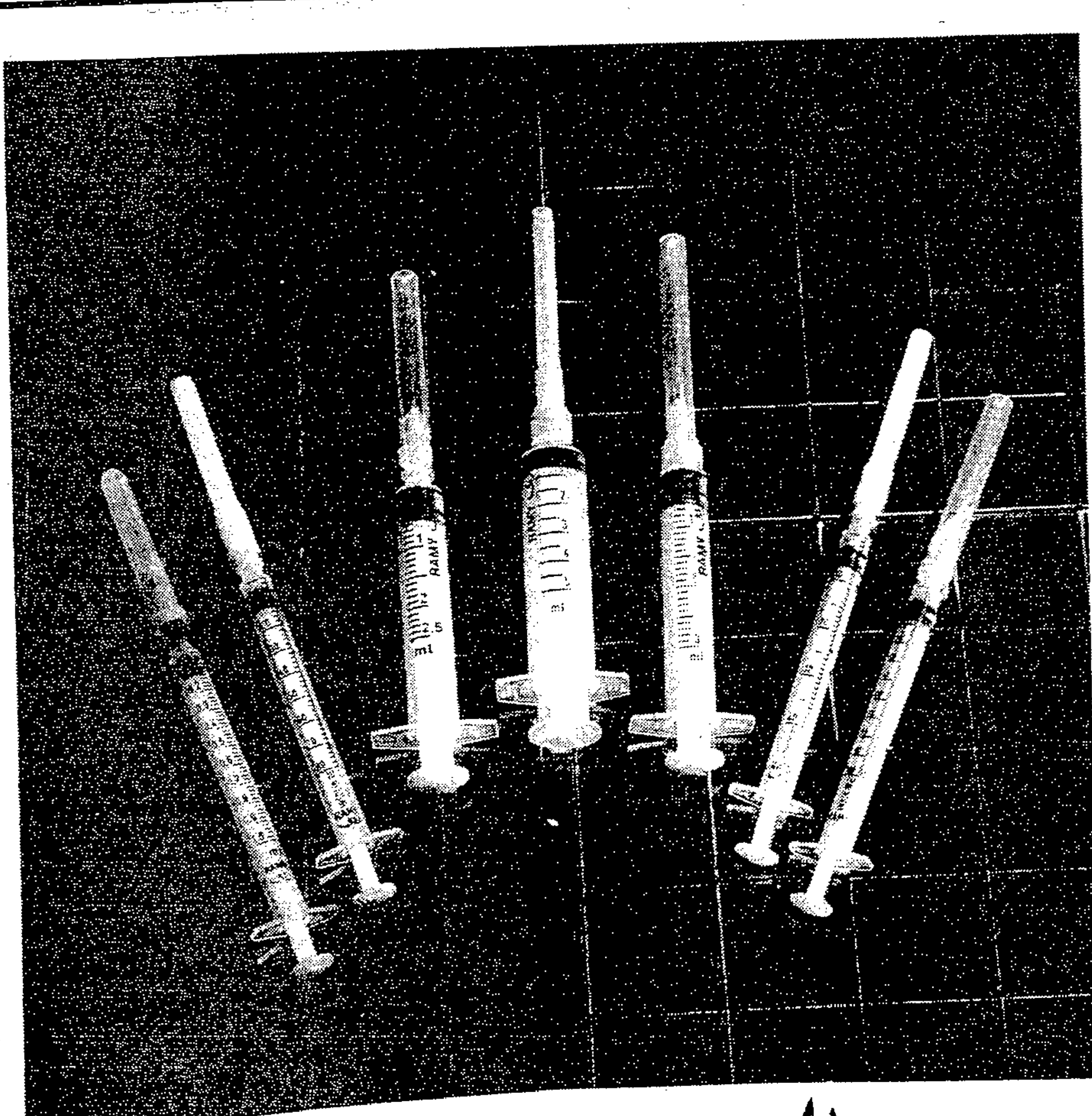
٣ ـ ثبت العلبة في الجهاز الحراري .

٤ ـ شغل الجهاز لمدة نصف ساعة تقريبا .

٥ ـ اترك العدسات خارج الجهاز لمدة ساعة تقريبا أي حتى تبرد العدسات . عند ذلك تصبح العدسات صالحة للإستعمال مرة أخرى .

بعد مدة شهرين أو ثلاثة أشهر تحتاج العدسات إلى تنظيف خاص ويفضل ان تكون من قبل الاخصائي وبهذه الطريقة يمكن أن تستمر العدسة صالحة للاستعمال لمدة سنتين تقريبا قبل أن تحتاج إلى تغيير .

عبد الحفيظ البشاوري



المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية

تجارب وآفاق في السياسة الادارية والتنمية والتقنيات الطبية الحديثة

الفحص الطبي الدوري ظاهرة اجتماعية ترتبط بتنمية الانسان السليم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ محمد جمال عتابي :

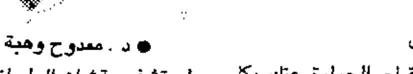
المستشفى ـ المكان المرعب في السابق .. الذي يرتبط في الذهن باشارة الخطر الحمراء التي تدور بصوت يسقط القلب بين اليدين والذي لم يكن يذهب اليه المريض الا وهو على الحافة .. تحول الآن مع التقدم في العلوم الطبية والسياسات الادارية الناجحة وانتشار الوعي الصحي الى مكان ترادفه كلمة الاطمئنان .. وهذه حقيقة اذا ما فكر المرء باهمية تركيز المجتمعات على الفحص الطبي الدوري كجزء من أساليب الوقاية المترادفة ايضا مع كلمة الوعي وكلمة التحضر .

الادارة أو السياسة الادارية للمستشفى وتركيز المستشفى على بعض القضايا الهامة مثل الفحص الطبي الدوري والتامين الصحي واستخدام التقنيات الحديثة في الطب والرعاية الصحية اضافة الى التركيز على الحالات الخاصة مثل حالات الادمان على المخدرات هي أسئلة او تساؤلات توجهت بها «الشرق الاوسط» الى عدد من مدراء المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية لاقامة حوار يزيل الالتباسات بين المستشفيات والجمهور وحوار تفتح له الشرق الاوسط صفحاتها من اجل التنمية الاجتماعية التي أساسها الانسان السليم ومن اجل مجتمع مبدع وخلاق ومطمئن .



● د . حامد مطبقاني

● د . عبدالقادر حسن البار





● د . عبدالعزيز الحمادي



● د . محمد عرفان

● د . سمير عباس

● د . ممدوح وهبة

● د . خالد بترجي

يقول الدكتور حامد مطبقاني صاحب ومدير مستشفى جدة الوطني الجديد بجدة :

ساهمت المستشفيات الخاصة في ايجاد الوعي الصحي وفي توفير الرعاية الطبية الحديثة للمرضى عن طريق اسداء النصائح والارشادات الخاصة بوضع كل طالب علاج ـ كما انها تساهم في تعميم العلاجات الوقائية كالتطعيم واجراءات الكشوفات الطبية المنتظمة لاكتشاف اى حالات مرضية في مراحلها المبكرة حيث يمكن علاجها قبل استفحال أمرها .

ويضيف قائلا عن مدى نجاح التأمين الصحي للمؤسسات والشركات التأمين الصحي هو عقد يتم بين المستشفى والمؤسسات عامة وهو لمصلحة الطرفين ضمن جهة تؤمن الشركات على صحة العاملين فيها وبتكاليف معقولة ومعروفة مسبقا حيث يتم اعتماد الموازنات الخاصة بها بشكل دقيق يتناسب مع مداخيل وعمليات الشركة ومن الناحية الاخرى يؤمن هذا النوع من العقود دخل ثابت للمستشفى ومعروف مسبقا ويساعد على اتزان الوضع النقدي غير أنه يثبت في بعض الحالات ان المستشفى يجد نفسه أحيانا يلتزم بتقديم خدمات لهذه الشركات تفوق تكاليفها خاصة وان أسعار المواد الطبية واغلبيتها مستورد يرتفع سعره باستمرار .

اما امكانية تطبيقه للافراد فهي غير ممكنة بالوضع الراهن بنظرنا لان حاجة فرد معين للعلاج ويتوخى التأمين الصحي قد تفوق باضعاف القيمة التي يدفعها مقابل هذا التأمين ـ بينما في حال الشركات فبسبب كثرة عدد الافراد المؤمن عليهم فمن الممكن وهذا ما تثبته النظريات الاحصائية تغطية تكاليف علاج بعض الافراد من مداخيل عن الاشخاص الاخرين الذين لا يحتاجون علاجا .

ويرى الدكتور حامد ان السبب الرئيسي للاقبال على المستشفيات الخاصة هو الجهود التي يبذلها المسئولون على هذه المستشفيات لتقديم افضل العلاجات للمرضى باقل التكاليف الممكنة وهذه الجهود تفرض عليهم بطبيعة المنافسة بين المؤسسات الخاصة لاجتذاب اكبر عدد ممكن من المرضى ويمكن تحقيق ذلك فقط عن طريق تأمين احدث العلاجات وتوظيف الاختصاصات المهنية العالية بتكلفة أقل من المنافسين وهذه ظاهرة صحية ويجب تشجيعها في مجتمعنا .

ويؤكد ان طبيعة العمل والخدمة في المستشفى تختلف عن اية ادارة أخرى وذلك لان المستشفى تقدم خدمات متعلقة مباشرة بصحة وحياة الفرد في المجتمع لذلك يجب ان يتقدم العامل الانساني على كل العوامل الاخرى التجارية أو الاقتصادية وهذه النقطة حساسة جدا فالخطأ في علاج المريض أو المماطلة في تقديم الخدمات التي يحتاجها غير مسموح به بينما يمكن تدارك هذا الخطأ في منشأة أخرى .

وتتميز ادارة المستشفيات بانها ملزمة باستمرار بتقديم خدماتها والعلاجات اللازمة لمرضاها حتى ولو كانت تكلفة هذه الخدمات تفوق قدرة المريض على الدفع بينما هذه النقطة لا تشكل اى التزام في اية مؤسسات اخرى فاذا لم تدفع فاتورة الهاتف على سبيل المثال تقطع الحرارة عنك بكل بساطة ولكن لا يمكن على الاطلاق توقيف العلاج المقدم لك اذا لم تتمكن من دفع تكاليفه .

التأمين والخوف

ويعلق الدكتور خالد بترجي المدير الطبي للمستشفى السعودي الالماني وهو احدث مستشفى بجدة حول ضرورة التأمين الصحي قائلا : إن التكلفة الطبية يوما في تزايد نتيجة للتعقيد التقني الذي طرأ على الأجهزة وللفترة الطويلة التي يستغرقها الطبيب في الحصول على هذه التقنية .

لذلك أصبح المريض غير المؤمن يعاني من الخوف الدائم من المصاريف خشية من وقوع أي مرض له أو لعائلته لا سمح الله .. ولأنه لا محالة عاجلا أو آجلا لا بد من دخول التأمين الطبي لبيوتنا فقد وفرنا «٥» شرائح تأمين مختلفة لجميع طبقات المجتمع بالاشتراك مع أكبر شركات التأمين الطبي لكي تغطي جميع الطبقات في المجتمع .

وعلى صعيد التجربة وتقبل التأمين الصحي بالنسبة للمؤسسات والافراد يقول الدكتور عبدالقادر حسن البار المدير الطبي لمستشفى بقشان العام إني أرى أن التأمين الصحي للمؤسسات والشركات ساعد كثيرا في تشغيل المستشفيات الخاصة التي تقدم خدمة طبية على مستوى جيد للمرضى ولديها أجهزة طبية متطورة من أطباء استشاريين وأجهزة حديثة . واعتقد ان الشركات والمؤسسات قد استفادت اكثر من المستشفيات الخاصة التي تقدم أسعار منافسة وتقل كثيرا عن أسعار اى مستشفى خاص راقي في اى بلد آخر .

وبالنسبة لتنفيذ ذلك بالنسبة للافراد ومع ان هذه التجربة لم يقدم عليها أحد للآن الى اني اعتقد انه يمكن تنسيقها على مستوى العائلات اذا طلب منا ذلك .

الفحص الطبي المستمر

وحول الفحص الطبي المستمر يتحدث الدكتور خالد بترجي بالقول : ان الفحص الطبي أو هو بحد ذاته ظاهرة حديثة وهو مفيد اذا كانت هناك ظواهر طبية تفيد امكانية حدوث مرض معين كالفحص الطبي سنويا للنساء بعد سن ٢٥ سنة للتاكد من عدم وجود سرطان الثدي وكالفحص الطبي للرجال فوق سن ٤٥ سنة للتاكد من عدم وجود ورم في البروستات وهكذا .. ويوجد نظام تأمين شامل يضمن للمريض الحصول على هذه الامكانيات بدون اجهاد في التكلفة .

سياسة ادارية

حول الفرق بين ادارة المستشفى واية منشأة أخرى يقول الدكتور عبدالقادر الفرق بين المستشفى والمنشآت الاخرى ان المنشأة بها جهاز اداري والمستشفى فيها جهاز اداري وطبي في نفس الوقت والجهاز الاداري في المنشأة هدفه واضح ومحدد وهو تحقيق اهداف المنشأة في النجاح والربح وأما بالنسبة للمستشفى فالهدف الاول هو خدمة المرضى والا لانتفى الغرض الانساني الأساسي لقيام المستشفيات وكذلك تختلف الادارة في المنشأة عن المستشفى بأن مصادر المعلومات في المستشفى تتكون من الاقسام وليس العكس كما هو الحال في المنشأة الاخرى .

ان الهدف من العمل الاداري بالمستشفى هو تقديم العناية التامة والخدمة الطبية الممتازة للمرضى .

ويتم التعاون بين الجهات الادارية والاستعانة باقتراحات وآراء رؤساء الاقسام وبدون مركزية تسير الامور على الوجه الاكمل .

طب التقنيات الحديثة

باقتراب اكثر من خصوصية المستشفى والمستشفيات الحديثة تأتي التقنية الحديثة في الطب .. حيث ان الطب الحديث اصبح يعني الآلات الالكترونية المتطورة البالغة الدقة في التشخيص واكتشاف الامراض التي لم تكن تعرف اسبابها .

حول تزود مستشفيات المملكة بأساليب ومعدات التقنية الحديثة تجربة المستشفى السعودي الالماني يقول الدكتور خالد بترجي : ان الخدمات الطبية في تطور دائما ومن العبث أن يقول الانسان ان عندي أحدث شيء وصل اليه الطب ولكن على المستشفى أن تطور ما لديها دائما عن طريق استحداث الاجهزة والخبرات التي تدير هذه الاجهزة والتجهيز الموجود هو ما توصل اليه العلم في مجال اجراء العمليات الجراحية من غير تخدير كالمناظير وتفتيت الحصوة في الكلى والمرارة وكذلك عمليات توسيع الشرايين ولا يمكن القيام بهذه العمليات الا اذا كانت هناك علاقة مثبتة وواضحة ما بين الاقسام المعنية هذا هو الحديث في الطب .

نقل التقنية الطبية

ويقول الدكتور سمير عباس مدير مستشفى السلامة بجدة ان وجود أحدث المستشفيات التي تم بناؤها وتشغيلها في المملكة العربية السعودية يعبر عن ما قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام كبير للقطاع الصحي في المملكة العربية السعودية ولم تبخل بأي مساعدة لتطوير وتحسين الخدمات الصحية بحيث اصبحت تضاهي أكبر المراكز العالمية من حيث التقنية الحديثة المتطورة ومن حيث الخدمات الطبية المتميزة حتى اصبحت بلادنا محطة لاستقبال المرضى من كافة ارجاء وطننا العربي الحبيب للعلاج واجراء العمليات الكبرى التي كانت تكلف الكثير من الجهد والمال بالخارج ومن هذا المنطلق تراعي كل مستشفى خاص ان تقدم للمواطن السعودي والعربي أحدث ما وصل اليه عالم الطب من أجهزة طبية متطورة وخبرة طبية عالمية لتوفير الجهد على المريض من الانتقال من مركز طبي الى آخر .

ويقول الدكتور ممدوح وهبة مدير عيادات بخش التخصصية بجدة انه من اسلوب الادارة الناجح اشتراك الجميع في المسئولية ولذلك اتبعنا اسلوب الادارة الجماعية وقد اثبت هذا الاسلوب النجاح العام بحيث يحرص جميع العاملين على تزليل الصعوبات على قدر مسئولياتهم دون التدخل كل في شئون الاخر واذا عجز الجميع يلجأون الى المدير المسئول فلا يستنفذ وقت المدير العام في حل المشاكل البسيطة .

والمستشفى ليست كأي منشأة اخرى نظرا لاختلاف نوعية المترددين عليها فنحن نتعامل مع مرضى يحتاجون الى أعلى مستوى من التعامل الانساني والطبي حيث نتعامل مع نوعية خاصة من الامراض المزمنة ويكون المريض عادت قد لجأ الى اكبر عدد من المراكز الطبية في الداخل والخارج ويأتي الى العيادات أملا في الشفاء لذلك يؤخذ هذا كله في الاعتبار عند وضع سياسة ادارة المستشفى .

والأهم من الاجهزة الطبية توافر العنصر البشري والفني الذي يستطيع التأمل معها فمهما استعملنا واستوردنا أحدث الاجهزة دون ان نوفر كفائة فنية عالية تكون بدون فائدة وهذا ما نحرص عليه بعيادات بخش حيث نوفر كفاءة فنية عالية على أحدث ما وصل اليه الطب وأحدث التطورات العلمية والطبية في العالم .

ويضيف قائلا : المستشفيات الخاصة تؤدي خدمات سريعة للمواطنين ويعتبر تعددها في الكم والنوعية يمكنها من تقديم خدمات سريعة للمواطنين بحيث لا يتكالب عدد كبير من المرضى على مستشفى واحدة مما يعطي المريض الفرصة لشرح حالته والاستفهام الجيد عن كافة المعلومات والخدمات التي يطلبها وكثرة المستشفيات الخاصة يخلق بينها روح التنافس على تدعيم أعلى مستوى طبي للمريض .

ويؤكد ان الفحص الطبي الشامل ضرورة لكل مواطن ولابد على الانسان أن يطمئن مرة سنويا على صحته وكان هذا الفحص سببا في اكتشاف مبكر لبعض الامراض كان لا يشعر بها المريض مثل السكر وبعض أورام السرطان وأدى العلاج المبكر لها الى شفاء المريض دون الوصول الى الحالة المستعصية أو المزمنة .

التأمين الصحي نظام جيد يمكن الافراد من الانتفاع بخدمات طبية عالية نظير مبلغ ضئيل شهريا لا يشعر به الفرد وذلك يجب تطبيقه على كافة المؤسسات والشركات .

ويقول مدير مستشفى الحمادي بالرياض : تتوفر في مدينة الرياض أرقى المستشفيات الخاصة بالمملكة العربية السعودية في مجال الرعاية الصحية فالامكانيات الطبية والفنية المتكاملة والتي تحتضنها هذه المستشفيات بين جوانبها وتعتبر قمة ما وصلت إليه التكنولوجيا العالمية في هذا المجال ولم تكتفي هذه المستشفيات بذلك بل حرصت على دعم المستشفيات بالكفاءات والكوادر البشرية الطبية ذات الكفاءات العالية والعالمية من جميع الأقطار ومن مختلف الأجناس ولقد حصلت هذه المستشفيات على سمعة طبية في وقت قصير مما رشحهم ليكونو من أفضل المستشفيات العالمية .

أما عن استخدام احدث التقنيات الطبية في الاقسام المختلفة فيقول الدكتور محمد عرفان صاحب ومدير مستشفى الدكتور عرفان وباقدو بجدة ان تكنولوجيا الطب الحديثة قد دخلت في كل الاقسام ومنها :

تستخدم في احدث مستشفيات القلب في جدة احدث اجهزة القسطرة القلبية الالكترونية التي يتم بواسطتها تصوير أجواف القلب وشرايينه وكذلك إذابة الجلطات الدموية باستخدام البالونات الرفيعة . وفي هذه المستشفيات ايضا توجد اجهزة متابعة مرض القلب لا سلكيا وتليفزيونيا عن بعد وتوجد وحدة فحوصات القلب السطحية وتشمل تصوير اجواف القلب سواء بالموجات فوق الصوتية أو بالطب النووي .

وتحتوي مستشفيات علاج الأورام على احدث الموجات النووية التي تستخدم في علاج الأورام بدقة متناهية ولمساعدة اجهزة الليزر والسيميو ليتوريثم لتطبيق خطط العلاج بدون التأثير على انسجة الجسم السليمة والمجاورة لمنطقة الأورام . وتتوفر كذلك امكانية علاج الأورام بالعقاقير والجراحة وقد ساعدت اجهزة التشخيص مثل جهاز الماموجرفي على الاكتشاف المبكر للمرض .

ان المستشفيات الخاصة قد عملت على مواكبة التطور في مجال الطب عن طريق الحصول على احدث الاجهزة ومنها :

* جهاز التصوير الحراري
* الابر الصينية لعلاج الكثير من الحالات

العلاقة بين الحالة الغذائية والتحصيل الدراسى والوظيفة الفكرية

فقر الدم وسوء التغذية يولِّدان نتائج منخفضة فى الرياضيات مع ضعف التركيز

هل تتعرض قدرات الاطفال الادراكية والتعليمية للخطر من جراء سوء التغذية أو أنيميا نقص الحديد ؟ وهل تؤثر أنيميا نقص الحديد ، أو الجوع على الانتباه والتركيز والذاكرة فى الصفوف الدراسية ؟ نركز فى هذا القسم على هذين السؤالين اللذين يخصان ملايين الاطفال فى العالم النامى ، ويتسمان بأهمية كبرى بالنسبة للسياسات التربوية .

ومن بين الدراسات التى نستعرضها هنا أربع دراسات تقرن بين مقاييس الحالة الغذائية ، كتأخر النمو او نقص الحديد ، بالانجاز الدراسى والسلوك . وثمة دراسة خاصة ركزت فى تحليلها على العلاقة بين تناول الافطار أو عدم تناوله وبين القدرة على حل المشكلات فى ساعة الغذاء .

تأخر النمو

بينت دراسة اجريت فى سنغافورة (شون ، ١٩٧١) العلاقة بين ابدان التلاميذ ونجاحهم فى امتحان الصف السادس الابتدائى . فصنف التلاميذ البالغون من العمر ١٢ عاما فى ثلاث مجموعات بحسب القامة : الطوال (المئين التسعين للنمو فى هونج كونج) ، ومتوسطوا القامة (١٠ بالمائة ، والمئين التسعين للنمو) ، وقصار القامة (اقل من المئين العشرى) . واظهرت النتائج ارتباطا ذا دلالة احصائية بين عدد الراسبين فى الامتحان وبين التصنيف الى فئات بحسب القامة . ففرص نجاح الاطفال من مجموعة طوال القامة فى الامتحان تبلغ ٧٨٪ . وفرص اطفال مجموعة متوسطى القامة ٥٠٪ ، ولا تتجاوز فرص نجاح اطفال مجموعة قصار القامة فى الامتحان ٢٥٪ .

ولابد من مراعاة بعض المشكلات المنهجية فى هذه الدراسة قبل ان تستخلص منها نتائج .

فالدراسة لا تقدم أى معلومات عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للاطفال . وانه لسهو مؤسف لأنه من المعروف تماما ان معدل النمو البدنى مرتبط بالحالة الاجتماعية الاقتصادية التى تؤثر ايضا فى نمو الاستعدادات والمواقف التعليمية . فيتعذر بالتالى التمييز فى الدراسة بين الآثار الناجمة عن الوضع الغذائى وبين الآثار الناجمة عن الخلفية الاجتماعية الاقتصادية .

ولا تكفى البيانات المستمدة من هذه الدراسة لتحديد ما إذا كانت الآثار التعليمية المعزوة للغذاء ترتبط بالتاريخ الغذائى السابق أو بالوضع الغذائى الحالى . فقد يكون ضعف مستوى الانجاز المدرسى للاطفال المنتمين الى مجموعة قصار القامة ذا صلة بعجز ذهنى مرتبط بسوء التغذية فى الطفولة المبكرة للاطفال المعنيين . كما قد تكون هذه الآثار مترتبة على عجز فى القدرة على الانتباه والتركيز متصل بنقص غذائى فى الوقت الحالى . لذلك فإن قلة المعلومات التى تقدمها الدراسة تحول دون التوصل الى استنتاج مقنع .

وثمة دراسة اخرى (بوبكن ولين ـ ايبانيز ، ١٩٨٢) أجريت فى الفلبين عن الحالة الغذائية العامة والتحصيل الدراسى للأطفال الذين تتراوح سنهم من ١٢ إلى ١٤ عاما . تناولت موضوعين ، يتصل اولهما بالعلاقة بين «أ» حجم الجسم (الوزن ـ الطول) ، «ب» (قياسات الهيموجلوبين للكشف عن فقر الدم والانجاز ، لدى قياس الأداء التعليمى .

وفى هذه الدراسة اقترن انخفاض مستويات الهيموجلوبين ـ وهو دال على فقر الدم ـ بانخفاض نتائج اختبار تعلم اللغات واختبار آخر مركب . كما اقترن انخفاض معدلات الهيموجلوبين بارتفاع معدل التغيب عن المدرسة . كما أن صغر حجم الجسم (مقياس الوزن / القامة) ـ وهو ما يفسر بأنه دليل على سوء التغذية بنقص البروتين والمواد المولدة للطاقة ـ اقترن بانخفاض نتائج اختبارات الرياضيات وضعف التركيز . وقد ظلت هذه العلاقات بين مقاييس الحالة الغذائية والأداء المدرسى قائمة بعد التأكد من آثار الحالة الاجتماعية الاقتصادية للاطفال .

ومن أوجه قصور هذه الدراسة انها لا تقدم معلومات كافية عن خصائص مقاييس اجسام التلاميذ . ومن جهة أخرى فإن العلاقة التى تظهرها بين الهيموجلوبين والأداء المدرسى تتسم بأهمية بالغة على ضوء البيانات المتاحة حاليا عن الصلة بين نقص الحديد فى الدم وبين الادراك .

انيميا نقص الحديد

أجريت فى الولايات المتحدة الامريكية دراستان بشأن العلاقة بين انيميا نقص الحديد وبين الأداء المدرسى (ويب واوسكى ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤) . وقد شملت كلتاهما مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ عاما ، معظمهم من التلاميذ السود الملتحقين بمدرسة ثانوية فى منطقة حضرية فقيرة . وكانت نسبة الهيموجلوبين لدى الاطفال المصابين بفقر الدم تتراوح بين ١٠,١ و١١,٤ جراما (جم/دل) فى حين تراوحت هذه النسبة عند اطفال العينة الضابطة بين ١٤,٠ و١٤,٩ جراما (جم/دل) . وكانت المقاييس المستخدمة مزيجا من مقياس اختبارات ولاية ايووا للمهارات الاساسية ، المستويات A إلى F ، النموذج ٣ (Iowa Tests of Basic Skills, Levels A-F/Form 3) ومقياس سلوكى موائم يتضمن بنودا بشأن مظاهر اضطراب الشخصية ، وعدم التكيف وعدم النضج ، ومشكلات التصرف مع الآخرين .

وكانت النتائج المركبة ، التى حصلها التلاميذ المصابون بفقر الدم فى اختبار ايووا اقل كثيرا من نتائج تلاميذ العينة الضابطة . بل ان أضعف مستويات الأداء شوهدت بين أكبر التلاميذ المصابين بفقر الدم سنا . ولم تسفر تسوية المعدلات عن أية نتائج ذات أهمية احصائية . والنتيجة الوحيدة التى اوحت باختلاف سلوكى بين المجموعتين ، كانت النقاط المخصصة لمشكلات التصرف . فالتلاميذ المصابون بفقر الدم يميلون الى اظهار اضطرابات فى التصرف أخطر مما يشاهد لدى التلاميذ غير المصابين بفقر الدم ، بصرف النظر عن السن .

والسؤال الهام الذى يطرح بصدد هاتين الدراستين الخاصتين بمراهقين معظمهم من السود يتعلق بما إذا كان هؤلاء التلاميذ مصابين بالفعل بفقر الدم . فإن مستويات الهيموجلوبين لدى السود تكون اجمالا اخفض (بحوالى ٠,٥ إلى ١,٠ جراما «جم/دل») منها لدى القوقازيين .

ولا تتعلق هذه الفروق ، عندما تتواجد بين السكان الذين لا يشكون من سوء التغذية ، باختلافات فى كمية الحديد الذى يتناولونه او تمتصه اجسادهم ، بل يرجح ان تكون لها اسباب وراثية . ومن ثم فمن الاهمية بمكان معرفة عدد الأطفال المصابين بحالات فقر دم حقيقية من بين الاطفال المشمولين بالدراستين . فربما كانت الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية بين المجموعتين هى السبب فى الفروق فى قياسات التحصيل التى توردها الدراستان .

وأجريت فى سيما رانج ، باندونيسيا دراسة تجريبية مضبوطة تماما عن العلاقة بين انيميا نقص الحديد والأداء المدرسى (سومنترى وبوليت ، ١٩٨٤) . وقد شملت هذه الدراسة اطفالا تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ عاما من ثلاث مدارس ريفية . وقبل البدء بأول عملية تقييم سلوكى ، عولج الاطفال من الطفيليات لضمان امتصاصهم الفعلى للكميات الاضافية من الحديد . وقسم الاطفال إلى مصابين او غير مصابين بأنيميا نقص الحديد ، وأجرى عليهم اختبار ذكاء (مصفوفات ريفن التتابعية) ، واختبار تركيز ، واختبار تحصيل اشتمل على اربعة مواد : البيولوجيا واللغة والحساب والعلوم الاجتماعية . ثم قسم التلاميذ ـ المصابون وغير المصابين بفقر الدم على السواء ـ بصورة عشوائية الى مجموعتين : مجموعة تتلقى علاجا بالحديد (كميات اضافية من الحديد) ومجموعة تتلقى دواء وهميا (لا يتضمن كميات اضافية من الحديد) . وبعد انقضاء ثلاثة أشهر على العلاج ، اخضع التلاميذ ثانية لقياسات الأداء الدراسى واختبار التركيز . فاتضح ان مؤشرات نسبة الحديد فى الجسم (التشبع بالهيموجلوبين وناقل الحديد) لدى الاطفال المصابين بنقص الحديد ، والذين تلقوا علاجا بالحديد ، قد تغيرت بصورة ملموسة واصبحت بنفس المستوى المشاهد لدى أطفال العينة الضابطة ، من غير المصابين بفقر الدم . ففى التقييم الأول كانت النتائج التى احرزها الاطفال المصابون بأنيميا نقص الحديد فى اختبار التركيز وفى قياس التحصيل المدرسى اقل بدرجة ملموسة من نتائج اطفال العينة الضابطة . وبعد العلاج بالحديد ظهر تحسن ذو دلالة من الناحية الاحصائية فى اختبار اداء التلاميذ الذين تلقوا كميات اضافية من الحديد . وبالمقابل فإن متوسط نتائج المجموعات الثلاث الأخرى فى جميع الاختبارات لم تكن تختلف اختلافا ذا شأن بين التقييم الأول والتقييم الثانى . وتوفر هذه الدراسة أوضح ما يتوافر حاليا من الدلائل الناجمة عن التجربة عما للعلاج بالحديد من آثار نافعة على قدرة الاطفال فى السن المدرسية المصابين بفقر الدم على التعلم .

ولكن الدراسة الاندونيسية لم تعن بتحديد العمليات الادراكية المحددة التى تتأثر بنقص الحديد وتتدخل فى عملية التعلم . فالانتباه والحفظ ، والانتباه الانتقائى ، والتركيز ، وتنظيم المدركات ، والذاكرة الفورية ، وتعلم المفاهيم ، هى بعض العمليات الادراكية التى يحتمل انها تتأثر بهذا النقص ، ولكن لا توجد الى الآن اى اثباتات فى هذا الصدد .

الجوع

صدر مؤخرا بحث (بوليت وآخرون ، ١٩٨٣) انصب على الانقطاع عن الطعام لفترات قصيرة وآثاره على حل المسائل من قبل اطفال من الطبقة المتوسطة تتراوح اعمارهم بين ٩ و١١ عاما ، ويتغذون غذاء جيدا ، واشتمل البحث على نتائج دراستين تجريبيتين اعتمدتا على معايير بحثية مشابهة ، وخلصتا الى نتائج مماثلة . فقد احضر الاطفال الى مركز اكلينيكى للبحوث فى اخر النهار . وبعد ان اجرى لهم فحص طبى كامل قدم لهم طعام العشاء ثم قضوا الليل فى المركز . وفى الصباح قدم طعام الافطار لبعضهم وكان على الآخرين أن لا يأكلوا حتى الظهر . وقبل تناول طعام الغذاء أجريت لهم مجموعة من الاختبارات لقياس سرعة الادراك والقدرة على حل المسائل ، والتعلم الاتفاقى ، والذاكرة الفورية . وبعد اسبوع من الزمن ، احضر الاطفال ثانية إلى المركز وخضعوا لنفس الاجراءات ، ولكن فى هذه المرة عكس الأمر بالنسبة للافطار ، حيث لم يأكل الاطفال الذين تناولوا الافطار فى اول مرة والعكس بالعكس .

وبالمقارنة مع حالة الانقطاع عن الطعام ، ارتكب الاطفال الذين تناولوا طعام الافطار عددا أقل من الاخطاء عند حل المسائل . كما ان الاطفال الذين لم يأكلوا اولوا اهتماما اكبر لتنبهات لا تمت بصلة للعمل الذى بين ايديهم ، وهذا يعنى انه فى هذه الظروف يغلب ان يستخدم الاطفال استراتيجيات ادراكية غير فعالة فى حل المسائل .

وبالمقابل اجريت دراسة تجريبية (ديكى وبندر ، ١٩٨٢) فى المملكة المتحدة فشلت فى اظهار اى آثار لعدم تناول وجبة الافطار على القياسات الادراكية المختلفة . ففى مدرسة داخلية وزع الطلبة بصفة عشوائية فى مجموعتين واختبروا فى الاسبوع الأول ثلاثة أيام على التوالى بعد تناولهم طعام الافطار العادى . وفى الاسبوع التالى اختبر الطلبة خلال ثلاثة أيام على التوالى ، ولكن لم يتناول طلاب المجموعة التجريبية طعام الافطار فى حين تناوله كالعادة أفراد المجموعة الضابطة . وقدر الأداء الادراكى بواسطة اختبارين للذاكرة الفورية ، واختبار للتذكير ، وسلسلة من عمليات الجمع العددية ، واختبار فى الانتباه . ولم تبين الدراسة اية فروق فى الاداء بين المجموعتين يمكن ان تعزى لعدم تناول طعام الافطار .





● الفقر . احد اسباب تخلف التعليم المدرسى

السيجارة .. صديق القاتل

التدخين سبب مباشر لسرطان الدم والرئة وجلطات القلب والمخ، والاجهاض

لا شك ان التدخين وموضوعه قد أثار اهتمام مختلف الاوساط الطبية العالمية وذلك بما يثبت ولا يدع مجالا للشك ان التدخين اصبح الان اخطر وباء عالمي وان الذين يلاقون حتفهم نتيجة التدخين في العالم يبلغون عشرات الملايين في كل عام.

ورغم كل هذا فان انتاج المصانع من السجائر يزداد يوما بعد يوم ولا يمر يوم الا ونسمع او نقرأ من الصحف عن ظهور نوع جديد من السجائر باشكال مختلفة والوان جذابة وتعليب فاخر ولكن داخلها السم الناقع والموت الذي يشتريه الانسان وهو سعيد ويبذل ماله من اجل ان يهلك نفسه وان كانت تلك مصيبة فان المصيبة التي اعظم منها هو علم ذلك المدخن وتيقنه اليقين التام بانه يدفع ذلك المال من اجل ان يفتك بنفسه مصداقا للمثل العربي «بيدي لابيد عمرو».

لقد بلغ انتاج السجائر في الوقت الحاضر ما يعادل سيجارتين لكل انسان على وجه الارض يوميا اي ان كل انسان ذكر او انثى طفل او شيخ مدخن او غير مدخن ينتج له يوميا سيجارتين!!!!! ويقول الدكتور محمد علي البار ان هذه الكمية من السجائر تكفي لابادة الجنس البشري لو تم حقنها عن طريق الوريد ولكن بما ان هذه الكمية الهائلة من السموم تتم عن طريق التدخين فان اضرارها الصحية لا تظهر فجأة بل تكون بالتدريج يوما بعد يوم حتى تتحطم صحة الانسان خلال مدة زمنية لا تتجاوز الخمسة وعشرين عاما!!!. ويضيف الدكتور البار قائلا ولعل هذا السبب جعل الناس يتساهلون في محاربة التدخين لان تأثيره بطيء عكس الامراض الاخرى كالسل والملاريا والحصبة وغيرها من الامراض الوبائية الاخرى مع ان هيئة الصحة العالمية تقرر ان الوفيات الناتجة عن التدخين اكثر من الوفيات الناتجة عن كل الاوبئة الاخرى.

خطورة التدخين:

تقول التقارير الصادرة عن الكلية الملكية البريطانية ان كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة كفيلة بقتل انسان في اوج صحته لو اعطيت له هذه الكمية عن طريق حقنه في الوريد بالابرة!!!

ويقول تقرير اخر لمنظمة الصحة العالمية ان التوقف عن التدخين سوف يؤدي الى تحسن الصحة واطالة الاعمار بما لا تستطيعه جميع الوسائل مجتمعة..

واذا تحدثنا عن لغة الارقام لوجدنا ان بريطانيا مثلا تخسر كل عام خمسين مليون ساعة عمل نتيجة للامراض التي تصيب العمال من جراء التدخين.

كما ثبت ان مجموع الدخل الذي تحصل عليه الدول الاوروبية والامريكية من الضرائب الباهظة هو اقل بكثير مما تنفقه تلك الدول على معالجة الامراض الناتجة عن التدخين.

ويقول تقرير الكلية الملكية البريطانية «ان ضمن كل عشرة مدخنين فان ثلاثة او اربعة سيلاقون حتفهم نتيجة للتدخين».

ويقول تقرير اخر لنفس الكلية «ان تدخين سيجارة واحدة تقصم من عمر المدخن خمس دقائق ونصف وهو نفس الوقت الذي يقضيه المدخن عادة في تدخينها «وبحساب بسيط كما يقول الدكتور البار فان الشخص الذي يدخن كل يوم عشرين سيجارة (علبة) منذ ريعان الشباب يخسر خمس سنوات من عمره في المتوسط ولا شك ان من يدخن اربعين سيجارة (علبتين) سيفقد ضعف هذا الزمن».. وليس معنى هذا ان كل من يدخن سيفقد حتما من عمره.. فهناك من يعيش حياة طويلة من المدخنين وان كانت مليئة بالاسقام ولكن هناك من يفقد ضعف هذه المدة نتيجة التدخين».

ويقول تقرير آخر لنفس الكلية «ان تدخين السجائر في العصر الحديث يسبب من الوفيات ما كانت تسببه اشد الاوبئة في العصور السالفة».

علاقة التدخين بالامراض

اصبح من الثابت المعلوم العلاقة القوية بين التدخين والامراض الفتاكة لقد اضحت آثار التدخين تبدو مريعة كما يقول الدكتور البار ان ملايين البشر يلاقون حتفهم في كل عام نتيجة ادمان التدخين.. كما ان عشرات الملايين يعانون من الامراض والابتلاءات قلبت حياتهم الى جحيم وويلات بسبب هذه السيجارة البسيطة!!

سنذكر لك عزيزي القارىء بعض الامراض التي يسببها التدخين دون تفصيل لان محل التفصيل الكتب المتخصصة وعلى كل كما اخبرنا القرآن بان الانسان على نفسه بصيرة وسنورد فيما يلي بعض الامراض التي يسببها التدخين:

اولا: امراض الجهاز التنفسي:

سرطان الرئة ـ سرطان الحنجرة ـ الالتهاب الشعبي المزمن ـ الامفزيما.

ثانيا: امراض الجهاز الدوري:

جلطات القلب وموت الفجأة ـ جلطات الاوعية الدموية للمخ وما ينتج عنها من شلل ـ اضطراب الدورة الدموية في الاطراف وجلطاتها.

ثالثا: امراض الجهاز الهضمي:

سرطان الشفة ـ سرطان الفم والبلعوم ـ سرطان المريء ـ قرحة المعدة والاثنا عشر ـ سرطان البنكرياس.

رابعا: امراض الجهاز البولي:

اورام المثانة الحميدة ـ سرطان المثانة ـ سرطان الكلى.

خامسا: امراض النساء والحوامل:

كثرة الاجهاض ـ قلة موازين المواليد ـ زيادة وفيات المواليد وزيادة ولادة الاجنة الميتة ـ زيادة الالتهابات الرئاية لدى الاطفال الرضع.

سادسا: امراض نادرة:

التهاب عصب الابصار والعمى.

هذا عدا بعض الامراض الاخرى كالربو والارتكاريا والتهابات الجلد وامراض الانف والاذن والحنجرة.

التدخين ومقاومة الامراض:

من المعلوم ان كل انسان قد حباه الله بوسائل للدفاع عن جسمه ضد الامراض ومن هذه الوسائل كرات الدم البيضاء ومضادات الاجسام الغريبة.

وقد وجد ان التدخين يضعف جهاز المقاومة هذا.

وتقول الدراسات الطبية ان مقاومة مدخن السجائر للامراض المعدية هو اقل بكثير من امثاله غير المدخنين وقد وجد ان الجهاز التنفسي هو اشد الاجهزة تعرضا لهذا النقص في المقاومة وبالتالي اكثر تعرضا للامراض.

تدخين الشيشة او النارجيلة

تتميز الشيشة او النارجلية عن السيجارة بان فيها الماء الذي يمر الدخان بينه مما يخفف من كمية النيكوتين والقار الا ان الامراض بين مدخني الشيش منتشرة اضافة الى ذلك نجد امكانية العدوى اكثر من السيجارة العادية نظرا لكون مجموعة كبيرة من الناس تشترك في استعمال (اللي) او الانبوب الذي يقوم بسحب الدخان من النارجلية وبالتالي تنتقل الامراض كالسل والالتهابات الرئوية من مدخن لآخر عن طريق هذا اللي.



● هكذا ستصبح رئتك بعد الادمان على التدخين

السموم الموجودة داخل كل سيجارة

المادة السامة	الكمية في كل سيجارة من النوع القوي	الكمية الموجودة في سيجارة من النوع المخفف
النيكوتين	٣ ميليجرام	٠,٣ ميليجرام (١/١٠ الكمية في السجائر القوية)
القار (القطران)	٣٦ ميليجرام	٤ ميليجرام (١/٩ الكمية الموجودة في السجائر القوية)
اول اكسيد الكربون	٢٠ ميليجرام	٥ مليجرامات (¼ الكمية الموجودة في السجائر القوية).

اما النوع الموجود في اسواق الدول النامية فان كمية النيكوتين تتضاعف نتيجة عدم الرقابة او ضعفها.

وبعد ترى عزيزي القارىء ما فائدة السيجارة التي بين يديك (ان كنت مدخنا فالقها ارضا واقلع عنها واحتفظ بصحتك ومالك).

عبد الله مخلافي

● شيخوخة لا اتمناها

أسباب الزائدة الدودية وعلاجها

تعتبر الزائدة الدودية من أكثر الأمراض الجراحية التي تصيب الإنسان في جميع الأعمار. فهي تقع في المنطقة اليمنى من اسفل البطن وطولها حوالي ٥سم في البالغين ويحدد مكانها عند التقاء الأمعاء الدقيقة بالأمعاء الغليظة وليس لها وظيفة محددة في الإنسان.

ويحدث الالتهاب الزائدة الدودية الحاد نتيجة لمهاجمة الجراثيم الموجودة بتجويف الغشاء المخاطي المبطن للزائدة مما يسبب انسداد فتحة الزائدة المتصلة بالأمعاء والتي ينتج عنها تصلب فضلات الأمعاء والديدان المعوية وبعض أورام الزائدة وتضخم النسيج الليمفاوي للزائدة وهذا الإنسداد يعتبر اكثرها خطورة حيث ينتهي إن لم يعالج في الوقت المناسب وبالطريقة المثلى إلى انفجار الزائدة وما ينتج ذلك من مضاعفات قد تودي بحياة المريض. وتقرحات بالغشاء المخاطي للزائدة وعادة ما يصيب هذا النوع كبار السن واعراضه على العموم أقل حدة من النوع الانسدادي.

الأعراض المرضية

يعتبر الم البطن هو اول وأكثر الأعراض شيوعا ويبدأ عادة بألم حاد في منتصف أعلى البطن وكذلك حول السرة ثم ينتشر حتى يتركز في المنطقة السفلية اليمنى من البطن ويكون متوسط الشدة في حالة الانسداد وتزداد حدته في حركة الرجل اليمنى والكحة والعطس. ثم الغثيان والذي يصاحب الالم ويمكن أن ينتهي بقيء وخصوصا في حالات إنسداد الزائدة الدودية. والامساك وارتفاع ضعيف في درجة الحرارة ولكن عند حدوث ارتفاع شديد في الحرارة يعتبر هذا مؤشرا لحدوث مضاعفات وزيادة في الاحساس بالالم عند الضغط باليد في منطقة الجانب الأيمن السفلي من البطن ويزداد هذا الاحساس عند رفع اليد. وايضا يحدث تصلب في عضلات البطن السفلية وارتفاع متوسط في عدد كريات الدم البيضاء.

مضاعفات التهاب الزائدة

إن انفجار الزائدة الدودية ينتج عنه التهاب بريتوني محدود في الأغشية حولها وغالبا ماينتهي بحدوث خراج حولها. والتهاب بريتوني منتشر وهذا قليل الحدوث نوعا ما وهو من حسن الحظ لأن نتائجه خطيرة ويمكن أن تودي بحياة المريض. وغنغرينا بالزائدة الدودية وتحدث في حالات الاصابة بجراثيم شديدة السميه او في حالات كبار السن أو مرضى السكر. ويجب أن يتم علاجها حتى لا تترك نتائج خطيرة.

العلاج

إن العلاج الوحيد هو الاستئصال الجراحي عندما يثبت تشخيص المرض وجود الزائدة ويستحسن الاسراع به ما أمكن حتى يمكن تلافي مضاعفات المرض. وهناك العلاج التحفظي والذي ينصح به في الحالات التي يحدث بها انفجار ويوصى على المريض أكثر من ٤٨ ساعة ولا بد أن يكون في المستشفى تحت الملاحظة الطبية المستمرة حتى يتم استئصالها بعد مرور ثلاثة أشهر.

د. سيد ابراهيم السيد
استشاري الجراحة العامة
بمستشفى الجدعاني الجديد

أهمية التغذية الصحيحة في التحصيل الدراسي

سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة تضعف قدرة الطفل على الانتباه والتعلم

نقص اليود يؤثر في نشاط الغدة الدرقية ويسبب التخلف العقلي

ان العوامل الذاتية التي تصنف عادة في باب الاستعدادات تتمثل في ما يمكن للطفل أن يفعله . جسديا أو فكريا نتيجة لموهبة طبيعية فطرية وتاريخ نموه . فالقدرة على التعلم مثلا تظهر جزئيا الاستعداد الدراسي للطفل . وكذلك فان الخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تظهر من خلال استقلال الطفل والدوافع على الانجاز ، والاعتماد على الذات والتحكم في النزوات والاستقرار وغيرها من خصائص الشخصية ، هي عوامل ذاتية تصنف في باب المواقف غير أن الاستعدادات والمواقف ليست مدخلات أو محددات للتعليم المدرسي فحسب بل هي نتائج تترتب عليه أيضا . وفي هذا الصدد فان تعلم طريقة التعلم هي احدى الوسائل الاكثر مباشرة التي يشكل في اطارها التعليم المدرسي استعدادات الاطفال .

كما ان المستوى التعليمي للآباء ، ودخل الاسرة ونوع التدابير المتخذة للعناية بالطفل وصحته ونوع الاغذية التي يتناولها هي عوامل ذاتية تحدد جزئيا مستوى التحصيل .

والأداء المدرسي للطفل وتكون الآثار المباشرة مفجعة كلما حال الوضع المالي للاسرة أو حالت صحة الطفل الواهنة دون أن يواصل تعليمه الدراسي ومن الامثلة عن الآثار غير المباشرة ممارسات الاسرة فيما يتعلق بتربية الطفل وتنشئته اجتماعيا وهي ممارسات تحدد شكل استعدادات الطفل ومواقفه فيما يتعلق بالتقدم والتحصيل المدرسي .

ويوجد عادة علاقات سببية ووثيقة فيما بين العوامل الذاتية مثال ذلك ان بنية الاسرة (أي حجمها) في بعض المجتمعات تحدد نوع التدابير المتخذة للعناية بالطفل وهذه التدابير بدورها تؤثر في الوقت الذي يمضيه الطفل في المدرسة ، وحتى في تحصيله الدراسي وفي بعض بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية ، توجد علاقة بين مقدار الاموال التي تنفقها الاسرة من أجل تعليم الاطفال وترتيب الولادات فالدراسات تشير الى ان الآباء المنتمين الى الفئات السكانية ذات الدخل المحدود ينفقون مزيدا من المال من أجل تعليم الاخوة الكبار بهدف انشاء حلقة تعليم بين الاخوة (اوكيجيدي وآخرون ١٩٧٦ بيردسال ١٩٨٠) وكذلك فان حجم الاسرة والمستوى العلمي للآباء وطبيعة الاتصال الشفوي داخل الاسرة تحدد فرص التعلم وتطور اتجاه التحصيل الدراسي (دير واخرون ١٩٨٢) وبالتالي فان تاريخ الاسرة وبيئة التعلم التي توفرها تشكلان استعدادات ومواقف الطفل وترسمان جزئيا حياته المدرسية .

التغذية كمحدد للتعليم المدرسي

هناك ندرة في المعلومات المتعلقة بما يترتب على التغذية والصحة من آثار في الالتحاق بالمدارس والتقدم الدراسي بالمقارنة مع الدراسات الخاصة بالمحددات الاجتماعية والاقتصادية للتعليم المدرسي . وبالطبع ساهم نقص المعلومات هذا في قلة العناية التي أولتها السياسات التعليمية في معظم بلدان العالم للوضع الغذائي والصحي للطلبة .

وفي البلدان المتقدمة قلما يوجد عادة حالات نقص في التغذية أو عجز غذائي محدد أو اوضاع مرضية تهدد التقدم المدرسي للاطفال وتكون من الاسباب الهامة الداعية لتقلق على الصحة العامة . أما في البلدان النامية ولاسيما من بين فئات السكان ذات الدخل المحدود غالبا ما تكون العدوى وسوء التغذية متوطنة . ومن بين هذه الحالات فان حالات سوء التغذية بالبروتين والمواد الغذائية المولدة للطاقة ونقص المواد المغذية الدقيقة (بما في ذلك الفيتامينات والمعادن) متفشية كثيرا (بيليت ١٩٨٣) وان نسبة تواتر الامراض المعدية التي تصيب المعدة والامعاء والجهاز التنفسي العلوي مرتفعة جدا مما يزيد من خطر سوء التغذية والوفاة (آشوورث ١٩٨٢ ، شين وسكريمشو ١٩٨٣) وبالتالي ينبغي ان يكون سوء التغذية في هذه البلدان بصفته عامل خطر على المستقبل التعليمي للرضعاء والاطفال موضع اهتمام رئيسي عند رسم السياسات الصحية والغذائية والتعليمية .



مضار سوء التغذية

ويؤدي تفشي سوء التغذية بين الرضعاء والاطفال الصغار الى آثار سلبية هامة على النمو ذلك ان لهذه الفترات من الحياة أهمية حاسمة في نمو الطفل وتطوره فالاستعدادات والمواقف الاساسية تتشكل لدى الفرد وهو رضيع أو في مطلع طفولته وفضلا عن ذلك يحتاج الطفل خلال فترات النمو هذه الى كمية كبيرة من الطاقة لمواجهة التحديات البيولوجية والاجتماعية للنمو والنضوج .

وبالمثل يغدو السياق الاجتماعي الاقتصادي لسوء التغذية بالغ الاهمية عندما ينظر اليه على ضوء ما يعرف اليوم عن المحددات البيئية للنمو السيكولوجي البيولوجي فالاطفال الذين يعانون من سوء تغذية مزمنة هم عادة اطفال يولدون في أسر ذات دخل ضئيل وذات مستوى تعليمي منخفض بالمقارنة مع الاسر الاخرى في المجتمع ذاته . ويمكن لهذا الوسط البيئي ان يزيد من حدة الآثار السيئة التي تترتب على حالات العجز الغذائي والعكس بالعكس .

وعندما يتقدم الاطفال في السن يميل النضوج البيولوجي الى توجيههم كما يجري بالنسبة لجميع الكائنات الحية باتجاه مجرى طبيعي للنمو وبعبارة اخرى فان اثار النمو السلبية الناتجة عن صدمات حدثت في السنوات الاولى من العمر قد يكون من الممكن ازالتها مع تقدم النضوج اذا وضع الطفل في بيئة اجتماعية سليمة . غير ان الظروف البيئية التي يعيش فيها عامة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية قد تعوق عملية تغيير الاتجاه هذه فالظروف الاجتماعية الاقتصادية للاسرة والبيئة البيولوجية المادية التي يتعرض لها هؤلاء الاطفال هي بعيدة عن أن تكون سليمة وفضلا عن ذلك فان هذه الظروف البيئية السيئة لا تتعرض بصورة عامة لأي تغيير ملحوظ مع تقدم الطفل في العمر . ومن شأن هذه الاستمرارية ان تحول دون اعادة توجيه نمو الاطفال الذين يعانون من سوء تغذية مزمنة باتجاه مجرى طبيعي .

أوجه العجز الغذائي

وفيما يلي وصف موجز لسوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة ونقص الحديد والفيتامين «ا» واليود ومن بين انواع سوء التغذية الاربعة هذه فان الانواع الثلاثة الاولى منتشرة جدا في العديد من البلدان النامية اما نقص اليود فهو يوجد في مناطق عديدة من العالم غير ان توزيعه الجغرافي محدود أكثر من التوزيع الجغرافي المتعلق بسوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة ونقص الفيتامين «ا» والحديد ويمكن أن تؤثر هذه الانواع الاربعة لسوء التغذية في النمو السلوكي وفي طريقة تكيف الاطفال غير ان الدراسات المستعرضة هنا تقتصر على سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة وعلى الجوع ونقص الحديد . واستبعدت الدراسات المتعلقة بنقص الفيتامين «ا» واليود لعدم وجود معلومات كافية ونظرا لطبيعة آثارها السلوكية ويترتب على نقص الفيتامين «ا» الشديد الاصابة بالعمى الامر الذي قد يمنع الطفل من الالتحاق بالمدارس النظامية وقد يؤدي نقص اليود الى القماءة cretinism وهي شكل بالغ الحدة من أشكال التأخر العقلي وان ما يهمنا بصورة خاصة في هذه الدراسة هو الآثار المحددة والخفيفة الى المعتدلة في النمو الادراكي للطفل اثناء العملية التعليمية .

التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة

ان المشكلة الغذائية الاكثر انتشارا في البلدان النامية هي سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة . والمهددون بها بشكل خاص هم الرضعاء والاطفال في السن قبل المدرسية والحوامل والمرضعات ويرجع سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة عامة الى تواجد نظام غذائي ناقص في بيئة شديدة الفقر من الناحية الاقتصادية وان معظم الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة يولدون عامة ويترعرعون في بيئة غير صحية لا توفر لهم في سن مبكرة من العمر فرصا عديدة للتعلم والتنشيط السيكولوجي والاجتماعي وهم معرضون باستمرار لجراثيم تترتب عليها امراض معدية .

وان اشد أشكال سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة هي : الهزال والكواشيوركور kwashoorkor والهزال والكواشيوركور مجتمعين وينتج الاول عن تغذية تفتقر الى البروتين والمواد المولدة للطاقة والى مواد متعددة أخرى . ويتميز الطفل المصاب بالهزال بتأخر كبير في النمو ومن جهة اخرى يكمن سبب الكواسيوركور أساسا في تغذية تفتقر الى البروتين وان كانت الاصابة بمرض معد قد تعجل حدوثه وغالبا ما يكون التأخر في النمو أحد السمات الاكلينيكية للطفل المصاب بالكوارشيوركور . وغالبا ما يمثل الهزال المقترن بالكوارشيوركور أشد أشكال حالات سوء التغذية التي تشاهد والذي يجمع بين أعراض الهزال وأعراض الكواشيوركور .

وهناك بالانجليزية لفظة غذائية أخرى تستخدم في الوقت الحاضر لتعريف الشكل الحاد لسوء التغذية عند الرضعاء وهي لفظة wasting (الهزال) وهي تستخدم لتعريف حالة الطفل الذي يكون وزن جسمه اقل بكثير مما ينبغي ان يكون بالنظر الى سنه وطول قامته .

وبالاستناد الى ما يعرف عن السياق الاجتماعي الاقتصادي لسوء التغذية فمن المتوقع ان أغلبية الاطفال الذين يوصفون بأنهم مصابون بالهزال يعيشون في ظروف حرمان شديد من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وهكذا وكما يبين في هذا البحث فمن المتوقع ان نسبة كبيرة من هؤلاء الاطفال في هذه البلدان سيواجهون صعوبات جمة في التكيف مع مقتضيات التعليم النظامي .

انيميا نقص الحديد :

ربما مثل هذا النقص في المواد الغذائية الدقيقة اكثر الحالات انتشارا سواء في البلدان المتقدمة او في البلدان النامية . وهو يوجد عامة في مناطق عديدة من العالم الى جانب سوء التغذية بالبروتين والمواد المولدة للطاقة او الى جانب نقص مواد مغذية دقيقة اخرى (مثل الفيتامينات والمعادن) ويقدر اليوم أنه يوجد ما يقارب ١.٣ بليون شخص في العالم يعانون من أنيميا (فقر دم) نقص الحديد ولم تحدد حتى الآن جميع النتائج الوظيفية المترتبة على أنيميا نقص الحديد . غير انه يوجد أدلة قاطعة تبين أنها تؤدي الى اضعاف انتاجية العامل وقدرة الاطفال على الانتباه والتعلم .

وان أنيميا نقص الحديد شكل متطرف من أشكال نقص المواد المغذية الدقيقة الا ان الحديد قد يستنفد في بعض الحالات اثناء تخزينه أو نقله دون أن يؤثر ذلك في قدرة الدم على نقل الاوكسجين كما أنه من الممكن ان ينتج فقر الدم عن نقص الحمض الفولي ولا سيما عند الحوامل والاطفال .

نقص الفيتامين «ا» وجفاف العين :

ان نقص الفيتامين «ا» منتشر بين الفئات السكانية التي تفطم الرضعاء على نظام غذائي يتألف من كميات قليلة من الاغذية الحيوانية والخضروات ذات الاوراق الخضراء والفاكهة وهو يسبب انخفاضا ملحوظا في قدرة الجسم على مقاومة العدوى واعتلالات في الأيض وآفات في قرنية العين تتفاقم تدريجيا حتى الاصابة بالعمى . ويقترن عادة نقص الفيتامين «ا» مع نقص البروتين والمواد المولدة للطاقة الذي يزيد بدوره آثار نقص الفيتامين .



وكثيرا ما يشاهد جفاف العين xerophthalmia الذي يسمى ايضا بـ «مرض الظلمة» عند الاطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة ويكون نتيجة افات في القرنية ومع تفاقم المرض يصبح الطفل ضريرا وتغدو الآفة غير قابلة للشفاء . ومن بين الذين ينجون من الاصابات الخطيرة بجفاف العينين يقدر ان ٢٥٪ منهم يظلون ضريرين على نحو كامل وان ١٥ الى ٢٥٪ يعانون من ضعف شديد في النظر وقدرت منظمة الصحة العالمية أنه يوجد حوالى مليون طفل في العالم يعانون من قدر من الضعف في النظر نتيجة نقص الفيتامين «ا» غير أنه لا يعرف عدد الاطفال الذين لا يستطيعون الذهاب الى المدرسة أو الذين يواجهون صعوبات في دراستهم بسبب اعتلالات في النظر ناتجة عن نقص الفيتامين .

نقص اليود والتورم الدرقي :

تؤدي الحالات الشديدة لنقص اليود الى نقص في نشاط الغدة الدرقية وهو حالة مرضية تتسم باعتلال في عملية توليف الهرمون الدرقي ويقترن هذا الاعتلال عادة بتورم درقي أي بزيادة في حجم الغدة الدرقية نتيجة الاثارة المفرطة للغدة الدرقية اللهم اذا كانت الغدة الدرقية متوقعة عن العمل أو غير موجودة وتبين أنه توجد علاقة واضحة بين التورم الدرقي الحاد والمتوطن ـ الذي ينتج عامة عن نظام غذائي يفتقر الى اليود والقماءة المتوطنة في عدة مناطق من العالم (كليمنتس ١٩٧٦) ويتسم القميء بتأخر عقلي كبير والرثة (عسر الكلام) والصمم في بعض الاحيان . ولا يستطيع المصابون بالقماءة عامة الالتحاق بالمدارس باستثناء بضع حالات نظرا لأن طاقاتهم الفكرية محدودة للغاية . وهم يمثلون أفجع مثال للحالة التي يمنع فيها النقص الغذائي الطفل من الانتفاع بالتعليم المدرسي .

● عن دراسة الدكتور ارنستو بوليت من اصدار منظمة اليونسكو سلسلة التربية الغذائية ـ العدد ٩



آثار سوء التغذية خلال الطفولة والفترة قبل المدرسية ، فى التحصيل المدرسى والوظيفة الفكرية

سوء التغذية يشكل خطرا على نمو الطفل النفسي وتعليمه الأساسي

ان أكثرية الدراسات التى اجريت عن سوء التغذية بالبروتينات والمواد الغذائية المولدة للطاقة خلال الطفولة أو الفترة قبل المدرسية و آثارها فى الأداء عند اختبارات الذكاء أو قياس التحصيل المدرسى خلال الصبا والمراهقة تقتصر على الحالات التى تتسم بسوء التغذية الحاد بالبروتينات والمواد المولدة للطاقة . وكما سبق بيانه ، فإن سوء التغذية الحاد بالبروتينات والمواد المولدة للطاقة يشمل الكواشيوركور (نقص البروتينات) ، والدنف (نقص المواد المولدة للطاقة والبروتينات) ، والدنف ـ كواشيوركور ، الذى يجمع بين علامات و اعراض الحالتين فى آن معا . وفضلا عن هذا ، فإن جميع الدراسات لا تتضمن القياسات المدرسية : فبعضها يقتصر على العلامات المحرزة فى اختبارات الذكاء أو الادراك . ويستند ادراجها فى هذا الاستعراض الى افتراض مؤداه ان القياسات الخاصة باختبارات الذكاء هى مؤشرات تقريبية لمقدرة الطفل على التعلم . بيد أنه من المعترف به أن نسبة الذكاء وغيرها . من قياسات الوظيفة الادراكية لا تتطابق بدقة مع التحصيل المدرسى ولا يمكن الأخذ بها إلا باعتبارها قدرة كامنة للفرد على التعلم .

وتفيد الدراسات بأن الأطفال الذين عانوا من سوء التغذية قد احرزوا من علامات اختبار الذكاء وعلامات التحصيل المدرسى ما يقل بصفة كبيرة عما احرزه منها فئة الاطفال الضابطة الذين احسنت تغذيتهم . بيد أن مدى حالات النقص التى لوحظت لدى الاطفال ذوى التغذية السيئة غير متماثل فى جميع الدراسات . وبينما يفيد بعضها بحالات نقص ادراكي حاد لدى الأطفال ذوى التغذية الناقصة ، وباختلافات كبيرة فى

الوظيفة الفكرية بين هؤلاء الأطفال وبين فئة الأطفال الضابطة ، تفيد دراسات أخرى بوجود آثار طفيفة جدا لنقص التغذية فى وقت مبكر . وعلى سبيل المثال ، فان ستوتش وسمايث (١٩٧٦) ـ من جهة ـ فى متابعتهما التى استغرقت ١٥ عاما لأطفال عانوا من نقص تغذية حاد فى طفولتهم ، يفيدان أن نسبة ذكائهم تنقص ٢٥ نقطة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة . وكان متوسط نسبة ذكاء الصبية الذين عانوا من نقص التغذية منخفضا جدا بحيث بلغ ٥٥,٧ .

درجة تخلف النمو

وفى دراسة حسنة التصميم (غرانتام ـ مكغريغور ، ١٩٨٢) ومركزة على الأطفال فى السن قبل المدرسية ، حللت العلاقات بين درجة تخلف النمو والعلامات الكيميائية الأخرى المرتبطة بالنقص الحاد فى البروتينات وبين حدة النقص فى الأداء الفكرى لدى الاطفال الذين يعاد تأهيلهم بعد أن عانوا من سوء التغذية الحاد قبل ذلك بوقت قليل . وكان اقوى عناصر التوقع للنقص الفكرى يتمثل فى درجة تخلف النمو .

وخلافا لذلك ، اخفق ريتشاردسون (١٩٨٠) فى التوصل الى ارتباط بين نوع سوء التغذية وحدته وبين درجة النقص الادراكى فى فترة السن المدرسية . وقد استخدم قياسا الطول والوزن عند الادخال فى المستشفى لتحديد درجة نقص التغذية . ثم طوبق هذان القياسان وقياس الخلفية الاجتماعية مع نسبة الذكاء المحرزة فيما بعد . وأجرى تحليل لقياس تأثير كل من المتغيرات على نتيجة المتغيرات الضابطة لمعرفة تأثيرات المتغيرات الأخرى ، وبين هذا التحليل ان الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للأطفال هى المتغير الوحيد الذى اسهم بصورة هامة فى نسبة الذكاء .

وعلى الرغم من ان نتائج هذه الدراسات المستعرضة أنفا غير متوافقة تماما ، إلا أن معظم الدلائل تدعم افتراض أن حدة نقص التغذية ترتبط على نحو إيجابى بمدى النقص الادراكي خلال السن المدرسية .

وقد أجريت فى الكاريبى دراستان قدر فيهما السلوك والأداء المدرسيين للأطفال الذين سبق أن عانوا من سوء التغذية الحاد ، اجريت احداهما فى جزيرة بربادوس (غالر وأخرون ، ١٩٨٣) واجريت الأخرى فى جامايكا (ريتشاردسون ، ١٩٨٠) . وبينت دراسة بربادوس أن الأطفال ذوى التغذية السيئة ، بالمقارنة بفئة الأطفال الضابطة (وقسموا الى مجموعات بحسب السن والجنس والميل لتفضيل استخدام احدى اليدين على استخدام اليد الأخرى) ، يعانون من مشكلات اهم فى ثلاثة على الأقل من المجالات المتعلقة بالناحية الدراسية وهى : الادراك والتفاعل الاجتماعى والاتزان الوجدانى (ولاسيما الفتيات) . كما بينت دراسة جامايكا ان الأطفال ذوى التغذية السيئة ، بالمقارنة بفئة الاطفال الضابطة ، احرزوا علامات أدنى فى اختبارات الذكاء وكان تحصيلهم الدراسى أدنى مستوى .

ولم تفد الدراستان الباقيتان (بارتيل وآخرون ، ١٩٧٧ ، داس وسويسا ، ١٩٧٨) بوجود أية آثار يمكن تبينها للمعاناة السابقة من سوء التغذية . وتوصلت كل من الدراستين إلى أنه لا توجد أية اختلافات فى نسبة الذكاء أو فى القياسات الأخرى للوظيفة الفكرية بين الاطفال ذوى التغذية السيئة وفئة الأطفال الضابطة . وقد قارنت الدراسة الأولى بين الأطفال السود ذوى التغذية السيئة (الكواشيوركور أو الدنف ـ الكواشيوركور) وبين أقربائهم واقرانهم القريبين منهم سنا والمتمتعين بصحة حسنة ، وقارنت الدراسة الثانية بين الأطفال ذوى التغذية السيئة الذين عولجوا بالمستشفيات من الكواشيوركور والدنف وبين أقربائهم وأطفال جيرانهم ذوى التغذية الحسنة . ولم تبين هاتان الدراستان أية اختلافات بين الاطفال ذوى التغذية السيئة وفئة الأطفال الضابطة فى أى من اختبارات الذكاء المستخدمة التى اجريت خلال سنوات الطفولة او فى مستهل المراهقة .



● سوء التغذية الحاد فى الطفولة يؤثر على ذكاء الطفل

آثار البيئة الأسرية

بين ريتشاردسون (١٩٨٠) أن أسر الأطفال ذوى التغذية السيئة ، بالمقارنة بأسر فئة الأطفال الضابطة ، اقل حظا من الناحية الاقتصادية . وفضلا عن ذلك ، فإن البيئة الاجتماعية الأسرية للاطفال وسيلة افضل من طول الطفل (الذى هو احد مؤشرات تاريخ التغذية) للتنبوء بالتحصيل المدرسى . فكلما كان وضع الأسرة افضل كبر احتمال اعادة التأهيل الفكرى بين الاطفال ذوى التغذية السيئة . وقد اوضح تحليل التفاعلات بين الخلفية الاجتماعية للطفل وطوله ان الاسوأ من غيرهم حالا قصار القامة ويعيشون ضمن احد الأسر حرمانا .

وتلاحظ بوضوح فى دراستى التبنى (وينيك وآخرون ، ١٩٧٩ ، لين وآخرون ، ١٩٧٧) آثار البيئة الأسرية المفيدة لنمو القدرات الفكرية والكفاءة المدرسية . وقد شملتا اطفالا عانوا من سوء التغذية الحاد فى طفولتهم وأوتهم بعد ذلك وكالة للتبنى ، وفى وقت لاحق تبنتهم أسر لبت الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية الاجتماعية لهؤلاء الاطفال . وبالتالى عندما التحق هؤلاء الأطفال بالمدرسة اقتصرت عقابيل صدمتهم النفسية التى نجمت فى وقت مبكر عن سوء التغذية على حدها الأدنى ، وتمكنوا من الأداء فى نظام التعليم المدرسى بمستوى مماثل لمستوى المعايير الوطنية .

نقد الدراسات

تتمثل احدى المشكلات المنهجية النقدية المشتركة بين جميع الدراسات التى ادرجت بهذا القسم ، فى استخدامها لتصميم بحثى قوامه أحداث ماضية . وقد اجريت الاستقصاءات بعد أن أصبح الاطفال يعانون بالفعل من سوء التغذية أو بعد اعادة تأهيلهم من حيث التغذية . وبالتالى كان من المتعذر بالفعل على من اجروا الاستقصاءات أن يثبتوا بدقة أن الأطفال ذوى التغذية السيئة وفئة الاطفال الضابطة متساوون من حيث النمو والوضع الاجتماعى قبل ابتداء سوء التغذية . فمن الجائز أن الأطفال ذوى التغذية السيئة كانوا معوقين من حيث النمو قبل معاناتهم من سوء التغذية ، ومن ثم فإن الاختلافات التى لوحظت بين الاطفال ذوى التغذية السيئة وفئة الاطفال الضابطة فى ادائهم المدرسى أو فى قياسات الوظيفة الادراكية قد لا ترجع للاختلافات فى تغذيتهم فى الماضى . وفضلا عن ذلك ، وحسبما اثبته ريتشاردسون (١٩٨٠) ، فهناك اسباب قوية لأن يظن أن أسر الاطفال ذوى التغذية السيئة كثيرا ما تعانى من الحرمان بشكل أحد من اطفال أسر نفس المجتمعات ذوى التغذية الحسنة .

الاستنتاجات

يجب الاستنتاج ، من منظور علمى بحت ، أن البيانات المستمدة من الدراسات المستعرضة ـ بسبب القيود المنهجية ـ لا تهيىء اساسا يستدل منه على أن سوء التغذية عامل عرضى يشكل خطرا بالنسبة لنمو الاطفال الادراكى . غير انه يجب الاعتراف بوجود توافق قوى التأثير بين نتائج هذه البحوث من حيث طبيعتها . ومن الواضح ان فى هذه البيانات اتجاه يوحى بأن سوء التغذية عامل يشكل خطرا على النمو ، وانه تصحبه مجموعة من العوامل الحيوية الفيزيائية والاجتماعية البيئية الأخرى التى تنطوى ايضا على الخطر بالنسبة للنمو النفسى الاجتماعى للاطفال . ومن ثم ، بينما لا توجد أى دراسة منفردة تثبت الآثار الوظيفية لسوء التغذية المبكر على المدى الطويل ، فإن البيانات المتاحة فى مجموعها ، إذا وضعت فى سياق نمو الطفل أو فى اطارفهم نموه ، تعرف سوء التغذية بأنه عامل يشكل خطرا فى عملية التعليم المدرسى .

عن دراسة الدكتور ارنستو بوليت لمنظمة اليونسكو فى سلسلة التربية الغذائية ـ العدد ٩

نصيحة للمرأة الحامل



من وجهة النظر الطبية فالمعروف ان الجسم يحتاج الى المواد النشوية والسكرية فى توليد الطاقة اللازمة للجسم وفى حالة نفاذ هذه المواد فان الجسم ينتقل الى المواد الدهنية لتوليد الطاقة وينتج عن هذا التمثيل مواد تسمى بالاجسام الكيتونية التى تصل الى الجنين عن طريق المشيمة والتى يعتمد عليها الجنين بدلا من المواد النشوية والسكرية وقد ثبت علميا ان هذه المواد لها تأثير ضار على مخ الطفل ولهذا أباح الاسلام الافطار للمرأة الحامل .

د . مروان عبدالحكم اخصائى امراض نساء وولادة مستشفى الدكتور محمد فخرى بالدمام

ارشادات للوقاية من امراض العيون الشائعة

إن الإجراءات الوقائية التى تساعد على تجنب الإصابة بأمراض العيون من الأهمية بمكان حيث أن بعض الأمراض كالالتهابات مثلا . قد تكون معدية في بعض الأحيان وتكون هذه الالتهابات سببا في احداث أذى وضرر للعين قد يؤدى إلى فقدان البصر (العمى) .

وإن اتباع الاجراءات الوقائية من شأنه أن يجنب المجتمع ما قد يتكبده من جهد ومال في سبيل رعاية هؤلاء الاشخاص الذين ابتلوا بأمراض العيون التى كان من الممكن أصلا تجنب الاصابة بها .

وانه من غير الممكن إنجاز برنامج وقائى ذو تأثير فعال عن طريق الهيئات الصحية بمفردها . بل لابد من مشاركة كل فرد في المجتمع من أجل انجاح البرامج التى تهدف إلى تقليل فرص الاصابة بأمراض العيون التى يمكن تجنبها وذلك بتطبيق هذه الاجراءات والالتزام بها .

* النظافة من الإيمان : تعتبر النظافة الشخصية والاجراءات الصحية العامة عناصر غاية في الأهمية في عملية الوقاية من العديد من الاضطرابات التى قد تحدث للعين .

* ينبغى وضع نظارات شمسية واقية إذا توفرت لحماية العين من الرمال والأتربة وكذلك ضوء الشمس .

* يجب عدم دعك العين ، حيث ان في دعك العين فرصة لادخال الجراثيم إلى العين ومن ثم يحدث الالتهاب .

* لمسح العين يجب استخدام المناديل الورقية أو استخدام منديل نظيف .

* لا تغسل وجهك مطلقا بالمياه الراكدة أو مياه الجداول أو الأنهار حيث انها تحتوى على جراثيم عديدة .

* لا تمسح عينك بالغطرة أو المنديل ، وهذه الأشياء يمكن ان تنقل العدوى إلى العين ومن عين ملتهبة للعين الأخرى السليمة .

* إذا حدث احمرار بعينيك فلا تضع اى من القطرات التى قد تكون بحوزتك بالمصادفة إن بعض الأنواع من القطرات قد يكون من ضمن عناصر تركيبها بعض من المواد التى قد تسبب أذى لعينيك عند استخدامها تحت ظروف معينة .

* تخلص من جميع القطرات التى تكون لديك حيث انه من الممكن ان يكون بعضها قد انقضت مدة صلاحيته ويكون البعض الآخر قد اصابه التلوث بفعل مرور الوقت وبالتالى فيجب عدم استخدامه ، ومن الجدير بالذكر أنه يجب عدم الاحتفاظ بأى زجاجة قطرة بعد فتحها فترة أكثر من شهرين .

* بالنسبة للكحل يجب ألا يستعمل داخل العين .

* ان اصابات العيون والخدوش التى قد تحدث في سطح العين تجعلها قابلة للعدوى بصفة خاصة لذلك فإذا ما حدث خدش للعين فيمكن وقايتها وذلك بتغطيتها بقطنة أو منديل نظيف لحين فحصها من قبل الطبيب .

* ينبغى عدم استخدام القطرات الموضعية التى تحتوى على الكورتيزون أو مشتقاته (كورتيكو سترويدز) إلا إذا كان الطبيب هو الذى وصفها وان يكون المريض موجودا تحت اشراف طبى .

* لا تنظر إلى الشمس حيث من الممكن أن يسبب النظر الى الشمس ضررا للأجزاء الحساسة من الشبكية .

* يجب أن يشتمل غذاؤك على كمية ملائمة ومتوازنة من الخضراوات الطازجة .

* في حالة دخول جسم غريب الى عينك ، لا تدعكها وحاول تحديد مكانه إذا كان بإمكانك ذلك ثم قم بغسل العين برفق حيث أن دعك العين في هذه الحالة قد يؤدى الى حدوث تمزق أو سحج لسطح العين .

* إذا حدثت إصابة بالغة لعينك قم بتغطيتها ثم راجع الطبيب المختص لفحصها .

* أن اغطية الراس لها عدة فوائد طبية منها توفير الحماية من الشمس للراس ووقاية العين من الغبار والشمس حيث تحمى انسجة العين السطحية من الأذى أو الضرر الذى قد يسببه ضوء الشمس .

* ان الاجهاد النفسى والاثارة هى من العوامل التى تسبب أنواعا معينة من امراض التهابات الشبكية وكذلك بعضا من الالتهابات الفيروسية التى تصيب القرنية .

* قد تؤدى العوامل الجوية كالحرارة والجفاف إلى زيادة معدل تبخر الدموع وإذا كنت تعانى من نوع من الجفاف في الدموع فقد تجف الطبقات السطحية لعينك بسرعة وبالتالى يؤدى الى حدوث ضرر لطبقات العين قد يتطور بدوره ليسبب بعض الالتهابات .

* اصابات العين الناتجة عن وهج اللحام : ان التعرض لوهج اللحام من شأنه أن يسبب ضررا بالغا لطبقة العين السطحية والذى ينتج عنه ألم حاد وشديد لذلك يجب وضع نظارات واقية عند العمل وإلا يراقب أى شخص عملية اللحام . هذه الحالات يجب الا تعالج باستخدام مواد مسكنة موضعية (مثل البنج الموضعى) بل ينبغى أن يحال المريض المصاب إلى اخصائى لمعالجته .

* يجب أن يكون المرضى الذين يضعون عدسات لاصقة لديهم الوعى الكافى بالنسبة للتلوث الذى يمكن أن يطرأ على الحوافظ التى توضع بها هذه العدسات . لذلك يجب القيام بتنظيف وتعقيم العدسات بدقة تامة حسب التعليمات الموضحة لهم .

* هناك بعض الأمراض العامة مثل ضغط الدم والسكرى والتى قد تؤدى إلى حدوث بعض التغييرات داخل العين وتسبب بالتالى ضعف في الرؤية ، لذا يجب ان يتم معالجة السكر وارتفاع ضغط الدم ، وفي بعض الأحوال قد يحدث نزيف داخلى للعين بسبب هذه الأمراض .

* يعتبر مرض التراخوما سببا أساسيا في فقدان البصر ، ويسبب هذا المرض نوعا من الجرثومة المتناهية الصغر ومرض التراخوما منتشر في هذه البقعة من العالم وفي بلاد أخرى كثيرة ، ومن دلائله حدوث احمرار للعين . الحكة والإدماع مع وجود افرازات بسيطة ، وإذا لم يتم علاج الحالة في بدايتها يتطور المرض ويؤدى الى حدوث تليفات بالملتحمة كما تحدث تقرحات في القرنية والتفاف الجفن ينتج عنه دخول الرموش في العين (الشعرة) مسببا غمامة في القرنية ثم فقدان البصر ، وتنتقل التراخوما من عين إلى عين عن طريق تلامس الأصابع أو المناشف

أو المناديل أو أدوات الكحل الملوثة بالجرثومة . ومع ذلك فمن الممكن وبسهولة جدا الوقاية من هذا المرض باتباع الأساليب الصحية السليمة ، ومن ناحية أخرى فإن علاج المرض في مراحله الأولى من شأنه ان يتيح فرصة الشفاء التام دون حدوث مضاعفات وبذلك يتم حماية العين من فقدان البصر .

* ذرة وقاية خير من قنطار علاج : ان الاعراض المتمثلة في حدوث آلام في العين ، أو عندما تصبح الرؤية غير واضحة أو إذا حدث ضعف مفاجىء في البصر ، يجب أن تؤخذ مأخذ الجد وينبغى على المرء الذى يصاب بهذه الاعراض الاسراع فورا إلى لعرض نفسه على الطبيب المختص لتلقى المشورة والعلاج الملائم لأن العلاج المبكر للالتهابات من شأنه وقاية العين من المضاعفات الخطيرة التى قد تصيبه نتيجة لذلك والتى قد تؤدى الى فقدان الرؤية .

* في حالة اصابة العين بحروق كيماوية يجب غسل العين المصابة فورا بالماء ثم يؤخذ المريض لعرضه على الطبيب .

* بالإمكان الوقاية من إصابات العيون التى قد تحدث عند وقوع حوادث السيارات الالتزام بالسرعة المحددة وكذلك اتباع اشارات وعلامات المرور وبتثبيت احزمة المقاعد ، يمكن ايضا تجنب وقوع الاصابات اثناء العمل ، خصوصا في الصناعة ـ وذلك بارتداء المناظير الواقية ، من ناحية أخرى ينبغى دائما ابعاد المواد الكيماوية وأية مواد خطرة أخرى عن متناول أيدى الاطفال .

* أمراض العين الناتجة عن التسمم : مجموعة كبيرة من المواد العضوية بعضها تم استخدامه في الصناعة وقد يسبب ضررا كبيرا للبصر ، ويتسبب العديد من هذه المواد في حدوث تدهور سريع في الرؤية .

الكحوليات : خصوصا الكحول الميثولى الهالوجين وبعض المركبات العطرية ، يكون تأثير هذه المركبات على الخلايا العقدية للشبكية أو على الياف العصب البصرى مسببة اما تقلص في المجالات المحيطية البصرية المركزية ، أو إحداث قصور فيه أو كليهما معا ، كما تتسبب بعض المركبات الأخرى في إحداث تلف في الأعصاب ، ويعتبر الكحول الميثيلى من الأسباب في حدوث التسمم ، وتحدث الاصابة بالتسمم عن طريق امتصاص الجلد له وهناك حالات اصيب اصحابها بالعمى نتيجة لذلك . أن شرب بضعة ملليترات من الكحول الميثيلى قد يؤدى الى العمى الكامل ، ينبغى معالجة حوادث ابتلاع الكحول الميثيلى عن طريق عمل غسيل للمعدة في قسم الطوارىء باحدى المستشفيات .

* من الممكن ايضا أن يؤدى ابتلاع نوعيات معينة من الأدوية الى فقد الرؤية ، لذلك يجب حفظ الأدوية في زجاجات محكمة القفل وبعيدا عن متناول الاطفال وفي اماكن يصعب على الاطفال الوصول إليها .

* يجب عدم تشجيع الاطفال على اللعب بالالعاب الخطرة والبنادق أو التراشق بالاحجار .

* لا يجب مطلقا استخدام الادوية الموضعية كالقطرات والمراهم الموصوفة لأحد أفراد الأسرة من اجل مرض محدد ، من قبل اى فرد آخر من أفراد الأسرة لمجرد حالة الشخص الأول ، من الممكن جدا ان تحدث بعض امراض العيون بصورة متشابهة في الاعراض ولكن تختلف المسببات من مرض إلى آخر ولكن تختلف المسببات من مرض إلى آخر ولكل مرض اجراءات علاجية مختلفة لذلك فإذا كان في حوزتك قطرات أو مراهم كنت تستعملها فيما مضى فيجب عليك التخلص منها فورا إما بسبب التلوث الذى يكون قد اصابها أو بسبب عدم صلاحيتها أو فعاليتها في حالات امراض العين الأخرى .

* يجب على السيدات الحوامل عدم الاقتراب من القطط حيث من الممكن أن تكون هذه القطط حاملة لعوامل مرضية معدية تنتقل من الأم الى الجنين مسببة التهابات بالشبكية وفي بعض الأحوال قد تصل إلى مخ الجنين مسببة تلفا كبيرا .

* يجب طهى اللحوم جيدا وكذلك يجب غسل الخضراوات والفاكهة دائما بعناية .

* هناك أنواع معينة لمرض الجلوكوما تسبب تدنيا مستمرا في الرؤية دون اية اعراض ، لذلك ينبغى على كل شخص يتجاوز عمره الاربعين عاما القيام باجراء فحص عام لعينيه : أن الاكتشاف المبكر لمرض الجلوكوما ومن ثم معالجته من شأنه الوقاية من فقد البصر .

الاعراض المصاحبة لأمراض العيون

(أ) آلام العين :

من الممكن أن يكون سببها رض أو جرح بالعين أو عدوى أو التهاب أو زيادة مفاجئة في ضغط العين الداخلى ، كما تشمل الاضطرابات الشائعة التى تسبب الألم في العين ، اصابات القرنية ، دخول اجسام غريبة ، حدوث العدوى وايضا الاصابة بالتهابات القزحية أو الجلوكوما الحادة .

(ب) افرازات العين :

عادة ما يكون السبب في خروج الافرازات من العين هو اصابة الملتحمة بالعدوى وغالبا ما توضح الافرازات الصديدية أن هناك عدوى بكتيرية قد اصابتها ، اما إذا كانت الافرازات دمعية مصحوبة بألم العين في الضوء وحرقان فيكون هذا دليل على وجود التهاب فيروسى بالملتحمة أو التهاب القزحية أو الملتحمة ، من ناحية أخرى فإن انسداد قناة التصريف الدمعية قد يسبب زيادة في افراز الدموع والتهاب الكيس الدمعى وقد يؤدى الى خروج افرازات صديدية وبالنسبة



● دعك العيون باليد يسبب ادخال الجراثيم



● استشارة الطبيب عند حدوث اى طارىء للعين

الى التهاب الملتحمة الناتج عن الحساسية فغالبا ما يسبب زيادة في افرازات الدموع وافرازات خيطية شبيهة بالحبل مصحوبة بحكة ، اضافة إلى ذلك فإن اى تعرق يحدث للقرنية يتسبب عنه زيادة في افرازات الدموع .

(جـ) الم العين في الضوء :

يكون في الغالب نتيجة لوجود التهاب بالقرنية أو بالعين الداخلية .

(د) احمرار العين :

هو أكثر الاعراض شيوعا وتكرارا في امراض العيون وهو عادة ما يكون السبب احتقان شديد في الأوعية الدموية السطحية لعين وان سبب الاحمرار هو وجود تهيج أو عدوى أو التهاب أوجرح أو أورام أو زيادة في ضغط العين الداخلى .

(هـ) عدم وضوح الرؤية :

عادة ما يكون السبب خطأ في الانكسار او جود عتامة على القرنية أو وجود مياه بيضاء على السائل الزجاجى أوسحابات أو انفصال شبكى او تدهور بقعى او حدوث تجلط في الوريد الشبكى المركزى أو انسداد الشريان الشبكى المركزى او التهاب العصب البصرى او ضمور العصب البصرى .

(و) فقدان البصر المفاجىء :

تنحصر اسبابه في احد العوامل التالية : التهاب العصب البصرى ، نزيف داخلى بالعين ، انسداد الأوعية الشبكية ، الانفصال الشبكى ، التسمم ، الاصابة بالجلوكوما ، التهاب الشبكية الحاد ، حدوث رض او جرح او نزيف بالشبكية .

(ز) ازدواجية الرؤية :

تكون بسبب عدم توازن عضلى او وجود شلل في عضلة من عضلات العين او أكثر وقد ينتج هذا عن التهاب سببه اضطراب في الغدد الصماء مثل ازدياد نشاط الغدة الدرقية أو النزيف أو زيادة الضغط داخل الجمجمة أو جود رض أو جرح أو وجود اورام أو الاصابة بالسكرى .

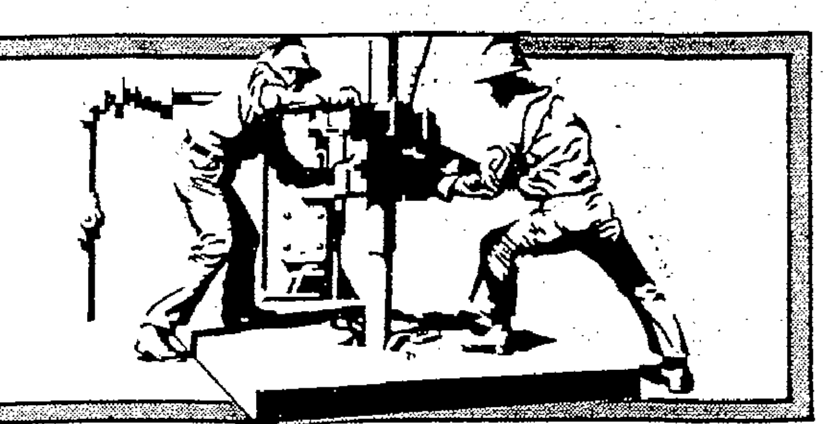
(حـ) الصداع :

يحدث احيانا بسبب امراض العيون وتكون اسباب الصداع الناتج عن أمراض العيون عموما هى نفس الأسباب التى تؤدى الى توتر أو اجهاد العين وأن الشكوى من توتر او اجهاد العين هى شكوى عامة وشائعة وتعنى في الغالب عدم الشعور بالراحة بعد القراءة لمدة طويلة أو القيام بالأعمال الدقيقة .

(ط) الخيالات الطائرة :

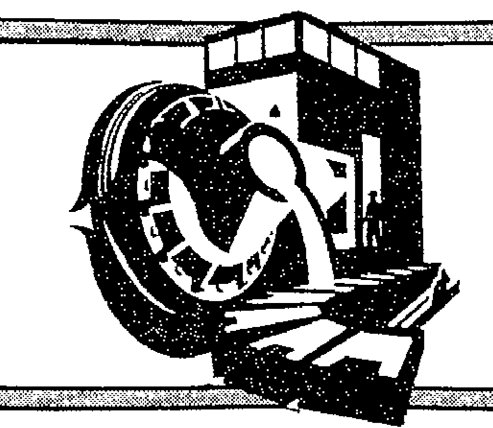
التى تتكون امام العين تظهر عادة وجود عتامات في السائل الزجاجى وقد يكون لها مدلول طبى إذا ما كانت مصحوبة بالتهاب داخل العين او أن تكون مصحوبة بانفصال شبكى لكن ، وفي أحيان كثيرة لا يكون لهذه الخيالات الطائرة التى تتكون امام العين أى مدلول طبى .

● عن الجمعية السعودية لأمراض العيون — د . خالد فؤاد طبارة



ملحق الشرق الأوسط عن

الصناعات الوطنية



وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لـ «الشرق الأوسط»

حجم السوق يتحكم فى اقامة المشروع الصناعى والمنتجات الصناعية الوطنيـــة أكثر جودة

جدة ـ الشرق الاوسط ـ من عمر ادريس :

عوامل نجاح الصناعة تعتمد على جدوى المشروع اقتصاديا والادارة الواعية والانتاج من حيث الكم والكيف والسوق والتمويل ونجد ان معظم هذه العوامل متوفرة فى كثير من المصانع الوطنية السعودية التى استطاعت ان تشق طريقها وتثبت اقدامها فى الاسواق المحلية وان تسعى للانتشار فى الاسواق الخارجية .

وهذا ما يؤكده المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء فى حديثه لـ «الشرق الاوسط» :

ويقول : هذه المصانع حقيقة ما كان يقدر لها النجاح بدون التوفيق من الله اولا واخيرا فالمشروع القائم على دراسة جدوى اقتصادية ضعيفة او غير واقعية سوف يواجه بمشاكل عديدة عند خروج المشروع الى حيز التنفيذ للفروق الكبيرة التى تحدث أحيانا بين الدراسة والواقع العملى وذلك لعدم اعتماد الدراسة على أسس سليمة كما ان الادارة الضعيفة سوف تواجه مشاكل عديدة سواء من الناحية الفنية والتسويقية أو المالية ودائما التخطيط الجيد أول الدرج للنجاح والادارة التى تهتم بجودة الانتاج ومدى مطابقته للمواصفات والمقاييس ومواكبة التطور العلمى والتعايش مع الاحتياجات اليومية والاهتمام بالتسويق الجيد والاعتماد على الاخصائيين فى هذا المجال لا تواجه دون شك اى مشاكل فى التسويق .

ومن حيث التحويل فالملاحظ ان بعض المصانع تغالى أولا تقدر بدقة حجم رأس المال المستثمر للمشروع قبل بداية تنفيذه وبعد ذلك تواجهنا مشاكل تعديل راس المال وهذا نتيجة لعدم دراسة هذا الامر بدقة منذ البداية ودراسة مصادر التمويل المناسبة فالمعروف ان الاصول الثابتة تتحول عن طريق مصادر التمويل الطويلة الأجل ورأس المال العامل يمول عن طريق المصانع بدقة حتى تكفل مشاريعهم بالاستمرارية والنجاح .

ضوابط اقامة المشروعات الصناعية

ولكن ومن وجهة نظرك ما هو سبب وجود تماثل أو تشابه فى نوعية الصناعة الوطنية ؟

ـ من المعروف ان الدولة تتبنى السياسة الصناعية المحددة المعالم والتى تقدم فى اطار من مبادىء الاقتصاد الحر والتى تكفل لكل مواطن الحرية الكاملة فى اختيار الوسيلة المناسبة لرزقه . وفى ضوء ذلك فان الوزارة توافق على اقامة أى مشروع صناعى طالما اجتاز الضوابط الموضوعة لذلك واهمها :

حجم السوق الذى يسمح باقامة مشروع واحد أو اكثر للمنتج الواحد ويحدد ذلك أساسا للدراسات التسويقية التى تعدها الاجهزة المختصة فى الوزارة وخارجها لكل سلعة من السلع الشائعة فاذا اثبتت هذه الدراسات ان حجم السوق متاح لاكثر من مشروع ينتج ذات السلعة فان الوزارة توافق لعدة أسباب أهمها .

نبذ الاحتكار الذى لا تؤيده سياستنا الاقتصادية لما يسببه من عواقب كثيرة على الاقتصاد الوطنى بصفة عامة والصناعة الوطنية بصفة خاصة .

اتاحة الفرصة بين هذه المشروعات للتنافس الشريف فى سبيل تحقيق الافضل .

تلبية احتياجات المواطنين واشباع ميولهم ورغباتهم بعرض اكثر من منتج وطنى لسلعة واحدة يتميز كل عن الآخر بمزايا مختلفة وهذا حاصل فى جميع دول العالم .

وهذا بالتالى يؤدى الى تحقيق هدف اسمى وهو القدرة على منافسة السلع الاجنبية فى الاسواق المحلية والخارجية .

صناعاتنا افضل

● ما ذكرته هو سياسة الوزارة فى السوق المحلية فما ماهى أهم الفوارق بين المنتجات الصناعية السعودية والمنتجات الصناعية الاجنبية ؟

ـ المتطلع الى الاسواق باستمرار سوف يلاحظ هذه الفوارق بسرعة فان معظم المنتجات الصناعية السعودية تتميز بمطابقتها للمواصفات القياسية السعودية أو المواصفات العالمية فى حالة عدم توفر المواصفات السعودية وهذا الامر لا ينطبق على كثير من السلع الصناعية المستوردة من جهة ثانية تتميز المنتجات السعودية بالجودة بالمقارنة مع كثير من مثيلاتها المستوردة خاصة تلك التى ترد من بلاد شرق آسيا والتى تغرق الاسواق بالمنتجات الرخيصة أو الرديئة المستوى التى سرعان ما تفسد أو تتلف وبالتالى يتكبد المستهلك تكاليف شراء غيرها . تتميز المنتجات الغذائية السعودية بأنها طازجة من المنتج الى المستهلك رأسا ولا تتعرض لعوامل الطقس والتخزين والنقل وغيرها وكثيرا ما تكتشف الاجهزة الحكومية المختصة منتجات صناعية غير صالحة للاستخدام الآدمى أو انها غير منتجة وفقا للشريعة الاسلامية أو لا تراعى للظروف والرغبات المحيطة وهناك العديد من السلع الاجنبية المستوردة التى تبهرك بالتغليف البراق والشكل الخارجى الجذاب وتفاجأ بمستوى الانتاج المتدنى للعبوة ذاتها وهذا ما لا يحدث لمنتجاتنا التى تخضع باستمرار للمتابعة والتفتيش والفحص من قبل الأجهزة المختصة .



● المهندس مبارك الخفرة

كيف تنشىء مصنعا

● فى أغلب الاوقات يحتاج القراء الى معرفة الكثير من الاجراءات المتعلقة بالتراخيص الصناعية فما هى هذه الاجراءات ؟

ـ استطيع ان الخص اجراءات الترخيص للمشروعات فى عدة نقاط تبدأ بأن يقدم المستثمر خطابا الى ادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية بوزارة الصناعة والكهرباء يوضح فيه رغبته لاقامة مصنع موضحا ما أمكن المنتجات المرغوب صناعتها وطريقة التصنيع وبشكل مبسط رأس المال المتوقع استثماره فى المشروع والموقع المقرر له .

وتقوم ادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية بدراسة الطلب وفى حالة وجود امكانية للترخيص تقوم الادارة بموافاة مقدم الطلب باستمارة طلب الترخيص وكل المعلومات المتوفرة لديها عن تلك الصناعة .

ويقوم للمستثمر باعداد دراسة جدوى اقتصادية متكاملة للمشروع بحيث تشمل هذه الدراسة شرحا وافيا لعدة أمور هى .

● مقدمة للتعريف بالمنتج والمشروع

● الدراسة التسويقية.

● الدراسة الفنية للمشروع.

● التحليل العالمى والاقتصادى للمشروع.

● التحليل الادارى وبرنامج تنفيذ المشروع.

ويقوم المستثمر بتعبئة استمارة طلب الترخيص . وفى حالة المشاريع المشتركة (سعودى ـ أجنبى) يجب تقديم عقد المشاركة المبدئى وشهادات خبرة الشريك الأجنبى ايضا وتوضع تلك المعلومات فى ملف وتسلم لادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية .

دراسة المشروع الصناعى

● الى هنا تنتهى مهمة المستثمر فماهى الاجراءات التى تقوم بها الوزارة !

ـ تقوم ادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية بتقويم المشروع واستكمال اجراءات الترخيص المشروع وفى حالة مشاريع الاستثمار الاجنبى يتم عرض المشروع على لجنة الاستثمار الاجنبى بالوزارة لأخذ مرئياتها ومن ثم اعداد الترخيص اللازم بعد موافقة اللجنة .

● وفى حالة موافقة اللجنة أو عدم موافقتها بماذا تنصح المستثمر الناشىء ؟

ـ النصيحة التى اقدمها لكل مستثمر هو ان يدقق المشروع الذى يختاره وان يقتنع به وان يعد له دراسة جدوى اقتصادية جيدة المضمون وان يسعى فور الحصول على الترخيص الصناعى فى البدء فى تنفيذ المشروع وان يضع خطة متكاملة للمشروع ويقارن كل فترة ما بين المنفذ والمخطط ويتخذ القرار المناسب على ضوء ذلك يبدأ المشروع فى الانتاج .

التكامل موجود

● نعود مرة أخرى لنسألك عن موضوع قريب لمشكلة التشابه بين الصناعات الوطنية وهو إيجاد تكامل بين الصناعات السعودية ؟ وكيف يمكن ان يخدم كل منتج الآخر ؟ وهو المبدأ الذى تنادى به باستمرار وزارة الصناعة .

لاشك انه أحد الدعائم الرئيسية فى نجاح المصانع واستمراريتها واذا كان أصحاب المصانع ينفقون الملايين فى الدعاية والاعلان لمنتجاتهم لجذب المستهلكين . فما بالك بأهمية تطبيق هذا المبدأ الهام بين المصانع الوطنية ومجال التكامل والتعاون بينها لا حدود له ولا يقف عند حد تبادل المنتجات الصناعية سواء فى شكلها الاولى أو النهائى .

ولكن هناك تكامل فى الجهود فى مجال تسويق الانتاج اذا كانت المنتجات مكملة لبعض وهذا واقع ومطبق فعلا بالنسبة لبعض الصناعات وعلى سبيل المثال : هيئة أو مؤسسة تطرح مناقسة لتأثيث مبنى أوشقق تأثيثا متكاملا نجد هنا المصانع الوطنية الواعية تتضافر فى سبيل تأمين كافة البنود المطلوبة سواء من الفرش أو السجاد أو الاجهزة المنزلية المختلفة وهنا تظهر اهمية وجود جهاز تسويق جيد ينسق جهود أصحاب المصانع الوطنية وبالتالى يمكن المنافسة المحلية والانطلاق خارج الحدود .

دراسة التسويق

● أخيرا نسألك عن عامل اضاف من عوامل نجاح الصناعة الوطنية وهو التسويق فما هو اثره لخطة الانتاج فى المشروع ؟

ـ هذا التساؤل حقيقة يحتاج الى وقت ومجال أوسع للاجابة عليه بل اقترح عقد ندوات سواء فى الغرف التجارية أو عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لدراسة هذا الموضوع .

ان وظيفة التسويق علم وفن وتنطوى جوانبه على عدة وظائف فرعية تشمل

الترويج والاعلان.

دراسة منافذ التسويق المحلية والخارجية.

تسعير الانتاج.

البيع والتوزيع.

والملاحظ أن بعض المصانع تنتهج نهجا طيبا فى مجال الترويج والاعلان والبعض لا يتبع ذلك الا عند الحاجة والبعض يستهين بهذا العمل ولا يستخدمه اطلاقا كما ان دراسة منافذ التسويق المحلية والخارجية فى منتهى الاهمية لتسويق الانتاج دون تكدس المخزون خاصة اذا اتبعت هذه المصانع سياسات سليمة مبنية على دراسات فعلية فى تسعير منتجاتها وأن تهتم المصانع الوطنية بتطبيق نظم محاسبية وتكاليفية دقيقة تساعد الادارة على الحصول على مؤشرات فعلية كذلك الاهتمام باختيار جهاز التسويق الكفء الذى له دراية بالمنتج والسوق وانطباعات المستهلكين .



● الصناعات السعودية .. تقنيات حديثة

● الصناعات الغذائية فى المملكة .. اجود

صناعة الاسفنج الصناعي في المملكة العربية السعودية

السعودية من أولى الدول التي أقامت صناعة متطورة للاسفنج في العالم الثالث

تعتبر صناعة الاسفنج الصناعي من أولى الصناعات الاستهلاكية الهامة التي انشئت في المملكة العربية السعودية اذ يعود تاريخ انشاء أول مصانعها إلى اكثر من عشرين سنة خلت وبذلك تكون السعودية من أول دول العالم الثالث التي اهتمت بقيام تلك الصناعة لأن صناعة الاسفنج الصناعي بحد ذاتها تعتبر من الصناعات الحديثة في العالم اذ يعود تاريخ وجودها بشكل تجاري الى المانيا والى عام ١٩٣٧ في حين ان أساس التفاعل الكيميائي الذي تقوم عليه تلك الصناعة كان معروفا منذ عام ١٨٤٩ ومرتبط بالعالمين «فورتز» و «هوفمان» وقد عرفاه وحضراه في المختبر باستخدام الايزوسيانيت والهيدروكسيل الا ان الأبحاث والتجارب التي تمت على كيفية الوصول لتصنيع الاسفنج الصناعي وبشكل تجاري استغرقت قرابة ٨٨ عاما حتى أمكن تطوير الانتاج ليصبح اقتصاديا وما تم ذلك الا بعد ان ازدهرت صناعة المواد البتروكيميائية التي تعتبر المواد الأولية الاقتصادية لقيام تلك الصناعة.

ولتوضيح مفهوم صناعة الاسفنج الصناعي بشكل مبسط نبدأ بمسمى الصناعة نفسه ونتعرف على سبب التسمية بذلك الاسم:

سميت صناعة الاسفنج الصناعي باللغة العربية بهذا الاسم لتشابه المنتج النهائي لتلك الصناعة في صفاته وشكله بقطعة الاسفنج الطبيعي المتعارف عليها والتي هي بأصلها حيوان بحري واضيفت اليه كلمة صناعي لأنه ينتج صناعيا بواسطة عمليات تكنولوجية معينة إلا ان هناك تسمية اخرى في اللغة العربية تعتبر تسمية علمية وهي الرقائق الرغوية ـ بوليورثين ـ وهذه التسمية هي المتعارف عليها في الأوساط العلمية والدوائر والمؤسسات الرسمية المتخصصة بذلك وتلك التسمية آتية من تعريب المسمى من اللغة الانجليزية Ployurethane Form والمركب الناتج عنه يسمى باللغة العربية منتج رغوي عديد اليورثين، ويعرف الاسفنج الصناعي كيميائيا: بأنه المركب الناتج من تفاعل الايزوسيانيت مع الكحول. وان تسميته باليورثين مشتقة من أساس الترابط بين مواد التفاعل السابق في أوليات التفاعل مشكلة ترابطا يورثينيا يمكن توضيحها بشكل مبسط كالتالي: ايزوسيانيت + عديد الاثير ـــ يورثين (ترابط)، واستكمالا في ايضاح مفهوم صناعة الاسفنج الصناعي بشكل عام نستعرض الاجابة على الأسئلة التالية:

١ ـ ما هي المواد الاولية المستخدمة في صناعة الاسفنج الصناعي؟
٢ ـ كيف تتم عملية تصنيع الاسفنج الصناعي؟
٣ ـ ما هي أنواع الاسفنج الصناعي؟
٤ ـ ما هي الصناعات التي تعتمد على الاسفنج الصناعي؟
٥ ـ ما هي المواصفات القياسية للاسفنج الصناعي؟
٦ ـ ما هي خطة الدولة تجاه صناعة الاسفنج الصناعي؟
٧ ـ ما هو عدد المصانع في المملكة وكيف توزع جغرافيا؟
٨ ـ إلى أين وصلت صناعة الاسفنج الصناعي بالمملكة؟

١ ـ المواد الأولية المستخدمة في صناعة الاسفنج الصناعي:

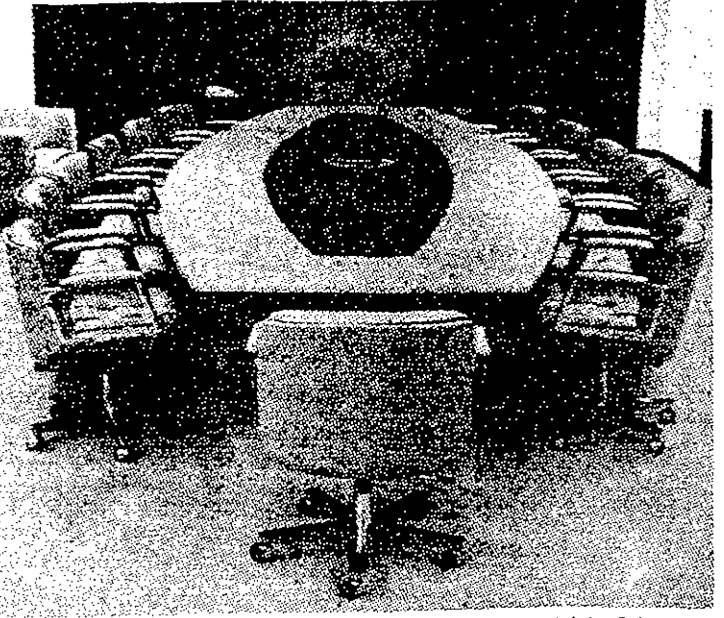
تعتمد صناعة الاسفنج الصناعي على مواد أولية أساسية تصنع من مشتقات النفط والمواد البتروكيميائية ومواد أخرى عبارة عن عوامل مساعدة ومثبتات تستخدم من اجل اسراع التفاعل الكيميائي الذي هو أساس الصناعة ويدخل في صناعة الاسفنج الصناعي كل من المواد الاتية:

١ ـ عدد الاثير Ploy Ether.
٢ ـ تولوين ثنائي ايزوسيانيت (تي. دي. اي) Tolu enediniso cyanate (t. d. i.)
٣ ـ سيليكون (منشط سطحي) Silicon
٤ ـ ستانوس وكتوويت Stannous Octo-ate
٥ ـ ثلاثي الاثيلين ثنائي الامين triethylene o Damine
٦ ـ عامل نفخ فلوروكاربون (فريون ١١) او ميثيلين كلورايد
٧ ـ الماء Water
٨ ـ الصبغة الملونة حسب الطلب.

٢ ـ كيف يتم تصنيع الاسفنج الصناعي؟

ان جوهر تصنيع الاسفنج يقوم على التفاعل بين عديد الاثير وعديد الايزوسيانيت بمساعدة العوامل المساعدة والمثبتات حيث يتم خلط جميع المواد السابقة بواسطة آلة خاصة على سطح ورقي وبنسب معينة ووفق تركيبة محددة لانتاج النوعية (الكثافة) المطلوبة وذلك عن طريق أنابيب تصل من خزانات كل من:

١ ـ عديد الاثير.
٢ ـ تي ـ دي ـ آي.
٣ ـ عامل مساعد (أ) ثلاثي الاثيلين ثنائي الامين + السيليكون مذاب بالماء.
٤ ـ عامل مساعد (ب) «ستانوس اوكتوويت مذاب بعديد الاثير».
٥ ـ عامل النفخ (الفريون ١١ أو الميثيلين كلورايد).
٦ ـ الصبغة الملونة (تذاب بعديد الاثير) عند الطلب. الى ما يعرف بالرأس المازج حيث تخرج جميع المواد السابقة من فتحة واحدة من الرأس المازج لتسكب على ورق سميك ٨٠ ـ ١٠٠ غ/م وعند اختلاط المواد السابقة مع بعضها تتفاعل وتلعب العوامل المساعدة دورها في تسريع التفاعل بين المواد فتبدأ المواد بالانتفاع والارتفاع مشكلة الاسفنج وناشرة حرارة كبيرة تبلغ داخل الكتلة حوالي ١٣٠ درجة مئوية لأن تفاعل صناعة الاسفنج من التفاعلات الكيميائية الناشرة للحرارة وتتحرك كتلة الاسفنج المنتفخ على سير متحرك داخل نفق مزود في أعلاه بمصادر حرارية من نوع الأشعة فوق الحمراء كي يساعد على تجفيف الاسفنج الناتج ليصبح متماسكا في نهاية سيره بالنفق حيث يزال الورق من على جوانب وأسفل الاسفنج المصنع ليتابع الاسفنج المصنع سيره والذي يكون وقتها مازال طريا الا انه متماسك بالقدر الكافي لتقطيعه، فيقطع إلى قوالب حسب الطلب ثم تترك القوالب المقطعة في مكان خاص لفترة ٨ ساعات أو ليلة كاملة كي تجف ويكتمل التفاعل الكيميائي بين المواد الداخلة في تركيبه وتسمى تلك الفترة بفترة الانضاج ويقصد بها اكتمال التفاعل الكيميائي ١٠٠٪ بعدها تقطع القوالب الى الاشكال أو المقاسات المطلوبة حيث توزع مباشرة أو تخزن وبذلك يكتمل تصنيع الاسفنج الصناعي على أساس طريقة الانتاج المستمر. وهناك عدة طرق للانتاج الا أن مبدأها جميعا واحد كما سبق ذكره الا انه في حالة تفريغ المخلوط من الرأس المازج يكون اما في القوالب المستخدمة في انتاج اشكال الأثاث للمفروشات ... أو حجزها في مساحة محددة أو حفظها بحيز وشكل معين وهكذا ...


● صناعة الاثاث تعتمد على منتجات الاسفنج

٣ ـ انواع الاسفنج الصناعي:

تتعدد أنواع الاسفنج الصناعي الى عدة أنواع مختلفة فيما بينها على أساس الكثافة والتي تقدر بعدد الكيلو غرامات في المتر المكعب من الاسفنج فمثلا كثافة ١٧ تعني أن وزن المتر المكعب من الاسفنج يساوي ١٧ كيلو غرام وان كثافة ٢٥ كيلو غرام تعني ان وزن المتر المكعب من الاسفنج يساوي ٢٥ كيلو غرام أو يحوي وزن ٢٥ كيلو غرام وهكذا ...

وهناك كثافات مختلفة تتميز بألوان متعارف عليها محليا مثل كثافة ١٥ ذات لون أبيض وكثافة ١٧ ـ ١٩ ذات لون زهري وكثافة ٢٠ ـ ٢٢ ذات لون ازرق فاتح (سماوي) وكثافة ٢٥ ـ ٣٠ ذات لون فضي وكثافة ٤٠ تتميز باللون الاخضر وكثافة ٥٠ يدل عليها اللون الأصفر، وقد يتم انتاج اي كثافة وتلون بأي لون حسب رغبة المشتري.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان الكثافة يطلق عليها تجار الاسفنج في المملكة العربية السعودية كلمة ضغط أي ضغط ١٧ وضغط ٢٠ وهكذا .. الا ان استخدام كلمة ضغط في التعبير عن الكثافة يعتبر تعبيرا مجازيا خاطئا وغير صحيح، وعند الحديث عن انواع الاسفنج لابد من ذكر الاسفنج المعاد تصنيعه والذي يسمى (Rebonded Form) ويطلق عليه تجار البلد بالاسفنج المضغوط وهذه التسمية آتية من طريقة تصنيعه التي تتم من اعادة استخدام بقايا الاسفنج الناتجة من عمليات التصنيع الرئيسية حيث تقطع الى قطع صغيرة ثم يضاف اليها مواد كيميائية رابطة بعدها تضغط بمكبس هيدروليكي ثم تتعرض لتيار من بخار الماء لاسراع تفاعل المواد الرابطة مع قطع الاسفنج لارتباطها ببعضها وتماسكها، ويتم ذلك بآلات خاصة بعدها تترك لتجف ثم تقطع وتكون كثافة هذا النوع حوالي ٨٠ أو اكثر حسب الطلب والغاية التي سوف يستخدم فيها المنتج النهائي.

ط ـ الصناعات التي تعتمد في انتاجها على الاسفنج الصناعي:

يستخدم الاسفنج الصناعي في العديد من المجالات، واننا اذ نذكر هنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر فمثلا الاسفنج المضغوط ذو الكثافة العالية ٢٠٠ كغ في المتر المكعب وما فوق يستخدم في الاعمال الانشائية لمهابط الطائرات في المطارات حيث تفرش أرض المهبط بطبقات خاصة منه ثم يضاف فوقها الطبقات الخاصة بالمدارج كالاسفلت وخلافه حيث تعمل طبقة الاسفنج المضغوط كطبقة ماصة لصدمة ارتطام عجلات الطائرة بأرض المطار عند الهبوط الأمر الذي يفيد كل من جسم الطائرة وأرضية المدرج بالاضافة الى ان الاسفنج الصناعي قد دخل جميع مجالات الصناعات التي كان يستخدم فيها القطن حتى أصبح البديل عنه او أنه احتل مكانه مثال ذلك صناعة الاثاث بمختلف انواعها وصناعة المفروشات بتعدد طرازها حتى اننا لم نعد نرى اليوم قطعة أثاث أو مفروشات الا وقد دخل في تصنيعها الاسفنج الصناعي هذا خلاف دخول الاسفنج الصناعي مجال صناعة الخياطة لحشو الاكتاف .. وفي صناعة التنجيد والمراتب والوسائد ومقاعد السيارات وكل وسائل النقل وغيرها مما يصعب حصره الا أنه من المميز في بلاد الخليج العربي بشكل عام قيام صناعة المجالس أو الجلسات العربية أو الديوانات من الاسفنج الصناعي بكافة اشكالها وانواعها كما أن استخدام الاسفنج الصناعي في المملكة العربية السعودية أيام موسم الحج لتأمين احتياجات الحجيج من هذه الصناعة في أماكن اقامتهم في المشاعر والأماكن المقدسة تعتبر صناعة قائمة بحد ذاتها.

٥ ـ المواصفات القياسية للاسفنج الصناعي:

ان عدم وجود مواصفة قياسية لتصنيع الاسفنج جعل العديد من الأخطاء ترتكب في هذه الصناعة بالكثافة يتعارف عليها باللون، واللون يتغير حسب الطلب والكثافة غير محددة ويتغاضى عنها بلفظ ضغط أو اي كلمة أخرى وجميعها ليست في صالح المستهلك ولا صالح الصناعة ونرجو ـ من الله ـ أن نجد مواصفة قياسية لصناعة الاسفنج في القريب العاجل.

٦ ـ خطة السعودة تجاه صناعة الاسفنج الصناعي:

نظرا لاهمية الاسفنج الصناعي واستخدامه في كثير من الصناعات الأخرى التي سبق توضيح اعتمادها عليه قدمت السعودية الكثير من اجل تشجيع قيام تلك الصناعة وذلك عن طريق دفع قروض بواقع ٥٠٪ من قيمة المشروع وبدون فوائد اضافة الى تأمين الأراضي اللازمة لانشاء المصانع مجهزة بكل مرافقها العامة وخدماتها الضرورية من مياه وكهرباء وهاتف وتلكس ... وبأجور رمزية في المدن الصناعية كما ان الدولة اصدرت تشريعات بوضع رسوم جمركية بواقع ٢٠٪ على السلع المماثلة المستوردة كحماية وتشجيع للصناعة الوطنية اضافة الى ذلك فقد وزعت التراخيص على جميع مناطق المملكة المختلفة من أجل تلبية احتياجات تلك المناطق من تلك السلعة ودفعا للتطور والتقدم المصاحب لنشوء الصناعة في جميع مناطق المملكة على حد سواء.

● الصناعة البتروكيماوية أساس صناعة الاسفنج

٧ ـ عدد مصانع الاسفنج بالمملكة وتوزيعها الجغرافي:

تنتشر مصانع الاسفنج الصناعي في جميع مناطق المملكة الرئيسية ويبلغ تعدادها عشرة مصانع موزعة على النحو التالي:

١ ـ المنطقة الوسطى وبها ثلاثة مصانع اثنان في مدينة الرياض وواحد في منطقة القصيم.
٢ ـ المنطقة الشرقية وتضم مصنعين في مدينة الدمام.
٣ ـ المنطقة الغربية ويوجد بها اربعة مصانع في مدينة جدة.
٤ ـ المنطقة الجنوبية وتحوي مصنعا واحدا في مدينة بلجرشي.

ان التوزيع الجغرافي السابق لمصانع الاسفنج الصناعي في المملكة جعل اسواق المملكة تكتفي ذاتيا من تلك السلعة بالاضافة الى ايقاف تدفق السلع المماثلة المستوردة من الخارج والتي كانت تغمر تلك الأسواق ناهيك عن انخفاض أسعار السلعة الى الحد الذي خدم المواطن نتيجة المنافسة وهذا ما خططت له الدولة وقد نجح تخطيطها وتحقق لها ما أرادت، وبذلك تكتمل اجابة التساؤل الاخير وآخر الاسئلة.

د. محمد نهى شيط

كيف نجعل من «صنع في المملكة العربية السعودية» عنوان ثقة

على المستهلك كسر حاجز التفاوت التاريخي الصناعي

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

عندما يدخل أحدنا الى اي مركز من مراكز التسويق الكبرى والمنتشرة في معظم مناطق المملكة العربية السعودية، وحتى المحلات الصغيرة، قد لايدهشه التنوع الكبير في البضائع والمنتوجات المعروضة، وقد لايهتم كثيرا بمصادر هذه البضائع الا من حيث انه تعود على ان الاختيار مرتبط لدى الكثيرين من المستهلكين ببلد معين، تبعا لقناعة كل منهم التامة بسمعة هذا البلد الصناعية وجودة منتجاته في شتى المجالات.

لكن من المؤكد ان الدهشة ستكون كبيرة وستكون مصحوبة بالاعجاب عندما يجد واحدنا نفسه امام العديد من المنتجات الصناعية المتنوعة التي تحمل عبارة «صنع في المملكة العربية السعودية»، انما هل تكفي الدهشة، وهل يكفي الاعجاب لتحقيق القيمة الفعلية والنتائج الاقتصادية المرجوة من وجود هذه العبارة على العديد من المنتجات الصناعية الوطنية؟

والاجابة المستمدة من عدد من الآراء لاقتصاديين مختصين ولأصحاب مصانع ولمستهلكين متنوعي المستويات العلمية والاجتماعية تشير بشكل رئيسي الى ان الدهشة والاعجاب لايمكن ان تكونا علامة ثقة ودعم لتصبح عبارة «صنع في المملكة العربية السعودية» دعوة جذب للمستهلك المحلي وغير المحلي ـ اذا توفرت الظروف للتصدير ـ للاقبال على شراء السلعة التي تحملها بكل ثقة واطمئنان راحة الى الجودة والاتقان والقوة وكل ماتتميز به السلع الجيدة. ولابد اذن من توفير بعض الشروط في هذا المجال.

نحو ثقة راسخة

اهمية المحافظة على معنى وجود هذه العبارة على المنتجات الصناعية المحلية من خلال المحافظة على مستوى جودة نوعية واحد يتقدم نحو الاحسن ولايتراجع الى الاسوأ، لأن اي تغيير في مستوى الجودة ونوعية المواد التي يتكون منها المنتج لابد ان ينعكس سلبيا على قيمة العبارة وبالتالي على الجهة المصنعة. ثم على الثقة في الانتاج الوطني ككل.

معرفة حاجة السوق المحلية من مجمل المواد، ثم المواد الاكثر استهلاكا وضرورة، وبعد ذلك النظر في خطة التصدير، وهذه الامور كلها تحتاج الى دراسات اقتصادية واسعة ودقيقة تتناول مستوى الدخل الفردي ومستوى المعيشة العام واساليب الممارسات الاجتماعية ومظاهرها لتحديد البنية الاستهلاكية لأفراد المجتمع ونظمها ومقوماتها. وعلى هذا الاساس يتم التخطيط للصناعة الوطنية وفق المبادىء التي تقوم على تحقيق الاكتفاء الذاتي أولا ثم تثبيت عناصر ضمان ذلك، للانتقال الى المرحلة التالية وهي التصدير تحت هذه العبارة.

لابد من القناعة التامة بأن الاعتماد على المواد الاولية المحلية ـ في حال توفرها وامكانية الاستفادة منها ـ يساهم مساهمة فعالة في تأكيد حقيقة وقيمة عبارة «صنع في المملكة العربية السعودية»، كما ان الاعتماد على الايدي العاملة المحلية المدربة جيدا، والاستفادة من الخبرات الوطنية المتزايدة يؤدي الى تحقيق الهدف الاساسي من الصناعة الوطنية الناجحة، وتوسيع دائرة البناء الصناعي الشامل على مختلف الاصعدة.

الانتباه الى ان عنصر المنافسة يحتم على الصناعة الوطنية ان تدخل هذا المجال بقوة من خلال انتاج جيد ومتطور ومواز للانتاج الاجنبي المطروح في الاسواق من حيث المواد التكوينية ومن حيث الشكل والتعبئة والتغليف، ان لم يتفوق عليه بالضرورة، لأن الاعتماد على الشعور الوطني وحده وانه كفيل بدفع المواطنين الى مؤازرة المنتجات الصناعية الوطنية لايكفي، إذ يشير عدد من اصحاب المصانع الوطنية في حوار معهم الى عكس ذلك، وهو احجام المستهلكين المحليين عن الاقبال على الصناعات الوطنية، ولابد إذن من البحث عن الاسباب المؤدية لهذا الموقف للقضاء عليها وايجاد بديل من الثقة بهذا الانتاج.

وقد تكون هناك شروط اخرى، لكنها ليست بنفس اهمية ماذكرنا، الا ان الحاجة الى النجاح الحقيقي والتكامل تستوجب الاستعانة برأي خبراء اقتصاديين ومحليين واجانب يحددون الوسائل الامثل لنجاح الصناعة الوطنية في كسر حاجز عدم الثقة لتكون البديل الدائم الوجود في السوق الاستهلاكية المحلية والاسواق الخليجية المجاورة ومن ثم الاسواق العربية وما بعد ذلك، مع الأخذ في الاعتبار ان السوق الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية ـ رغم رأي بعض الصناعيين بأنها سوق صغيرة ـ تعتبر من اكبر الاسواق الاستهلاكية في منطقة الخليج وربما في المنطقة العربية، وهذا بدوره يتيح فرصة كبرى للصناعات الوطنية السعودية ان تبرز وتثبت اقدامها امام المستهلكين بمميزاتها وجودتها، خاصة وان وزارة الصناعة السعودية بالاتفاق مع هيئة المواصفات والمقاييس السعودية قد قررتا منح شعار الجودة لكل مصنع وطني سعودي تستحق منتجاته ان يوضع هذا الشعار عليها، وهي خطوة تشجيعية هامة تضاف الى خطوات التشجيع الكثيرة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين للصناعة الوطنية السعودية لتأخذ دورها في بناء الوطن من خلال التنمية الصناعية فيه لتحقيق استراتيجية خطط التنمية العامة التي تهدف الى تنويع مصادر الدخل القومي، حتى لاتبقى معتمدة على مصدر واحد هو البترول، وخاصة من خلال بنك التنمية الصناعية الذي يقدم القروض طويلة الاجل.

والسؤال الذي يبقى قائما وهو: لماذا يحجم المستهلكون المحليون عن الاقبال على المنتجات الصناعية والوطنية؟ «يحتاج الى دراسة دقيقة، وان كانت اسبابه كما يبدو مظهرية في الاغلب وتستند الى مقولات اجتماعية متوارثة تميز بين «اصلي ووطني» وترتبط بزمن كانت الصناعة الوطنية فيه تواجه الكثير من المصاعب والعراقيل وهي تحبو، فكان انتاجها يتناسب وظروفها ومن غير المناسب مقارنته بالصناعات الاجنبية المتقدمة.

ومايشير الى ان الاجابة على السؤال يجب ان تبدأ من المستهلكين انفسهم يتمثل في ان يقارنوا بين المنتجات المحلية والمنتجات المستوردة ليكتشفوا ببساطة ان الفارق بينهما غير موجود في كل شيء. واخر ماتوصلت اليه الصناعة الاجنبية في المجال ذاته، وافضل المواد المستخدمة في الصناعة. ويضاف الى كل ذلك العنصر الأهم وهو «الانتاج الطازج دائما» لأنه لايحتاج الى فترات تخزين طويلة قبل التصدير، ولا إلى النقل لمسافات طويلة ـ مهما كانت سرعة وسيلة النقل ـ ولا يمر بتغيرات مناخية مختلفة بين بلد المنشأ والاسواق الاستهلاكية.

وعلى هذا فإن اعادة النظر من المستهلك واجبة، وان عبارة «صنع في المملكة العربية السعودية» هي علامة جودة حقيقية، ويجب البحث عنها دائما في الاسواق الاستهلاكية المحلية، لتكون ثقة المستهلكين في المملكة العربية السعودية شهادة امام المستهلكين في البلدان الأخرى.

● المصانع السعودية ـ قفزة هائلة بمقاييس التطور


● الصناعة السعودية تستخدم احدث التقنيات العالمية

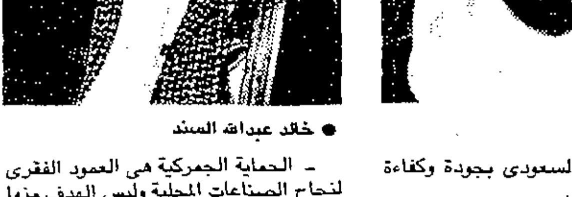
عدد من رجال الصناعة الوطنية يناقشون قضاياها عبر «الشرق الأوسط»

نجاح الصناعة الوطنية يعود لقوة البنية الاساسية وحماية الدولة وتشجيع المستهلك

جدة ـ «الشرق الاوسط» من جمال عتابي :

مجموعة من رجال الصناعة الوطنية في الرياض وجدة تحدثوا لـ «الشرق الاوسط» في اللقاءات التالية عن عوامل نجاح صناعاتنا الوطنية ، وأهم الفوارق بينها وبين الصناعات الاجنبية ، وعن مدى اقتناع المستهلك السعودي بجودة وكفاءة الصناعة الوطنية ومدى تاثير التشابه والتسويق على الانتاج وهل يمكن ايجاد تكامل بين الصناعات السعودية وكيف يمكن أن يخدم كل منتج آخر :





● محمد الحمراني

● خالد عبدالله السند

● محمد عبدالله العنقرى

● صالح المطرودى

● مشارى المعمر

يقول مشارى فيصل المعمر :

ـ ان عوامل نجاح الصناعة السعودية عديدة ومن مميزاتها .. الوعي الاقتصادي الذي يتميز به رجال الاعمال السعوديين في ظل حرية مطلقة للتجارة وتعامل صريح مع مسؤولين يدركون أبعاد التنمية ويقدرون موقف الاستثمارات الانتاجية المحلية .

ويرى صالح محمد المطرودي أن عوامل النجاح تعتمد على .

ـ الدعم والحماية من قبل الجهات المختصة كمواجهة المستورد الاجنبي وتسهيل اجراءات استيراد المواد واجراءات فسحها . وقيام حملات لمتابعة الالتزام بالجودة من قبل الجهات المختصة . وعدم التصريح لصناعات مماثلة للصناعات التي تحقق اكتفاء في تغطية الطلب . والتزام المصانع بتقديم نوعيات ذات مواصفات عالية .

ويوضح محمد عبدالله العنقرى ان الصناعة السعودية تفتقد لعنصر هام من عوامل نجاحها وهو التسويق القائم على دراسة الجدوى الاقتصادية لها القائم على الارتجال في الدعاية لأن الدعاية والاعلان هما أحدى وسائل التسويق وليست كل التسويق .

● تسويق المنتجات

يقول محمد الحمراني :

ـ بصورة عامة ، ليس هناك فارق يذكر بين معظم المنتجات الصناعية السعودية ومثيلاتها من الخارج ، من حيث مستوى الجودة . ولكن لابد من بذل جهود تسويقية واعلامية لترويج هذه المنتجات حتى تأخذ نصيباً أوفر في السوق المحلي (أو العالمي) في مرحلة قادمة بإذن الله . ويمكن أن نذكر على سبيل المثال ، صناعة البراميل وزيوت التشحيم والكابلات والآليان ومشتقاتها الخ ...

الا انه مما لاشك فيه ان منتجاتنا الوطنية تواجه منافسة شديدة وغير متكافئة في معظم الاحيان من السلع المستوردة وهذا امر يتطلب وقفة طويلة ودراسة فاحصة وتضافر جهود على جميع المستويات الرسمية والخاصة حتى تنمو صناعتنا الوطنية وتزدهر وتصل الى المستوى الذي ينشده لها الجميع من نجاح وتصبح أحد اعمدة اقتصادنا الوطني القوية .

ويقول صالح المطرودي :

ـ ان الفوارق بين المنتجات السعودية والخارجية تتلخص في امكانية مراجعة المصنع الوطني عند وجود أي عيوب بالانتاج فورا . وحداثة تواريخ الانتاج للمنتجات الوطنية عكس الحال مع المنتجات الاجنبية حيث تمر عليها فترة طويلة بسبب النقل من بلد المنتج الى السعودية ثم تخزينها بالمخازن لحين عرضها بالاسواق وعلى سبيل المثال لا الحصر ، صناعات الزيوت والصابون والدهانات .

ويقول مشارى فيصل المعمر :

ـ ان أهم الفوارق .. الجودة التي يتميز بها المنتج المحلي .. وقربه من السوق الاستهلاكية يوفر كثيرا من التكاليف على المستهلك . ومثالا على ذلك كانت اسعار الأسمنت المستورد خيالية انخفضت بتوفر الأسمنت المنتج محليا وعوامل المحافظة على الجودة والمتوفرة للمنتج المحلي تزيد من قدرة كيس الأسمنت المحلي على أن يؤدي الغرض الذي يفي به كيس وربع من الأسمنت المستورد وفي بعض الحالات يرتفع إلى الضعف وهذا يعتمد على ظروف الشحن والتخزين وطول المدة بين الانتاج والاستهلاك .. هذه قواعد علمية معروفة ولو توقفت مصانع الأسمنت الحالية عن الانتاج لارتفعت الأسعار للضعف على الأقل .

ويقول محمد العنقري ان اهم فارق يميز الصناعة الوطنية هي أنها منتج محلي نعتز بصناعته وإنتاجه واستخدامه إضافة إلى مطابقتها لمواصفات الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس وهو الامر الذي قد لا يتوفر في كثير من السلع المستوردة من كثير من الدول الاجنبية .

● أسلوب ادارة المصنع

وتختلف الطريقة التي يستخدمها كل رجل صناعة من محدثينا في انشاء وإدارة مصنعه .

ونبدأ بـ محمد الحمراني حيث يقول :

نتبع دائما الاسلوب العلمي في اقامة اي صناعة ، حيث نبدأ بدراسة السوق دراسة دقيقة لتحديد حجم الطلب المحلي (ودول مجلس التعاون والأسواق المجاورة حسب نوع المنتج) .

فاذا تبين ان هناك حجم طلب يبرر التصنيع المحلي نشرع في اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ، وفي حالة ثبوت جدوى المشروع ربما يتم التفاوض مع شريك أجنبي (حسب طبيعة المشروع ونوعيه التكنولوجيا المطلوبة له) ، وذلك للاستفادة من خبرتهم الفنية والتسويقية اذا ثبت وجود اسواق عالمية للمنتج بعد ذلك نقدم الدراسة لوزارة الصناعة والكهرباء للحصول على ترخيص صناعي ثم صندوق التنمية الصناعي للحصول على قرض لتمويل المشروع جزئيا مستفيدين من سياسة الدولة في دعم الصناعة ، وبعد ذلك نبدأ التنفيذ .

أما ادارة المصنع فهي دوما ادارة مستقلة مزودة بكل الكفاءات والكوادر المؤهلة . وترتبط ادارة المصنع تنظيميا بالادارة العامة لمجموعة شركاتنا من حيث الرقابة والمتابعة والتخطيط المشترك .

أما مشارى المعمر فيرى أن مراحل انشاء المصنع هي :

ـ فكرة يفضل أن تكون عن خبرة ثم دراسة جدوى اقتصادية يليها الحصول على التراخيص المطلوبة وتوفير مصادر التمويل وتأسيس ادارة جيدة في مجال الانتاج والتسويق وبعدها يتم الشروع في بناء المصنع .

ويقول صالح المطرودي ان اهم مراحل انشاء المصنع يجب أن تعتمد على :

ـ دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ككل . دراسة احتياجات السوق وحجم العرض والطلب للمنتج . التعرف على المشاكل التي تواجه تلك النوعية من المنتجات ومدى امكانية ايجاد حلول لها . تحديد مصادر التمويل اللازم .

● اقتناع المستهلك

●ولكن ما هو تقييم رجال الصناعة لدى اقتناع المستهلك السعودي بجودة وكفاءة الصناعة الوطنية ..

محمد الحمراني :

ـ من الواضح أن هناك اقبال متزايد من المواطن السعودي نحو المنتجات الوطنية . وباتباع أساليب التسويق الحديثة وتكثيف الدعاية والاعلان يمكن ترويج هذه المنتجات واستقطاب ولاء المستهلك السعودي . ومما لا شك فيه أنه لولا ان منتجاتنا الصناعية الوطنية ارتقت بمستواها واثبتت نديتها للسلع المستوردة من حيث الجودة والنوعية والسعر لما نجحت في تحقيق ذلك الاقبال الملموس عليها . ولا يفوتني أن أؤكد واذكر بأهمية التسويق واتباع اساليبه الحديثة وضرورة انشاء شركات التسويق المتخصصة التي تساعد وتعمل على ترويج منتجاتنا الصناعية والزراعية ايضا لتأخذ نصيبها الوافر والطبيعي من الأسواق المحلية ثم تنطلق بها الى الاسواق الاقليمية والعالمية تدريجيا . ولابد من الاستفادة من خبرات بعض الدول التي برزت مؤخرا كقوى اقتصادية مؤثرة في الأسواق العالمية مثل اليابان والهند والصين الوطنية والبرازيل .

محمد العنقرى :

ـ الى حد كبير بدأ المستهلك السعودي يدرك اهمية تشجيع صناعة بلده الوطنية عن طريق اقتنائها أو استهلاكها فالمستهلك السعودي أصبح على درجة كبيرة من الوعي تجعله يشجع المنتجات الوطنية بطريق مباشر أو غير مباشر .

صالح المطرودى :

ـ لقد توفر والحمدلله قدر من القناعة لدى المستهلك السعودي بجودة وكفاءة الصناعة السعودية إلا ان هناك ما قد يهز هذه الثقة الا وهو وجود منتجات وطنية رديئة وهي تلك غير المرخص لها نظاميا حيث ان هدفها الوحيد هو تحقيق اكبر عائد على حساب جودة المنتجات .

مشارى المعمر :

ـ القناعة يحددها الطلب على السلعة والطلب على المنتج المحلي متزايد وتؤكده التوسعات الكبيرة التي تمت والجارية والمخطط لها لدى أرباب الصناعة السعودية .

الحماية عن طريق فرض الرسوم الجمركية ما مدى نجاحها ؟

محمد الحمراني :

ـ مما لا شك فيه ان الحماية من أهم الوسائل التي تساعد في ترويج المنتجات الوطنية خاصة في المجالات التي وصلنا فيها الى مرحلة الاكتفاء الذاتي وان تلك السلع اصبحت على قدر عال من الجودة وذلك حتى تستطيع منافسة مثيلاتها في الخارج ، كما ان أسعار معظمها أصبحت منافسة وهذا الأمر يحتاج لدراسة مستفيضة وسريعة بغرض وضع السياسات والتشريعات المطلوبة لمنح الصناعة الوطنية حماية معقولة . ولابد من التركيز على الحماية المعقولة لأن الحماية الغير محدودة لا تساعد على تطور المنتج الوطني بل تجعله محتضنا وربما غير مهتم .

مشارى المعمر :

ـ الحماية الجمركية هي العمود الفقري لنجاح الصناعات المحلية وليس الهدف منها اثقال كاهل المستهلك بل الحد من أساليب الأغراق التي تخفض من سعر المستورد لأقل مما كان عليه قبل نزول الانتاج المحلي للأسواق .. والمنتج السعودي الذي حمى جمركيا ونوعيا تجاوز الأسواق المجاورة للأسواق العالمية .

صالح المطرودى :

ـ الحماية عن طريق فرض الرسوم الجمركية المعقولة لها أثرها الفعال في حماية الصناعة الوطنية ولكن يشترط أن تنفذ بالكامل حتى تؤتي ثمارها .

محمد العنقرى :

ـ قد لا تكفي الحماية فموضوع الحماية من الدولة مرتبط إرتباطا وثيقا بتشجيع المواطن للصناعة الوطنية .

ما هو السبب في وجود التشابه في نوعية الصناعة السعودية ؟

محمد الحمراني :

ـ التشابه في نوعية الصناعة السعودية يرجع الى عدم دراسة السوق بصورة وافية للتأكد من فرص الاستثمار الذي يراد الدخول فيه وربما تكون هذه الظاهرة بدأت تختفي مع الاستقرار الاقتصادي ، فأصبح المستثمر اكثر حذرا في اختيار مجال الاستثمار ، فأصبح القرار يتخذ استنادا الى نتائج الدراسات التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية الدقيقة التي تثبت حاجة السوق الى السلع التي يراد انتاجها من عدمه . وهذه الظاهرة يمكن التغلب عليها أيضا عن طريق وزارة الصناعة والكهرباء ذلك بعدم منح تراخيص جديدة لصناعات فيها مشاريع قائمة يغطي انتاجها حاجة السوق اذا عملت بطاقات انتاجية اعلى ، وفي هذه الحالة يمكن لوزارة الصناعة والكهرباء زيادة الطاقات الانتاجية للمصانع القائمة بدلا من اصدار تراخيص جديدة في نفس المجال .

مشارى المعمر :

ـ التشابه مرده الأساسي اتساع رقعة البلاد وارتفاع تكاليف الشحن وحرص المسؤولين على ايجاد منافسة محلية لصالح المستهلك .. غير أن التشابه تجاوز الحد المقبول لدرجة تدعو للتدخل الرسمي حماية للاستثمارات القائمة ووقاية للاستثمارات الجديدة .

محمد العنقرى :

ـ التشابه سببه التقليد الاعمى فرجل الاعمال يعتقد ان نجاح صناعة البلاستيك مثلا في مصنع ما ، معناه انه اذا افتتح مصنعا مشابها سوف تجد بضاعته نفس الرواج الذي تجده منتجات البلاستيك للمصانع الاخرى في السوق في حين انه بذلك يسبب طفرة في انتاج البلاستيك في الاسواق ويزداد العرض دون ان يزداد الطلب لأن الاحتياج معروف ومحدود .

صالح المطرودى :

ـ يرجع التشابه في الصناعات السعودية الى : رغبة البعض في تقليد صناعات قائمة وناجحة رغبة في سهولة تحقيق الربح السريع . عدم دراسة احتياجات السوق من المنتجات المزمع انتاجها . عدم دراسة حجم عرض وطلب السلعة المزمع انتاجها ..

● أهمية الدراسات التسويقية

● الدراسات التسويقية ـ ما هو مدى اثرها على خطة الانتاج ؟

مشارى المعمر :

ـ التسويق أصعب من الانتاج حيث أن الانتاج تعامل داخلي في المصنع اما التسويق فهو تعامل خارجي تحدده رغبات الآخرين من هنا تأتي اهمية الدراسات التسويقية لأنها المحرك الأساسي للانتاج .. ورغم النجاح التسويقي الداخلي للصناعات المحلية الا أنها تحتاج الى المزيد من الاستثمار في هذا المجال .

محمد الحمراني :

ـ لاشك ان الدراسات التسويقية تعتبر من اهم عناصر دراسة المشروع واتخاذ القرار حول الاستثمار كما ان اهمية الدراسات التسويقية لا تنتهي عند اتخاذ القرار باقامة المنشأة الصناعية ، فهي ايضا مهمة جدا لانجاح خطة الانتاج اذ بدون مثل تلك الدراسات واستمرارها لا يمكن تحديد حجم الطلب على السلعة أو حجم المنافسة وبالتالي يصعب تحديد حجم التدفقات النقدية للمشروع .

صالح المطرودى :

ـ الدراسة التسويقية لها عظيم الاثر على نجاح خطة الانتاج حيث يمكن من خلالها التعرف على :

ـ الذوق العام من حيث المواصفات المطلوبة . حجم العرض من المنتجات البديلة والمماثلة . فائض الطلب عن العرض أو نقصه . نوعية المستهلك للسلعة حتى يمكن اختيار انسب وسيلة من وسائل التصريف والاعلان .

محمد العنقرى :

ـ بدون تسويق لا يمكن ان تنجح اي صناعة فهل يكفي أن ينتج المصنع انتاجا جيدا ويقف عند هذا الحد ويتكدس الانتاج دون ان يجد منافذ تسويقية واعتقد ان لتسويق بالرغم من انه في نهاية قائمة العمليات الصناعية الا انه اهمها في نجاح الصناعة الوطنية .

● هل يمكن ايجاد تكامل بين الصناعات السعودية ؟ وكيف يمكن ان يخدم كل منتج الاخر ؟

محمد الحمراني :

ـ من البديهي أنه يمكن ايجاد تكامل بين الصناعات السعودية خاصة في المجالات المرتبطة ببعضها بحيث يمكن استخدام بعض السلع المصنعة كسلع وسيطة لانتاج سلع اخرى .

صالح المطرودى :

ـ يمكن أن يوجد تكامل بين الصناعات السعودية وذلك بالتنسيق بين الصناعات التي تحقق التكامل ثم أن ذلك يخدم كل المنتجين المشتركين بضمان سهولة وسرعة تصريف المنتجات وتحديد خطط الانتاج .

محمد العنقرى :

ـ التكامل موجود ولكن على نطاق محدود فشركة زيوت شل مثلا تستخدم صفائح من انتاج مصنع الصفائح بالمنطقة الصناعية بجده وايضا من مصنع الكراتين اما اذا بحثنا عن تطبيق التكامل بمفهومه العام فإننا نحتاج الى وقت طويل لاقناع جميع اصحاب المصانع بجدوى التكامل الصناعي .

مشارى المعمر :

ـ نعم يمكن تحقيق هذا الهدف المهم من الناحية الاقتصادية لما له من أثر في تطوير وسائل الانتاج وخفض الكلفة غير أننا نحتاج الى فترة زمنية كبيرة لتحقيق هذه الرغبة القائمة حاليا ويمكن اختصار عامل الزمن الى اقل من الربع اذا رغبت الجهات الرسمية في المشاركة العملية خدمة لاقتصادنا الوطني

● جودة المنتجات الوطنية

ويعلق خالد عبدالله السند قائلا :

ـ هناك عوامل عدة لنجاح صناعتنا الوطنية منها مدى توفر المواد الخام وحجم مساهمة المواد الخام الاجنبية وموقع المصنع وسهولة توزيع منتجاته ومدى آلية المصنع ونوعية اليد العاملة ونوعية المنتج ومدى سهولة تداوله بالمتاجر وكل صناعة تتوفر لها المواد الخام محليا واليد العاملة الوطنية الماهرة والمدربه يكتب لها النجاح اذا توفرت لها عوامل العرض والطلب المؤهله لانشاء هذا النوع من الصناعة .

وقال ان هناك فوارق كثيرة تميز الصناعة الوطنية عن الصناعات الاجنبية وتختلف من منتج إلى آخر فمثلا المنتجات الغذائية الوطنية تتصف بالجودة العالية وحققت نجاحا ملحوظا نظرا لانها طازجة وتراعي ظروف المناخ المحلية في طرق حفظها وتغليفها وتعبئتها ولنمو الوعي الاستهلاكي لدى المواطنين وخير مثال على ذلك المشروبات والعصيرات والزيوت والحلويات وبالاضافة الى ذلك هناك الصناعات البلاستيكية والمنظفات والاجهزة المنزلية فهي تصنع وفق احدث وأفضل المواصفات وهذه المواصفات هي التي تحدد جودتها .

ويضيف قائلا : كل مشروع صناعي ساهمت فيه كان لحكومتنا الرشيدة اكبر الاثر في نجاح هذه الصناعة وتشجيعها والاساليب التي عاصرتها في الصناعة مختلفة منها ما هو مبني على مبدأ المركزية لخطورة المنتج ولدقة مواصفاته ومنها ما هو مبني على مبدأ الحوافز المعنوية والمالية لزيادة الطلب على المنتج بفضل ما تقدمه الجهات المعنية بالصناعة الوطنية ومنها وزارة الصناعة ووزارة التجارة ووزارة الاعلام والغرف التجارية والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس أصبح لدى المواطن وعي واقتناع بالمنتجات الوطنية على اختلاف انواعها مما كان له اكبر الاثر في التطور الصناعي بالمملكة .

ويقول عن الحماية ؛ الحماية من الداخل في المواطن نفسه لصناعة وطنه واقتصاد بلاد فبقدر ما يحافظ المواطن على انفاقه في منتجاتنا الوطنية بهذا المقدار نمنع عن المنتجات الاجنبية الاستهلاك وبالتالي الاستيراد .

والحماية الجمركية مجدية وفعالة ولكن لأجل قصير لأنه بإمكان المنتج الأجنبي أن يتفاعل معها نظرا لأن آلاته الانتاجية استهلكت وانتاجها الان فائض واليد العاملة لديه رخيصة هذا بالاضافة الى توفر المواد الخام .

وفي الحقيقة الحماية من المصنع والمواطن المستهلك فالمصانع يجب ان تحافظ على جودة منتجاتها وبأسعار منافسة وليست استغلالية للمواطنين والمواطن يجب أن يكون مواطنا حقا بتشجيع صناعتها الوطنية .





عبدالله الحمراني :

فرص «استثمار» أكبر لصناعة البتروكيماويات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر ادريس :

في اطار الحديث عن آفاق المستقبل الاقتصادي السعودي وتنشيط الاقتصاد وتشجيع نموه ومناطق الاستثمار فيه تحدث السيد عبدالله الحمراني رجل الاعمال السعودي قائلا : « الآفاق واعدة للغاية وذلك لصلابة وقوة البنية الاساسية من شبكة طرق وانظمة اتصالات ووفرة الطاقة ورخصها وكاقتصاد يقف على مثل هذه البنية لايتوقع له غير النمو والازدهار .

وحدد ثلاثة مرتكزات يمكن عن طريقها تنشيط وتنويع الاقتصاد السعودي وهي :

أولا : التوسع والتركيز على الاستثمار في قطاع البتروكيماويات من القطاع الخاص « الصناعات الثانوية » بنمو متناسق حتى تتوفر صناعة بتروكيماوية متكاملة ، خاصة وان بلادنا دولة يعتمد اقتصادها على البترول، على ان يوازي ذلك استثمارات القوة البشرية مثل التأهيل والتدريب لايجاد كادر مؤهل قادر على مواكبة هذه الصناعة ويضمن استمرارها ، وللقطاع العام دور هام وحيوي وهو تشجيع الاستثمار في الصناعات الثانوية البتروكيماوية وذلك بتخفيض اسعار المواد الأولية التي تنتجها سابك والمباعة للمصانع الوطنية فيتحقق الهدف الذي انشئت من اجله مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين باستثمارات تفوق الـ ١٣ بليون دولار على احدث نمط وارقى الاسس وتعم بذلك الفائدة على الوطن عن طريق تنويع مصادر الدخل القومي ، والفرص واسعة وكثيرة وبالذات في صناعة البتروكيماويات حيث تتوفر في المواد الطبيعية والمواد الخام والتمويل اللازم سواء عن طريق الصناديق المتخصصة التابعة للدولة أو عن طريق البنوك التجارية .

ثانيا : التوسع في الاستثمارات الزراعية وتغطية الاسواق المحلية من المنتجات التي يمكن انتاجها محليا ، ثم بعد ذلك الانتقال للصناعات الغذائية وبلادنا وبدعم متواصل من الدولة حققت المعجزات في الزراعة والواجب يقتضي مضاعفة الجهود نحو المزيد من من المنجزات في هذا الحقل الحيوي والهام .

ثالثا : التوسع في الحقل التجاري عن طريق تشجيع انشاء شركات الخدمات والتسويق والتي تمثل حلقة وصل بين الصناعة والزراعة فينتج عن ذلك انشاء اسواق محلية لمنتجاتنا الوطنية تنفذ منها الى الدول المجاورة فتنمو بذلك الصادرات .

تمويل المشروعات :

ويعلق الحمراني على دور البنوك والقطاع الخاص والعام والمجتمع في تشجيع وبناء الصناعات البتروكيماوية بقوله :

للبنوك دورها في بناء الاقتصاد خاصة البنوك المتخصصة « الصناديق » مثل صندوق التنمية الصناعية والزراعية والعقارية وهذه البنوك دعمت ومازالت تدعم كل في تخصصه العديد من المشاريع وساهمت في اقامة الكثير من المشاريع الناجحة .

اما البنوك التجارية وعلى الرغم من دورها المعروف في النشاط التجاري الا انها بذلك تكمل الدائرة ، وأرى انها يجب ان تضطلع بدور اكبر على تمويل المشاريع الصناعية والزراعية وبقروض طويلة المدى ، بل اكثر من ذلك يجب على البنوك الدخول كمساهمين في مثل هذه الاستثمارات لمنحها قوة اكبر ، وبذلك يتم تشجيع رؤوس الاموال الوطنية على المزيد من الاستثمارات .



● عبدالله الحمراني

وبالنسبة للقطاع العام فإنني اعتقد ان دوره يكمن في تطوير وصيانة البنيات الاساسية وكذلك تقديم المزيد من التسهيلات والدعم والقضاء على البيروقراطية المكتبية باعداد التشريعات اللازمة ودعم الاستثمارات الصغيرة .

ولاشك ان دور المجتمع في بناء الاقتصاد دور هام ويتطلب جهودا اعلامية مكثفة ومدروسة لتغيير النمط الاستهلاكي ومحاولة ايجاد مجتمع انتاجي وايضا هناك دور للتوعية في توجيه المواطن السعودي للالتفات للصناعات والمنتجات الوطنية لكسب ميوله وولائه مما فيه دعم للاقتصاد وبالتالي رفاهية المواطن السعودي .

قواعد الأمن والسلامة في الصناعات الوطنية

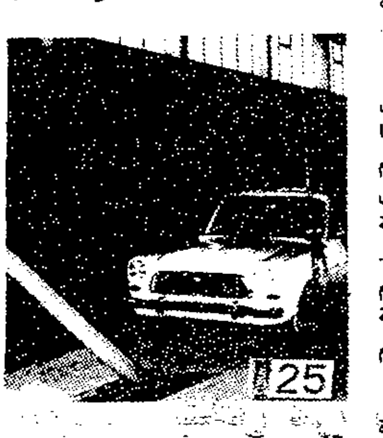
وبعد تجارب عديدة على مر السنين واستنادا على الدعم المعنوي قبل المادي من رجالات هذه الدولة الذين حرصوا على تنفيذ أوامر خادم الحرمين الشريفين للنهوض ببلادنا في شتى المجالات ، وكما نرى قد حظت النهضة الصناعية برعاية كبيرة وحصد المواطن والمقيم الخير الكثير . ولعلي اضرب مثلا قد عشته ولمست جميع جوانبه وهو منتج عامود الانارة الذي أثبت تطابق القواعد النظرية مع العملية والذي جاء نتيجة عصارة عقول متفقة مخلصة تفكر بالانسان الذي كرمه الله وأمده بأساليب العيش ليكمل رسالته على وجه البسيطة .

فاختيار مادة (الفايبرجلاس) لم يكن عشوائيا أو تقليدا دونما دراسة وافية نظرنا الى الدول المتطورة صناعيا فوجدنا تركيزهم منصبا على استيفاء أي منتج لعوامل السلامة والامان وازالة أي عوارض جانبية قد تؤذي سلامة وجود الانسان على الارض . ولا شك اننا وبوصفنا مسلمين أحرص منهم وخاصة في هذا البلد المبارك على سلامة الانسان واماطة الأذى عن طريقه وعدم تعريضه للتهلكة .

فخرجنا بعامود الانارة المصنع بقوة الطرد المركزي من مادة (الفايبرجلاس) المرنة والقوية في نفس الوقت لالغاء الحوادث الفادحة من جراء اصطدام السيارات بأعمدة الانارة المصنعة من مواد أخرى فقد اثبتت الاحصاءات المرورية ان الاصطدام بعامود الفايبرجلاس لا ينتج عنه أي اصابات للركاب وان كانت هناك اصابات فهي طفيفة وسطحية .. بعكس ما هو الحال بالنسبة للاصطدام بعامود آخر . أضف الى ذلك ان عامود الفايبرجلاس عازل كهربائي فلا خوف من التماس كهربائي أو حريق وزد على ما سبق استغناء العامود عن الصيانة تماما لأن جزئيات الالوان ممزوجة بكل جزئية من عجينة المواد الاولية . وباستعمال مواد أولية سعودية وأخرى عربية نرى دعم الاقتصاد الوطني في أجلى صورة على الوجهين . الاول توفير الأموال التي تصرف سنويا على صيانة الاعمدة من دهان وخلافه .

والثاني ان المنتج الوطني يعتمد اساسيا على مواد أولية بتروكيمائية سعودية .

المهندس وليد علي الشاعر





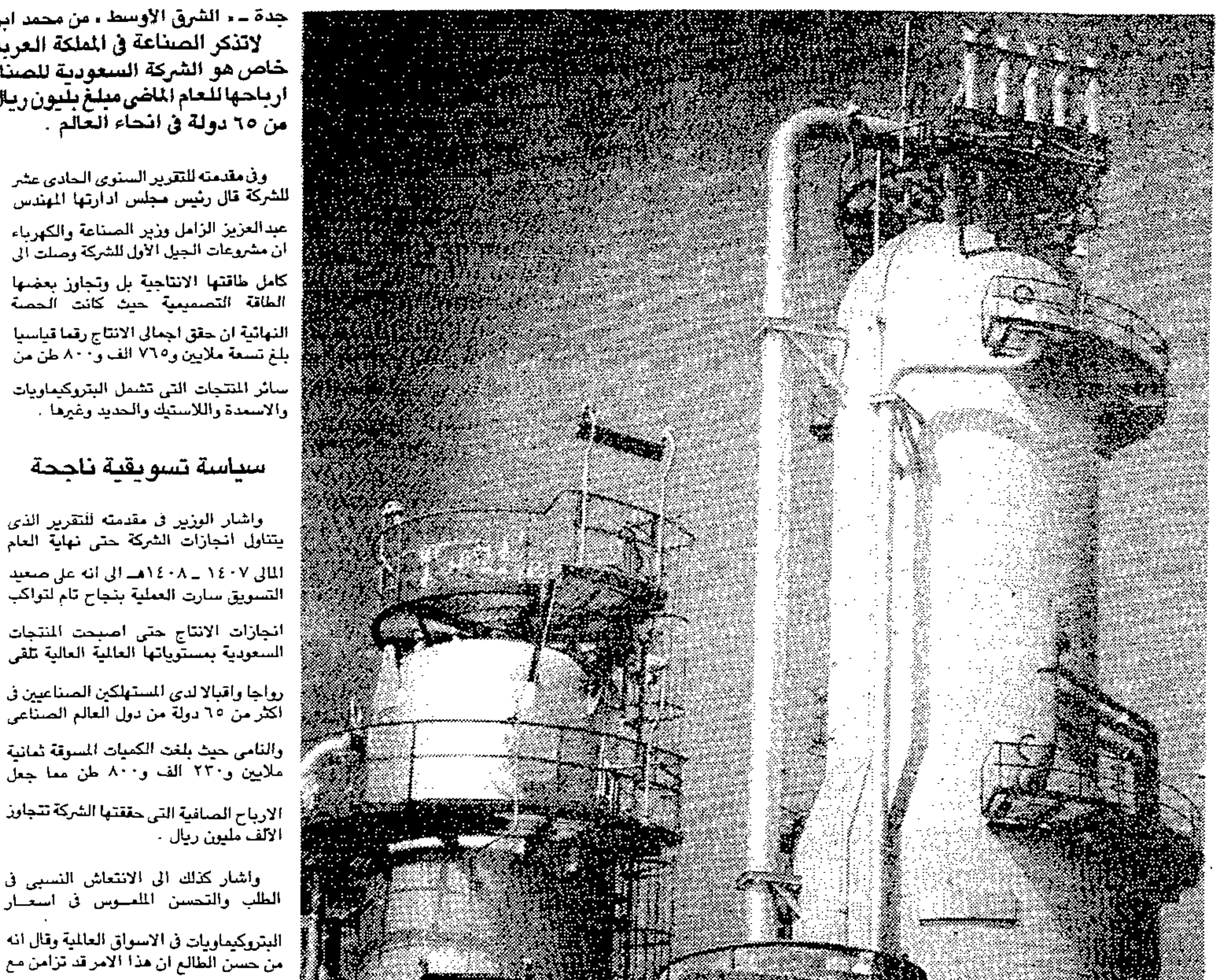


الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك

سياسة تسويقية ناجحة واستراتيجية وطنية لتملك التقنية الحديثة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد ابراهيم:

لاتذكر الصناعة فى المملكة العربية السعودية إلا ويبرز اسم له رنين خاص هو الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التى فاقت ارباحها للعام الماضى مبلغ بليون ريال سعودى ووصلت منتجاتها الى اكثر من ٦٥ دولة فى انحاء العالم .



وفى مقدمته للتقرير السنوى الحادى عشر للشركة قال رئيس مجلس ادارتها المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء ان مشروعات الجيل الأول للشركة وصلت الى كامل طاقتها الانتاجية بل وتجاوز بعضها الطاقة التصميمية حيث كانت الحصة النهائية ان حقق اجمالى الانتاج رقما قياسيا بلغ تسعة ملايين و٧٦٥ الف و٨٠٠ طن من سائر المنتجات التى تشمل البتروكيماويات والاسمدة واللاستيك والحديد وغيرها .

سياسة تسويقية ناجحة

واشار الوزير فى مقدمته للتقرير الذى يتناول انجازات الشركة حتى نهاية العام المالى ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ الى انه على صعيد التسويق سارت العملية بنجاح تام لتواكب انجازات الانتاج حتى اصبحت المنتجات السعودية بمستوياتها العالية العالية تلقى رواجا واقبالا لدى المستهلكين الصناعيين فى اكثر من ٦٥ دولة من دول العالم الصناعى والنامى حيث بلغت الكميات المسوقة ثمانية ملايين و٢٣٠ الف و٨٠٠ طن مما جعل الارباح الصافية التى حققتها الشركة تتجاوز الالف مليون ريال .

واشار كذلك الى الانتعاش النسبى فى الطلب والتحسن الملموس فى اسعار البتروكيماويات فى الاسواق العالمية وقال انه من حسن الطالع ان هذا الامر قد تزامن مع خطط سابك لتوسعة مجمعاتها الصناعية وتطوير كفاءتها الانتاجية مجابهة للظروف غير المواتية التى المت بالسوق منذ سنوات الامر الذى ساعد سابك على بلوغ اهدافها حيث فاق حصادها هذا العام الاعوام الثلاثة الماضية مجتمعة .

وقال الزامل انه بالاضافة الى الارقام القياسية التى سجلتها الشركة فى مجال الانتاج والتسويق فقد شهد هذا العام بدء العمليات الانتاجية فى مجمع ابن البيطار . كما بدأ هذا العام ايضا انتاج مادة البيوتين وهو امر يكتسب اهمية مزدوجة ليس لأنه ينتج فى المملكه لاول مرة بل لأن من شأن الانتاج الجديد الحد من عمليات استيراد هذه المادة لاستخدامها كمادة مساعدة فى انتاج البولى اثلين فى مصانع سابك الأخرى .

تنامى الانتاج :

واوضح التقرير ان مجمل الانتاج فى الشركة قد قفز خلال العام المذكور ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨ الى حوالى ١٠ ملايين طن مترى من مختلف المنتجات مقابل ٩ ملايين فى العام الاسبق كما بلغت الكميات المسوقة حوالى ٩,٢٣ مليون طن مترى مقابل ٧,٣ مليون طن العام الاسبق الأمر الذى يعكس تصاعد الارباح الصافية التى حققتها سابك من مصانعها وشركاتها لتصبح الف و٧٨ مليون ريال عام ١٩٨٧ مقابل ٢٤٣ مليون ريال فى لعام الذى سبقه اى ان هذه الارباح قد ارتفعت بنسبة ٤٠٠ فى المائة .

وذكر التقرير ان سابك قد نجحت فى رفع الطاقة الانتاجية لثمانية من مجمعاتها الخمسة عشر ففاقت الطاقة الفعلية مستوى الطاقة التصميمية بحوالى مليون و٩٧ الف طن مترى سنويا . وبذلك قفز اجمالى الانتاج من الصناعات غير المعدنية الى تسعة ملايين و٢١٦ الف طن سنويا بزيادة بلغت نسبتها اكثر من ١٣٪ .

تحديث الانتاج :

وقال التقرير ان سابك قد قامت العام الماضى بتحديث مجمع «بتروكيميا» القائم بمدينة الجبيل وشيدت فى اطاره مصنعين لمادة البولى ستايرن والبيوتين ـ بطاقة سنوية تصل الى ١٠٠ الف طن للاولى و٥٠ الف طن للثانية كما ان مجمع ابن البيطار قد بدأ ينتج مادة الامونيا بطاقة تصل الى ٥٠٠ الف طن سنويا .

وقد اقامت سابك فى اطار مجمع ابن البيطار مشروعا لانتاج الاسمدة الفوسفاتية والمركبة بطاقة تصل الى ٨٠٠ الف طن وسيبدأ هذا المشروع فى الانتاج العام المقبل وتعتزم سابك ايضا انشاء مصنع آخر لانتاج سماد اليوريا بطاقة سنوية تبلغ ٥٠٠ الف طن .

وفى مجمع ابن زاهر الذى تمتلكه سابك مع شركاء أوروبيين تسير الانجازات وفق البرنامج المرسوم لها حيث سيبدأ الانتاج العام المقبل بطاقة ٥٠٠ الف طن من مادة بيوتال الاثير الثلاثى المثيلى .

ومن مشروعات سابك المستقبلية ـ كما يشير التقرير السنوى ـ نجد مشروعات لانتاج المركبات العطرية ومشتقاتها وآخر لانتاج الكيومين ـ فينول وثالث لاستخلاص الماغنيسيوم فضلا عن مشروع لرفع الطاقة الانتاجية السنوية لمجمع «حديد» لتصبح مليونى طن تشمل ٥٠٠ الف طن من الواح وانابيت الصلب .

استراتيجية تملك التكنولوجيا :

وتناول التقرير استراتيجية سابك فى اختيار شركائها الصناعيين فقال انها تنتقى افضل الشركات العالمية التى اكدت نجاحها فى بلادها وفى مواقع شتى فى العالم مما يتفق وسياسة المملكة الرامية الى تحويل الشركاء التجاريين الى شركاء صناعيين ويحقق ايضا ميزات كثيرة اخرى ليس اقلها مسألة نقل التكنولوجيا الحديثة الى ارض المملكة .

وفى مجال تطوير السياسات التسويقية بدعم الشبكة التسويقية قال التقرير أن «شركة سابك للتسويق» قد قامت بانشاء ١٤ مستودعا جديدا للمنتجات السائلة والصلبة فى تسع دول لتوسيع دائرة انتشر منتجاتها وخدماتها .

وفى مجال الابحاث العلمية والتقنية الذى توليه سابك عناية خاصة اشار التقرير الى انه قد تم توقيع اتفاقية تنفيذ المرحلة الأولى لمركز الابحاث التقنية مع احدى الشركات الهولندية لتتولى اعداد التصاميم الهندسية للمركز الذى سيقام بمدينة الرياض عام ١٤١٠هـ والذى سيحتوى على مصنع تجريبى لابحاث المنتجات الاساسية وما يرتبط به من مختبرات ومعامل ومركز للمعلومات الفنية يعمل بالحاسب الآلى .

واشار التقرير الى ان سابك التى انشئت عام ١٣٩٦هـ قد قامت باستثمار اكثر من ١٠ بلايين دولار امريكى لاقامة مجمعاتها الصناعية فى المملكة فضلا عن مشاركتها فى ثلاثة مجمعات صناعية وشركة تسويقية اقيمت فى البحرين براسمال خليجى مشترك .

تنمية الكفاءات الوطنية :

وذكر التقرير ان سابك قد استمرت فى برامجها التدريبية لاستثمار الموارد البشرية الوطنية بهدف إعداد جيل من الكفاءات السعودية التى ستشارك بكفاءة ومسئولية فى عملية البناء التنموى وفى ادارة وتشغيل وصيانة المجمعات الصناعية .

وفى هذا الاطار ذكر التقرير انه حتى نهاية العام المالى السابق بلغ عدد العاملين فى مجمعات وشركات سابك ٨١٠٥ شخصا منهم ٤٣٠٠ سعودى . وقال ان العناصر الوطنية قد شكلت نسبة ٨٠ فى المائة من مجموعة العاملين بمركز سابك الرئيسى البالغ ٢٥٤ شخصا و٧٠ فى المائة من مجموع العاملين بشركتيها التسويقيتين والبالغ ٢٤٥ شخصا مما يوثق الخطى على طريق السعودة ويقوى من العزائم لتحقيق اهداف الوطن بالتشجيع والدعم الذى تحظى به سابك من حكومة خادم الحرمين الشريفين .

صناعة المكيفات فى المملكة العربية السعودية

تلبية الاحتياج المحلى وتطويع البيئة لخدمة الانسان

جدة ـ «مكتب الشرق الأوسط» ـ من طاهر ابو بكر محمد :

تعارف الناس على ان عملية التكييف تتم عن طريق مرور الهواء عبر قنوات تعمل على ضبط درجة الحرارة والرطوبة وتنقيته وبالتالى توزيعه عبر فتحات جهاز التكييف حتى يقوم بتلبية الحاجة الماسة للمكان المطلوب تبريده اثناء فصل الصيف الحر وتدفئته اثناء فصل الشتاء البارد وهذه هى التى نسميها بالتكييف الهوائى وصناعة المكيفات الهوائية هى العملية التى تقوم بتغيير الهواء المتناثر فى أى مكان من المسكن أى أى مبنى يعيش فيه الكائن الحى عن طريق جهاز التكييف الهوائى .

ونظرا لاتساع وسائل الرقى الصناعى فى المملكة العربية السعودية التى حظيت باهتمام كبير لاقامة الصناعات من جانب الدولة لكل القطاعات وذلك لتوفير سبل راحة المواطن السعودى وتأمين الطاقة الانتاجية للاحتياجات الضرورية فقد اهتمت الدولة بدعم صناعة المكيفات نظرا للحاجة الملحة اليها باعتبارها المصدر الرئيسى الذى يتغلب به المواطنون على تقلبات الجو الذى تتمتع به المملكة العربية السعودية من الحرارة المرتفعة فى فصل الصيف والبرودة فى فصل الشتاء ، حتى يستطيع الانسان التغلب على الصعاب المناخية والتكيف مع هذه الطبيعة .. من اجل ان يتمسك المواطن ببلده ويندفع للعمل فى إنماء خيراتها .

وقد انشىء لهذا الغرض عدة مصانع كبيرة لتلبية احتياجات المواطنين للتكييف الهوائى واحد منها فى المنطقة الشرقية والمعروف باسم (الزامل فريدريك) ومصنع مماثل من حيث القدرة والكفاءة والانتاج فى منطقة الرياض والمعروف باسم (جيبسون العيسى) ومصنع ثالث يماثل سابقيه فى الضخامة والانتشار والتوسع فى المنطقة الغربية بجدة عرف باسم (يورك الجفالى) الى جانب العديد من الشركات الصناعية للتكييف المتناثرة هنا وهناك .

مصنع الزامل :

يعتبر مصنع الزامل من المصانع الضخمة والقديمة فى المملكة حيث اقيم بناء تأسيسه منذ عام ١٩٧٩م وقد عرف وقتها باسم (المصنع العربى للتبريد) والذى اخذ على عاتقه انتاج اكبر قدر ممكن من المكيفات سنة بعد سنة انتاجا يتوافق مع القدرة الاستيعابية لتلك الفترة وانتقل المصنع من مرحلة الى مرحلة فمر بتصنيع المكيفات الفردية (شباك) الى انتاج التكييف المركزى وخلال سنتين من مرحلة الانشاء تم لهذا المصنع الارتفاع بالانتاج الى مايقارب الـ (٦٠) الف وحدة مكيف فردى وحوالى (١٤) الف وحدة تكييف مركزى كل سنة ليرتفع بالانتاج الى ضعف تلك الارقام بالاضافة الى توسعة فى نشاطات اخرى قام بها كصنع وتوفير الصفائح المعدنية للمكيفات اضافة الى الخزائن والهياكل المعدنية المستعملة فى المكيفات . وقد تعدى المصنع الاكتفاء الذاتى فى صناعة المكيفات الهوائية الى التسويق والتصدير لخارج المملكة العربية السعودية الى الدول العربية ودول الخليج .

وقد قام مصنع الزامل بتوسيع القاعدة الانتاجية للمكيفات الهوائية وذلك بتشجيع الشركات الوطنية الصغيرة لتعمل فى هذا المجال الحيوى لدفع عجلة الانتاج من المكيفات بالمملكة العربية السعودية وذلك بشراء المواد المتوفرة لديهم محليا الى جانب الاحتفاظ بمواد المصنع المتميزة بالجودة النوعية بالاضافة الى توفير الكوادر الفنية لتعمل فى مختلف المراكز لصيانة المكيفات .

مصنع العيسى للمكيفات :

اما بالنسبة لمصنع (العيسى للمكيفات) فلا يقل اهمية عن سابقه حيث بدأ انشاء فكرة تأسيسه عام ١٩٧٥م كوكيل توزيع لمكيفات (جيبسون) وخلال عامين من انشاء المصنع بدأ بالانتاج للمكيفات الهوائية المختلفة الانواع والاغراض ليغطى الاحتياجات المطلوبة لمختلف مناطق المملكة ونظرا للحاجة الماسة التى يتطلبها المواطن السعودى فالمصنع يقوم بتصنيع المكيفات محليا الأمر الذى يؤكد القدرة الفعلية لصناعة المكيفات وليس كما يتوهم البعض بأن عملية المكيفات تتم فى الخارج ودور المصانع هنا عملية تجميع لاغير .

ويقوم المصنع بتصنيع مايزيد عن ٨٠٪ للاجزاء المكونة للمكيفات وقد يتوافق مصنع (العيسى للمكيفات) مع متطلبات الدفعة الى الامام بالصناعات الوطنية فى المملكة حيث يقوم بتلبية الاحتياجات للسوق المحلية ودراستها وبالتالى تطويرها ليواكب عملية التطورات المستجدة التى يمكن ادخالها فى صناعة المكيفات بالعالم المتقدم وذلك بادخال غرف قياس التردد والعوامل الجوية ومختبرات قوة الجهد والتآكل وغيرذلك حتى يصل المصنع بالمكيفات فى المملكة الى المستوى المرغوب . بالاضافة الى الثقة الكبيرة التى يلقاها المصنع من الشركات العالمية كشركة (جبسون) و(كاريرا) و(هيتاشى) .

مصنع الجفالى :

وقد اشتمل مصنع الجفالى ـ يورك على احدث الوسائل التقنية فى صناعة المكيفات والتى تجعله بحق يقوم بالصناعة المحلية التى تتعدى نسبتها فى التصنيع الى ٨٠٪ من وحدات التكييف وذلك من تصنيعه للقضبان النحاسية والمكثفات والمبخرات والصفائح المعدنية بالاضافة الى الاسلاك الكهربائية ومجمل مايصنع محليا للمكيفات عدا الاشياء الطفيفة المستوردة من الخارج والتى لاتتعدى نسبتها الـ ٢٠٪ فقط وذلك لمختلف الانواع حسب طلبات الزبائن بالاضافة الى مجاراة المصنع للتطور العالمى فى صناعة المكيفات .

وقد اسس مصنع الجفالى تحت اسم : الشركة السعودية لصناعة المكيفات المحدودة وهو عبارة عن شركتين مشتركتين هما :

شركة ابراهيم الجفالى واخوانه

وشركة بورج وارنر العالمية (يورك) بالولايات المتحدة الأمريكية .

ويقع مصنع الجفالى على مساحة كبيرة من الارض قسمت على مساحات متساوية تقريبا بين مساحة الادارة ومساحة المصنع ومساحة المستوعات داخل المصنع

ويتكون المصنع من خط تصنيع واحد للمكيفات الافرادية بطاقة اجمالية سنوية تقدر (١٢٠,٠٠٠) مائة وعشرين الف مكيف ليشمل الموديلات التالية:

قدرة ١٣,٠٠٠ وحدة تبريد /تسخين

قدرة ١٩,٠٠٠ وحدة تبريد /تسخين

قدرة ٢٤,٠٠٠ وحدة تبريد /تسخين

اما بالنسبة فما ينتجه مصنع الجفالى من وحدات المكيفات الهوائية المركزية فهى ذات طاقة تبريد مختلفة تبدأ من ٢ طن و٥ طن والموديلات الخاصة بالاغراض بالتجارية التى تبدأ من ٧ طن وتصل حتى ٢٠ طن ويقوم المصنع بانتاج مابين ٦ ـ ٧ وحدات يوميا من هذا النوع .

وقد استعان المصنع بانشاء بعض الاقسام لمساعدة عملية التطوير فى صناعة المكيفات نذكر منها على سبيل المثال لا الـ

قسم تصنيع الصفائح المعدنية

قسم الدهان

قسم تصنيع الانابيب النحاسية

قسم تصنيع مكثفات التبريد والتبخير

قسم اعداد الاسلاك الكهربائية .

قسم الصيانة

ويقوم مصنع الجفالى واخوانه ـ يورك بتوزيع المكيفات بفروع منتشرة تعمل ليل نهار فى كل من جدة والرياض والدمام .

والى جانب هذه المصانع الكبيرة العاملة فى صناعة المكيفات الهوائية لتلبى احتياجات المواطنين بجميع مناطق المملكة العربية السعودية نجد ان شركة ابار للمكيفات هى الاخرى تقوم بدورها فى توزيع المكيفات وتسويقها كوكيل لتوريد المكيفات الهوائية على طريق التصنيع الكامل والانتاج محليا وقد كان لهذه الشركة نمو فى عملية التسوي للمكيفات الهوائية بأنواعها المعروفة وتقوم ايضا بتأمين قطع الغيار اللازمة لهذه المكيفات من العازلات والملحقات للمكيفات الهوائية والتى تستوردها جاهزة من اليابان وامريكا وتوريد الاجهزة الضابطة للحرارة واجهزة ضبط الرطوبة للمكيفات والتى تعرف باجهزة التحكم الآلى عن بعد .





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT
OTHMAN ALOMEIR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الانتفاضة التي وجدت لتبقى

ينسى الناس كل شيء، ولا ينسون ما يجري في فلسطين. تأتي احداث، وتذهب احداث، وتضطرب عواصم، وتتقاتل عواصم اخرى، ويبقى اسم فلسطين ومايجري فيها شاغل الناس وحديثهم، في نومهم وصحوهم، في غدوهم ورواحهم.

اليوم تدخل الانتفاضة شهرها الحادي عشر، وتطل على عامها الاول. وهي تسير بزخم حركتها، وبعنفوانها، وبالرقم الذي سطرته من شهداء ومقاتلين، مضوا الى وجه ربهم، مفضلين الشهادة من اجل الجهاد على الحياة الدنيا، وعلى النعيم الزائل.

هذه الانتفاضة تخطو.. تشب عن الطوق، ترفض ان يقف في وجهها احد، يتكلم باسمها احد، او يستغلها احد. فكانت الرد العملي الصارم والحاسم، على نواحي الضعف والخور، في عالمنا العربي. وجاءت الاجابة عن الاستسلام والخنوع والهزيمة، نقية طاهرة، شعارها الجهاد حتى استرداد القدس، ونهجها التحرير، وغذاؤها الحجارة الهبة التي الهمها الله بها. وها هي تمشي طاهرة نقية كما بدات، لا تهادن، ولا تستسلم، ولا تصالح، ولا ترعبها قوة اسرائيل ولا صواريخها ولا قمرها الصناعي ولا سلاحها النووي وعلاقاتها الدولية ونفوذها لدى القوى العظمى، وتفاني تلك القوى في ارضائها ومجاملتها.

فئة قليلة، امام فئة كبيرة، لكن ارادة الله وقوته وجبروته معها، امام كل ما احدثته التكنولوجيا واخترعته القوى البشرية.

تأتي الانتفاضة الى عامها الاول، وهي اكثر استعدادا لترحيل الشهداء الى بارئهم، وقيادة المعارك تلو المعارك فالشهداء يقتربون من الثلاثمائة. دماء طاهرة، نقية تمضي بلا توقف من اجل تحرير الوطن، ورفع كلمة العروبة والاسلام عالية، واطلاق حرية الاذان في الاقصى المبارك، واعادة فلسطي. هذا الحلم المستمر الى اهلها. ولن تتوقف الدماء، كما هي الانتفاضة لم تتوقف، فقد وجدت لتبقى، كما كان الغرب يردد منذ انشاء اسرائيل بانها وجدت لتبقى، كذلك هي الانتفاضة وجدت لتثمر، شهداء وقتلى وضحايا، ولتبني من هذه الخرابات والنكبات، طرقا يسير عليها الجيل الحاضر، وجيل المستقبل، ولتمسح الدموع ومخلفات الهزيمة، والضياع الذي قاد عالمنا العربي، واضاع كل فلسطين واجزاء من مصر، وسورية، في ستة ايام بل واقل من ذلك.

لا نملك الا ان نحيي الانتفاضة، وان نطالب بدعمها واستمرارها، وان يتحلق العرب والمسلمون حول قضية واحدة، الا وهي قضية الانتفاضة. فليختلفوا كما يشاؤون حول طرق التحرير، والدولة، والسلم، ولكن ليتفقوا على استمرار تلك الجذوة وعلى اشعالها دائما.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

ذكريات حكومة «عموم فلسطين - ٢»

بقلم: اكرم زعيتر

عقد المجلس الوطني الفلسطيني اربع جلسات، وقد تحدثت عما كان في الجلستين الاولى والثانية، وانتهيت الى قرار اعلان استقلال فلسطين وتوقيع الاعضاء وثيقته التاريخية والعهد الذي قطعناه وقوفا ان نعمل لاستقلال بلادنا كاملة.

وقد عرض على المجلس مشروع النظام الموقت لحكومة عموم فلسطين باعتباره الدستور الموقت، فتمت الموافقة عليه، بعد اجراء تعديلات.. وقد اودعت الصيغة والتعديلات التي اجريت بخط يدي مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت.

وقد جاء الدستور في سبع عشرة مادة «يعمل به حتى تقوم جمعية تأسيسية يقرر المجلس موعدها وتضع الدستور الدائم وتختار نوع الحكم».

وتقضي المادة الثانية من الدستور بأن تتألف حكومة عموم فلسطين من مجلس وطني ومجلس وزراء ومجلس اعلى.. كما تقضي المادة الرابعة بأن يتألف المجلس من مندوبي الهيئات التمثيلية في فلسطين، وهم الذين وجهت الدعوة اليهم الى حضور الاجتماع الاول.. وتقضي المادة الخامسة بأن يتألف المجلس الاعلى من رئيس المجلس الوطني رئيسا ورئيس الوزراء ورئيس المحكمة العليا. وتنص المواد الاخرى على مواعيد انعقاد المجلس وانتخاب مكتبه من الرئيس ونائبه وامين السر.

وتقول المادة الثامنة من الدستور «تعتبر حكومة عموم فلسطين جهازا شرعيا لممارسة جميع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وفق نصوص هذا النظام في جميع فلسطين بكامل حدودها كما كانت قبل الانتداب البريطاني في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨، ويمارس القضاء صلاحياته مستقلا استقلالا تاما عن السلطة التشريعية والتنفيذية ويؤمن استقلاله بموجب قانون خاص».

وتقضي المادة التاسعة «بأن تكون الوزارة هي السلطة التنفيذية للحكومة وتستمد سلطتها من المجلس الوطني، وتكون مسؤولة امامه وتستمر في اعمالها مادامت حائزة على ثقته» وتقضي المادة العاشرة بأنه في حالة استقالة الوزارة تقدم الاستقالة الى رئيس المجلس وبعد قبولها يكلف الرئيس من يرى فيه الكفاءة لتاليف وزارة جديدة».

وتقضي المادة الحادية عشرة «بأن جميع الاتفاقات الدولية والمعاهدات السياسية او القروض المالية وجميع الامتيازات الاقتصادية وغيرها التي تعقدها الوزارة تصبح نافذة المفعول بعد الحصول على موافقة المجلس الوطني. ويفوض المجلس الوطني الوزارة بعقد القروض المالية الضرورية لتسيير دفة الحكم وتنظيم النضال الوطني واعتبارها نافذة فور عقدها». وتعطى المادة الثانية عشرة الحق للسلطة التشريعية في المجلس الوطني في اقرار او رفض مشاريع القوانين التي تعرض عليه من مجلس الوزراء «على انه يحق للوزارة ان تسن جميع المراسيم والقوانين والانظمة والاوامر المتعلقة بالمجهود الحربي كقانون الطوارئ، دون الرجوع بها الى المجلس اذا لم يكن منعقدا، على ان تعرض هذه المراسم والقوانين والانظمة والاوامر على المجلس في اول جلسة يحضرها».

القدس عاصمة

وتنص المادة ١٤ على ان مدينة القدس هي عاصمة الحكومة، ويحق للوزارة بموافقة رئيس المجلس اختيار مركز آخر للحكومة (ويلاحظ هنا ان الاختيار قاصر على مركز للحكومة وليس على العاصمة التي لا يجوز في حال التخلي عنها).

وتقضي المادة ١٥ بتاليف مجلس للدفاع الوطني واختصاصه المطلق في اتخاذ جميع الوسائل اللازمة للدفاع عن فلسطين ووحدتها بكامل حدودها واقرار السلم والطمأنينة فيها.

وتنص المادة ١٦ على سلطات المجلس الاعلى كالعفو عن المحكومين وتصديق او تبديل الاحكام وقبول اوراق اعتماد ممثلي الدول العربية وغيرهم.

وقد حرصت على ايراد نص الدستور لاعتقادي انه نموذج لاي دستور يمكن ان يوضع لحكومة فلسطينية مستقلة.

مقررات مهمة

وقد فاتني ان اذكر في المقال السابق مقررات اتخذت في جلسات مختلفة منها: تعبئة قوى الامة لانقاذ فلسطين وصد العدوان عنها والعناية بأبناء الشهداء وعائلاتهم والمصابين من المناضلين وتنظيم حياة اللاجئين وتأمين احتياجاتهم واعادتهم الى اماكنهم، وثم قرارات بضمان الحريات الدينية والمدنية والشخصية للمواطنين وصيانة الاماكن المقدسة وضمان حرية العبادة لجميع الطوائف وتأسيس العلاقات والمناسبات والصلات السياسية والمالية والتجارية بين فلسطين والحكومات التي تؤازر قضيتها.

ومن اهم القرارات ما يومىء الى ضرورة بقاء الجيوش العربية في فلسطين حتى يتم تحريرها وهذا نصه: «ان المجلس الوطني الفلسطيني يحيي الامة العربية ممثلة في حكوماتها وشعوبها لما بذلته وتبذله في سبيل انقاذ فلسطين ويمجد جيوشها الباسلة المرابطة ويذكر بالتقدير والاعتزاز تصميم الحكومات العربية على النضال وعلى ان تظل جيوشها في فلسطين حتى يتم تحريرها باذن الله». وعندي ان اهمية هذا القرار تتجلى في التنويه بتصميم الحكومات العربية على استبقاء جيوشها في فلسطين وهذا ما لم يتحقق مع الاسف العظيم.

وقد عقدت الحكومة الفلسطينية في غزة بعد انفضاض المجلس الوطني بعض جلسات توزعت فيها الاعمال على الاعضاء ولكنها لم تستطع ان تمارس سلطاتها في قطاع غزة ذلك لان النقراشي باشا رئيس الحكومة المصرية قد اكره سماحة الحاج امين الحسيني، رئيس المجلس الوطني على ترك غزة، والعودة الى القاهرة، ثم حملت الحكومة نفسها على مغادرة غزة الى القاهرة.

هذا وقد اعترفت جميع الحكومات العربية بحكومة عموم فلسطين باستثناء الحكومة الاردنية كما اعترفت بها حكومتا الباكستان وافغانستان. وفي القاهرة اخذت هذه الحكومة تؤدي بعض الخدمات للفلسطينيين مثل تزويدهم بوثائق سفر فلسطينية وبذل التواصي لتيسير امورهم الثقافية والمعاشية كما انها اخذت تمثل الفلسطينيين لدى جامعة الدول العربية، وقد دعتها امانة الجامعة الى دورة مجلس الجامعة التي انعقدت في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ فتمثلت برئيسها احمد حلمي باشا ووزير الخارجية، وقد احال مجلس الجامعة بعض القضايا الخاصة بفلسطين اليها.

موازنة تافهة

ومع ان الفكرة التي اغرتني بقبول منصب وزير المعارف فيها هي مفهومي لغاية قيام هذه الحكومة في تلك الظروف الدقيقة.. وهو ان تكون حكومة ثورية، وان تجعل من اللاجئين مجاهدين يواصلون القتال لتحرير فلسطين، فقد صدمت حين تلقت الحكومة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية رسالة تنبئها فيها بقرارها رصد خمسة عشر الف جنيه سنويا موازنة للحكومة!! فكيف كيف يمكن للحكومة ان تعبىء القوى وتجند المجاهدين وتسلح المناضلين، وهذا المبلغ المرصود لموازنتها قد لا يرضى به بقال رأسمالا فضلا عن حكومة!! فما لبثت بعد ذلك قليلا حتى ابرقت من دمشق لرئيسها مستقيلا وكذلك فعل بعد ذلك الاستاذ عوني عبد الهادي.

احتجاج بليغ

على ان الحكومة ظلت تؤدي بعض الخدمات للفلسطينيين، وتمثل فلسطين لدى الجامعة وحدث ان اغفلت الامانة العامة للجامعة دعوة هذه الحكومة الى حضور دورة المجلس الحادية عشرة في ١٧ اكتوبر ١٩٤٩ فبادرت الى تقديم مذكرة احتجاج الى الامانة العامة يهمني ان اورد نصها لاهميتها ولدلالتها على ما كان يجيش في صدور قادة الفلسطينيين من آلام لما صار اليه وضع الحكومة.. وهذا هو النص بعد عبارات التحية المراسمية: «تأسف حكومة عموم فلسطين أشد الاسف اذ تجد نفسها مضطرة الى الاحتجاج الشديد الى الامانة العامة الموقرة على عدم توجيهها الدعوة اليها لحضور اجتماع مجلس الجامعة في دورته الحادية عشرة يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٩.. وليس في وسع هذه الحكومة التي اعترفت بها دول الجامعة العربية باستثناء المملكة الاردنية الهاشمية، والمؤيدة من قبل المجاهدين الذين بذلوا النفوس كريمة دفاعا عن الوطن وكرامة الامة، والتي حازت ثقة المجلس الوطني الذي يمثل المخلصين من رجالات فلسطين واصحاب المصالح في البلاد ان تجد مبررا لهذا التصرف من الامانة العامة في انحرافها عن خطتها القويمة السابقة.

وتعتقد حكومة عموم فلسطين ان في هذا التصرف رضوخا للامر الواقع الذي يمكن الصهيونيين من ناصية البلاد ويفيت على اهل فلسطين حقهم الشرعي في تقرير مصير بلادهم ويشجع الخصوم على التمادي في طغيانهم، والاحتفاظ بما هو في حوزتهم من فلسطين. لا بل يمحو اسم فلسطين من خريطة العالم، هذا الاسم الذي اعتز به العرب مدى ثلاثة عشر قرنا. وتجد حكومة عموم فلسطين نفسها ايضا غير مقيدة باية مقررات قد تتخذ في هذه الدورة لا تتفق مع الاهداف التي سبق ان ارتبطت بها الدول العربية حين دخلت جيوشها فلسطين لتحريرها وتسليمها لاهلها وتعتبر نفسها حكومة شرعية قائمة تناضل عن حقوق البلاد بالوسائل الممكنة وتوكد حقها في تلقي الدعوة من معالي الامين العام الى الدورة الحالية اسوة بالدورات السابقة التي كانت تتلقى فيها الدعوة من معاليه بوصفها حكومة لفلسطين وعضوا في الجامعة العربية.

اعضاء المجلس

وظلت الحكومة صورية، تؤدي بعض الخدمات وتمثل فلسطين في الاجتماعات.. ولعلي اعود الى الكتابة في العوامل التي ادت الى تقليصها فالاجهاز عليها.

على اني ارى ان من تمام البحث في الموضوع ايراد اسماء اعضاء المجلس الوطني الذي اعلن استقلال فلسطين والتزم بميثاقه وانبثقت عنه تلك الحكومة، وهو كما ترى مؤلف من زعماء فلسطين وقادة حركتها الوطنية، مع الاشارة الى ان البعض من المندوبين قد استحالت عليهم تلبية الدعوة لاسباب ملزمة ولكنهم اعلنوا تأييدهم المجلس الوطني ومقرراته:

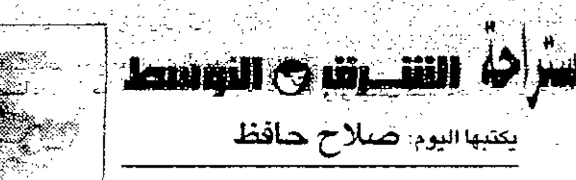
الحاج امين الحسيني، احمد حلمي، جمال الحسيني، عوني عبد الهادي. معين الماضي، خليل السكاكيني، رفيق التميمي، رشدي وعز الدين الشوا. صبري عابدين، حسني خليفة، رشدي الامام الحسيني، انور نسيبة، موسى الصوراني، حسن ابو السعود، اسحق درويش، منيف الحسيني، ميشيل عازر، عيسى نخلة، ميشيل ابكاريوس، صلاح امين صلاح، د. نوتي فريج، رجائي الحسيني، امين عقل، يوسف صهيون. اميل الغوري. علي حسنا، علي رضا النحوي. محمد علي الصالح. كامل القاضي. فارس سرحان، عبد الله سمارة. رفيق اللبابيدي، محمد العفيفي، رشاد السقا، السيد ابو شرخ، عبد الحي عرفة، طلعت الغصين، زكي عبد الرحيم، اكرم زعيتر، حمدي الحسيني، واصف كمال، محمود نجم، صدقي الطبري. خالد الفرخ. عبد الرحمن الفرا. حسين ابو ستة. خليل خليف، فهمي الاغا، يوسف الصايغ. فيصل النابلسي، حسن ابو جابر، اديب الريماوي، توفيق جبران، محمد رجب، سعيد حتحوت، عبد الرحيم اسماعيل. صالح محمد الموعد حمدي سلطان. محمد عرار. محمد احمد ابو عارية، عبد الحاج خليل عطية، عبد ربه حسن ابو شعيرة. احمد محمود حجة. موسى محمد. علي العطار احمد مهنا، الشيخ حسن النيار.

برقية ترجفي لي

وقد ابرق احمد حلمي باشا بوصفه رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية بالنيابة الى المستر تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مؤذنا بتأليف الحكومة فتلقى منه الجواب التالي:

احمد حلمي باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة لحكومة فلسطين: لي الشرف ان اعلمكم بوصول برقيتكم المؤرخة في ٢٨ سبتمبر المتعلقة بتأليف حكومة لعموم فلسطين، واقبلوا الاحترام - تريجفي لي.

السكرتير العام



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

اهرام العصر!

لا أعرف، حتى هذه اللحظة، لماذا بنى المصريون الاهرامات؟

قرات ايام الطفولة انهم بنوها لكي يتعذر على اللصوص ان يسرقوا كنوز الذهب التي تدفن داخلها مع جثمان فرعون. ولكن عقلي الصغير لم يقبل هذا التفسير. فحماية اي كنز من اللصوص لا تتم باقامة بناء يلفت النظر على امتداد الافق، ويقول لكل من يمر بالمكان: الكنز هنا!

ثم قرات - ايام الصبا - ان الفرعون كان يبني الهرم لمجرد ان يشغل الفلاحين بعمل في موسم فيضان النيل، الذي يكفون فيه عن الزراعة ويعانون من البطالة. ولكن عقلي الصبي لم يقبل هذا التفسير ايضا. فلو كان هدف الفرعون مجرد ايجاد عمل للمتعطلين لاستخدمهم في مشاريع اكثر فائدة من مجرد تكويم احجار فوق بعضها البعض!

ثم قرات بعد هذا - في ايام النضج والبحث وتحصيل المعارف - ان الهرم كان رمزا وثنيا عند اتباع الوثنية الفرعونية. وان المصريين كانوا يتسابقون باختيارهم الى المشاركة في بنائه لكي يكسبوا الرضاء ولكني لم استرح ايضا الى هذا التفسير، لان ارضاء الوثنية كان ميسورا - في تلك الايام - بألف وسيلة اخرى، اكثر سهولة من حمل طن من الاحجار الى ما فوق هضبة الاهرام!

والنتيجة هي انني - آخر الأمر - كففت عن البحث، ولم يعد يعنيني ان اعرف لماذا بنى المصريون الاهرامات.

ادركت ان المهم هو انهم بنوها والسلام.

قضوا عشرين عاما يضعون حجرا فوق حجر. ويقطعون كل حجر من البر الشرقي للنيل، ويبحرون به الى البر الغربي، ثم يسحبونه الى أعلى الهضبة. ثم....

ملحمة اصرار مذهلة. ودأب متواصل لا يعرف الكلل. ومهما يكن الدافع او الاسباب فان هذا الدأب وذلك الاصرار يكفيان لكي نقف باحترام امام الهرم، كرمز لقدرة الانسان وارادته.

واذكر اننا - ايام العبث الصبياني في المدرسة - تسلمنا ذات عام كتابا اسمه «جداول اللوغاريتمات». وهو من الجلدة الى الجلدة أرقام مصفوفة، نرجع اليها اثناء حل المسائل الرياضية. وكان معنا تلميذ يحفظ كافة الكتب عن ظهر قلب. وكنا نسميه «الصمّام» بتشديد الميم الاولى. فلما سألنا عما يفعل بجداول اللوغاريتمات هذه قلنا له: يجب ان تحفظها!

وعاد الولد في اول الاسبوع التالي وعيناه حمراوان، وجسمه مهزول، وجدول اللوغاريتمات في يده، وهو يقول:

- قضيت الخميس والجمعة اذاكر، ولم احفظ الا اربعة اسطر!

وضحك الجميع بالطبع، لانه التقط الطعم بمثل هذه البساطة.

لكنني لم اشاركهم الضحك، لانني احترمته.

اذهلني ان يتمتع بمثل هذا الدأب والاصرار، بصرف النظر عن الخدعة التي وقع فيها. واحسست انه افضل منا جميعا. فنحن غششناه، والغش سهل. وهو حفظ اربعة اسطر من الأرقام، ولا يمكن لأحدنا ان يحفظ ربع سطر!

ولا ازال حتى هذه اللحظة اذكر هذا التلميذ كلما نظرت من نافذة بيتي ورايت الهرم اكبر!

فالذين بنوه كانوا بالتأكيد من نفس معدنه. وكان سرهم هو سره.

والله تعالى يوزع المواهب على الناس كما يوزع الارزاق. فيهب بعضهم الذكاء وبعضهم الشجاعة، وبعضهم الجمال، وبعضهم القوة.

ولكن خير مايهب الشعوب - سبحانه - هو الدأب، والعزيمة، والاصرار. فبدونها لا تفيد اية مواهب اخرى. وبها تثمر كافة المواهب. وتتحقق الانجازات حتى دون مواهب.

واسألوا اليابان.. بناة اهرام العصر الحديث!

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

طه حسين والعقاد والجمود الفكري - ٥

.. ولكن على كل ما قدمه طه حسين والعقاد لرسالة الاسلام الا انهما اقترنا بالعصر الليبرالي الذي اشرت اليه. وبتعريفنا ايضا بالتراث اليوناني والفكر الاوروبي والآداب العالمية، كانا ضد التخلف والانغلاق العثماني الذي اسدل ستر الظلام علينا قرونا.

لم يأت الغرب ليحتلنا ويستذلنا لانهم اقوياء فقط ولن ايضا لاننا ضعفاء. والضعف في السلاح والعلم والاقتصاد.. الخ يبدأ كله من ضعف العادات العقلية والفكرية للمجتمع.

لن نسرد المخترعات هذا امر اقل أهمية. نقول فقط - فقط - اننا تخلفنا عن اكتشاف المطبعة اربعة قرون. العرب والمسلمون ايام مجدهم عرفوا «الورق» عن طريق الصين، وقبل اوروبا واخذ اوروبا الورق من العرب كان نقطة تحول في تاريخهم. نحن بدورنا تأخرنا عنهم في التعرف الى المطبعة اربعة قرون. والمطبعة هي المتممة لرسالة الورق في التنوير والمعرفة والعلوم. اول مطبعة حملها الى المنطقة جيش نابليون واول ما طبعه عليها وهو مازال في اسطوله منشور موجه الى اهل الاسكندرية يطلب منهم ازالة القاذورات من امام بيوتهم ورش الحارات خوفا على جنده قبل نزولهم من الاوبئة والامراض وهذا يكفي لتصوير ما كنا فيه ساعة اول لقاء معهم.

بعض اصحاب العادات العقلية القديمة يفزعهم اضطرارهم دخول عصر جديد. يخافون ان تضيع فيه اصالتهم وهويتهم وهو وهم باطل لا يعرفه الا الضعفاء فقد بلغت الامبراطورية الاسلامية شأوها في عصر المأمون الذي يوصف في كل كتاب مدرسي بأنه عصر الترجمة. عصر التعرف على كل ما سلف من معارف. لانه كان مجتمعا يشعر بالقوة والثقة في دينه ومعتقداته بحيث يستطيع ان يواجه ويهضم ويختار ويتفوق. وهذا ماحدث شيء منه في العصر الليبرالي الحديث الذي شارك فيه مسلمون مؤمنون مستعدون لمغامرة فتح النوافذ وازاحة الظلام دون ان يفقدوا هويتهم وايمانهم. وليس المسلمون من الهيم

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

ردا على التعقيب السابق "الناقد السينمائي" يسأل:

من منا يرفع سيفاً مكسوراً؟

كنا قد وجهنا رسالة موقعة من جانبنا، الى «الشرق الاوسط» تحمل بعض النقد الصريح والجريء لصفحة السينما، وانتقدنا سياسة الصفحة والاسلوب واللغة السائدين في مقالاتها، بدون ان نتعرض بلفظ واحد غير لائق لشخص احد من كتابها او القائمين عليها. وقد سرنا ان تنشر الرسالة بصفحة البريد بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧. وكان الامر المدهش هو انه بدلا من ان يتصدى المسؤولون عن الصفحة او يتصدى لهذا متعهد كتابة المقالات لها بالرد الموقع باسمه على رسالتنا، فوجئنا برد مدسوس على ما يبدو، وضمن صفحة البريد بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ وموقع باسم مجهول لدينا، بزعم انه مرسل من «جلاسجو» في عز اضراب البريد في بريطانيا!

يحمل الرد عنوانا دراميا مثيرا هو «ناقد سينمائي يرفع سيفا مكسورا». ونحن نجزم بأن كاتب الرد هو نفسه كاتب المقالات «الهابطة» بالصفحة المشار اليها. فهو يعلن في افتتاحية رده الهستيري عن دفاعه المستميت وتبنيه لكل ما ينشر بالصحفة ويشير الى «الدعوات المتكررة» التي وجهتها صفحته للكتاب والنقاد لمدها بالمقالات. وهو ايضا يستخدم نفس عبارات اسلوبه «الركيك المتهالك» الذي يكتب به مقالاته. ومن جانبنا نتحدى ان يكون الاسم الموقع على الرد إسماً له وجود. ونتحدى صاحبه اذا ثبت ان له وجود. ان يثبت لنا انه وافق على وضع اسمه في ذيل الرد «الهزيل» بدون طلب من كاتب المقالات وزمرته (كذا)!

● يبدأ الرد بالسخرية من العنوان الذي نشرت تحته رسالتنا «ناقد سينمائي يهاجم صفحة السينما ويعتبرها ساحة للهواة»، ويصف العنوان بأنه يبدو كما لو كان يحمل «صفة الضربة (او الخبطة) الصحفية»، دون ان يدرك ان ذلك العنوان هو من وضع الصحفي المشرف على صفحة البريد كما يدرك اي قاريء مبتدىء. وهو ايضا يصر على اننا قد كتبنا «موضوعا» او «مقالا» ويتهمنا بالتالي، بـ «الارتزاق بالطعن» و«الشتيمة وتصغير الآخرين». ويحاول ان يختلق لنا - لهدف ما - موقفا «غريبا جدا» - كما يقول - من نعي المرحوم سعيد مراد. والحقيقة اننا انتقدنا الاسلوب «الركيك» الذي كتب به النعي. وقد كان الزميل الناقد السينمائي السوري سعيد مراد، رحمه الله، صديقا شخصيا لنا وكنا نرتبط معا بعلاقة تقدير واحترام متبادلين.

والأمر المدهش، انه بدلا من الرد على ملاحظاتنا الموضوعية حول «صفحة السينما»، نراه يلجأ في غمرة انفعاله وتخبطه، الى توجيه اتهامات مضحكة ساذجة مثل «الرغبة من الاستفراد بصفة الناقد السينمائي العربي الوحيد في العاصمة البريطانية»! فمن الذي قال ذلك، وما يا ترى الذي اوصى اليه بتلك الفكرة البلهاء، اهو احساس بالدونية والقزمية؟

ولأنه اراد الهرب من مناقشة الافكار التي طرحناها، اكتفى بالدفاع عن صفحته «البكر» - كما يصفها، او بالسخرية المحملة بثقل الظل «النادر». فهو يتهمنا بـ «الحسد» و«الارتزاق» و«التهور»، و «العمري الموتور» و«الذي لا يجد انتفاخه الا بحضور المهرجانات».. او «هذا ليس غريبا كما نراه في شخص مثل العمري يبدو ان اجتهاده في اللغة وفهمها محدود بقدره هذا الدعوة الحميدة من تكريس لغة حيادية.. الخ».. ونعتذر للقراء عن اضطرارنا الى تكرار ذلك اللغو الفارغ الذي بين جهل كاتبه بأبسط قواعد اللغة العربية (!!)

وهو يتهمنا باطلاق الشتائم دون ان يقدم مثالا واحدا لما زعمه، سوى ان يكرر ما ذكرناه من سيادة طابع الهواية على الصفحة وكتابها الذين قلنا انهم «لا ينقصهم مع ذلك حب السينما». فهل يعتبر تلك شتائم، وهل كان الافضل مثلا ان نقول انهم من محترفي الجهل أو عديمي المواهب».. لا سمح الله (!!!)

وهو يتهمنا ايضا بالغمز الى «امنيات التكليف بالسفر هنا وهناك» بقصد لتغطية المهرجانات السينمائية لمجرد اننا قلنا ان الصفحة لا تهتم بها، بينما يعلم «هو» جيدا اننا نسافر منذ سنوات عديدة للمشاركة بالمهرجانات السينمائية، عربية ودولية، إما بدعوة من هذه المهرجانات نفسها والتي تدعو النقاد من كافة ارجاء العالم، أو على نفقتنا الخاصة دون ان ننتظر تكليفا من احد، حتى من الصحف التي نكتب لها. والسفر الى المهرجانات ليس بالطبع «بدعة» او حكرا على احد. اوكما يصفه «يبدو انه ناقد سينمائي لا يجد انتفاضة الا بحضورها واحاطة نفسه بهالات العالمية والحضور المميز والتسبيق بالانجازات الصحفية». ولاحظ كلمة «التسبيق» التي يكررها في كتاباته بالصفحة!

لقد اختار متعهد المقالات ان يتخفى وراء اسم مجهول، لكي يهاجمنا ويقرن اسمنا بالصفات والنعوت التي لا يملك غيرها، فربما يلفت الانظار بهذه الطريقة (!!!)، الى ما يكتبه، او ربما يحظى منا برد ما بالمساحة الثابتة المتاحة لنا في مطبوعة اخرى، نذكر فيها اسمه ونمنحه بعضا من الشهرة التي يتوق اليها (!)

وينهي متعهد المقالات رده المستتر بدعوة فاشية عندما يقول «امثال هذا الناقد يجب إما ان يقتلعوا من الارض الطيبة للنقد السينمائي العربي نهائيا او يرغموا على التقاعد والانصراف الى مهن ارتزاقية اخرى». فمن الذي «سيقتلعنا» و«يرغمنا» يا ترى. وحمدا لله انه لم يطالب بسحلنا وتعليقنا على اعواد المشانق، فتلك هي الالفاظ الاخرى التي يضمها بلا شك قاموسه الفكري وزمرته.

امير العمري - لندن

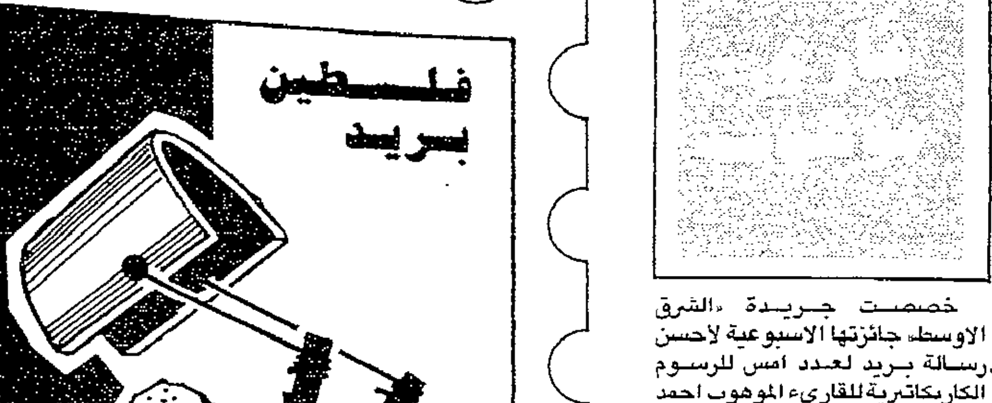
الى الشرق الاوسط

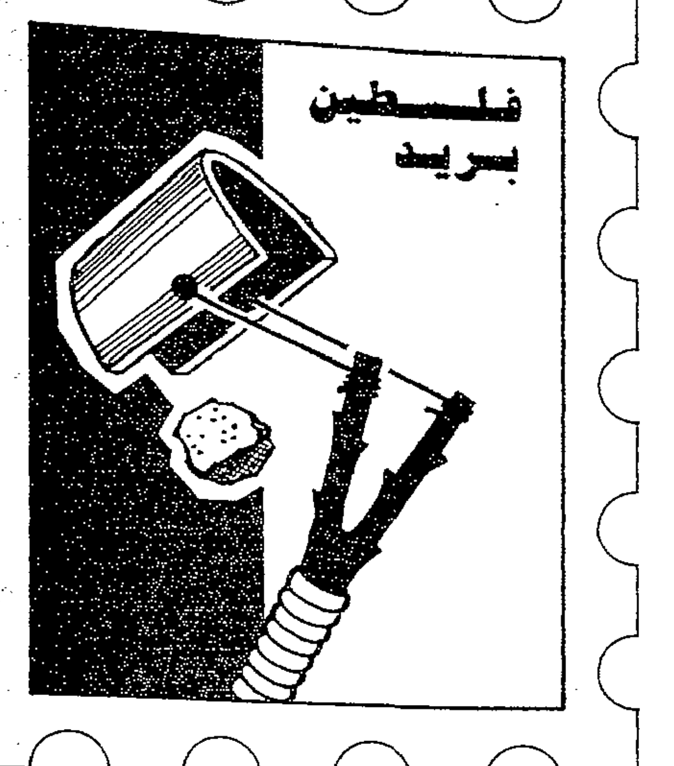
قارئ مناصر لصفحة السينما يرد

ناقد سينمائي "حسود يرفع سيفاً مكسوراً!

ناقد سينمائي يهاجم صفحة السينما ويعتبرها ساحة هواة

صورة عن الرد السابق







خصصت جريدة «الشرق الاوسط» جائزتها الاسبوعية لاحسن رسالة بريد لعدد امس للرسوم الكاريكاتيرية للقارىء الموهوب احمد عبد العزيز بيشاور - الباكستان ونظرا لضيق المساحة فقد قدمت صفحة البريد رسمتين فقط. واليوم تنشر بقيتها. تثمينا لقدرات هذا القارىء. وهي مناسبة جديدة لتوجيه الدعوة لقراء «الشرق الاوسط» المهتمين بمثل هذه النشاطات الفنية برفد الصفحة ابتغاء للنشر والتعميم.

بريشة القارىء
احمد عبد العزيز محمد - بيشاور - الباكستان



حول خبر «قمح من السعودية لموسكو وبكين»

طفرة زراعية تبشر بالخير

المملكة العربية السعودية، ومنطقة الخليج ككل، كانت في نظر الكثيرين في مصر - وأنا منهم - عبارة عن أرض صفراء (!!) تعتمد في اقتصادياتها على البترول كمصدر رئيسي. ولكن، حدث ان ارسلت السعودية قمحاً للشعب المصري كمعاونة لاخراجه من مأزقه الاقتصادي، وعلى الرغم من امتنان الشعب المصري لهذه المبادرة السعودية، إلا ان هذا الحدث كان أول فرصة تتاح للشعب المصري للتعرف على مدى التطور الحادث في اساليب الري والنظام الزراعي في السعودية، مما اصاب الكثيرين وقتئذ بالدهشة واثار الكثير من علامات التعجب.

إلا أنني طالعت في جريدتكم وبالصفحة الأولى من العدد ٣٥٧٤ يوم السبت الموافق ٢٩ محرم ١٤٠٩هـ، ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨م، نبأ مثيرا للاعجاب وداعيا للمزيد من الدهشة، الا وهو الخبر الواقع تحت عنوان «قمح من السعودية لموسكو وبكين»، فمنه أدركنا أن التطور الزراعي الحادث في السعودية يعد طفرة بحق.

فالاتحاد السوفياتي، مثلا، يعد من الدول الأولى في العالم بأنتاج القمح، كما يصل انتاجه إلى ما يناهز سدس الانتاج العالمي، وبالتالي فان أمر تصدير السعودية قمحاً له يعني أن السعودية وصلت لمصاف كبرى عالميا في انتاج القمح، مما يبعث بالراحة والطمأنينية في نفوس الكثيرين من أبناء البلاد الاسلامية والعربية، تلك التي تحتاج إلى كميات سنوية من القمح لاشباع احتياجاتها الغذائية منه والتي كانت تلجأ لتلبية ذلك إلى الدول المحتكرة لتجارة القمح كأمريكا وكندا واستراليا. مما يؤدي لتراكم الديون على الدول المستودرة نتيجة الميل لرفع سعر الفائدة تدريجيا، بالاضافة إلى لجوء بعض الدول كالولايات المتحدة وكندا إلى القاء بعض من فائضيهما من القمح في المحيط بهدف إحداث المزيد من الارتفاع في أسعار القمح في السوق العالمي، وبالتالي المزيد من الديون على الدول المستورة، ومن ثم تعرضها إلى ما قد يتبع ذلك من ضغوط سياسية وعسكرية وتبعية اقتصادية لصالح الدول الكبرى المصدرة.

ولكن الآن آن الاوان أن تطمئن هذه الدول ولو قليلا، فالسعودية لن تبخل على اشقائها بخير أرضها الذي هو بركة المقدسات الاسلامية القائمة على أرضها.

ولهذا كله نحن سعداء بنهضة المملكة العربية السعودية الفريدة، والناجحة برعاية خادم الحرمين الشريفين.

وفاء محمد عطية - الاسكندرية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.



في حوار فكري مع الدكتور تركي الحمد : الدولة القُطرية من منظور وحدوي.. لم تدرس بعد

صنعاء - «الشرق الاوسط»:

كان للدكتور تركي الحمد، استاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود في الرياض، دور فكري ملحوظ في ندوة «الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة صنعاء. وقد تقدم الدكتور الحمد بدراسة حول «تكوين الدولة القطرية من منظور وحدوي» اعتبرها كثيرون من المشاركين في الندوة مقاربة جديدة للموضوع تستحق التنويه.

وفي صنعاء حيث عقدت الندوة، كان لـ «الشرق الاوسط» لقاء مع الدكتور تركي الحمد وكان هذا الحوار:

● ما هو دافعك لدراسة تكوين الدولة القطرية من منظور وحدوي؟

اجاب الدكتور تركي الحمد:

- هنالك سببان يشكلان الدافع لدراسة الدولة القطرية العربية وذلك من منظور وحدوي. السبب الاول هو ان هذه الدولة لم تدرس، او لم تعط حقها من الدراسة بمعنى اصح، وذلك من حيث نشوئها وآليات عملها، ونحو ذلك من تفصيلات. كان الفكر القومي التقليدي يتجاوزها اما بشكل كامل او شبه كامل تكون فيه النتائج قد حددت سلفا وقبل البدء بالدراسة. بمعنى من المعاني، فان الموقف الايديولوجي المبدئي من الدولة القطرية لدى الفكر القومي التقليدي كان يحجب، وبشكل نسبي معين، الواقع المتحرك لهذه الدولة وبالتالي يجعل من تحقيق الحلم القومي مسألة صعبة، حيث ان اي حلم لا يقف على ارضية صلبة قوامها فهم الواقع كما هو، لا يكتب له النجاح. وما اخفاقات الحركة القومية السابقة لهزيمة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ الا نتيجة منطقية لكون الحلم القومي بعيدا عن فهم الواقع كما هو اما بالتغافل او التعامي عن هذا الواقع، او بفهمه فهما مشوها بعيدا عن العلمية.

السبب الثاني هو ان بعض الدول القطرية العربية كان ذا منشأ توحيدي في المقام الاول، مثل السعودية وليبيا والسودان والامارات العربية، وبدراسة نشوء مثل هذه الدول وقيامها فاننا نكون بصدد حالات واقعية تاريخية قد تكون دراستها ذات فائدة بشأن تحقيق اهداف الاحلام القومية الشاملة. اننا نقوم في كثير من الاحيان بدراسة نماذج وحالات توحيد خارج حدود المكان والزمان العربي ونحاول الخروج بنتائج من كل ذلك، ونتجاهل بشكل شبه كامل محاولات التوحيد الناجحة والقائمة ضمن حدود مكاننا وزماننا او تاريخنا العربي، وهذه مفارقة لا اجد مبررا منطقيا سليما لها مهما اختلفت المشارب الايديولوجية والانتماءات السياسية، اذ ان كل ذلك لا يبرر الخطأ المنطقي الذي نمارسه سواء على صعيد الفكر او على صعيد الممارسة. فمثل هذه المحاولات الناجحة (بغض النظر عن مشربها الايديولوجي او نتائجها السياسية) كانت حركات ومحاولات عربية انطلقت من بيئة عربية وتعاملت مع جماهير عربية.

● ما هي العوامل والظروف البارزة في نشأة الدولة القطرية؟

- اجاب الدكتور الحمد:

بخلاف الرأي السائد في الفكر القومي التقليدي، والذي يرى ان الاستعمار وحده هو المنشأ الوحيد للدولة القطرية، فان الدراسة العلمية والتاريخية تبين لنا ان الاستعمار (بشكل مباشر) ليس الا واحدا من مصادر عدة، رغم انه (وبشكل غير مباشر) ذو دور ثان في التأثير في المصادر الاخرى. مصادر الدولة القطرية العربية يمكن ايجازها بثلاثة هي:

اولا: خصوصية قطرية تاريخية، وابرز مثال على ذلك مصر واليمن.

ثانيا: خلق استعماري كامل، وابرز مثال على ذلك سوريا الطبيعية بدولها المتعددة ذات الصلة المباشرة بمعاهدة سايكس - بيكو.

ثالثا: واخيرا حركات توحيد قطرية، وابرز مثال على ذلك السعودية وليبيا.

هذه المصادر لا تعمل بشكل منفصل منعزل ولكن بشكل متصل بحيث تتداخل العوامل بشكل تبادلي لانتاج الدولة القطرية. ولكن هذا التداخل يجب الا يجعلنا نبتعد عن التفكير المنهجي النظري المنظم الذي يجعلنا نرتبها بشكل تعاقبي وذلك وفق اهمية العامل او المصدر في خلق الدولة القطرية العربية مع عدم اغفال دور العوامل والمصادر الاخرى، ولكن في ظل اطار نظري منهجي يوضح لنا الاساس ويفرق بينه وبين الثانوي.

فالخصوصية القطرية التاريخية المميزة في اقطار مثل مصر واليمن كانت العامل الاساسي في تبلور هذه الاقطار كدول، ولكن العوامل الاخرى لعبت دورا مساعدا. فالاستعمار والتدخل الخارجي بلورا هذه الخصوصية بشكل مؤسسي وقانوني، وفق مفهوم الدولة - الامة الاوروبي، لتكون النتيجة النهائية دولة - امة قطرية، رغم ما في هذا التعبير من مفارقة وتناقض، كما ان الحركات الوطنية في مصر واليمن مثلا كانت ذات اهداف قصيرة المدى تتمثل في الاستقلال الوطني القطري فيما شكل عاملا مساعدا في نشوء الدولة القطرية المستقلة استقلالا سياسيا في مصر واليمن.

● واردنا معرفة رأي الدكتور الحمد في طروحات د. محمد عابد الجابري فسألناه:

يتحدث الدكتور محمد عابد الجابري عن ثلاثة اهداف تحرك من الداخل التجربة التاريخية العربية - الاسلامية وهي تحرك العرب اليوم باتجاه مشروع مستقبلي. ما هو تعليقك على هذا الطرح؟

اجاب الدكتور الحمد:

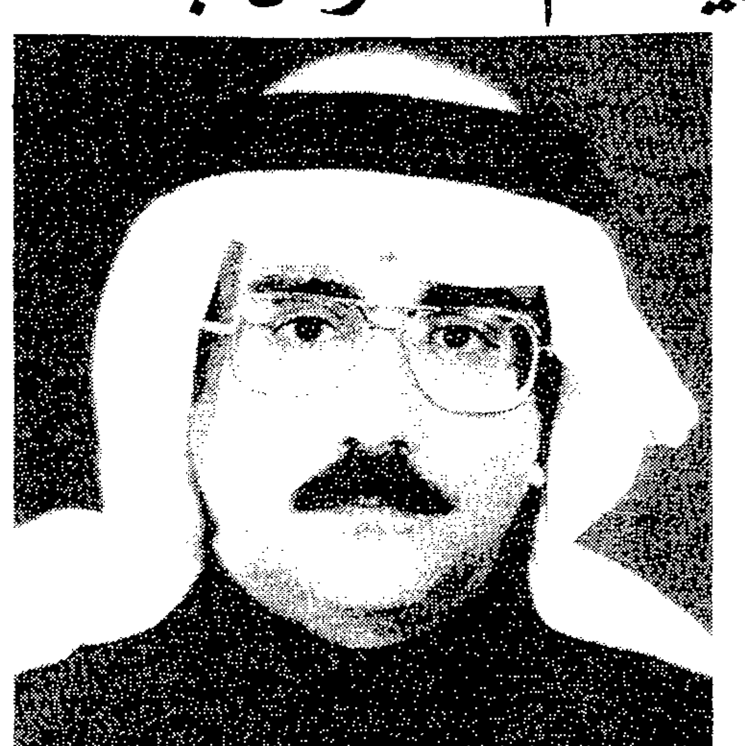
- هذه «الاهداف» او «النزوعات» التي حددها الدكتور الجابري هي: النزوع نحو التوحيد والتوحد، والنزوع نحو التمصير والتمدن، والنزوع نحو العقلنة، وحيث اننا نتحدث عن التاريخ «العربي - الاسلامي» فاننا والحالة هذه انما نتحدث عن اطار حضاري وثقافي محوره الاسلام بكل ما يحتمله من مفاهيم ومنطلقات نظرية. بالنظر الى هذه المفاهيم والمنطلقات النظرية، فان ملحوظة الدكتور الجابري في محلها حسب اعتقادي. فبالنسبة لمسألة النزوع نحو التوحيد والتوحد نجد جذورها النظرية والمفاهيمية في مفهوم «الامة» الاسلامي الذي يختلف جذريا عن مفهوم «الامة» الاوروبي او الغربي. فمفهوم الامة الاسلامي، كما يلاحظ ذلك الدكتور رضوان السيد، هو مفهوم «مفتوح» بمعنى انه في حالة صيرورة دائمة. بينما ان المفهوم الغربي للامة هو مفهوم «مغلق» مرتبط بمفهوم قانوني ومؤسسي معين هو الدولة ذات الشعب المعين والارض المحددة بحدود معينة ذات الشرعية المعينة في اطار المجتمع والنسق الدوليين. وعلى ذلك، فان كل مسلم هو عضو في الامة او «الجماعة» ولا يمكن لهذه الجماعة ان تتوزع سياسيا على «امم» وفق التعريف الغربي، بل دولة واحدة برئيس واحد هذا هو المحتوى الفكري للاسلام في هذه القضية، وهو الذي يشكل المثال الذي يحدد الاهداف العامة. فاذا كان الواقع مجزءا منقسما الى دول - امم فان ذلك يشكل نقيضا للمضمون الفكري الاسلامي لمفهوم الامة والجماعة، حيث ان الاسلام بكل ابعاده يشكل الرافد الاساسي للثقافة العربية، فان هنالك دائما فجوة بين الواقع المفتت والمثال النازع الى الوحدة والتوحيد. هذه الفجوة هي الهاجس الدائم في العقل العربي والذهنية العربية والتي تدفع العرب دائما الى النزوع نحو التوحيد والوحدة اما بشكل ظاهر احيانا او بشكل مستتر احيانا اخرى. والشيء نفسه يمكن ان يقال حول مسألة التمصير والتمدن وكذلك العقلنة. فالاسلام دين تمديني مدني (ومن هنا تبرز اهمية الهجرة في احد جوانبها وقسوة الاسلام على الاعراب الرافضين للتمدن) كما انه دين عقلاني حيث انه ارتقى باتباعه من عبادة اشياء محسوسة (الاوثان) الى عبادة رب واحد غير منظور، اي انه انتقل بهم من المحسوس الى المجرد، والمجرد لا يمكن ان يكون ولا يمكن ان يدرك الا عقليا لا حسيا. كل هذه الامور تشكل (بصفتها مفاهيم اسلامية) رافدا اساسيا في الثقافة والذهنية العربية مما يجعلها هاجسا عربيا دائما، وهذا هو اساس النزوع.

وكان السؤال الاخير للدكتور الحمد:

● ما هي العوامل التي تقف وراء انكفاء حركات التوحيد القطرية؟

فاجاب.

- هنالك العديد من العوامل التي لا مجال لذكرها والتي نقتصرها على عاملين اساسيين منها هما التدخل الخارجي وظروف العصر التاريخية. فسواء كنا نتحدث عن الحركة السنوسية او المهدية في بداية نشوئها وانتشارها، فان التدخل الخارجي كان عاملا حاسما في تحجيمها وتحديد مداها الذي يستوجبه المضمون الفكري والنظري لها. كما ان ظروف العصر التاريخية والتي اخرجت الى الوجود قوى جديدة بثقافة مختلفة ومفاهيم متباينة عن مفاهيم هذه الحركات، جعلت هنالك تناقضا عدائيا بين المضمون الفكري لهذه الحركات والمضمون الفكري الذي افرزه الغرب.


الدكتور تركي الحمد

محمد عابد الجابري

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك مفارقة يثيرها في الذهن هذا العام الدراسي الذي يبدأ الآن فنحن ومنذ اكثر من اربعين عاما نعيش ثورة تعليمية شملت كل اجزاء الوطن العربي ارتفع خلالها عدد المتعلمين من عشرات الآلاف الى عشرات الملايين، وانتقل عدد المدارس من خانة الآحاد والعشرات الى خانة الآلاف.

وبدلا من ثلاث او اربع جامعات الى اكثر من ثمانين جامعة بطاقة استيعابية تبلغ في بعض جامعاتنا رقما قياسيا. فلماذا اذن، وبرغم الازدياد المهول والسريع في اعداد المتعلمين يبقى توزيع الكتاب العربي محدودا ومحصورا في هذه الآلاف الثلاثة او الاربعة التي تطبعها من نسخه، وكان هذا الرقم المخجل الهزيل بات قدرا لا فكاك منه.

فهل جاء ذلك حقا بسبب القيود التي تفرضها الاجهزة الرسمية على تداوله وتوزيعه؟ ام ان السبب يكمن في وسائل الاعلام الحديثة التي جاءت بتلفازها واشرطتها المسجلة المسموعة والمرئية لكي تعزف الناس عن قراءة الكتاب؟ ام ترى ان الصحف والمجلات باعتبارها اكثر يسرا وسهولة واكثر قدرة على الاثارة بالوانها وتصاويرها وتحقيقاتها الصحفية السريعة هي التي استولت على حصة الكتاب واحتكرت لنفسها كل القراء؟

ومهما كان ذلك صحيحا، ومهما كان تاثير هذه العوامل حاسما وفعالا، فانها لا يمكن ان تكون مبررا لهذا النكوص عن قراءة الكتب، ولا يمكن لكل هذه الوسائل بما تقدمه من معارف وثقافة ان تكون بديلا عن الكتاب.

ومعنى ذلك بجلاء ووضوح ان هناك خللا كبيرا في اساليب استهلاكنا للثقافة وهو خلل يهدد جميع النتائج التي تحققت من وراء الثورة التعليمية التي عرفها الوطن العربي، لانه بحسبة بسيطة تكتشف ان كل هذه الملايين من المتعلمين الذين اخرجتهم المعاهد والجامعات يتوقفون عن اي تحصيل حقيقي فور انتهائهم من الدراسة. وما تقوله بعض الدراسات عن امية المتعلمين لم يعد خطرا وهميا وانما هو خطر حقيقي يهدد كل مخططات التنمية الثقافية ويقدم لنا ملايين الاميين الذين يحملون شهادات تعليمية.

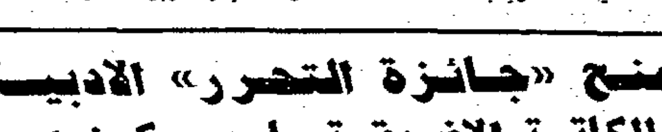
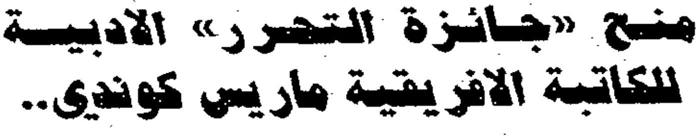
وقبل ان نضع اللوم على هؤلاء المتعلمين الذين ينسون القراءة فور خروجهم من الفصول الدراسية لا بد ان نقف لحظة لمعرفة الاسباب التي دفعتهم الى ذلك. لقد بات معلوما ان ما تقدمه الدراسة الجامعية ليس الا مفاتيح لاقتحام مجالات العلم والمعرفة، واذا ما اخذ انسان ما هذه المفاتيح ثم اهملها او رمى بها في الطريق فكأنه لم ينل تحصيلا او معرفة او علما.

ولكي نفهم هذه الظاهرة لا بد من العودة الى الوراء قليلا. ان اغلب بيئاتنا العربية كانت ولسنوات قليلة مضت بيئات فقيرة، واغلب هؤلاء الذين نالوا تحصيلا علميا في العقود الاخيرة نشأوا في بيوت فقيرة وعائلات امية لا علاقة لها بالقراءة او الكتب. ومعنى ذلك ان جذورنا التربوية لا تقدم لنا اي عون او مساعدة لتحقيق هذا المسعى، وكان على المخططات التربوية والثقافية ان تضع ذلك في اعتبارها وتقدم من الجهود ما يعوض هذا الخلل ويخلق من القراءة تقليدا مكتسبا وتضع من البرامج ما يرغم الناس ارغاما على القراءة حتى تصبح عادة كما هي لدى الشعوب المتقدمة واحدى اهم الوسائل لتحقيق هذه النتائج هو التوسع في انشاء المكتبات العامة، ولكن التنشئة الفقيرة التي تقطعت الاسباب بينها وبين القراءة يبدو انها كانت من القوة والعمق حتى طالت المشرفين على برامج التنمية الثقافية فاهملوا هم ايضا هذه المكتبات حتى صارت بلداننا برغم وفرة امكانياتها وفخامة الابنية الجامعية التي تشيدها افقر بلدان العالم في مجال المكتبات العامة.

والذين لديهم معرفة قليلة ببعض الوسائل التي تستخدمها الدول الاخرى لدفع شعوبها الى القراءة يدركون مدى التقصير الذي نعانيه. لقد اصبحت المكتبة العامة ملمحا اساسيا من ملامح الحياة الحديثة في كل بلد ينشد التقدم والنماء ومرفقا من المرافق التي تجدها في كل حي او منطقة سكنية.

ولقد تقدمت التقنيات الآلية والعلمية المسخرة لخدمة هذه المكتبات تقدما مذهلا بحيث تتيح للقارىء الوصول لاية مادة يريدها وتزويده بنسخة مصورة من اي كتاب او مرجع يتوفر في مكتبات العالم الكبرى بينما يقضي الانسان نهارا كاملا في مدينة عربية بحثا عن مكتبة لا يجدها واذا وجدها فهي فقيرة في امكانياتها ومراجعها واساليب تعاملها مع الجمهور. والادهى من ذلك ان هذه الخدمات المكتبية تزداد مع الزمان تخلفا وسوءا بدليل ان ما لدينا من مكتبات قليلة - واقول ذلك من واقع خبرة خاصة واتصال باكثر من مدينة عربية - صارت الآن تقفل باب الاعارة بحجة ان حصيلتها من الكتب تتناقص لان الناس يذهبون بالكتب ولا يعيدونها.

فكيف نستغرب بعد ذلك اذا اهمل الناس الكتاب واضربوا عن قراءته؟

منح «جائزة التحرر» الادبية للكاتبة الافريقية ماريس كوندي..

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

الى جانب جائزة السلام التي قدمها اتحاد الناشرين الالمان الى الكاتب الالماني الغربي زيغفريد لينتس بمناسبة اقامة معرض الكتاب الدولي في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، قدمت في اطار هذا اللقاء الادبي - الفكري العالمي الذي يعقد خريف كل عام في هذه المدينة الالمانية، عدة جوائز اخرى، منها (جائزة التحرر) التي منحت للكاتبة ماريس كوندي من جزيرة «جوادلوب» الفرنسية التي تخصص لاول مرة لاحدى كاتبات واديبات دول العالم الثالث.

ولا شك ان اسم هذه الجائزة الذي يوحي بالحرية والتحرر والانعتاق من آثار الاستعمار السياسي، والسيطرة الفكرية يعبر تماما عن الهدف من تخصيص هذه الجائزة الادبية لرائدات التحرر في العالم الثالث، وعن الرغبة في تعميق الصلات بين الشعوب والتعايش فيما بينها، ومع ثقافات الحضارات والشعوب الاخرى.

وقد قررت الهيئة المشرفة على معرض الكتاب الاول بفرانكفورت منح هذه الجائزة الادبية الثقافية الجديدة «جائزة التحرر» الى احدى اديبات الاقطار النامية في العالم، اللواتي يعشن في اوطانهن وبلادهن ويكافحن من اجل الاستقلال والتحرر عن طريق الكتابة لكن دون ان تمنح هذه الجائزة الجديدة للاديبات اللواتي يعشن في المهجر بعيدا عن بلادهن، اذ ان الغاية من هذه الجائزة هي احياء روح الحرية والتحرر بين نساء العالم - وخاصة بين الكاتبات والاديبات اللواتي يرفعن اقلامهن في وجه الظلم والاضطهاد والديكتاتورية. في الوقت نفسه يعكف «اتحاد جائزة التحرر» بالمانيا الاتحادية الذي يشرف على تقديم هذه الجائزة الادبية كل عام، على اعداد لوائح باسماء الاديبات الاجنبيات اللواتي يستحققن الحصول على مثل هذه الجائزة وهذا التكريم الدولي الكبير.

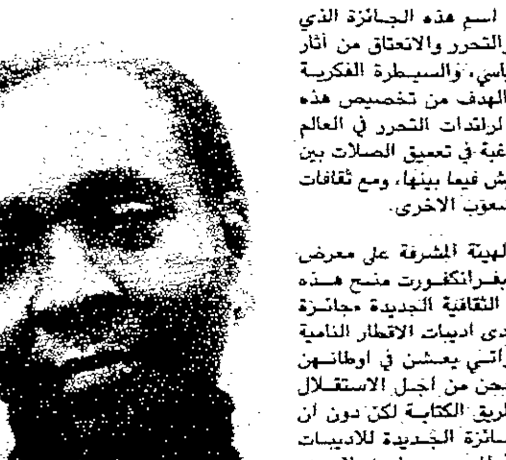
وقد وقعت لجنة التحكيم التي تولت اختيار الاديبات المرشحات لنيل هذه الجائزة لاول مرة هذا العام في حيرة كبيرة، اذ ان معظم هؤلاء الاديبات غير معروفات في الاوساط الادبية الاوروبية الا بصورة محدودة.. وبعد مناقشات حامية استغرقت فترة طويلة، وقع اختيار هذه اللجنة على الاديبة كوندي وروايتها «جدران من الطين» التي تدور حول حياة عائلة افريقية في القرن الثامن عشر.. نالت كثيرا من الاعجاب عند نشرها في فرنسا واعتبرت من احسن الكتب المباعة في العام الماضي.

وتعيش الاديبة ماريس كوندي، التي قضت ١٢ سنة في افريقيا، وعملت استاذة في السوربون بباريس، اليوم في «جواد العرب» وتتناول في قصتها هذه، عائلتها وتاريخ الاسرة في افريقيا وتشرد الانسان الاسود في مختلف انحاء العالم وقصة الرق والتحرر من العبودية.. و «تثير انطباعات ملونة حول المجتمع الافريقي والهياكل السياسية والمادية فيه..».

وتقول السيدة انجبورج كيستن، الاديبة الالمانية التي ساهمت في اخراج فكرة «جائزة التحرر» الى حيز الوجود: «ان الهدف من تخصيص هذه الجائزة الادبية هو تشجيع القراء على الاطلاع على اعمال الاديبات الاجنبيات اللواتي لا تتاح لهن الفرصة لنشر اعمالهن الادبية في الخارج، او حتى التعبير عن افكارهن في بلادهن»..

وتضيف هذه الاديبة الالمانية قائلة: «ان النساء في دول العالم الثالث، اللواتي يفتقدن فرصة الحصول على احدى الجوائز الادبية، يعشن خلال الكتاب تحت ظروف صعبة من المعاناة، تختلف تماما عن تلك التي تعيشها زميلاتهن الاوروبيات.. بل ان الكاتبات في الدول النامية يواجهن غالبا روح العداء والخصومة بسبب كتاباتهن».

وقد تقرر ان تقدم «جائزة التحرر» كل عام في اطار معرض الكتاب الدولي الذي يقام في مطلع الخريف في مدينة فرانكفورت الالمانية، وسوف يقدم مع هذه الجائزة الادبية العالمية، مبلغ رمزي قدره الف مارك الماني. وسوف تقوم اللجنة المشرفة على الجائزة المذكورة بالاتصال بمنظمة اليونسكو والهيئات الادبية والثقافية والفكرية الدولية والاقليمية والوطنية وباتحادات الكتاب والمؤلفين في دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لترشيح الكاتبات والاديبات لديهم للاشتراك في هذه المهمة الثقافية التي تهدف الى تشجيع الادب النسائي في العالم الثالث.


ماريس كوندي: جائزة التحرر

عدد جديد من «مواقف»

العدد الجديد من مجلة ادونيس «المواقف» الفصلية، صدر حديثا تتصدرها رسوم تخطيطية للرسام والنحات عارف الريس بعنوان «شيء من مسرح ما في بضعة رسوم».

مقدمة العدد «زمن الانتفاضة» كتبها الشاعر ادونيس.

«الانتفاضة» رجة في الجسد العربي، وفي الوعي العربي، انها تكشف عن حيويتها المغيبة، مؤسسيا، وتدل على الطريق، المغيبة هي ايضا، مؤسسيا - طريق التحرر والحرية.

في العدد قصائد لشوقي عبد الأمير «شاطىء الدم الحجري»، ولعبد الرحيم عمر «كلام على بطاقة»، ولابراهيم نصر الله «قصائد في زمن الانتفاضة».

قصيدة احمد طه «مقام السكينة» نقتطف منها هذا المقطع:

هكذا، كنت هيأت نفسي، أتيت بماضي
لا حفرة باتساع الضلوع ولا مقبرة
صرت انتزع الذكريات القديمة
اقذفها صررا كالقنابل يوما فيوما
وصاحبة بعد صاحب
هكذا..

من قصائد العدد ايضا، «الحقل» لعبد المنعم رمضان، «قصيدتان» لوليد منير، «احد لم يتبعني» لحلمي سالم، «محاولة لاقتسام الخطأ» لأحمد اسماعيل. كما ضم العدد قصصا لسعيد الكفراوي وهشام بحري. ودراسات سينمائية لقاسم حول «السينما العربية واللغة السينمائية العربية»، ولجيمس بروغنتون «النور، الحب، السينما».

موضوع عن لبنان «المقدس وارادة القوة في لبنان» لبول طنوس، يأتي في مقدمته «تصل دائما تجربة الشعوب الى ان تهدم بعنف الحروب او بالتغيير العنيف للبنى الاجتماعية، ذلك الجزء من التاريخ الذي نسجه الشعب، كما لو أن البقاء لا ينفصل عن تجربة الهدم، التي تلازم هي نفسها حياة الجماعات الانسانية. وحينئذ لا تبقى الا ذكرى المكتسب، وعي الشقاء ووهم الفراديس الضائعة».

الكاتب اليمني عبد العزيز المقالح يتناول في موضوعه «الأصوات الثلاثة في الشعر العربي المعاصر»، ثلاثة مستويات في الشعر العربي المعاصر «نجحت في تمثيل الرؤية او الحساسيات الشعرية الجديدة التي اخذت في التكون ثم التبلور منذ الخمسينات حتى صارت في السبعينات وفي الثمانينات اصواتا متميزة تكتسب عناصرها ومكوناتها العامة المشتركة. ولا يتضح التمايز بين هذه الأصوات في الاستقراء العام للخصائص المشتركة وحسب، وانما يتضح كذلك من المواقف المعلنة لأصحاب هذه الأصوات التي ينظر اليها بعض الدارسين من زاوية التنافس او في اطار اختلاف مقاييس الايصال وعلاقة الشاعر بالجمهور او الصفوة، في حين انها تضعنا ازاء مرحلة شعرية معاصرة تتمحور رؤية وتركيبا في اصوات ثلاثة للقصيدة العربية وهذه الاصوات تتداخل لتتخارج، وتتقارب لتتباعد وما من وجه شبه يجمع - على سبيل المثال - بين ادونيس والبياتي وحجازي، وبين نازك الملائكة وعفيفي مطر وامل دنقل، وبين محمد بنيس ومحمود درويش ومحمد علي شمس الدين».

عن «الأدب العالمي والغيرية»، كتب فوزي بوبية تطرق فيه الى «الآخر في المفهوم الواسع للأدب العالمي»، و«الآخر في المفهوم الاتصالي للأدب العالمي»، «الآخر في المفهوم التاريخي للأدب العالمي» و«صياغة جديدة لمفهوم غوته للغيرية».

مجلة «الشعر».. خريف ٨٨

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون بوزارة الاعلام المصرية العدد الجديد من مجلة «الشعر» الفصلية (خريف ٨٨) التي يرأس تحريرها الشاعر فتحي سعيد. يتضمن العدد ملفا خاصا في ذكرى احمد شوقي، يضم قصائد شعرية للشعراء بشارة الخوري محمود حسن اسماعيل، الياس ابو شبكه، محمد سليمان الاحمد، كامل الشناوي، فتحي سعيد. بالاضافة الى نص مغمور لأمير الشعراء بعنوان «شيطان بنتاؤر».

من دراسات العدد الجديد من مجلة «الشعر»: ابحر الخليل نظام رياضي مغلق للدكتور احمد مستجير، ادب السجون وغيابة الجب للدكتور جابر قميحة، والجزء الثاني من دراسة في رباعيات الخيام للدكتور احمد كمال الدين حلمي، وطه حسين شيخ المثقفين العرب المعاصرين للدكتور بدرو مارتينيث. ومن مكتبة الشعر قصائد للشاعر سرخيو ماتياس، وسونيتات شكسبير الكاملة.

وفي العدد الجديد من مجلة «الشعر»، قصائد لم تنشر لنجيب سرور ومشهد من مسرحية الصدح الاخير لذكرى خليل الوزير للشاعر محمد ابو دومة وقصائد للشعراء طاهر ابو فاشا زليخة ابو ريشة، محمود نسيم، شادي صلاح الدين، صلاح اللقاني، المنجي سرحان، عبد الجواد طايل، علي عبد القيوم، عماد غزالي، ودرويش الاسيوطي.

ويتضمن العدد كذلك رسالة يوغسلافيا وقصائد جديدة وبريد الشعر ولقاء الشعر مع الشاعر العراقي حميد سعيد.


غلاف «الشعر»

همسة

ناهد عصمت الشوا

اسمعوها

تابعت الصديقة القارئة - التي ارادت ان اكون مستودعا لأسرارها وهمومها - كاتبة في رسالتها الحزينة.

«... اظن ان سبب وحدتي وألمي ليس هم بل انا.. فانا الذي سمحت بالظلم على نفسي وفي الوقت نفسه مارضيت به.. انه هذا الاستسلام المحير الذي يعذبني.. فانا لست انا «كفرد» بل «انا» كعضو في جماعة، هي عائلتي.

لا تحزني علي.. ولا تغضبي ولا تشفقي.. ولا تتضايقي مني.

انا حساسة لأقصى درجة.. ألا والدمعة في عيني.. هل لك ان تكسريها.. هل لك أن تقولي.. مسكينة؟! انه ليس ظنا مني، بل الشك في قلبك يحاور عقلك ويسألك.. انها عاصية.. غاضبة.. رافضة..

لكني يا عزيزتي لست بعاصية.. ثورتي ثورة على الجهل هذا حق كل متعلم. غضبي غضب على الجمود الاجتماعي، وذاك حق لي كانسانة.. رفضي رفض للخطأ وهذا هو الصواب اني حقا مظلومة ولست بظالمة بل انا مظلومة بكل ما ترمز له هذه الكلمة من معنى.

مظلومة جسديا لاني امرأة.. فالعيون تنظر الي ليس لشخصي بل لقدمي.. لشعري.. ولتفاصيل جسدي.. مظلومة عقليا لاني امرأة.. وافكاري ليست بمستوى الفكر الرجالي كما يظنون. ولن تصل لمستوى التفكير الرجالي انا مظلومة قلبيا لاني امرأة.. فعلي ان اكون حساسة.. ان ابكي وآخذ راحتي في البكاء. اما ان احب. فهذا مستحيل؟..! وان اجد من احب فهذا ايضا ما وجدته مستحيلا!

لا اعرف للحب معنى واقعيا.. بل اعرفه عن طريق الخيال.. لقد سجن قلبي خارج كياني، ولا ادري متى سأسترده ويعود ثانية لملكيتي اتصرف فيه شعوريا كما اشاء.

آسفة لو اثقلت عليك.. لكني سمحت لنفسي ان اشكو لك. وان تكوني مستودعا لاسراري وهمومي.. اتمنى ان تمري بالرسالة مرور الكرام وان لا تصيبك عدوى التشاؤم مثلي. اني وقد قررت الكتابة لك. اكتب من القلب اريدك صديقة تسمع شكواي.. تقرأ المي على السطور. لقد اختفى الاحساس في هذا العالم الذي لا يلتفت فيه انسان الى الآخر.. لا ينصت لهمه وألمه ولا حتى يقف الى جواره.. انه عالم فيه كل لوحده.. وارجو ان لا تلقي هذه الرسالة في سلة المهملات وشكرا».

التوقيع: سارة

واقف بجوارك يا عزيزتي بكل ما يتدفق في قلبي من شعور. فكل انينك قد بث مباشرة على السطور، وانا قد استقبلته راضية.. اني صديقة لك ولا تترددي بمعاودة الكتابة.

الرياضة السعودية

بعد المرحلة الـ ١٢ من الدوري الكروي:

النصر يفوز على الطائي ويخسر المرشد للمرة الثانية!
الثنيان نجم الأسبوع وهجر يواصل عروضه الجيدة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حافظ فريق نادي النصر من الرياض على صدارة الدوري الممتاز لكرة القدم مع خلو سجله من الخسارة حتى الآن عندما تغلب عصر يوم امس الاول على مستضيفه فريق الشمال (الطائي) بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

افتتح التسجيل للنصر يوسف خميس في الدقيقة ٥٤. واضاف بعده بعشر دقائق مدافع الطائي السعيد الهدف الثاني بالخطأ في مرمى فريقه وقلل الفارق لاعب وسط الطائي خليل المصري من نقطة الجزاء. وفي الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة سجل للنصر المتألق فهد الهريفي الهدف الثالث ومدافع الطائي الدولي وليد الصقري الهدف الثاني لفريقه.

وكان حكم المباراة حسن شايع قد ابرز البطاقة الحمراء مطلع الشوط الثاني لقلب دفاع النصر ناصر المرشد.

وتجدر الاشارة الى ان اللاعب نفسه قد تلقى بطاقة مماثلة في اللقاء الذي جمع بين الفريقين ضمن منافسات القسم الاول عندما اشتبك مع زميله صالح المطلق.

الهلال يتقدم للمركز الثاني

بعد فوزه مساء اول من امس على ضيفه الوحدة بثلاثة اهداف نظيفة. قفز فريق الهلال (حامل اللقب) الى المركز الثاني في الترتيب العام للفرق وأصبح رصيده من النقاط ١٨.

لقاء الهلال والوحدة والذي انتهى شوطه الاول بهدف الجناح الدولي يوسف الثنيان (من نقطة الجزاء) كان من جانب واحد تفوق خلاله لاعبو الفريق الأزرق بشكل واضح في النصف الاول من الشوط الثاني بفضل سرعة وجدية الجناح الايسر مشاري العويران في الاختراق الجانبي.

ففي الدقيقة ٤٦ تجاوز مشاري مدافعين من فريق الوحدة وحول بمهارة كرة عرضية قبالة مرمى علاء رواس انقض عليها يوسف الثنيان محولا أياها برأسه للشباك.

ومن هجمة مماثلة قادها مشاري ايضا في الدقيقة ٥٧ التحم معه الدفاع لحظة تسديده الكرة لتتهيأ امام الثنيان وليقذفها بيسراه في الزاوية الأرضية اليمنى لترتطم بالقائم وتأخذ طريقها للشباك كهدف ثالث.

اهداف يوسف الثنيان الثلاثة اهلته لنجومية الاسبوع الـ ١٢.

الفوز الثاني للنهضة!

حقق لاعبو النهضة مساء اول من امس فوزهم الثاني في الدوري على فريق الروضة من الاحساء بثلاثة اهداف مقابل هدفين (القسم الاول ٣/١).

افتتح التسجيل لفريق الروضة مبارك الخليفة وعادله عيسى الدنيني في النهضة في الشوط الاول ومن ثم سجل مهاجم النهضة الجديد عادل نجم هدفين متتالين وقلل الفارق علي المرزوق.

فوز فريق النهضة مكنه من الصعود للمركز التاسع بدلا من الحادي عشر.

هجر يكسب النقطة الثامنة

تمكن فريق هجر من الاحساء والذي يلعب افراده في الدوري الممتاز لأول مرة من كسب النقطة الثامنة لهم عندما تعادلوا مع فريق النادي الأهلي من جدة بنتيجة (١/١).

تقدم الأهلي بهدف محمد صالح في الدقيقة ٢٦ وأحرز إصابة التعادل لاعب وسط هجر (اللامع) عبد العزيز الضويحي.

وأصبح رصيد فريق هجر (العاشر) من النقاط مساويا للقادسية والنهضة (الثامن والتاسع) مع تخلفه بفارق الأهداف.

فريقا القادسية والاتفاق لم يلعبا مباراة الاسبوع الـ ١٢ بسبب مشاركة الاخير في التصفيات الاولية لبطولة الأندية الآسيوية ابطال الدوري المقامة حاليا في ماليزيا.

ترتيب فرق الدوري بعد المرحلة الـ ١٢

الترتيب	الفريق	النقاط
الاول	النصر	٢٢
الثاني	الهلال	١٨
الثالث	الاتفاق	١٧
الرابع	الاتحاد	١٦
الخامس	الشباب	١٤
السادس	الأهلي	١٣
السابع	الطائي	١٠
الثامن	القادسية	٨
التاسع	النهضة	٨
العاشر	هجر	٨
الحادي عشر	الوحدة	٧
الثاني عشر	الروضة	١

حكام مباريات الدوري السعودي الممتاز

الرياض ـ واس . اعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم اسماء حكام مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري الممتاز الذي ستقام مبارياته يومي الاثنين والثلاثاء ٢/٢٩، و١/٣/١٤٠٩هـ وذلك على النحو التالي:

الاثنين ٢/٢٩ الشباب ـ الاهلي مساء ـ الرياض: سعد ربيعة، عمر مهنا، عبد الله العقيل، عبد الرحمن المعثم.

الاثنين ٢/٢٩ الاتحاد ـ الوحدة مساء ـ جدة: عبد الله الناصر، حسن بحيري، عبد الرحمن الزيد، ابراهيم جمعة.

الاثنين ٢/٢٩ الطائي ـ النهضة عصر ـ حائل: عمر شقير، محمد الحركان، عبد الله الدايل، زيد المهنا.

الاثنين ٢/٢٩ هجر ـ النصر مساء ـ الاحساء: فهد المهوس، عبد الله الخالدي، علي الشمراني، حسين الحسلوي.

الثلاثاء ٣/١ الهلال ـ القادسية مساء ـ الرياض: محمد الشريف، محمد فودة، علي الحميد، عبد العزيز العقيلي.

الاتحاد يحقق كأس تنشيطية الطائرة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق فريق الاتحاد كأس الدورة التنشيطية للكرة الطائرة وذلك اثر فوزه على فريق المحيط بنتيجة ٣/صفر وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء امس الأول على صالة ملعب نادي الاتحاد بجدة.

وجاءت نتائج الاشواط كالتالي: ١٤/١٦، ١٥/٨، ١٥/١٦ كما حقق فريق الصفا المركز الثالث بعد فوزه على فريق الكوكب بنتيجة ٣/١ في اللقاء الذي اقيم قبل لقاء الاتحاد وكانت نتائج الأشواط كالتالي:

الشوط الأول: ١٥/١٢ لفريق الكوكب.

الشوط الثاني: ١٨/١٦ لفريق الصفا.

الشوط الثالث: ١٥/١٣ لفريق الصفا.

الشوط الرابع: ١٥/٥ لفريق الصفا.

وقد قام الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة الذي رعى اللقاء بتسليم الكأس والميداليات الذهبية لفريق الاتحاد وفريق المحيط الميداليات الفضية وفريق الصفا الميداليات البرونزية.

تصوير جوفاني باسكوالي

لاعب الوسط الدولي عبد الله البرقان (الهلال) يبعد كرة عرضية عن مرمى فريقه.

الرياضة المصرية

صراع القمة بين الزمالك والأهلي اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد مسابقة الدوري العام لكرة القدم اليوم مباراتين في غاية الاهمية حيث يلتقي ناديا القمة الزمالك مع الاسماعيلي باستاد الاسماعيلية.. والأهلي مع المقاولون باستاد القاهرة.. وتعود اهمية المباراتين الى ان الزمالك والأهلي متساويان في عدد النقط ولكل منهما سبع نقاط وايضا متساويان في نسبة الأهداف. فالزمالك احرز سبعة اهداف ودخل مرماه ثلاثة اهداف. والأهلي احرز ستة اهداف ودخل مرماه هدفان.

ونظرا لأهمية مباراة الزمالك والاسماعيلي على المستوى الجماهيري تقرر بثها تليفزيونيا على الهواء مباشرة بعد احداث الشغب التي وقعت بعد مباراة الاسماعيلي والاهلي يوم الاربعاء الماضي من جمهور الاسماعيلي الذي ثار على الحكم الدولي محمد حسام لاضافته وقتا بدل الضائع تمكن خلاله ربيع ياسين من احراز هدف التعادل للأهلي بعد ان كان الاسماعيلي متقدما ٢/١.

يعود لصفوف الزمالك اليوم نجومه ايمن طاهر حارس المرمى وهشام يكن وأيمن يونس بعد شفائهم.. وتتمثل قوة الاسماعيلي في مهاجميه عماد سليمان وأحمد العجوز وطارق الصاوي، يحكم المباراة الحكم الدولي علي حسين.

وعلى ستاد القاهرة اللقاء المرتقب بين الاهلي والمقاولون بعد عودة المدرب الانجليزي مايكل ايفرت لتدريب المقاولون.. والمعروف ان الاهلي لم يكسب المقاولون خلال تولي مايكل تدريبه في السنوات الأخيرة. ولقاء اليوم صراع بين خبرة المدرب الألماني للأهلي فايسا والمدرب الانجليزي مايكل ايفرت. والمباراة يديرها الحكم السيد محمود.

وقد اسفرت مباريات امس الأول عن فوز المصري على الاتحاد ٢/صفر والسويس على الترسانة ١/صفر والمحلة على المنيا ١/صفر وتعادل الاوليمبي والمريخ ٣/٣.

على صعيد أخر اختار مجلس ادارة نادي الزمالك يكن حسين عضو المجلس رئيسا لبعثة كرة القدم المسافرة الى دبي يوم السبت المقبل بدعوة من نادي الوصل للعب مباراة ودية يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري كما تمت المصالحة بين المستشار جلال ابراهيم وحمادة امام اثر اختلاف وجهات النظر التي حدثت حول شغل منصب وكيل النادي والتي كان قد فاز بها حمادة امام ثم اجري تصويت داخل المجلس ليفوز بها جلال ابراهيم.

١٢ دولة في بطولة العالم العسكرية للملاكمة



جمال الكومي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت ١٢ دولة على الاشتراك في بطولة العالم العسكرية للملاكمة والتي ستقام على حلقة الصالة المغطاة للقوات المسلحة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري والدول هي: امريكا وكوريا والجزائر وفرنسا وايطاليا واليونان والمانيا الغربية وتايلاند والنمسا وساحل العاج وكينيا ومصر. ومن المحتمل ان يزيد العدد الى ١٧ دولة.. وقد دخل المنتخب المصري معسكرا مغلقا استعدادا للبطولة وسينضم اليهم رباعي دورة سيوول وهم جمال الكومي وأحمد النجار ومحمد عطية حجازي ومصطفى حسن.

خبير كوري للمنتخب المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى القاهرة هذا الاسبوع مستر كيم الكوري المدير الفني الجديد للمنتخب القومي للكرة الطائرة حيث سيبدأ من السبت المقبل الاشراف على اعداد المنتخب المصري استعدادا للبطولة العربية المقرر اقامتها بالدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة من ٢٢ الى ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

الأهلي في الجزائر.. يوم الثلاثاء المقبل

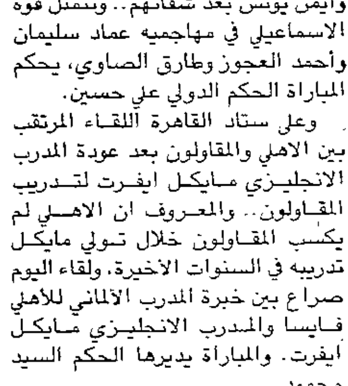
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

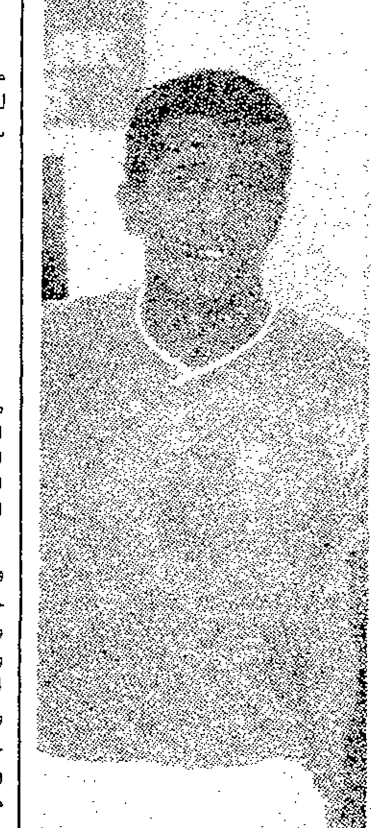
تغادر القاهرة يوم الثلاثاء المقبل بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي في طريقها الى الجزائر حيث يستعد الفريق للقائه الاول يوم الجمعة المقبل مع سطيف الجزائري في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري ويقام اللقاء الثاني يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري باستاد القاهرة والفائز في مجموع المباراتين يتأهل لنهائي البطولة ليلعب مع الفائز من ايوانيانو النيجيري والجيش الملكي المغربي.

تضم بعثة الأهلي كمال حافظ رئيسا وطارق سليم مدير الكرة وصلاح حسني المدير المساعد وفايسا مدربا ومساعديه احمد ماهر ومصطفى يونس ومجدي عبد العزيز طبيبا وعماد اليماني اداريا وحمدي مكرونة مدلكا و١٨ لاعبا هم: احمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وحمادة صدقي ومحمد سعد وربيع ياسين وعلاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابو زيد ومحمد عبد الجليل وأيمن شوقي واكرامي ومحمود صالح وحمدي ابو راضي ومحمد السيد واسامة عرابي وحمادة المصري وعمرو انور.

وصرح طارق سليم مدير الكرة بالأهلي بأنه تلقى برقية من الجزائر تفيد أن المباراة ستقام في موعدها رغم الأحداث التي جرت بالجزائر.

كما صرح المهندس مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم بأنه لم يتلق اي طلب من الاتحاد الجزائري لتأجيل المباراة وانهم لو طلبوا ذلك فسيستجاب لهم لمدة ٤٨ ساعة فقط.





ربيع ياسين

الرياضة المغربية

الرجاء البيضاوي يتعاقد مع لاعب برازيلي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعاقد فريق الرجاء البيضاوي، حامل لقب بطل الدوري المغربي لكرة القدم. مع لاعب برازيلي اسمه خوسي فيليكس وذلك لتعزيز صفوفه استعدادا للموسم الجديد وتحسبا لتمثيل المغرب تمثيلا مشرفا خلال الادوار الاقصائية لبطولة الاندية الافريقية البطلة.

وتجدر الاشارة الى ان فريق الرجاء تعاقد قبل عدة اسابيع، وللغرض نفسه، مع حارس مولودية وهران والمنتخب الكروي الجزائري نصر الدين دريد الذي من المنتظر ان يظهر ضمن صفوف الرجاء خلال المباريات القليلة المقبلة.

كما يجري الاتصال حاليا مع لاعب دولي من السينجال لم يكشف عن اسمه.

تجمع المنتخب الكروي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط».

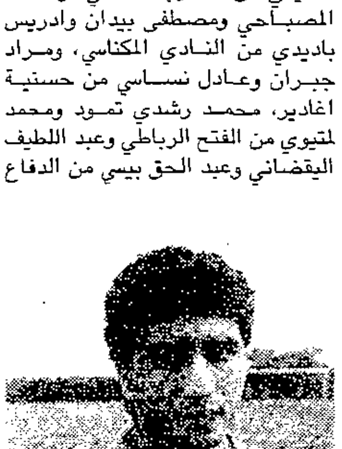
أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم اسماء المجموعة الاولى من اللاعبين الذين سيدخلون معسكرا تدريبيا مع المدرب الجديد للمنتخب المغربي البرازيلي خايمي فلانتي، وذلك لاختيار كفاءات هؤلاء اللاعبين قصد تشكيل منتخب مغربي يمثل المغرب خلال اقصائيات كأس العالم وكاس الامم الافريقية.

ولم تضم اللائحة اي لاعب من فريقي الجيش الملكي والكوكب المراكشي نظرا لالتزامات الفريقين معا في منافسات كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري (الجيش الملكي) وكاس العرب للأندية (الكوكب المراكشي).

واللاعبون الذين سيدخلون المعسكر التدريبي عشية يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري هم:

خليل عزمي وفاضل جلال وحسن ناضر وحسن بنعبيشة ومحمد سالم المجمودي وعلي زهير وتوفيق بلاغة من الوداد البيضاوي، وسعيد آيت صالح والتجاني المعطاوي وعبد الرحيم الحمراوي وحسن موحد وجمال فتحي ورشيد جبران من الرجاء البيضاوي وسعيد الدنماي وعزيز اورركات وعبد الرحيم فضيل من جمعية الحليب البيضاوي، وعبد العزيز سيبوس ومولاي هاشم الغرف وعبد السلام البرغيتي من اولمبيك خريبكة، ومحمد الاشهبي وعبد الفتاح الغياتي وعزيز الغليمي من المغرب الفاسي، واحمد المصباحي ومصطفى بيدان وادريس باديدي من النادي المكناسي، ومراد جبران وعادل نساسي من حسنية اغادير، محمد رشدي تمود ومحمد لمتيوي من الفتح الرباطي وعبد اللطيف اليقضاني وعبد الحق بيسي من الدفاع الحسني الجديدي، وادريس لوماري وعبد الهادي البركي من الاتحاد الفاسي، وعبد المجيد اكرد من النادي القنيطري، وسعيد الركبي من النهضة السطاتية.

ويذكر ان هذا هو اول تجمع للمنتخب الكوري المغربي منذ نهائيات كأس الأمم الافريقية لكرة القدم خلال مارس (اذار) الماضي.









حسن بنعبيشة

الرياضة العالمية

جونسون توقف عن تعاطي عقاقير قبل فحصه!

اوتاوا ـ ر: قال طبيب باللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية يوم الأول من امس (الجمعة) ان العداء الكندي بن جونسون الذي سحبت منه الميدالية الذهبية في دورة سيوول الاولمبية. توقف عن تعاطي عقاقير منشطة منذ فترة تتراوح بين عدة ايام وبضعة اسابيع قبل فحصه في سيوول.

وقال الدكتور روبرت دوجال ان الفحوص التي أجريت لجونسون بعد فوزه في سباق عدو ١٠٠ متر اوضحت بما لا يدع مجالا للشك انه يتعاطى لفترات طويلة عقار ستانوزولول المنشط المحظور. واضاف انه من الصعوبة بمكان ان نحدد بالضبط الوقت الذي توقف فيه العداء الكندي عن تناول العقار.

وقال الدكتور دوجال الذي اشترك في الفحص الذي أجري على جونسون في سيوول انه لا يساوره أدنى شك في مدى سلامة الاجراءات الخاصة بالفحص الطبي.

وقال الدكتور دجال وهو استاذ في علم العقاقير ورئيس المعهد القومي للبحوث العلمية بجامعة كويبك ان ادعاء جونسون بعدم تعاطي العقاقير المنشطة يماثل بالضبط ما يقوله معظم الرياضيين بعد ثبوت تعاطيهم هذه العقاقير.

وأضاف في مقابلة تليفونية أجراها معه مراسل وكالة رويتر من مونتريال «انه مجرد حلقة من مسلسل النفي الذي نسمعه منذ ٢٠ عاما».

بن جونسون: مذنب!

هذا اليوم في التاريخ

٩ تشرين الاول (اكتوبر)

سورك

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤، اعدم في اليابان الجاسوس الالماني (سورك) الذي كان من اشهر الجواسيس واخطرهم في الحرب العالمية الثانية.

كان (سورك) صحفيا المانيا يعمل مراسلا لجريدة «فرانفكورتر تسايتونغ» في طوكيو، ولكنه كان في الوقت نفسه يدير شبكة تجسس ناجحة جدا لحساب الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى منذ سنة ١٩٢٩. وقد تمكن مستغلا صفته الصحفية، واهمية الجريدة التي يمثلها، من الاتصال بالسفارة الالمانية في طوكيو بواسطة «هربرت فون ديركسن» في البداية، ثم عن طريق الملحق العسكري الكولونيل «يوجين اوت» الذي وطد معه اواصر صداقة وثيقة. وفي سنة ١٩٣٤ الف سورك شبكة من الجواسيس يزودونه بالمعلومات من جميع انحاء اليابان دون ان يثير اية شبهة، لأن المهنة التي تخفى وراءها كانت تبرر تسقطه للاخبار، دون ان تلفت اليه الانظار.

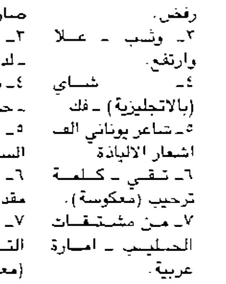
وكان من اهم الوكلاء الذين يعملون لحساب سورك ياباني يدعى «اوساكي هوزومي» كان خبيرا في الشؤون الصينية، ومستشارا لرئيس وزراء اليابان «كونويه». وقد تمكن «اوساكي» خلال عمله في مكتب رئيس الوزراء من تصوير اخطر الوثائق واكثرها سرية. وفي هذه الاثناء كان الملحق العسكري «يوجين اوت» قد رقي في سنة ١٩٣٥ فاصبح سفيرا، وصار سورك يتبادل مع صديقه القديم المعلومات التي تصله، ونظرا للتقارب الوثيق الذي حصل بين اليابان والمانيا خلال الحرب. اصبح بامكان سورك بهذه الطريقة التاكد من صحة تلك المعلومات قبل ايصالها الى الجهات السوفيتية. وقد ارسل «سورك» تحذيرا مسبقا الى ستالين بشأن عملية «بارباروسا» (وهو الاسم الرمزي لعملية الهجوم الالماني على الاتحاد السوفيتي الذي تم بناء على توجيه سري اصدره هتلر في سنة ١٩٤٠) وعلى الرغم من تجاهل ستالين لهذا التحذير، فقد تسلم سورك فيما بعد رسالة شكر وتقدير من موسكو.

وزود «سورك» الاتحاد السوفيتي بمعلومات خطيرة اخرى، منها ان اليابان لا تنوي القيام باي هجوم على الاراضي السوفيتية، وتمكن ستالين استنادا الى هذه المعلومات من تحريك الفرق الموجودة في سيبيريا للدفاع عن موسكو.

وفي سنة ١٩٤١ التقطت اجهزة الاستخبارات اليابانية رسالة برقية ارسلها سورك الى موسكو وتمكنت من حل رموزها، وبذلك اكتشفت وجود الشبكة الخطيرة التي كان يديرها، والقت القبض على احد اعوانه، واجبرته على الاعتراف، وحصلت منه على اسماء الاعضاء الاخرين في الشبكة وعلى راسهم «سورك» و«اوساكي» مستشار رئيس الوزراء. وقد اعتقل الرجلان في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤١، وجرت لهما محاكمة طويلة حكم عليهما بعدها بالاعدام. ونفذ فيهما الحكم في ٩ تشرين الاول ١٩٤٤، وبذلك انتهت قصة من اغرب قصص الجاسوسية واكثرها اثارة.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ حرف جزم ـ نيشان.
٢ـ وحدة مكاييل ـ رفض.
٣ـ وثب ـ علا وارتفع.
٤ـ شاي (بالانجليزية) ـ فك.
٥ـ شاعر يوناني الف اشعار الالياذة.
٦ـ تقي ـ كلمة ترحيب (معكوسة).
٧ـ من مشتقات الحليب ـ امارة عربية.
٨ـ ماركة دراجات نارية.
٩ـ حب ـ غطاء للرأس ـ للمنادى.

عموديا

١ـ ضرب بقبضة يده ـ خوف وفزع.
٢ـ اسم علم مؤنث ـ صاروخ.
٣ـ نقص (معكوسة) ـ لدينا.
٤ـ ينتصر (معكوسة) ـ حرف جر.
٥ـ وعاء لحفظ السوائل ـ سنة.
٦ـ متشابهان ـ مقدمة كل شيء.
٧ـ عسل العنب او التمر ـ ناعم (معكوسة).
٨ـ مدينة سورية (معكوسة) ـ جدها في (اهل).
٩ـ دولة اوروبية.

الكلمة الضائعة

ف	ع	ت	م	ت	ـ	ت	م	ا
ع	ـ	د	ق	ش	ة	ا	س	ب
ا	ل	ا	و	م	ا	ط	ي	و
ج	ط	ن	ة	ة	و	ه	ف	ا
ع	ق	ع	ا	ـ	ع	ل	ق	خ
ج	ا	ن	ة	ط	م	ا	غ	ـ
ل	ـ	ظ	ن	م	ع	ـ	س	ة
د	ن	م	و	ذ	ج	ا	ك	م
ف	ص	و	ط	ي	ع	م	ت	ن

تقاطع — بواخر — نموذج
ناطحات — مركز — جلد
وصف — مساحة — لغة
اسطورة — منظر — قز
متر — شاهق
متحف — احزمة
محيط — عاج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة امريكية

الحل السابق: سعاد حسني

في كل مكان



اثنى وزير الصناعات الاساسية الماليزي الدكتور ليم كينج يك على المستوى المتقدم الذي حققته صناعة الزيوت النباتية في السعودية. وذلك عقب زيارة تفقدية للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي «صافولا»، رافقه خلالها المهندس عادل فقيه العضو المنتدب لصافولا وفيصل حمزة الصيرفي المدير العام. اللذان اطلعاه والوفد المرافق على المراحل المختلفة التي تمر بها عملية تصنيع منتجات الشركة من الزيوت النباتية. كما تعرف ـ الوزير الضيف ـ من خلال عرض مدعم بالشرائح الملونة على سوق الزيوت النباتية في دول الخليج العربي وجمهورية مصر العربية وتم التركيز على استهلاك الزيوت النباتية والاتجاهات الحالية للسوق والتوقعات بالنسبة للمرحلة المقبلة.

«صافولا» شركة مساهمة سعودية بالكامل والوحيدة التي تقوم بانتاج وتسويق الزيوت النباتية في السعودية وتبلغ حصتها نحو ٩٠ بالمائة من اجمالي الزيوت النباتية المباعة في السعودية كما تقوم بالتصدير الى دول الخليج العربية وبعض الدول العربية الأخرى المجاورة.

ماليزيا هي اكبر دولة مصدرة لزيوت النخيل في العالم ويبلغ انتاجها منه حوالي ٥.٤ مليون طن سنويا.

***

● د. عبد المنعم عاشور استاذ الامراض النفسية والعصبية بمستشفى فخري بالخبر القى امس الثلاثاء محاضرة حول الصحة النفسية عند المسنين وذلك ضمن نشاط لجنة الاعلام الصحي بالمديرية العامة للشؤون الصحية بالشرقية الذي يتضمن اقامة عدة ندوات طبية اخرى حول الرعاية الصحية الاولية والسموم والتسمم الغذائي وامراض العيون وامراض القلب والادمان والصحة النفسية والامراض الجلدية وهو البرنامج الذي اقره د. سامي الصقر مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية ويشارك فيه عدد من الكليات والمراكز والمستشفيات الصحية بالمملكة.

سمات تاريخية لا تمحى

صقلية.. جزيرة العيون النجلاء والبشرة السمراء والدم العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ ان تم تدشين خط بحري يربط بين قليبية في اقصى نقطة في الراس الطيب التونسي بصقلية الجزيرة الايطالية الكبرى ظلت الاخيرة على امتداد فترات شاسعة من التاريخ اقليما تونسيا، في عهد قرطاجة العربية قبل الاسلام، وفي فترات طويلة في عهد الاسلام خاصة ايام الاغالبة.

كل هذه الحقب العربية البائدة ايام قرطاجة والعربية الاسلامية الزاهرة تركت بصماتها على هذه الجزيرة الاوروبية، بصمات لا تمحى من الطابع العربي والروح العربية والدم العربي والآثار العربية.. كل هذه الآثار العربية الاسلامية الباقية يراها الزائر العربي الى صقلية في العيون النجلاء والقدود الهيفاء والبشرة السمراء والشعر الدامس.

ويراها كذلك في اسماء الاموات والأحياء وفي القرى وفي اللغة المحلية حيث مازالت الاسماء العربية تعج بها الساحات والأرياف والمدن. فهذه المدينة «علقامو» من «علقمة»، وتلك «مزارة» من «مزار» ومنها اصل الامام المازري وهو من العلماء الصالحين الفقهاء عاش قبل اكثر من الف عام في مدينة مرسى الله.

اثر فتح افريقيا (تونس) قامت فرق من قوات الفتح بالنزول في صقلية.. في عام ٦٥٠م وكذلك عام ٦٧٠م. واثر فتح الاندلس وجه الفاتح الشهير موسى بن نصير خلال عام ٧٠٤ اسطولا عربيا صغيرا بقيادة ابنه عبد الله وبسرعة خاطفة تمكن المسلمون العرب من فتح مجموعة من الجزر الرومانية في البحر الابيض المتوسط اهمها صقلية وسردينيا وجزر الباليار.

وفي كل مرة يعود الروم البيزنطيون لاسترجاع صقلية نظرا لموقعها الممتاز كالقلعة الشامخة الرابطة على قاب قوسين او ادنى من الراس الطيب (تونس) وكامل القارة الافريقية حيث لا تفصلها عنها سوى ١٥٠ كلم.. وفي كل مرة كذلك يعود العرب لشن حملات جديدة.. لاسترجاع هذه القلعة والسيطرة بواسطتها على أهم الطرق الرابطة بين حوض البحر الابيض المتوسط الشرقي والغربي.

والسيطرة على هذه الطرق تحقق لصاحبها السيطرة الكاملة على كامل المنطقة.. وهي نفس الخطة التي اتبعها القرطاجيون قبل ذلك بألف عام في صراعهم المرير ضد روما التي كان همها السيطرة على صقلية للسيطرة تبعا لذلك على قرطاجة وافريقيا وكامل البحر المتوسط.

وغزوات العرب في صقلية لا تكاد تدخل تحت حصر، وتعددها يؤكد لنا قيمة الرهان وأهمية هذا الموقع بالنسبة للعرب الفاتحين وبالنسبة للروم المتخاذلين المتقهقرين امام المد الاسلامي الباهر القاهر.

الا ان فتح الفتوح الذي حققه العرب المسلمون في صقلية هو الذي نظمه الامير الاغلبي التونسي زيادة الله الأول الذي تولى زمام الدولة الاغلبية في القيروان من عام ٨١٧م الى عام ٨٣٨م والذي وضع على رأس قيادته قاضي القيروان الشهير أسد بن الفرات.

انطلقت الحملة الاسلامية من ميناء سوسة يوم ١٤ يونيو ٨٢٧م الموافق ٢١٢هـ. وكانت تتألف من قوات اسلامية متعددة تونسيين واندلسيين مقيمين في تونس ومن المسلمين الخراسانيين وقوامها اكثر من عشرة الاف مقاتل بين مشاة وفرسان.

كان فتحا عسيرا محفوفا بالمخاطر والأهوال تواصل اكثر من عامين كاملين، واستشهد خلاله قائد الحملة قاضي القيروان اسد بن الفرات عام ٨٢٨ بعد ان حقق للمسلمين النصر والثبات في الجزيرة..

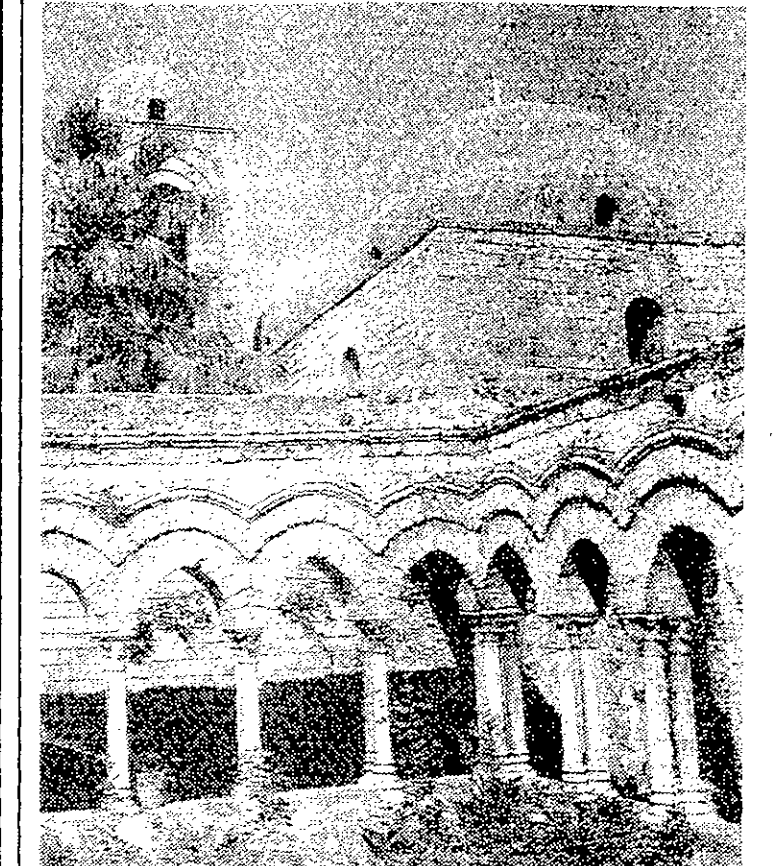
وظلت صقلية اكثر من ثلاثة قرون تحت سيادة المسلمين عرفت خلالها الازدهار والنماء والحضارة بعدما ظلت دهرا طويلا قاعا صفصفا وارضا يبابا.. وحتى بعد زوال دولة المسلمين في صقلية بقي المسلمون في عهد النورمان يمثلون الطبقة المتقدمة والمتعلمة فيها العلماء والفقهاء والمهندسون والفنيون وما الى ذلك حتى اواخر القرن الثاني عشر ميلادي ومطلع القرن الذي يليه.

زار صقلية في العهد النورماندي الرحالة الشهير ابن جبير.. فترك لنا هذا النص عن مسلمي بالرمو: «.. وللمسلمين في هذه المدينة رسم باق من الايمان يعمرون اكثر مساجدهم ويقيمون الصلاة باذان مسموع، ولهم أرباض انفردوا فيها بسكناهم عن النصارى، والاسواق عامرة بهم، وهم التجار فيها، ولهم قاض يرتفعون اليه في احكامهم وجامع يجتمعون للصلاة فيه.. واما المساجد فكثيرة لا تحصى واكثرها محاضر لمعلمي القرآن».

قبل حوالي التسعين عاما كتب العالم الفرنسي جوستاف لوبان كتابه الشهير «حضارة العرب»، ولما نقرأ ما كتبه وهو الرجل المتخصص عن «تأثير العرب في صقلية» ندرك مدى التأثير الحضاري لاجدادنا في صقلية وفي ايطاليا كامل اوروبا. قال جوستاف لوبان في هذا العدد من كتابه «حضارة العرب».

«وسمح العرب في ايام سلطانهم، للنصارى بالمحافظة على قوانينهم وعاداتهم وحريتهم الدينية.. ولم تكد اقدام العرب ترسخ في صقلية حتى اقبلوا على الزراعة والصناعة، فانتشلوها بسرعة من الانحطاط الذي كانتا فيه، وأدخلوا الى صقلية زراعة القطن والقصب السكري والدردار والزيتون والبرتقال وحفروا فيها الترع والقنوات التي لاتزال باقية وانشأوا فيها المجاري المعقوفة التي كانت مجهولة قبلهم».

ويستطرد ـ لوبان ـ يقول: «وتقدمت الصناعة في صقلية بفضل العرب واستغل عرب صقلية ثروتها الطبيعية واستخرجوا منها الفضة والحديد والنحاس والكبريت والرخام والجرانيت ونطاقها ايام العرب بعد ان كانت صفرا، تقريبا، قبلهم، كما يدل على ذلك ما انتهى الينا من جداول».



آثار عربية في بالرمو عاصمة صقلية

ودخلت آلاف الكلمات العربية اللغة الايطالية من صقلية ومازالت فيها الى اليوم نذكر منها على وجه الخصوص «فهنداكو» أي الفندق و«دوان» أي ديوانة و«ديفيتاري» من دفتر و«رهبة» من رحبة و«كانجامي» من حجّام و«كابل» من حبل او كبل. ومن اصل العربية نجد تعريفة خلفت «تاريفا» ومخزن خلف «ماقازان» وفلوكة خلفت «فلوك» وسكر خلف «سوكر» وحرارة خلفت «كارارا» وترصيع خلف «تارسيا» وفوارة خلفت «فارفارا» ورطل خلف «روطولو» وسكة خلفت «زيكا» والقنطار خلف «كانتار» والمعصرة خلفت «مازارا» والقصر ترك «كاسارو» وامير البحر خلف «اميرال» والبرقوق ترك «ابريكو» وابريكوز ودار الصناعة تركت «ارسنال» وأرضي شوكي ترك «آرتيشو وكارشيوفو» والبطيخ خلف «باستاك» و«بستاكة».. وهكذا الى ما لا يكاد يدخل تحت حصر.

ومعنى هذا ان كل هذه الزراعات، والفواكه والصناعات لم تكن معروفة قبل العرب الذين جاؤوا بها وتركوا هويتهم واضحة عليها الى الآن في هفوة الاسماء العربية الواضحة.

وفي صقلية الآن آثار عربية كثيرة كقصر العزيزة والقبة ما اجبرنا على العناية بها واعانة الايطاليين على السهر عليها وترميمها فهي رغم قلتها تحدث ببهائها الدائم عن امجاد خالدة وسيادة بائدة.. والله الآمر من قبل ومن بعد.

يوم دراسات لمعهد التخطيط العربي

الكويت ـ واس: بدأت الكويت امس دراسات البرنامج التدريبي الذي ينظمه المعهد العربي للتخطيط حول اعداد المشروعات الصناعية وتقييمها.

ويشارك في البرنامج الذي يختتم يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري ثلاثون متدربا يمثلون العديد من الدول العربية.

ويتضمن البرنامج العديد من الموضوعات بينها التعريف بدورة المشروع الصناعي ومدخل للتحليل الفني والمالي والاقتصادي للمشروع ومدخل نظري لبرنامج الكومبيوتر.

بلا حدود

بلايين الارض الموبوءة

عندما بلغ السيدة جروفنر ان زوجها الدوق ـ احد النبلاء او الامراء في اوروبا تعاقد على شراء مائة فدان في لندن وصفتها بانها ارض الرذيلة والموبوءات. وانذرت زوجها بانه ربما ارتكب احد الاخطاء الجسيمة في حياته. ويبدو ان الدوق لم يكن يدرك انذاك جسامة اهمية الأرض الموبوءة التي اشتراها في العاصمة البريطانية.

الا ان لندن اتسعت بسرعة فلكية بعد ذلك وواصلت تطوراتها عندما اصبحت مركزا دوليا ماليا ثم عاصمة الامبراطورية الزاهرة، وحتى اليوم تمثل اهم مركز للمعلومات المالية والمصرفية والتأمين ـ لويدز طبعا.

واليوم يتولى دوق وستمنستر الجيل السادس للمشتري الاصلي ـ ادارة املاك جروفنر التي يتوسطها فندق جروفنر في شارع بارك لين المواجه لحديقة هايدبارك. كما ان المائة فدان من الارض الموبوءة تضم بعض اغلى العقارات في العالم على الاطلاق بسبب اهمية بارك لين الذي يتوسط شارع اكسفورد ونايتسبردج وفيها هارودوز. وتقدر الثروة الكاملة اذا كان بالامكان تثمينها على وجه التحديد بحوالي ثلاثة بلايين دولار. الا ان هناك من يعتقد انها تساوي اكثر من ذلك بسبب الارتفاعات الخيالية للعقار اللندني بدرجة سنوية تكاد ان تكون مضمونة. فاذا تمسكت بشقتك في منطقة مماثلة ست سنوات لبعتها بضعف الثمن. اما اذا كانت في بارك لين فان التضاعف قد يتحقق في خمس سنين. الا ان حكومة العمال لم يعجبها الوضع الذي يسمح لفرد او اسرة بامتلاك اعز عقارات لندن لمائتي عام متواصلة، فاستصدرت تشريعا عام ١٩٦٧ يسن على حق المستأجر شراء الارض التي استأجرها من الدوق بعد فترة معينة. وذلك قد يعني تخلي الاسرة عن جزء من ممتلكاتها اذا ما تقدم المستأجرون لحيازة الارض طبعا باسعارها الراهنة يوم الاتفاق.

وقد قبل الدوق التشريع اولا لانه قانون برلماني اقره ممثلو الشعب بكامل حرياتهم، وثانيا لانه سيوفر له سيولة دائمة لاستثمارها في مشاريع اخرى امتدت من كندا الى استراليا الى الولايات المتحدة وثالثا لانه اعدل من قوانين بعض الدول الاخرى التي تسمح للمستأجر بالبقاء في مسكنه طوال عمره واعمار الاجيال القادمة بايجار سنة ١٩٣٥م.

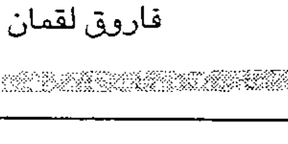
وقد استرعى انتباهي وضع غريب للغاية او هكذا تراءى لي في عاصمة عربية. صديق يسكن شقة يدفع فيها ما يساوي عشرين دولارا في الشهر وظل فيها منذ الخمسينات. وفي الطابق السفلي في العمارة نفسها شقة مماثلة مؤجرة لشركة اجنبية بثلاثة الف دولار. والقانون يسمح بالوضعين في عقار واحد لنفس المالك.

وقد تفادت اوروبا وضعا كهذا بتشجيع الناس على امتلاك مساكنهم بالاقتراض من جمعيات الاسكان مع تسهيلات طويلة ـ عمر كامل ـ لتسديد القيمة مع الفائدة.

ولعل فندق جروفنر وحده كان يكفي ليجعل الدوق السادس مليونيرا استرلينيا عدة مرات شاء ام ابى. لكنه فضل الانطلاق منه لانشاء شركة فنادق عالمية معروفة باسم ترست هاوس فورت او بحروفها الانجليزية الأولى (ت.هـ.ف)

وكله من تلك الارض الموبوءة التي ازعجت حرمه المصون فاتهمته بالجنون لاقتنائها.

فاروق لقمان



مفكرة الأحد

احمد كمال حمدي

مازال العالم اليوم يعيش اجواء الألعاب الاولمبية التي انتهت اخيرا في سيوول، ومازال الحديث يدور حول الارقام القياسية وابطال الرياضة العالميين والمقارنة بين السباح فلان والفارس فلان ولاعبة كرة المضرب الالمانية والعداءة المغربية والدولة التي حصلت على الميداليات الذهبية اكثر من غيرها والدولة الاخرى التي خرجت من المباريات صفر اليدين. انه حديث الرياضة الذي ظللنا نعيش فيه ليل نهار خلال اسابيع طويلة واصبح جزءا لا يتجزأ من برامجنا الاذاعية والتلفزيونية واحتل معظم صفحات صحفنا ومجلاتنا اليومية والاسبوعية.

ترى ماذا يفعل المرء في مثل هذه الاجواء التي تسيطر عليها الاحداث الرياضية العالمية اذا لم يكن رياضيا؟

اعترف مقدما بانني لست من عشاق الرياضة ولا تتجاوز رياضتي المفضلة غير المشي القديم وقطع امتار قليلة في مياه البحر خلال اجازة الصيف. لذلك فانني اعتبر نفسي واحدا من ضحايا الألعاب الأولمبية الدولية التي عكرت مزاجي هذا العام ايضا ومنعتني من التمتع ببرامجي التلفزيونية ومن قراءة مواضيعي المفضلة في الصحف التي استولت انباء الألعاب الاولمبية على معظم صفحاتها. لقد تحول الانسان خلال الأسابيع القليلة الماضية الى (انسان اولمبي) يلاحق الارقام القياسية لعدد قليل من الرياضيين الذين سيطرت عليهم رياضة الانجاز العالي واصبحت حياتهم تدور حول كلمات معينة هي: الاقوى والأعلى والأسرع، تاركين الانسان العادي يقف مشدوها امام البطولات التي يشاهدها والميداليات التي يحصلون عليها وكانهم بشر جاءوا من كوكب آخر.

لقد كشفت فضيحة الرياضي الكندي الاسود بن جونسون وتناوله العقاقير المنشطة المحظور استخدامها على الرياضيين عن مأساة الرياضة في عصرنا الحاضر، بعد ان تحولت الى تجارة يشارك فيها الرياضيون انفسهم جنبا الى جنب مع شركات الدعاية والاعلان بحيث خرجت هذه الرياضة عن مفهومها الانساني الاصيل والفكرة التي جاء بها الكونت دو برتين عندما حاول اعادة احياء الألعاب الاولمبية الاغريقية القديمة بصورتها المثالية والاخلاقية، فإذ بها تتحول الى عملية تجارية لا تخلو من اعمال (المافيا الرياضية).

بعد فوز الفريق الالماني للمبارزة بالشيش وحصوله على مجموعة من الميداليات الاوليمبية المتنوعة، سئل مدرب الفريق عن القيمة الحقيقية لهذه الميداليات فأجاب قائلا: «لا اعرف تماما، فالأمر يتوقف على من يدفع اكثر»، بحيث اصبح الفوز بالميداليات الذهبية والفضية مرتبطا تماما بمدى امكانية شركات الاعلان والعلاقات العامة على تسويق الابطال الاولمبيين فيما بعد.. والمردود الذي سيقدمه الرياضيون في هذا المضمار.

ان الرياضة تقف اليوم على مفترق الطرق، فاما ان تعود الى جذورها المثالية والاخلاقية الاصيلة. او تتحول الى تجارة رخيصة وتصبح الالعاب الاولمبية اولمبيادا للعقاقير المنشطة والاجسام الضخمة واحلام العصافير.

معرضان دوليان في دبي باشتراك ١٥٠ شركة

دبي ـ ق.ن.ا : افتتح هنا صباح امس معرضان دوليان في مجال تكنولوجيا معالجة المياه والبناء والمقاولات.

ويشارك في المعرض الاول ١٥٠ شركة متخصصة في تكنولوجيا المياه تمثل ٣٠ دولة بالاضافة الى ممثلين حكوميين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبريطانيا والمانيا الغربية.

ويعرض المعرض الذي يستمر خمسة ايام احدث التطورات العلمية التي ظهرت في مجال تكنولوجيا معالجة وتكرير وتوزيع المياه والمعدات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.. كما انه يعد اضخم المعارض المتخصصة في هذا المجال بمنطقة الشرق الاوسط.

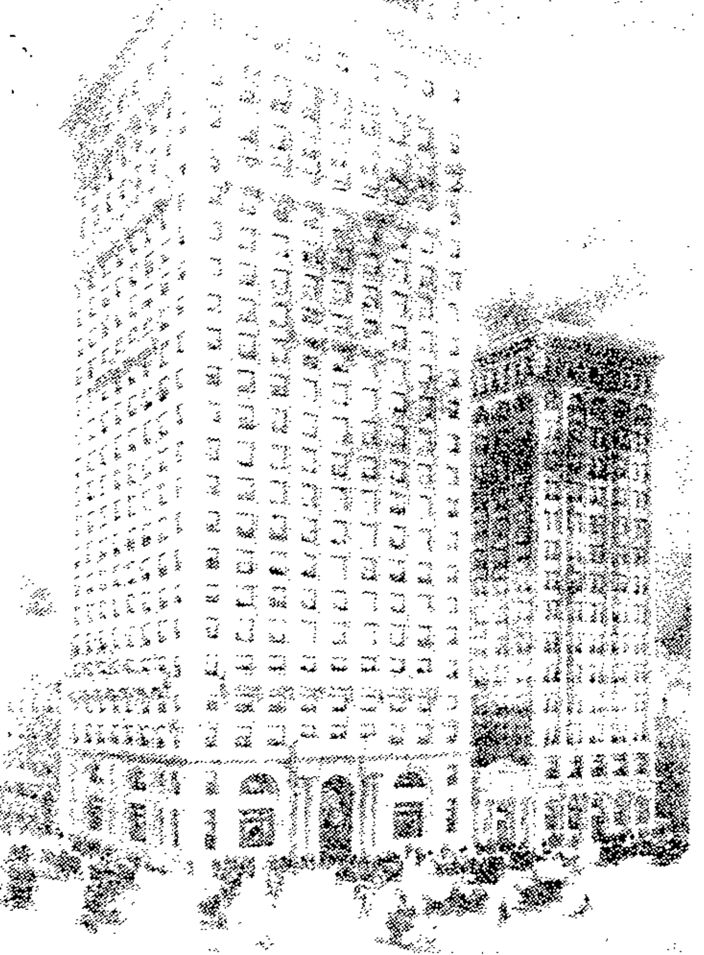
وسوف يتخلل المعرض اقامة ندوة علمية حول تكنولوجيا معالجة المياه المناسبة لمنطقة الخليج يشارك فيها ٢٠٠ مهندس وخبير ومتخصص في هذا المجال بدول مجلس التعاون.

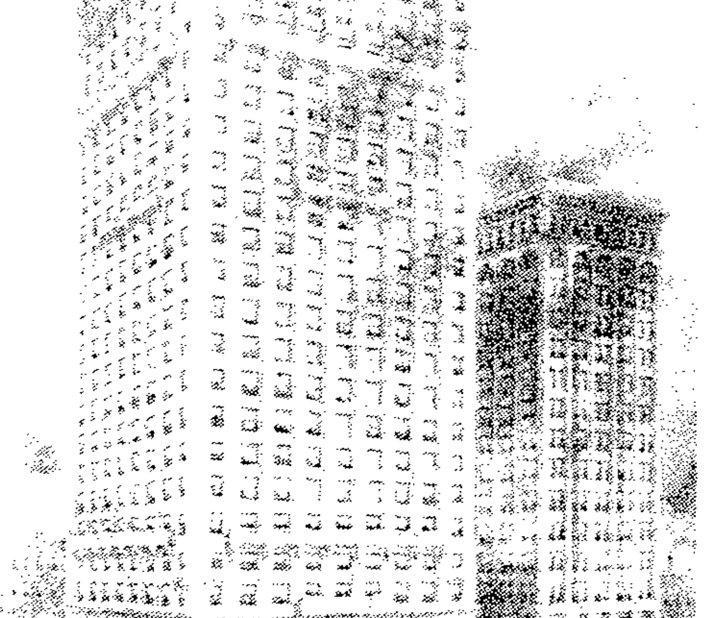
اما المعرض الثاني فهو خاص بالبناء والتشييد الخليجي والذي يعقد لاول مرة منذ خمس سنوات وتشارك فيه حوالي ١٠٠ شركة من ١٤ دولة اجنبية وعربية.

وتتضمن معروضات الشركات احدث الاساليب العلمية في البناء للوحدات السكنية والادارية والمشروعات الصناعية المتوسطة والضخمة وتخطيط المدن في الاسواق التجارية اضافة الى احدث التطورات التكنولوجية التي طرأت على معدات البناء وانظمة التكييف ومواد البناء والدهانات وكيماويات البناء والابواب والنوافذ.

عرفتها شيكاجو بعد احتراق منازل الألواح والتبن
ناطحات السحاب أصلها فرنسي .. إنجليزي .. ألماني

باريس : برزت ناطحات السحاب الاولى على سطح الارض في نهاية القرن التاسع عشر، في شيكاجو، حاضرة منطقة الوسط الغربي الامريكي. وكان جل المهندسين المعماريين الذين كانوا وراء تصميم هذه الناطحات تلقوا تكوينهم في المدارس الفرنسية، الانجليزية والالمانية. بل ان البعض منهم كانوا من المهاجرين الاوروبيين الحديثي العهد.





اول ناطحة سحاب في شيكاجو

ويعني ذلك اهمية التأثير الاوروبي في تحديد وضبط نماذج «مدرسة شيكاجو» الرائعة الفعلية للهندسة المعمارية الامريكية. علاوة على ذلك، وبعد نصف قرن من الزمن، فان «مدرسة شيكاجو الثانية» تبرز بعمق، وبالمقابل تأثيرها على فن البناء في اوروبا القديمة.

هذه الحركة المعمارية المغذاة بالمبادلات بين القارتين الجديدة والقديمة، هي التي يعرفنا بها معرض «شيكاجو، مولد حاضرة ١٨٧٢ ـ ١٩٢٢» الذي نظمه آخر ما برز الى الوجود من المتاحف الباريسية الكبيرة، الذي هو متحف اورسيه. وهذه التظاهرة التي نظمت بالتعاون مع المتحف الالماني للهندسة المعمارية في فرانكفورت، ومعهد الفن في شيكاجو، ستنتقل بعد باريس، الى المانيا ثم الولايات المتحدة.

وقد كانت البداية في اكتوبر ١٨٧١ عندما دمر حريق هائل استمر ثلاثة ايام مدينة شيكاجو باكملها، حيث احترقت منازلها المصنوعة من الالواح كالتبن. وخلافا لما قد يتبادر الى الاذهان في اول الامر فان السكان لم يتركوا المدينة في رمادها وانما قرروا اعادة بنائها. وهو ما فعلوه في ظرف سنتين او اقل. وفي سنة ١٨٩٣، نظم في شيكاجو المعرض العالمي الذي احتفل، بتأخير سنة، بالذكرى ٤٠٠ لوصول كريستوف كولومبس الى امريكا.

وفي غضون ذلك، اصبحت المدينة مكان جذب للمهندسين المعماريين الذين كانت تتوفر لهم فيها امكانيات ربح مغرية وفضاءات شاسعة يمكنهم ابراز مواهبهم وقدراتهم في البناء فوقها. ومن بين هؤلاء البناة احتفظ تاريخ الفن بثلاثة اسماء: لويس سوليفان، فرانك لويد رايت، ودانيال هـ. بورنام.

لويس سوليفان (١٨٥٦ ـ ١٩٢٤) المنظر الفعلي لهندسة ناطحات السحاب، هو ايضا مبتكر العبارة الشهيرة «الشكل يتبع الوظيفة». اي ان كل مبنى يجب ان يصمم وفق ارتباطات، وكتل، ونسب. وفي الوقت نفسه ابتكر صيغة زخرفية امريكية صرفة، جديدة، انيقة، ومرهفة، مستمدة في الان نفسه من الطراز القوطي، والكلاسيكي والاشكال التي يلاحظها في الطبيعة.

اما تلميذه، فرانك لويد رايت (١٨٦٧ ـ ١٩٥٩) فقد اصبح اشهر مهندس معماري امريكي. وكان مفتونا لزمن ما بالفن الياباني ويرفض التجمعات السكنية الكبيرة، ويفضل المنازل الفردية ذات الفضاء الداخلي المصاغ بطريقة جديدة، ذات الاشكال المخفية والمستطيلة، المخفية تحت سقوف طويلة متعددة المنحدرات.

اما دانيال هـ. بورنام، فبعد ان شيد عدة ناطحات سحاب من بين اجمل ما في شيكاجو، وجه اهتمامه الى التنظيم العمراني. وهكذا وضع مخططات مدن واشنطن. سان فرنسيسكو، مانيلا.. الا ان اهم عمل في حياته هو مخطط مدينة شيكاجو الذي وضعه سنة ١٩٠٩ مستوحيا الى حد كبير من مخطط باريس الذي اعاد صياغته البارون هوسمان.

السعودية تشارك العالم بيوم «العصا البيضاء» لمساعدة المكفوفين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحتفل السعودية مع دول العالم في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي باليوم العالمي للعصا البيضاء..
ويأتي الاحتفال بهذا اليوم من قبيل تذكير المجتمع بمساعدة الكفيف الذي ترمز له «العصا البيضاء» ويشمل ذلك توعية افراد المجتمع وخاصة قائدي السيارات والطلبة ورجال المرور للاخذ بيد الكفيف ليسهل له المرور والحركة والتنقل في الشوارع لقضاء حاجياته واغراضه بنفسه وكذلك اداء عمله باستقلالية دون الحاجة الى مرافق او دليل الا عصاه البيضاء..

وقد وجه المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط خطابات الى وزارة المعارف والمصالح المعنية وذلك لحث الطلبة على مساعدة اخوانهم المكفوفين عند رغبتهم في العبور من جانب الشارع الى الجانب الاخر وفي الميادين المزدحمة وكذلك على قائدي السيارات التوقف لدى رؤيتهم «العصا البيضاء» التي يمسك بها الكفيف ومساعدته اذا لزم الامر.

وكان الاتحاد العالمي للمكفوفين قد قرر الاحتفال يوم ١٥ اكتوبر من كل عام ليكون يوما عالميا للعصا البيضاء، وذلك منذ عام ١٩٨٠م حيث تحدد ذلك بالاتفاق مع هيئة الامم المتحدة.

كما تم في الرياض والمدن الرئيسية في المملكة تعليق اللافتات ووضع الملصقات على الاماكن المزدحمة بالسكان وكلها تحث فئات المجتمع للانتباه للكفيف والسعي الى عرض طلب المساعدة عليه.

وتشارك المدارس والادارة العامة للمرور والجمعيات الخيرية المعنية بالمشاركة في فعاليات هذا اليوم. كما يقدم تلفزيون الرياض حلقة خاصة من برنامج «النور والامل» مساء ذلك اليوم عن الارشادات والتعليمات الخاصة باهداف هذه المناسبة التي ترتكز اساسا على حسن معاملة فئات المجتمع لاخوانهم المكفوفين.

العصا البيضاء رمز الكفيف

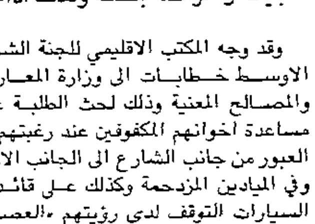
الجدير بالذكر ان الكفيف منذ القدم استعمل العصا التي كانت عبارة عن فروع من الاشجار يتم تهذيبها ثم تم صنع العصا البيضاء الحديثة وهي على عدة انواع منها العصا الطويلة والقصيرة والعصا القابلة للطي عند عدم الاستعمال والعصا غير القابلة للطي. وتعتبر العصا من اكثر الادوات المساعدة على حركة الكفيف فعالية وتأثيرا لكفاءتها العالية ودقة المعلومات التي تعطيها عن تضاريس الطريق بالاضافة الى رخص ثمنها وسهولة صيانتها والاحتفاظ بها.

والعصا حاليا تصنع من انبوب رفيع مجوف من سبيكة الالمنيوم والماغنيسيوم وهذه السبائك معروفة بخفتها وقوة تحملها وتزود العصا من اسفلها بطرف صغير من النايلون لتقليل مقاومة الاحتكاك عند انزلاق العصا على الارض كما انه يمكن تغيير الطرف بآخر جديد كلما تآكل. ويزود الطرف العلوي للعصا اعلى الساق بمقبض تمسك منه العصا مصبوغ من مادة عازلة للحرارة والكهرباء ويغطي الجزء الاكبر من العصا بطبقة بيضاء عاكسة للضوء تمكن المشاة والسائقين من رؤية العصا ليلا ونهارا والتعرف عليها ولذلك فانها تعرف بالعصا البيضاء.

عصا الليزر

وهناك عصا «الليزر» وهي ما احدث ما انتجته التقنية الحديثة وقد انتجتها شركة «نوريون» الامريكية وتعمل باشعة الليزر. وهي عبارة عن عصا ولكن في مقدمتها عدسة استقبال صغيرة تحول الاهتزازات الى داخل جهاز اليكتروني صغير مركب داخل قصبة العصا يعمل على تحويل الاشعة الضوئية المرتدة الى نغمة صوتية مميزة لها ثلاثة مستويات واحدة للتحذير عن العقبات المنخفضة والثانية لتمييز العقبات التي تبرز في المواجهة وعلى ارتفاع مستوى البطن والثالثة تحذر من العقبات العليا المعلقة والتي قد تصيب منطقة الصدر والرأس مثل فروع الاشجار وما في حكمها.

وطريقة عمل العدسة انها تبث ثلاث حزم رفيعة من اشعة الليزر وفي حالة ظهور اي عقبة في الطريق امام الشخص الكفيف وحتى مسافة ١٢ قدما فان حزمة الليزر تصطدم بهذه العقبة وترتد حيث تستقبلها عدسة الاستقبال ويتم تحويلها الى اشارة التنبيه التي سبق ذكرها.



معرض كتب في كلية آداب اكادير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم كليمة الاداب والعلوم الانسانية في اكادير، جنوب المغرب، معرضا للكتاب الجامعي المغاربي، ضمن الانشطة العلمية للسنة الجامعية الجديدة.

وتعرض بهذه المناسبة كتبا ومنشورات ترتبط بتخصصي الاداب والعلوم الانسانية بمشاركة عدد من المؤسسات الجامعية ودور النشر المغاربية والاجنبية، كما ستعرض المنشورات التي تصدر عن مختلف الكليات والمعاهد العليا والجامعات العالمية والهيئات الاكاديمية بالمغرب.

للأحداث وجوه

صادق

صائب سلام
صوت عاقل في زمن الغربة

في زمن انقلبت فيه المفاهيم وتشوهت فيه الاشياء يحلو للبنانيين التقليديين.. والعاقلين.. واصحاب الذاكرة القوية ان يسترجعوا الماضي بحنين دافئ.

يحلو لهم استعراض الامثال الشعبية الصادقة الشفافة. ازاء ما يعيشونه من بؤس في زمن الغربة.. والقرفية..

فيقولون من «حاجتنا للرجال سمينا الديك ابو قاسم».. وهو مثل يعبر الى حد بعيد عن الفراغ الذي خلفه غياب سياسيي «الوزن الثقيل» في لبنان المنقسم على ذاته المنكسر في صميم قلبه.

من الرجال الذين يفتقدهم اللبنانيون اليوم صائب سلام احد الع الساسة المسلمين في تاريخ لبنان المستقل. الذي آثر الهجرة، فاقام في اوروبا ومايزال منذ تفشي الداء وفقدان الدواء.

صائب سلام، لا يجمع اللبنانيون ـ وهم لا يجمعون على شيء اصلا ـ على اعتباره زعيما للمسلمين، ولا يجمعون على اعتباره زعيما تقليديا طبقا للمفهوم «التقليدي» للزعامة، ولا يجمعون على اعتباره زعيما اصلاحيا.. مع انه هو كل ذلك.. الى حد بعيد.

فاسلاميا هو الرجل الذي تمكن من الوقوف في وجه اقوى القوى السياسية المحلية اللبنانية ونجح معارضا اكثر منه مواليا، حاملا السلم بالعرض عندما فضل غيره «الحلول السلمية».

فقد تحدى كميل شمعون في منتصف الخمسينات وواجهه في انتخابات الـ ٥٧ ذات الصيت المعروف..

وعندما جاء فؤاد شهاب تصدى لتسلط «المكتب الثاني» و«اصحاب اللون الكاكي».

وفي ما بعد.. ايام شارل حلو. وقف في وجه تيار كمال جنبلاط واليسار في الشارع البيروتي، ولم يتمكن جنبلاط رغم قوة تياره من اقتلاع نفوذ سلام او تحجيمه.

وايام حليفه «اللدود» في تكتل الوسط سليمان فرنجيه وقف في وجه فرنجيه وعاداه بسبب قائد الجيش اسكندر غانم..

فشكلة «صائب بك» ان ذكاءه الحاد وقوة شخصيته الطاغية يصحبهما عصبية ونزق واضحان.. لا يسمحان له بالصبر او السكوت طويلا على ما يجده وضعا شاذا..

ولذا عادى اكثر مما صادق، وعارض اكثر مما والى.. وابتعد عن كرسي الرئاسة لفترة اطول من تلك التي تسنمها فيها.

•••

ـ ولد صائب سلام، ابن «ابو علي» سليم سلام وكلثوم سلام في بيروت عام ١٩٠٥، في اسرة مسلمة سنية معروفة. وكان والده من وجهاء بيروت ونافذيها. ومن مالكي الاراضي في ضواحي بيروت والجنوب..

ـ بعد ان اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في العاصمة، دخل الجامعة الامريكية في بيروت وتخرج فيها، كما تخرج في معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الشهير التابع لجامعة لندن متخصصا في السياسة والاقتصاد.

ـ تزوج عام ١٩٤١ من تميمة مردم بك وهي سليلة اسرة دمشقية عريقة ولامعة في مجال السياسة والنفوذ والثراء ورزق منها بابنتين و٣ اولاد (تمام وفيصل وعمرو).

ـ في سن الشباب لمع صائب سلام في مجال الرياضة. كما كان احد رواد الطيران في لبنان. وقد اسس مع بعض اصدقائه شركة «طيران الشرق الاوسط» التي لايزال رئيسها الفخري.

كذلك نشط في مجال العمل الخيري والتربوي فكان العمود الفقري لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي تولى رئاستها طيلة الفترة من ١٩٥٨ وحتى ١٩٨٢.

ـ دخل مجلس النواب اللبناني لاول مرة عام ١٩٤٣ مع ولادة لبنان المستقل.

ثم انتخب مجددا عام ١٩٥١، و«اسقط» مع جمع من القادة اللبنانيين الكبار في انتخابات ١٩٥٧ ايام الرئيس الاسبق كميل شمعون قبل ان يستعيد مقعده عن بيروت (حاليا الدائرة الثالثة في بيروت) عام ١٩٦٠، ويحتفظ به حتى الان.

ـ تولى الوزارة ٤ مرات فكان وزيرا للداخلية والخارجية والدفاع.

ـ تولى رئاسة الوزارة ٥ مرات كانت آخرها ايام حكم الرئيس فرنجيه وقد احتفظ برئاسة الوزارة طيلة ٣ سنوات كاملة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣.. واليه يعود الفضل في ابرز وزارة تكنوقراطية لبنانية هي «وزارة الشباب».

•••

اخيرا.. اشتهر صائب سلام البرلماني الفذ تحت قبة البرلمان، ورئيس الوزراء القوي الشجاع في سراي الحكومة بانه من الشخصيات المحببة لرسامي الكاريكاتور ومعلقي الصحافة في لبنان.

فكاريكاتوريا، كانت ماركته المسجلة السيجار العريض.. والقرنفلة التي لا تفارق عروة جاكيتته..

.. وتعليقيا، اشتهر بانه انجح مطلق شعارات سياسية في لبنان.. ولعل من ابرز شعاراته واكثرها شعبية «لبنان واحد لا لبنانان».. و«التفهم والتفاهم»..

وما اشد حاجة لبنان لهذين الشعارين بالذات... اليوم.

الامير متعب بن عبد العزيز
رأس بنجاح دورة مجلس وزراء الاسكان العرب
● المغرب يفوز بالجائزة السكانية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتخب الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان في المملكة العربية السعودية رئيسا للدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي انعقدت بتونس يومي ٥ و٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ بحضور ممثلي جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية، ومن ضمنهم ثلاثة عشر وزيرا.

وقد القى الامير متعب كلمة في الجلسة الافتتاحية، ابرز فيها انجازات المجلس ومساهمته المتواصلة في رفع قطاع الاسكان والتعمير في الوطن العربي.

ومن بين هذه المنجزات نخص بالذكر، سعي المجلس لوضع مواصفات موحدة للبناء وانشاء اللجنة الفنية العلمية الاستشارية التي يحيل اليها المجلس ما يرى تكليفها بدراسته من موضوعات، واصدار كتاب دوري تجمع فيه معلومات اساسية للباحثين العرب في مجال الاسكان واصدار مرجع للمهندسين العرب. وانشاء مركز القدس الشريف الذي يوجد مقره في العاصمة الاردنية للمحافظة على معالم التراث الاسلامي في اولى القبلتين وثالث الحرمين.

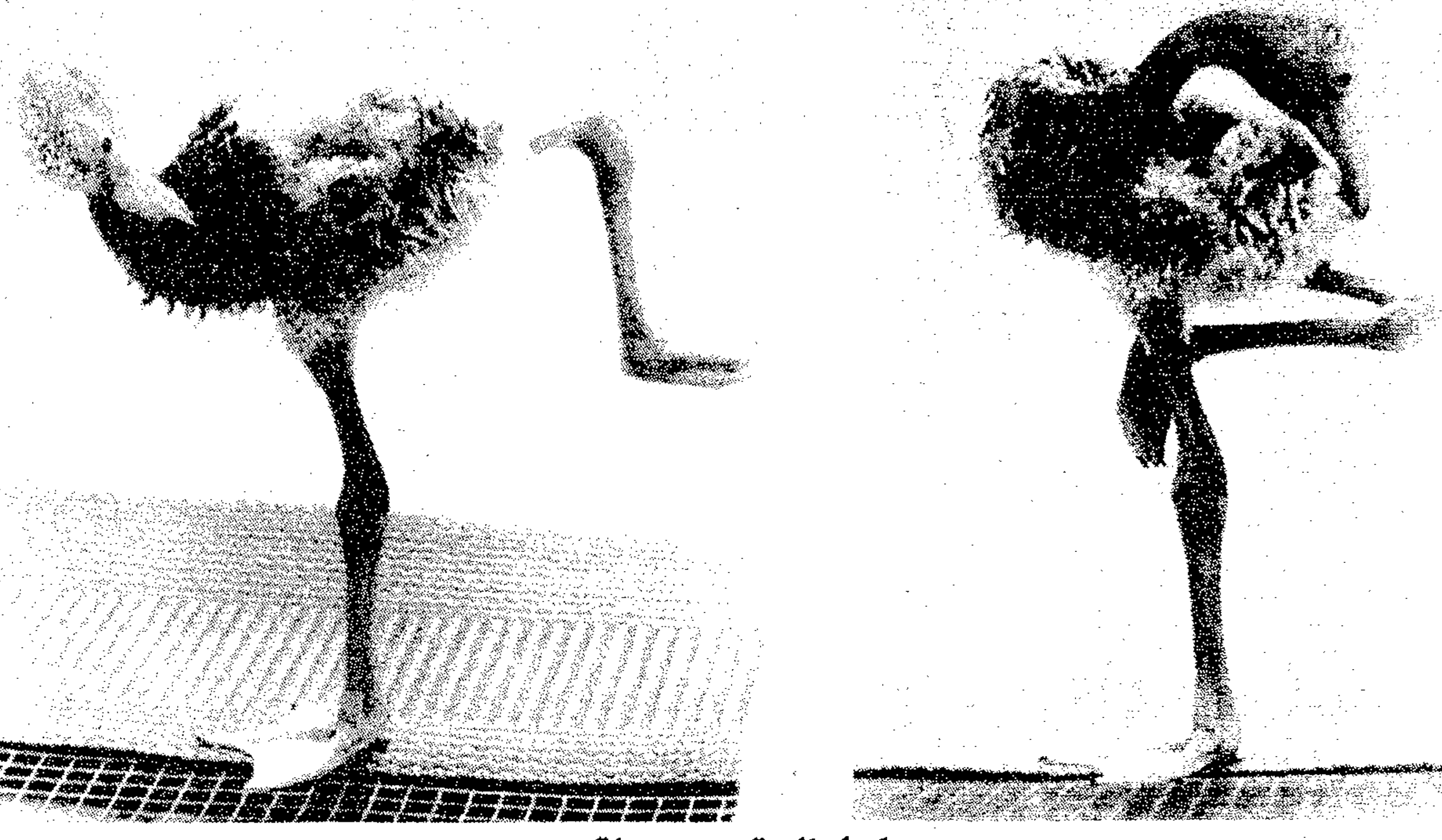
وقد تولى الامير متعب تقديم جائزة المجلس لاحسن مشروع سكاني عربي، تنافست عليها كل من المملكة العربية السعودية وتونس والاردن والعراق وقطر والكويت والمغرب

وفازت بهذه الجائزة المملكة المغربية مع تقدير من اللجنة على المشروع السكاني المتكامل والذي تميز بالخاصيات المعمارية العربية الاصيلة.

وصادق المجلس على عدة قرارات، من بينها دعم البلدان العربية للسودان لتلافي الاضرار التي نتجت عن كارثة الفيضانات الاخيرة، وادانة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة.

كما اتخذ المجلس قرارات ايجابية لدعم نشاط مركز القدس الشريف، وسعيه للحفاظ على المعالم الاثرية الاسلامية، وتعبئة الرأي العام الدولي ضد الممارسات الاسرائيلية لتشويه هذه المعالم المقدسة وتخريبها.

كما اتخذ المجلس جملة من القرارات الخاصة بالتعاون مع لجنة الامم للمستوطنات البشرية، وكذلك حصر الكفاءات والخبرات الهندسية العربية. وتنظيم الندوات العلمية العربية في ميدان الاسكان واعمال اللجنة الفنية العلمية الاستشارية. وهذا الى جانب دعم التعاون العربي المشترك لتوفير السكن اللائق للمواطن العربي، خلال السنوات المقبلة.



اول الرقص حنجلة

تشتهر طيور فلامينجو ـ اضافة الى جمالها ـ بالوقفة الجميلة فوق ساق واحدة. وهي مسألة بحاجة لتمرين ومراس شديدين. إذ تبدأ الفراخ منها التدرب على هذه الوقفة منذ نعومة اظفارها.
في الصورة يشاهد فرخ فلامينجو من الكاريبي لا يزيد عمره على بضعة ايام وهو يحاول تقليد الكبار من فصيلته في تلك الوقفة الشهيرة وكانه راقصة باليه ممشوقة القد. ومن المعروف ان طيور الفلامينجو في الكاريبي والملقبة باسم «اريك» نظرا لصوتها الحاد الذي يشبه لفظ «اريك.. اريك.. اريك» تترك صغارها في وقت مبكر جدا لتتعلم الاعتماد على النفس ومصارعة الحياة القاسية.

غرب وعجم

● الامير طلال بن منصور بن عبد العزيز يرعى افتتاح المعرض الخاص المشترك للفنانات السعوديات زينب الغامدي وهيفاء الغامدي وحنان الغامدي وذلك مساء اليوم الاثنين في صالة «ردك» الفنية بجدة.

* * *

● مقبل صالح العصيمي وكيل امارة خميس مشيط اجريت له في الاسبوع الماضي عملية جراحية دقيقة بعينه في مستشفى المغربي بجدة على يد الدكتور عاكف المغربي وتكللت بالنجاح ولله الحمد.

* * *

● ديفيد كروننبرج المخرج الكندي اللامع يصل الى لندن في نهاية هذا الاسبوع للترويج لفيلمه الجديد «قرع ميت» بالاشتراك مع جيرامي ايرونز وجنيفيف بوجولد.

الملكة نور الحسين — ملك اسماعيل — ماجدة أبو هيف — راشد الراشد

● الملكة نور الحسين ملكة الاردن ترعى حفل عشاء خيريا دعت اليه جمعية اصدقاء مؤسسة مساعدة الاطفال المعوقين في منطقة بيت لحم الواقعة تحت الاحتلال الصهيوني وذلك غدا الاثنين في فندق جروفنر هاوس بلندن.

● راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ورئيس المجلس الوطني للثقافة استقبل بمكتبه امس سالم بن محمد الغيلاني المستشار بوزارة التراث والثقافة العمانية وتسلم منه رسالة موجهة من نظيره العماني.

● ملك اسماعيل التليفزيونية المصرية حصلت على شهادة شكر وتقدير من المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلة الادمان الذي عقد بالقاهرة حديثا اعترافا بجهودها المميزة والبناءة في مجال مواجهة مشكلة المخدرات من خلال برنامج (على الطريق) الذي تعده وتقدمه على شاشة التليفزيون المصري.

● السيدة أمال العثماني رئيسة اذاعة العاصمة الكبرى «القاهرة» عادت الى عملها بعد ان امضت ثلاثة اسابيع بالولايات المتحدة الأمريكية شاركت خلالها في اعمال المؤتمر الذي عقد هناك عن الادمان واثره الضار في الشباب.

* * *

● ماجدة ابو هيف التلفزيونية المصرية اختفت من على الشاشة الصغيرة انتظارا لوضع مولودها الأول. ماجدة ستعود من اجازة الوضع ببرنامج جديد للمسابقات.

* * *

● فان جونسون الممثل الامريكي المعروف يصل خلال هذا الاسبوع الى لندن استعدادا لتقديم حفل موسيقي على مسرح بالاديوم دعما لصندوق الاطفال المقعدين.

«طيور الرعد» تجسد ثورة الحجارة في ذكراها الأولى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم مسرحية «طيور الرعد» ٤٠ عرضا على مدى ٢٥ يوما في الكويت اعتبارا من ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وحتى تحل الذكرى الاولى لانتفاضة الحجارة في ٨ ديسمبر (كانون الاول).

المسرحية الفلسطينية الجديدة «طيور الرعد» ـ بطولة علا رامي واخراج اسمهان توفيق ـ يشارك فيها عدد من الممثلين الفلسطينيين والكويتيين والمصريين.

وتدور المسرحية في اطار ملحمي حول حفل زفاف مدرسة «علا رامي» وشاب ينتمي لأسرة فلسطينية «احمد عبد العزيز». وتاريخ هذا الزفاف ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨. واثناء الاحتفالات الغنائية التي تعكس التراث الشعبي الفلسطيني يدخل القاعة فدائي ملثم «علي الحجار» طالبا الاختباء من مطاردة الجنود الاسرائيليين، ويقوم اهالي العروسين باخفائه فلا يعثر عليه الجنود عند اقتحامهم المكان. ويضطرون لاعتقال عدد من اهالي العروسين وبعض المدعوين ثم اطلاق الرصاص على طفل صغير ليسقط قتيلا مما يفجر الانتفاضة. وتتم محاصرة البلدة ومنع الطعام عن اهلها والتعسف في معاملتهم ومنعهم الدخول او الخروج فيبدأ الصغار في حمل الحجارة ويلقون بها على جنود الاحتلال ويشاركهم الكبار في ذلك. وينتهي العرض بوقوف جميع ممثلي المسرحية صفا ليهجموا حاملين قطع الحجارة للانقضاض على جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وسيغني علي الحجار سبع انشودات اعدت خصيصا لهذه المسرحية التي يكون حوارها بالعربية الثالثة التي تجمع بين الفصحى والعامية. وتقول علا رامي انها قرأت نص المسرحية وأعجبت بالدور وبالهدف السامي للعرض بعد ان اعتذرت عن فيلم سينمائي ومسلسل تلفزيوني لتتفرغ لهذه المسرحية التي تجسد رؤية فنية للانتفاضة الفلسطينية.



علا رامي «قرينة الفدائي الملثم» في المسرحية.

مثل اليوم

اسأل عن الجار قبل الدار

مواليد

● سيد حسين منصور، مسؤول فرع مكة بالشركة الاسلامية للتأمين بجدة رزق وحرمه بمولودين توأم سمياهما: (احمد) و (حسين).

* * *

● جعفر فتح الله خشمان المنسق الاعلامي في دار المال الاسلامي رزق وحرمه بمولودة سمياها (سهام).

* * *

● عطية محمد الفرا الموظف في الغرفة التجارية الصناعية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (رندة).

* * *

● المهندس عبد العزيز منصور البابطين رئيس قسم المباني في المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بالشرقية رزق وحرمه بمولودة سمياها (مشاعل).

* * *

● حسن جودة الشاعر المحاسب بشركة الزقزوق والمتبولي بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (احمد).

* * *

● مساعد غريب احمد الموظف بشؤون الموظفين في المنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بمولودة سمياها (ميساء).

* * *

● محمد باسميح الموظف بشركة نبيل للمعدات الطبية بجدة رزق وحرمه مولودهما البكر وسمياه احمد.

* * *

● ربحي اسحق الحسيني مهندس في الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة).

اول مرشدة بحرية سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تم تعيين القبطانة البحرية السورية «فاتن ترجمان» التي تحمل رتبة ضابط اول اعالي البحار، مرشدة بحرية في ميناء طرطوس.

وتعتبر مهنة المرشد البحري من اصعب المهن في العمل الملاحي. والقبطانة ترجمان صارت أول امرأة في الوطن العربي تقوم بهذه المهنة التي تحتاج الى دقة وخبرة نظرية وعملية واسعة.

مليون جنيه تعويض من احمد بدير!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا تزال مشكلة مسرحية «الصعايدة وصلوا» مستمرة ولم تنجح محاولات الصلح التي اقامها كل من مخرج المسرحية السيد راضي ومؤلفها فيصل ندا.

قام منتج المسرحية باقامة دعوى قضائية ضد بطل العرض المسرحي احمد بدير يطالبه بتعويض قدره مليون جنيه بسبب الاضرار التي لحقت به وفي نفسه الوقت قال احمد بدير تحصل على شهادة من الاطباء تؤكد اصابته بانزلاق غضروفي بسبب الوقوف على خشبة المسرح.

يفكر منتج المسرحية ايضا في اسناد دور احمد بدير الى نجاح الموجي او حمدي احمد.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٣	٤٠	صحو
الرياض	٢٥	٣٩	صحو
جدة	٢١	٣٧	صحو
الظهران	٢٣	٤٠	صحو
ابها	١٣	٢٧	غائم
الطائف	١٨	٣٢	صحو
البحرين	٢٠	٣٦	صحو
القاهرة	١٨	٣٠	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٦	صحو
تونس	١٨	٣١	صحو
الرباط	١٧	٢٤	صحو
امستردام	١١	١٤	غائم
اثينا	١٥	٢٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	٩	١٤	غائم
كوبنهاجن	٩	١٤	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	٩	١٥	صحو
جنيف	٧	١١	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	٨	١٤	غائم
مدريد	١٥	٢١	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١١	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٠	١٦	غائم
روما	١٨	٢٤	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو

تهنئة لطيارين سعوديين

الرياض ـ واس ـ وجه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها خطابات تهنئة لمجموعة من الطيارين السعوديين بمناسبة اجتيازهم بنجاح امتحانات الطيران الارضي والجوي وحصولهم على اجازة ترخيص قيادة الطائرات الاسترالية التي تستخدمها الهيئة في اعمال المراقبة الجوية للمناطق المحمية.

وأوضح في خطاباته للطيارين السعوديين ان هذا الانجاز معلم بارز في مجال قيادة طائرات المراقبة وحماية المناطق ذات الاهمية البيئية وان الهيئة لعلى ثقة بانهم يدركون جيدا ان عملية القيادة تتطلب مواصلة الجهد الدائم ولا تقف عند حد كما اشار الى ان الهيئة سوف تبذل كل جهودها وامكانياتها من اجل تطوير قدراتهم ومعلوماتهم في مجال طيران المراقبة الجوية للمناطق المحمية الطبيعية بما يعود بالنفع عليهم وعلى امتهم.

وتجدر الاشارة الى ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها قد قامت بتدريب مجموعة من الطيارين السعوديين على قيادة الطائرات الاسترالية الخفيفة من نوع «سناء» والتي استأجرتها الهيئة لتنفيذ اعمال المراقبة الجوية للمناطق المحمية الطبيعية.

وقد انهى الطيارون المتدربون ما مجموعه ٥٠٠ ساعة طيران على هذه الطائرات حصلوا بموجبها على الدرجة الرابعة في الطيران وسوف تتعاقد الهيئة مع الطيارين السعوديين للعمل في قيادة الطائرات المستأجرة وتدريبهم على اعمال المراقبة الجوية للمناطق المحمية ليتم احلالهم تدريجيا محل الطيارين الاجانب الذين يقومون بهذه المهمة منذ بدء الهيئة في استخدام هذا النوع من الطائرات في مراقبة المناطق المحمية.

أبيض و أسود

انتخابات الرئاسة الامريكية بين الشعارات والمبادىء

شاهدت مثل غيري جوانب من المناظرة التلفزيونية بين المرشحين لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة دان كوايل المرشح مع نائب الرئيس الحالي جورج بوش على قائمة الحزب الجمهوري. ولويد بنتسن المرشح مع مايكل دوكاكيس على قائمة الحزب الديمقراطي.. في مدينة اوماها في قلب سهول وسط امريكا.

مناظرة من هذا النوع ليست مالوفة كثيرا في العالم الغربي حيث تعود الناس على الدوام على معايشة «الرجل الاول» وتناسي «الرجل الثاني».

على اي حال، المهم في المناظرة كان الطريقة التي يطرح بها المرشح نفسه امام جمهور القاعة وجمهور الناخبين خارجها الذين يعدون بعشرات الملايين. على اعتبار ان ايا من المرشحين لن يتمكن من عرض برنامجه بصورة واضحة ومقنعة للمستمعين والمشاهدين بحكم عامل الوقت.

وفعلا عبر كل من بنتسن وكوايل عن بعض جوانب من شخصيته وقدم نماذج من ردود فعله تحت ضغط عدسات المصورين ورهبة الميكروفون امام ناخبي امريكا من شواطىء الاطلسي الى جزر هاواي.

وفور انتهاء المناظرة بدأت معركة استطلاعات الراي العام. واخذت تتراقص النسب والارقام امام ناخب هو اما محبذ حزبي ملتزم لم يتأثر ولن يتأثر باداء المرشحين، او مقترع اخر لحظة تتحكم في قراره المزاجية واعتبارات عدة اخرها المبادىء والمواقف السياسية... وبالتالي فانه لن يحسم امره الا قبل موعد الانتخابات بايام قليلة.

الغريب ان هذا النوع الثاني من الناخبين يمثل شريحة لا بأس بها من مجموعهم في بلاد «العم سام». بالرغم من ان السياسة الحزبية الامريكية تطورت وتبلورت كثيرا في فترة ما بعد الحرب بشكل واضح وبات الحزب الجمهوري فعلا الحزب اليميني المحافظ اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بينما الحزب الديمقراطي هو حزب الوسط الليبرالي الاكثر تعاطفا مع الطبقات الفقيرة.

بتفصيل اكثر.. لقد تغيرت الخارطة السياسية الامريكية كثيرا منذ الحرب الاهلية في القرن الماضي عندما كان ابراهام لنكولن «محرر العبيد» مرشح الحزب الجمهوري وجل ابناء الجنوب المحافظين ديمقراطيين.

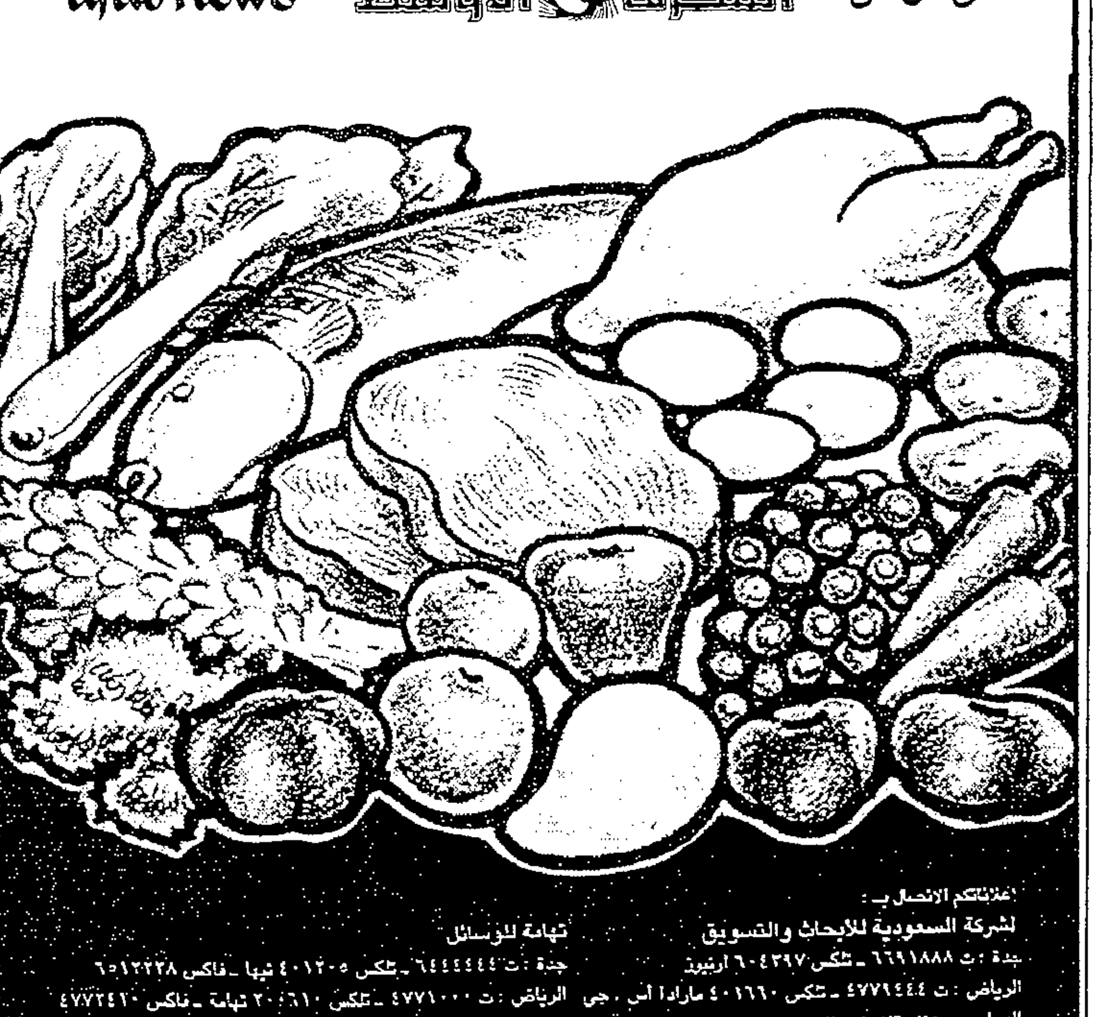
اما اليوم فان ولايات الجنوب المحافظة هي اهم معقل انتخابي للحزب الجمهوري.. بعد ان اختفى تقريبا من خريطتها السياسية بانتهاء الحرب الاهلية، في حين الحزب الديمقراطي هو حزب الاقليات العرقية والحزب الذي تؤيده الاغلبية الساحقة من الزنوج الذين حررهم لنكولن من الرق.

حيال كل ما تقدم هناك بضعة امور، في الحقيقة، تحيّر مراقب السياسة الامريكية.. فـ «اليمين الجديد» الذي بات يمثل العمود الفقري والدماغ المفكر للحزب الجمهوري يهاجم بعنف مفاهيم الليبرالية (الكلمة مشتقة من التحرر «LIBERTY») بينما يركز على مفهوم الحرية «FREEDOM» التي لا تشمل حرية التصدير الى الولايات المتحدة ولا حرية الهجرة اليها ناهيك بحرية انتقادها.

وبالمقابل يرد الديمقراطيون على لسان مرشحهم الرئاسي مايكل دوكاكيس ـ بالرغم من برامجهم الاقتصادية والاجتماعية والدفاعية المختلفة تماما عن برامج الجمهوريين ـ بان معركة الرئاسة لا يخوضها الحزبان من مواقع ايديولوجية متباينة، بل ان الخلاف يكمن في اسلوب العمل السياسي وتبني الشعارات وتنفيذ منطوقها.

هذا الكلام مردود بمجرد النظر الى برنامجي الحزبين. ومتابعة مناظرات بوش ـ دكاكيس، وكوايل ـ بنتسن... الا ان اوقات المعلن على التلفزيون وعبقريات تعليب المرشحين وتوضيبهم في «ماديسون افنيو» لا تسمح ـ على ما يبدو ـ بالخوضيبي التناقضات وشرح السياسات بعمق وتفضل القفشات الانتخابية والتعليقات اللماحة وتوقيت الخبطات والمؤامرات المحبوكة... «من تحت لتحت».

اياد ابو شقرا





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Sunday, 9 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3603
الاحد ٢٨ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٠/٩ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠٣

غدا

تفاعلات المقال السابق.. طه حسين والعقاد ماسونيان قارىء يرد بانه اتهام باطل ودون سند.
(صفحة البريد)

تحريات خاصة في جريمة العصر: ثلاثة يحفرون اسم ابو جهاد على جبين ديمونا.
(صفحة الشؤون العربية)

بدات رحلة المثال الدكتور فاروق ابراهيم مع فن النحت من المدرسة الواقعية التي تعني الارتباط بالطبيعة ومحاكاتها.
(صفحة الأدب والثقافة)



تفتتح اليوم دار الأوبرا المصرية الجديدة في اضخم حدث ثقافي وفني تشهده مصر وسط احتفال عالمي استغرق اعداده ثلاث سنوات.
(صفحة التحقيقات)



من الضروري تعريف الفكر الاسلامي تعريفا يأخذ بعين الاعتبار الإيحاءات السلبية التي يتركها التعريف العلماني عند المسلم الطبيب.
(صفحة دين وتراث)

عملية جراحية فريدة لفصل توأمين سياميين

طوكيو - أ.ب: بعد مرور خمسة ايام، من عملية فصلهما، يتمتع الطفلان السياميان فيت ودوك بحالة صحية مستقرة، ومتجهة نحو التحسن تدريجيا.

وكان فريق طبي مكون من ٧٢ طبيبا وفنيا، قد اجرى عملية فصل التوأمين السياميين يوم الثلاثاء الماضي في مستشفى تو دو في مدينة هوشي منه جنوب فيتنام، في عملية جراحية تعتبر الاولى من نوعها لفصل توأمين سياميين كانا ملتصقين ببعضهما منذ سبعة اعوام.

وقد صرح نوجين تاهي فونج نائب مدير مستشفى تو دو للصحافيين انه مايزال هناك دم في بول الصبيين. وربما يعود هذا الى نزيف في المواضع التي ثبتت فيها انابيب الافرازات.

وقال احد المسؤولين في المستشفى انه بالرغم من ان كلا الصبيين يطرحان دما في بولهما الا ان هذا لا يعد خللا في الجهاز الداخلي، بل يعود لاسباب جراحية فقط.

غير ان متحدثة باسم وكالة الانباء الفيتنامية، نقلت عن نائب مدير مستشفى تو دو الذي يرقد فيه التوأمان، قوله ان الحالة الصحية للتوأمين تثير بعض القلق، بسبب علامات هبوط في قلبيهما. واضافت المتحدثة قولها: ان دوك افاق من غيبوبته، بعد عملية نقل دم لهما جرت يوم الخميس الماضي، وشرب قليلا من الماء لاول مرة بعد اجراء العملية. وان التوأم فيت هو الاخر شرب بعض الماء، لكن رد فعله تجاه الضوء كان اقوى مما كان عليه قبل اجراء العملية.

ومن جهة اخرى اوردت صحيفة يوموري شيمبون اليابانية الواسعة الانتشار ان رئتي فيت تعانيان من فشل في اداء عملهما.

وكان فيت ودوك ملتصقين في الحوض، ويشتركان في زوج واحد من الارجل وجذع واحد، وحوض كبير ومثانة واحدة وزوج واحد من الكلى، وشريان رئيسي، وعضو تناسلي واحد، مما اوقع الاطباء في حيرة وصعوبة بالغتين في كيفية فصل الاعضاء المشتركة بينهما، بحيث يكون لكليهما حظ الاستمرار في الحياة.

خلاف عائلي .. والسبب « البروستاتا » !

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط »:
بعد ٢٥ عاما من الزواج اثمرت عن إنجاب ٥ أولاد أحدهم تخرج في كلية الهندسة واثنان في كليتي الطب والآداب ورابعهما بالاعدادي وطفلة بالابتدائي اكتشف الزوج أنه غير قادر على الانجاب من البداية وأن زوجته خانته منذ ٢٥ سنة وأن الأولاد ليس لهم علاقة به .

وكان الزوج ويعمل مدرسأبمحافظة البحيرة قد قام بإجراء فحوصات طبية بأحد معامل التشخيص من مرض البروستاتا وكانت المفاجأة المذهلة أن تقرير المعمل جاء بانه غير قادر على الإنجاب فأسرع بتقديم بلاغ لمأمور شرطة دمنهور اتهم فيه زوجته ٤٦ سنة بالزنى وطلب بعرضه هو وأولاده الخمسة على الطبيب الشرعي .

واثناء الاستماع لأقوال الزوج في البلاغ دخلت زوجته على مأمور الشرطة لتتهم زوجها بسبها والطعن في شرفها .. أحيل المحضر الى النيابة ومازال التحقيق مستمرا .

صباح الخير

شكرا على المدح

في عالم الدمقراطيات الغربية، لا يستطيع اي رجل، بل اي امرأة في هذا الزمان، ان يصبح رجل دولة بارزا ما لم يثبت كفاءته العالية ومعرفته الواسعة وخبرته الجيدة في التكتيك. وربما كان هذا هو السبب الأساسي الذي جعل الدمقراطيات الغربية تفتقر الى ساسة من نوع ساستنا. وواجهت مرة أخرى هذه الظاهرة في الاسبوع الماضي في جامعة اكسفورد عندما حضرت لسماع كلمة الرئيس جيمي كارتر بمناسبة مرور عشرة اعوام على اتفاقيات كامب ديفيد.

قدمته الآنسة دالية سلام باطناب وثناء يليق بالمقام واكثر. كرجل السلام ورائد الانسانية الذي كرس حياته للخدمة و... و... الخ. وتقدم الرئيس السابق للولايات المتحدة الى المنصة فشكرها بحرارة على كلماتها واضاف بان هذه الآن من متع حياته وهو على المعاش خارج الحكم. حيثما يذهب يقدمونه بمثل هذا الثناء والمديح والتعظيم وينهالون عليه بأفخم الألقاب التي لم يحلم بها من قبل. اي عندما كان في الحكم.

عندئذ لم تسمح التقاليد بتقديمه بغير هذه العبارة الجافة: «سيداتي سادتي، اليكم السيد جيمي كارتر، رئيس الجمهوريات الامريكية المتحدة»! وخلاص!

ولكن السيد كارتر لم يستغفر ربه على ما سمع. كما فعل رئيس الكنيسة الانكليزية عندما جلس واستمع الى تقديم مشابه من الثناء المفرط والمديح المسهب. وعندما انتهى عريف الحفل من تقديمه، ارتقى رئيس الأساقفة المنصة وشكر العريف على ثنائه ثم قال: «بعد ان استمعت الى كل ذلك المديح، توجهت بقلبي الى ربي ودعوته مرتين. ان يغفر لي خطيئتين. اولا ان يغفر للعريف عن كل هذا الافراط الكاذب في المديح. وثانيا ان يغفر لي على استمتاعي العميق بكل ما قاله في مدحي»!

اما وقد اكتشف كارتر حلاوة المديح الآن، فليكثر من زياراته للعالم العربي.

خالد القشطيني



تايسون .. مطلقا!

مايك تايسون البطل العالمي في الملاكمة للوزن الثقيل، وزوجته الممثلة روبين جيفنز اثناء مغادرتهما مبنى المحكمة العليا في نيويورك، حيث طالبت جيفنز يوم الجمعة الماضي، الطلاق من زوجها لسوء معاملته لها!

مع قهوة الصباح

الماسونية في مصر!

تحدثنا عن الماسونية في اليومين الماضيين. ولن نكرر ما قلناه من انها اكبر حركة سرية/ علنية في العالم. ولكن نضيف ان اليهود سيطروا على الحركة الماسونية منذ منتصف القرن الثامن عشر وانهم اول من ادخل الحركة الماسونية الى الولايات المتحدة الامريكية.

بعد هذا ننتقل الى دخول الماسونية مصر.. بعض المراجع تقول انها نشأت في مصر! ويعودون بتاريخ نشأتها الى عهد الفراعنة، باعتبار انها حركة بنائين، والفراعنة هم اعظم البنائين في العصور القديمة.. وهو قول نأخذه بحذر خاصة وليس في التاريخ الفرعوني - بقدر علمي - ما يشير الى هذه الجمعية ولو باسم مختلف.

ولكن المراجع تكاد تجمع على ان الماسونية دخلت مصر على ثلاث مراحل.. الاولى مرحلة التأسيس وتمتد من غزو نابليون لمصر عام ١٧٩٨، ثم مرة اخرى على عهد الاحتلال الانجليزي لمصر عام ١٨٨٢.

ثم تاتي مرحلة الاستقرار وتكوين المحافل. وتمتد من بدء الاحتلال الانجليزي حتى قيام الحرب بين العرب واليهود في فلسطين عام ١٩٤٨.

ثم تتلاشى الحركة بقرار من الحكومة المصرية عام ١٩٦٤، بحظر نشاط هذه الجمعية والاستيلاء على مقارها، واغلاق جميع اوجه نشاطها.

وفي فترة التأسيس فان عددا كبيرا من الأسماء المصرية والشامية تظهر في الحركة، وابرزهم الامير حليم بن محمد علي الذي جعلته الحركة زعيما او رئيسا لها حتى طرده الخديو اسماعيل من مصر عام ١٨٦٨، ثم يظهر ايضا اسم الامير عبد القادر الجزائري الذي قاد ثورة الجزائر ضد فرنسا، ثم اسم السيد جمال الدين الافغاني الذي انشق على الحركة بعد ذلك.. كذلك يظهر اسم الامير محمد علي توفيق ولي العهد في عهد الملك السابق فاروق.. ثم نتحدث غدا عن المرحلة التي من المفترض ان يظهر فيها اسم العقاد وطه حسين.. ومن اجلهما بدأنا الحديث عن الماسونية.
فالى الغد بإذن الله.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط »:
بسبب الخلاف على مصروف المنزل قتل مدرس بمحافظة دمياط بمصر زوجته المدرسة وعمرها ٣٥ سنة وأصاب حماته باصابات خطيرة بعد أن طعنها بسكين أمام طفله الوحيد .

تلقى مامور شرطة دمياط بلاغا بالحادث وكشفت التحريات ان الزوجة اختلفت مع زوجها المدرس ٣٧ سنة فذهبت الى أسرتها . وبعد يومين عادت مع والدتها إلى منزلها . فحدثت مناقشة بين أمها وزوجها فقامت حماته بمحاولة طعنه بسكين فانتزعها منها .. وظل يطعن زوجته حتى لفظت انفاسها الاخيرة ثم طعن والدة زوجته « حماته » وأصابها إصابات خطيرة وتم نقلها الى المستشفى في حالة خطيرة .

ألقى القبض على المدرس وأحيل الى النيابة .

الهنغاريون يحتجون على بناء سد !

بودابست - رويتر: ينظم معارضو مشروع مثير للجدل لبناء سد على نهر الدانوب حملة احتجاج واسعة لمنع تنفيذ المشروع على الرغم من موافقة البرلمان المجري على المضي قدما فيه .

ومن المقرر ان تبدأ في غضون ثلاثة اشهر اولى عمليات صب الخراسانة في ذلك المشروع الذي يستهدف توليد الطاقة الكهربائية بالقوى المائية والذي يقول دعاة حماية البيئة انه سيدمر الحياة الطبيعية ويلوث المياه التي يستخدمها ثلاثة ملايين شخص في الشرب وسيكون عديم الجدوى من الناحية الاقتصادية .

وكان البرلمان المجري قد وافق يوم الاول من امس (الجمعة) باغلبية ٣١٧ صوتا مقابل ١٩ صوتا بالاستمرار في المشروع الذي يتم فيه بناء سد بمساعدة نمساوية في ناجيماروس بالمجر وسد اخر في اعلى النهر عند جابشكيوفو بتشيكوسلوفاكيا .

وقال دعاة حماية البيئة ان حملتهم ستتركز على جمع توقيعات للمطالبة باجراء استفتاء والدعوة الى محاسبة اعضاء البرلمان .

نكتة اليوم

قيل لجحا لماذا لا تذهب الى الوليمة المقامة في محلتكم. فأجاب: لأنها في بيتي!

من القارىء
سعيد عبد الله

خلو الامارات من « الايدز »

ابوظبي - ق.ن.: اكدت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة خلو الدولة من مرضى وحاملي فيروس مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) .

وقال مصدر مسؤول بالوزارة في تصريح له امس انه قد تم منذ عام ١٩٨٥ اضافة بند جديد لاجراءات الكشف والفحوصات على العمالة الوافدة يتمثل في اخضاع كل قادم للدولة الى فحوصات مرض « الايدز » بحيث يتم ابعاد الحالات المكتشفة على وجه السرعة حسب الانظمة والقوانين المتبعة .

واشار الى انه منذ ان طبق نظام فحص « الايدز » على القادمين لاراضي الدولة تم اكتشاف ٣١٤ حالة مصابة بين ٦٥٠٠ وافد اخضعوا للفحوصات الطبية حيث تم ابعاد الحالات المكتشفة فورا .

الخبز هو الغذاء الرئيسي للمصريين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اوضح بحث علمي اجراه الدكتور محمد سمير مصطفى استاذ اقتصاديات الغذاء والزراعة بمعهد التخطيط القومي المصري ان نصيب الفرد من استهلاك القمح يصل سنويا الى ١١٦,٣ كجم ومن دقيق القمح ٣٢,٧ كجم.

وأكد البحث ان الخبز يشكل الغذاء الرئيسي للمصريين حيث يساهم القمح ودقيقه بحوالي ٤٠ بالمائة من احتياجات الانسان المصري

منافق افندي

الكل قاعد يحصد ميداليات واحنا ولا واحدة !
ما كفاية عليكم حصد بارواح الناس !!
© 88